عبدالكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل

الجزء الخامس

دار اشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

طبعة ثالثة
عام ١٤٠٢ هـ

تقديم الجزء الخامس

هذا أيها القارىء الكريم هو الجزء الخامس من كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» أقدمه إليك في طبعته الثانية وفي ثوب قشيب راجياً أن ينال رضاك.

وأول هذا الجزء هو حرف الغين.. هذا وسوف أتابع طبع بقية الأجزاء الأخرى حسب تسلسلها وترتيبها.. والله الموفق والمعين.

(١٩)

حرف الغين

غ غ غ غ غ غ غ غ

٣٩٨٣ ـ غَابَتْ الْقَمْرَا عَلَيْنَا

القمرا هي نور القمر. . فإذا غابت ليلاً خيم الظلام وضرب بأطنابه فوق الأرض وحجب الرؤية. . فلا يتمكن المرء أن يعمل شيئاً من الأعمال التي يعملها في ضوء النهار. . أو ضوء القمر. .

يضرب هذا مثلاً لاغتنام الفرص وعدم اضاعتها فيما لا يفيد ولا يجدي. . سواء كانت الفائدة مادية أو معنوية. . أو تسلية من الألعاب التي تريح النفوس والأعصاب. . وهذا الكلام طبعاً يقال قبل أنوار الكهرباء. . وانتشارها في المدينة والقرية فأنوار الكهرباء تقلب الليل نهاراً وتقلب الحرارة برداً والبرد حرارة. .

٣٩٨٤ ـ غَابْ الْقَمَرْ وْغَدَا هْلَالْ

غدا بمعنى صار. . يضرب هذا مثلاً لمن يكون كبيراً ثم يصغر. . ومن يكون مرموقاً ثم ينحدر.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

اسرع في نقص امريء تمامه

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

يا حايف أظعان الحبايب وحادي	غنى وراها باول الليل حادي
أرعى الهلال اللي بدايوم حادي	ينمي ونقص البدر عند التناهي
قالوا تعال وجيت باشوف ويلاه	متوحد يعبد حسانيه ويلاه
وأبليت عمري في مراميه ويلاه	من ضيع الدنيا ودينه سواهي

٣٩٨٥ ـ غَابْ الشَّيْطَانْ وْحَضَرْ الرَّحْمَنْ

غاب الشيطان بمعنى أنه يجب أن تنطفىء نيران الفتنة والخصام . . وحضر الرحمان . . بمعنى أنه يجب ان تسود عوامل الخير والسلام . .

يضرب مثلاً لتوفر أسباب الصلح والوئام وتلاشي أسباب الفرقة والخصام . . لأن هناك بعض الظواهر والدلالات التي تبشر بصلاح الأمور وتلاشي الخصومات . . وزوال أسباب الشر . .

٣٩٨٦ ـ الْغَادْيَاتْ . . الرَّايْحَـاتْ

الغاديات . . الغدو هو السير في أول النهار . . والرايحات الرواح هو السير في آخر النهار . . والمعنى أن هذا الحديث سوف يدور في حلقة مفرغة لا نهاية لها . . تبدأ حيث تنتهي . . وتنتهي حيث تبدأ . .

وقد ورد في حديث عن الرسول ﷺ أنه قال : «لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً . . وتروح بطانا» .

يضرب هذا مثلاً لبعض المجادلات التي لا تصل بالمرء الى نتيجة . . وإنما تعكر صفو حياته . . وتثير البغضاء والأحقاد . . دون أن يجنى منها أي ثمرة تذكر . .

٣٩٨٧ ـ غَادِي وْغَادٍ جِدَاهْ

غادي بمعنى ضائع أي سلك طريقاً خاطئاً وغاد جداه أي ضائع حظه . . فهو يتصرف بدون حظ . . والذي يتصرف بدون حظ لا يمكن أن ينجح . .

يضرب مثلاً للذي يسير في طريق وليس معه أي سبب من أسباب النجاح . . ومعنى هذا أنه فاشل في مسعاه . . ولن يحصل منه على أي نتيجة تذكر . .

٣٩٨٨ ـ الْغَارِبْ غَارِبْ. . وَالسَّنَامْ سَنَامْ

الغارب مجتمع كتفي الجمل. . والسنام هو أعلا مكان في ظهره أي إن العالي لا يمكن أن يقال انه منخفض. . والمنخفض لا يمكن أن يقال انه عال. .

يضرب هذا مثلاً في أن الأمور درجات. . ولا يمكن أن تسمى الدرجات العليا بأسماء الدرجات السفلى. . ولا العكس. . وكذلك الأعالي من الناس. . والأسافل فإنه لا يمكن أن تحكم على طبقة عالية. . كما تحكم على طبقة سافلة أو بمعنى آخر فإن كل طبقه من الناس لها عوائدها وتقاليدها وطرائق معيشتها. .

٣٩٨٩ ـ غَارٍ أَظْلَمْ مَا يِعْرَفْ اللِّي فِيهْ

الغار هو الحفرة في الجبل. . والعادة أن تكون مظلمة موحشة. . مأوى للسباع والحشرات. . وقد تكون مأوى للصوص والمجرمين. .

يضرب هذا مثلاً للأشياء الغامضة الخفية. . وأن المرء يخشى منها ويرهبها. . لأنها مأوى الدواب والحشرات. . ولأن ما بداخلها مجهول. . لا يعرف هل هو من الحيوانات المسالمة. . أو من الحيوانات المتوحشة. .

٣٩٩٠ ـ غَاقْ وْغِرْنَاقْ

غاق قد يكون من صوت الغراب. . وغرناق قد تكون أخذت من اسم الغرانق أو الغرنوق. . وهو طائر مائي أبيض الريش. . ويسمى في مصر أبو قردان. .

يضرب هذا مثلاً للأشياء المختلطة التي لا رابطة بينها. . فالغراب أسود والغرانق أو الغرانيق بيض والمعنى أنها أضداد قد اجتمعت مع أنه لا رابطة بينها من قريب أو بعيد. .

٣٩٩١ ـ غَالٍ طَلَبْ رَخِيصْ

يضرب مثلاً للرجل العزيز الكريم يطلب شيئاً من أحد أصدقائه أو المغمورين بفضله. . فيقال له انه شيء بسيط بالنسبة إلى قدرك وإلى مقامك المرموق وإلى سابق فضلك ومعروفك الذي كنت تغمرني به طيلة الأيام الماضية. .

٣٩٩٢ ـ الْغَالِي تَبِيعِهْ غَالِي

يعني أن الشيء الذي تشتريه غالياً تبيعه إذا أردت بيعه غالياً. . أي إن ثمنه فيه والمعنى أنك إذا أردت أن تشتري شيئاً فعليك بشراء الشيء الطيب لأنه يفيدك فائدة أكثر. . ويعيش مدة أطول. . كما أنه من ناحية ثانية إذا أردت بيعه يجيء لك بقيمة طيبة. .

يضرب هذا مثلاً لاختيار الشيء الطيب عند الشراء حتى ولو كان غالياً. .

٣٩٩٣ ـ الْغَالِي ثْمِنهْ فِيهْ

أي إن الشيء الذي تشتريه غالياً تبيعه إذا أردت بيعه غالياً. . أي إن ثمنه المرتفع موجود فيه. . فإن استعملته استفدت منه فائدة كبيرة وإن بعته بعته بقيمة مرتفعة. .

يضرب هذا مثلاً لاقتناء الأشياء الطيبة حتى ولو كان ثمنها غال. . لأن فوائدها أكثر إن استعملتها. . وان بعتها وجدت لها مشترين أكثر. . يدفعون لك فيها ثمناً مرتفعاً. . كما دفعت أنت فيها ثمناً مرتفعاً. .

٣٩٩٤ ـ الْغَالِي تَشْرِيهْ وْتَبِيعِهْ غَالِي

الغالي أي السلعة التي تشتريها بثمن غال تستطيع أن تستعملها ثم تبيعها

بثمن غال أيضاً. . لأن الأصيل مرغوب. . ولا سيما إذا كان معروفاً بالأصالة والاتقان وكثرة الفوائد.

يضرب هذا مثلاً لحسن الاختيار. . وشراء الطيب الأصيل. . حتى ولو كان مرتفع الثمن. . لأنك ان استعملته استفدت منه فائدة كبيرة. . وان بعته بعته بثمن مرتفع. . فالأصيل مرغوب ومطلوب. .

٣٩٩٥ ـ الْغَالِي بِثَمَنْهْ رَخِيصْ

أي إن السلعة التي يرتفع ثمنها. . رخيصة بالقيمة المرتفعة لأنها تستحق ذلك فهي إن بعتها. . بعتها بثمن غال كما اشتريتها. . وان استعملتها. . قامت مقام كثير من الأشياء الرخيصة. . وأعطتك فوائد جمة تعادل ما دفعته فيها من ثمن مرتفع. .

يضرب هذا مثلاً للحث على اقتناء الشيء الطيب حتى ولو كان ثمنه مرتفعاً قليلاً. . لأنه يعيش مدة أطول. . ويعطيك فوائد أكثر. .

٣٩٩٦ ـ الْغَالِي دْوَاهْ التَّرْكْ

أي إن الشيء الذي تطلب فيه قيمة باهضة يكون تركه هو علاج ما يسببه من آلام وحرمان. .

يضرب مثلاً لمبدأ المقاطعة. . أو الحرب السلبية فإذا زادت قيمة الحاجة عن الشيء المعقول فإن من الأفضل تركها حتى تعود إلى ثمنها العادل الذي لا اجحاف فيه على البائع ولا على المشتري. .

٣٩٩٧ ـ الْغَايِبْ حِجَّتِهْ مَعَهْ

معنى هذا أنك لا تستطيع أن تحكم للحاضر دون أن تسمع حجة الغائب

التي هي أحد ركني القضية. . ومما يروى عن بعض الحكماء أنه قال: إذا جاءك أحد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تحكم له فقد يكون خصمه قد فقئت عيناه الاثنتان. . !!

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة كما هي حتى اليوم. .

وهذا يضرب مثلاً لعدم التسرع في اطلاق الأحكام سواء بين الخصوم. . أو الانحاء باللائمة على بعض الغائبين بسبب غيبة طويلة. . أو تصرف غير معقول. . أو عمل في غير موضعه. . فالغائب قد تكون لديه مبررات. . والجأته ضرورات لو عرفتها لعذرته. . ولما لمته. .

٣٩٩٨ - غَايْبٍ شَيْطَانِـهْ

بمعنى أنه ملاك أو شبيه بالملاك فلا شرفيه ولا كيد. . ولا مكر ولا خديعة. . بل هو طيب ان استطاع أن ينفع نفع. . وإلا لم يضر. .

يضرب مثلاً للرجل الذي إن لم يأتك منه خير لم يأتك منه شر. . ومن ان قاربته حمدت قربه. . وان ابتعدت عنه لم ينلك أذاه. .

٣٩٩٩ - غَايِبْ الْحَيِّينْ لَا بِدَّهْ يِجِي

الحيين جمع حي. . أي إن الغائب الحي لا بد أن يعود إلى أهله ووطنه. . وأقاربه. . بخلاف غائب الأموات فهو الذي لا يعود فقد انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء والخلود. .

يضرب مثلاً لاختلاف الغياب. . وان غائب الأموات لا يعود. . أما الغائب الحي. . فإنه مهما طال غيابه لا بد أن يجذبه حب الوطن. . حب الأهل. . حب الأقارب الى العودة إلى أهله ووطنه وأقاربه. . .

٤٠٠٠ ـ غَايْبٍ عَنْ وَجْبَةٍ مِثِلْ جَايِبْهَا

يعني أن الذي يوفر لأهله وجبة من الطعام سواء كان غداء أو عشاءاً . . أو هجوراً الذي يفعل ذلك كأنه أتى بها إليهم . . وكسبها من أبواب الرزق الواسعة . .

يضرب مثلاً للموفر . . وأنه كالكاسب تماماً . . وهذا يدل على أن مطلق هذا المثل كان في شدة متناهية . . وأنه يحسب حساب كل شيء . . الصغير والكبير ويقدر معروف من غاب عن بعض الوجبات . .

٤٠٠١ ـ غَايِبْكْ مْنِ الشِّعِرْ بَيْتْ

يعني أنك تجهل جانباً من جوانب القضية التي تبحث فيها ولذلك فأنت لا تستطيع أن تحكم فيها . . وان حكمت فيها وأنت على هذه الحال كان حكمك ناقصاً . . ورأيك مدخولاً . . لأن من يحكم في قضية لا بد أن يعرف جميع جوانبها . . وأن يعرف الأسباب والمسببات . . وأن يلم بظروفها وأوجهها . . ثم بعد ذلك كله يصدر حكمه فيها ليكون صائباً . . مطابقاً للعدل، يقبله كل ذي عقل سليم . . وتفكير مستقيم . .

يضرب مثلاً لبعض الأحكام الناقصة التي لم تستوف معرفة جوانبها . . ولذلك فقد يظهر الحكم فيها شاذاً غير مطابق لقواعد العدل والانصاف . .

٤٠٠٢ ـ غبَايِـنْ قَوْمٍ بَيْنْهَا مَا تِضِرْهَا

الغباين جمع غبن . . وهو أن يشتري المرء سلعة بأكثر من ثمنها . . أو يعطي شيئاً فلا يأخذ له ثمناً . .

يضرب مثلاً لذوي القربى . . وأن ما عند أحدهم كأنه عند الآخر . . وقوة بعضهم قوة للجميع . . فكأن الشيء خرج من يمينه لشماله . . أو من والد لولده . .

٤٠٠٣ ـ غَبَّتْ وْقَبَّتْ

غبت بمعنى باتت ليلة والضمير يعود إلى أي شيء س الأمور التي تتعفن مع مرور الزمن. . وقبت بمعنى تضخمت وكبرت. . وصارت بارزة للعيان.

يضرب مثلاً للشيء إذا مضى عليه الزمن فسد. . وقد يقصد به الشيء يكبر ويبرز ويبدو للعيان كلما طال عليه الزمان. . حتى لا يخفى عيبه على أحد. .

٤٠٠٤ ـ غَبِّرْ يَا ثَوْرْ وْعَلَى قَرْنِكْ

غبر أي أثر الغبار. . وهذا يضرب مثلاً لمن اساءته لا تضر إلا نفسه. . وهذا يدل على الجهل المطبق بسوء تصرف بعض الناس بالنسبة إلى أنفسهم حيث يعملون بعض الأعمال التي لا تضر أعداءهم. . ولا تؤثر على مساعي منافسيهم. . وإنما يكون ضررها منصباً على فاعلها وحده. .

٤٠٠٥ ـ الْغِبْشَهْ بْصَاعْ وَالصَّحْبَهْ فِي مَحَلَّهَا

الغبشه هي سوق النواضح في أواخر الليل لاخراج الماء من البئر وسقي الزرع والصاع هو المكيال والمعنى أن الأمور المادية تقابل بمثلها كما أن الأمور المعنوية تقابل بمثلها.

يضرب مثلاً للتفريق بين الأشياء بحسب قيمتها. . أو درجتها في المجتمع فالصداقة. . تقابل بصداقة مثلها. . أما الجهد الذي يبذل فلا بد من دفع ما يقابله من الأمور المادية. . أو بمعنى آخر أن الصداقة شيء. . والعمل الذي أعمله من أجلك لتستفيد منه شيء آخر. .

٤٠٠٦ ـ غَدَاقَشْ خْلَوِي

غداقش خلوي أي أغراض وأمتعة والخلوي هو الصلبي نسبة إلى قبيلة

صليب وهي قبيلة يعتبرها سكان الجزيرة دخيلة عليهم وليست منهم وإنما هي من بقايا الصليبيين حينما غزوا هذه الجزيرة ثم حسروا عنها والعربي لا يتزوج منهم على الرغم من الجمال الفائق في بعض نسائهم كما أنه لا يزوجهم..

وقش الصلبي في العادة يكون متفرقاً.. وفي حالة سيئة من آثار التنقل والرحيل من مكان إلى مكان آخر.

يضرب هذا مثلاً للشيء المتفرق السيء الحالة.

٤٠٠٧ ـ غَدَاهْ يَطْرِدْ عَشَاهْ

معنى المثل أنه لا يمكن أن يجتمع لديه وجبتان في آن واحد فإذا جاءت وجبة كانت الوجبة الأخرى قد ذهبت إلى البطون.

يضرب مثلاً للفقر والحاجة المتواصلة التي يرتبط بعضها ببعض..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

غداؤه مرهون بعشائه

وقال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

أحد يسعى ويبارك له ... واحد يالله عيشة يومه
ما أحد يأخذها بالحيله ... لو قالوا يا قوي عزومه
اللي يسعى ولا وفق ... هو حظه ما أحد يلومه
أطباع العالم مختلفه ... في اللوح السابق مرسومه
يا ما من زول وش كبره ... ساتره الله ثم هدومه

٤٠٠٨ ـ الْغَدَا الطَّيِّبْ يِعَشِّي

يعني أن الوجبة المشبعة تكفي عن وجبتين

يضرب مثلاً للشيء الوافي. . وأنه يكفي لمدة أطول. . ويعطيك طاقة حرارية أكثر. . وهذا المثل. . وأمثاله يدل على الحاجة وقلة ما في أيدي الناس من الزاد والنقود فالذي يكتفي بالوجبة أو الغداء الكامل عن العشاء يشير بعمله هذا إلى أن امكانياته محدودة. . وأن الزاد الذي في يده قليل جداً. . حتى أنه يكتفي بالغداء الوافي عن العشاء. . .

٤٠٠٩ ـ غَـدَتْ وْلِقِينَاهَا

غدت بمعنى ضاعت. . وغابت والضمير يعود على الفكرة أو الطريقة أو الحل. . ولقيناها بمعنى وجدناها وعرفناها بعد أن كنا نبحث عنها فلا نجدها. .

يضرب مثلاً للحل العادل القريب الذي يبحث عنه المرء فلا يجده. . إلا بعد جهد جهيد. . بينما هو قريب منه وبسيط في اجراءاته. . وعادل بين الأطراف المتنازعة. . ومقنع لكل طرف من تلك الأطراف. .

٤٠١٠ ـ الْغَدِيـرْ مَا يِنْطِلِبْ بِهْ

الغدير هو مجتمع السيل الذي لا يجري وإنما يستقر في مكان منخفض ويغادره السيل. . وما ينطلب به أي لا يمكن أن تقوم بمهمة في الصحراء دون أن تنقل الماء معك. . اعتماداً على الغدير. . لأن الغدير الذي يكون موجوداً اليوم قد تشربه الأرض. . وتجففه الشمس فإذا جئت تريده لم تجده. .

يضرب مثلاً لعدم الاعتماد على الأمور الطارئة التي هي عرضة للزوال في كل وقت. . وأن الحزم يحتم أن تنقل الماء معك ويكون الغدير إذا وجد نوعاً من الاحتياط لو احتجت إلى زيادة من الماء. .

٤٠١١ ـ غَذَّايْ وْلَيْد الْنَّاسْ مِثِلْ دَقَّاقْ الْمَا بِالْمِهْرَاسْ

يعني أن الذي يربي أولاد الناس ويصرف الكثير من وقته للعناية بهم

واصلاح شئونهم الذي يصنع هذا كالذي يدق الماء لينعمه والمهراس هو حجر في وسطه حفرة تدق فيه الأشياء الصلبة.

يضرب مثلاً للعمل الذي ليس له نتيجة تنفع الشخص الذي صنعه.. وإنما منفعة عمله تعود إلى غيره.. ومعنى هذا أن عمله خاطىء.. وتفكيره غير سليم..

٤٠١٢ ـ غَـذْ جُرَيِّكْ يَا كِلْكْ

جري تصغير جرو وهو ولد الكلب الصغير..

يضرب هذا مثلاً للمرء تنميه وتعلمه ثم تجعله في مركز ممتاز فإذا أحس بقوته.. ورأى ما في يده من ألوان الصلاحيات وجه بعض شروره إلى الذين أحسنوا إليه وأوصلوه إلى ما وصل إليه.!!

يضرب مثلاً لكفران الجميل والاساءة إلى من أحسن إلى المرء... أو الوقوف في طريقه.. أو الحاق الأضرار به عن قصد.. أو عن غير قصد.. ولذلك قال آباؤ نا الأولون اتق شر من أحسنت إليه..

٤٠١٣ ـ غْـرَابْ وْفَوْقْ شْجَرَهْ

الغراب معروف بالحذر واليقظة والأخذ بالحيطة.. فإذا كان فوق شجرة كان أشد حذراً لأنه يرى من يقصده بالسوء من بعيد فينجو بنفسه منه.. قبل أن يقرب إليه..

يضرب مثلاً للحذر الذي تساعده الظروف على اكتشاف ما يراد به فيهرب.. قبل أن يحل المحذور.. ويقال في القصص عن حذر الغراب أن الغراب قال لولده يوصيه: ـ يا ولدي إذا رأيت ابن آدم يهوي إلى الأرض فطر فإنه يلتقط حجراً ليضربك.. فقال ابن الغراب لأبيه: ـ إنني سوف أطير بمجرد ما أرى ابن آدم.. لأن الحجر قد يكون قد أعده قبل أن يراني وأراه.. فقال الغراب الأب انني أعلمك.. وأراني في حاجة إلى أن أتعلم منك..

٤٠١٤ ـ غْـرَابٍ مَا يِنْخَتِلْ

ما ينختل أي لا يخدع. . ولا يمكن أن تختبىء له فتأخذه على غره. .

يضرب مثلاً للذي لا يخدع. . ولا ينال بالحيلة والغدر كما أنه لا ينال بالمكاشفة والوضوح. . فهو من أي طريقة أتيته لا تستطيع أن تنال منه ما تريد. .

٤٠١٥ ـ غْـرَابْ دْبَـرَهْ

الغراب طائر معروف والدبرة هي الجرح الذي يكون في ظهر البعير. . والغراب مولع بنقر الدبر فإذا وجد بعيراً في ظهره دبرة وقع على ظهر البعير ثم جعل ينقر هذه الدبرة ويأكل مما فيها من اللحم المهترىء. . وهذا طبعاً يؤذي الجمل أشد الايذاء. . فيتحرك يميناً وشمالاً. . ويلتفت برقبته الطويلة فيطرد الغراب. . ولكن الغراب يطير في الهواء. . ثم يعود إلى الدبرة فيوالي النقر فيها. . وهكذا يعود الجمل فيطرده ولكنه يعود مرة ثانية وثالثة. .

يضرب مثلاً لمن يولع بالضرب على المواطن الحساسة بلا شفقة ولا رحمة. . فإذا أبعد عنها. . عاد سريعاً إليها. . ثم والى الضربات بدون عاطفة ولا مبالات. . ولا رحمة. .

٤٠١٦ ـ غْـرَابْ وعَلَى مِرْقَـابْ

المرقاب هو المكان العالي المشرف على ما حوله. . والغراب بطبيعته يحذر البشر أشد الحذر. . فإذا كان في مكان عال فإنه يستطيع أن يرى من يريده بالأذى من بعيد. . فيطير بعيداً عن مواطن الخطر. .

يضرب هذا مثلاً لبعض المخلوقات الذكية الحذرة. . التي لا يمكن أن تخدع. فتصاد ولا سيما إذا كانت في أوضاع تساعدها على شدة الحذر. .

٤٠١٧ ـ غَرْبْ شَنْ وْفِيهِ شْقُوقْ

الغرب هو الدلو الكبيرة.. والشن.. الجلد البالي الذي يبس من كثرة الاستعمال.. وتحجرت جوانبه فلا تلين إلا إذا تركته في الماء فترة طويلة.. وفيه سقوق أي إنه مع قدمه مشقق أي مخرق فهو قديم وفيه أخراق كثيرة بحيث لا يمسك الماء كله لمدة طويلة..

يضربِ مثلاً لمن جمع عيوباً كثيرة.. كل واحد منها يدعو إلى هجره وتركه.. لأنه لا فائدة ترجى من ورائه.. لا حاضراً ولا مستقبلاً فلو كان جديداً لأمكن سد تلك الخروق ولكن القديم إذا سددت خرقاً انفتحت عليك عدة خروق.. وإذاً فإن تركه أفضل لأنه يأخذ منك أكثر مما يعطيك...

٤٠١٨ ـ الْغُرْبهْ كُرْبَهْ

الغربة هي البعد عن الوطن.. وكربه أي حزن وآلام وانقباض متواصل الحلقات..

يضرب مثلاً لمساويء البعد عن الأهل والأقارب والوطن.. وينشأ عن البعد من أحاسيس ومشاعر وآلام...

٤٠١٩ ـ غِرْبِيلْ يَمْشي وْيَذْرَى

الغربيل هو المنخل الكبير الواسع الفتحات قليلا..

يضرب مثلا لمن لا يلزم ما يوضع فيه لمدة طويلة.. وإنما يمسكه بقدر ما يفرقه هنا وهناك والغربيل يشبه به من لا يستطيع حفظ الأسرار.. بل إذا استودع سراً أذاعه وأفشاه بين الناس.. حتى يعلمه القاصي والدان. ومما يحكى عن أبي

الأسود الدؤلي أنه كان ذات يوم عند أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان. . وكانا في المجلس وحدهما فتحرك أبو الأسود ليتكلم مع معاوية فضرط وسمع الضرطة معاوية. . فقال أبو الأسود: اعذر شيخاً قد كبرت سنه وضعفت أعصابه ورجائي من أمير المؤمنين أن يكتمها عن القريب والبعيد فوعده معاوية بذلك. .

ثم بعد يومين أو ثلاثة بلغ أبا الأسود أن عمرو بن العاص يتحدث عن هذه الضرطه. . فلم يكن من أبي الأسود إلا أن يلبس ثيابه ثم يذهب إلى معاويه ليعاتبه. .

وعندما دخل الرجل عليه. . قال يا أمير المؤمنين أذعت السر. . وقد وعدتني بكتمانه. . كيف يكون هذا منك لقد ائتمنك المسلمون على محارمهم وأموالهم ودمائهم. . وأنا ائتمنتك على ضرطة وطلبت منك كتمانها فوعدتني بذلك. . فلم تفعل. .

٤٠٢٠ ـ غَرَّتْنِي جَدَايِلْهَا وْبِيضْ خْدُودْهَا

هذا رجل رأى امرأة فأعجب بشعر رأسها وبالبياض الذي في بشرتها فخطبها إلى أهلها وتزوجها. . دون أن يفكر في أصلها. . فجاء أولاده منها على درجة من الضعة والانحطاط لا تشرف. .

يضرب مثلاً لمن تغـره ظواهر الأمور ولا يفكر في بواطنها حتى يقع في المحذور ويتورط في أمور قد يمكن الخلاص منها وقد لا يمكن. . .

٤٠٢١ ـ غَرَضْ رَوْقْ

غرض روق يعني هذه هي حاجة روق وطلبتهم وروق هم الروقة فصيلة من قبيلة عتيبة. . ويظهر أن شخصاً كان يصف حالة من الحالات أو شيئاً من الأشياء التي تقتنى. . وهو بيد الأعداء. . فيقول أحد الروقه إن هذا هو منتهى الرغبة. . وغاية المراد لأبناء الروقة.

يضرب مثلاً للأمر يكون غاية المراد.. وإننا سوف نناله حتى ولو كان عند أشرس الأعداء.. وأقواهم رجالاً.. وأشجعهم فرساناً..

٤٠٢٢ ـ غَرَضٍ لي وْحَاجْةٍ لِلرَّفِيقْ

يعني أن المصلحة لا تخص طرفاً من الأطراف وإنما هي مشتركة ينال فيها.. أو منها كل واحد بحسب دوره في العمل..

يضرب مثلاً للمنافع المتبادلة.. والمصالح المشتركة التي ينال كل طرف من أطرافها نصيبه من الكسب أو نصيبه من اللذه المتبادلة..

٤٠٢٣ ـ غِرْ عَلَى الْحْضَيْرِي وِرْدَيَّاكْ السَّلاَمَهْ

الحضيري تصغير حضري وهو ساكن القرية أو المدينة ورديّاك يعني أعظم حرمان تصاب به هو أن ترجع من مغامرتك سالماً كما دخلت فيها.. والمعنى أن مغامرتك إذا أغرت على الحضيري سوف تنتهي بإحدى نتيجتين إما الكسب وإما الرجوع سالماً...

هكذا كان يقال على لسان البادية لأنها كانت تنظر إلى الحضر نظرة لا تخلو من الترفع والاعتزاز بالنفس.. والاحساس بالقوة والسيطرة...

يضرب مثلاً للعمل الذي أسوء نتائجه يغري بارتكابه...

قال الشريف شرف بن راجح:

لا تكربون من الحكايا والأصوات ... مغزى تهامه كسب وإلا سلامه
مع شيخكم في المقدية والخطيات ... حظه جلا عنكم وعنا الغمامه
نشأ على الدين الحنيفي بالاثبات ... ومراقبين الشرع بالاستقامه
وللخارجين على الطريقه علامات ... تنبيه شيطان الفتن من منامه

٤٠٢٤ ـ غَرَفْ لِهْ مِنْ عْلُو الْجْرَابْ

الجراب هو الوعاء من الجلد توضع فيه بعض حاجيات المسافر ومعنى غرف له من علو الحراب أي أعطاه من أعلاه والأعلى في الغالب لا يكون فيه إلا الزبد أو القشور التي لا قيمة لها. . .

يضرب مثلاً لمن تتحدث إليه ببعض الأمور التافهه التي لا تقدم ولا تؤخر. . لأنها لا تعبر عن الحقائق. . وإنما تدور حولها. . أو قد تكون لا تدور حول الحقائق. . وإنما هي بعيدة عنها كل البعد. .

٤٠٢٥ ـ غَرَقْ. . وْشَرَقْ

الغرق معروف. . والشرق هو اعتراض شيء في خلق الانسان بحيث لا يدخل ولا يخرج. . بل يسد الحلقوم. . ويمنع دخول المشروب والمطعوم. . والنفس وأكثر ما تستعمل كلمة الشرق في اعتراض الماء في الحلق. . وتعلقه في الخياشيم. . عن طريق الحلق ولذلك قال الشاعر العربي القديم:

لـو بغيـر المـاء حلقي شـرق كان بالمـاء لـدى ذاك اعتصا ري

يضرب هذا مثلاً لمن لا توده. . ولا تريد له الخير. . ولا تتمنى له السلامه. . من أي حادث يصيبه. . فإذا كح أو عطس. . أو صدر منه أي صوت. . يشبه الشرق. . فإنك تطلق عليه هذا المثل. . فإن كان شخصاً تخشى سطوته وبدواته. . فإنك تقولها سراً ببنك وبين نفسك. . وإن كان شخصاً لا يؤبه له. . ولا يخشى شره. . ولا يرجى نفعه. . فإنك تقول هذا الكلام صراحة ومجابهة. . وبلا خوف ولا موارَبه. .

٤٠٢٦ ـ غَرْقَةْ نُوحْ

نوح هو نبي الله. نوح الذي مكث يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً. .

ومع ذلك فإن تلك المدة الطويلة لم تؤثر فيهم. . بل بقوا على كفرهم وعلى عنادهم. . بعد أن أراهم نبي الله نوح دلائل نبوته. .

فلما يئس منهم دعا عليهم بأن يهلكهم الله. . فاستجاب الله دعاءه. . وأمره بأن يصنع سفينة. . وأن يحمل معه فيها المؤمنين بدعوته وأن يحمل فيها من كل زوجين اثنين. . فلما تكامل لنبي الله نوح ما أمره الله به. . أمرت السماء بأن تمطر. . وأمرت الأرض بأن تتفجر ينابيعها. . فالتقى ماء السماء بماء الأرض. . حتى علا الماء على جميع الجبال وهلك كل من كان على وجه الأرض. . ولم ينج من الهلاك إلا نوح. . ومن كان معه فهذه هي غرقة نوح. .

وهي تضرب مثلاً للمطر الكثير. . والسيل المنهمر. . الذي يأتي فوق العادة. . وقد يهلك الكثير من الحرث والنسل والحيوان. .

٤٠٢٧ ـ غْرُوبْ لَيْلْ

الغروب جمع غرب وهو الدلو الكبيرة التي يخرج الحيوان بها الماء من البئر. . وغروب الليل لا يعرف الملآن منها من الخالي.

يضرب مثلاً للأمور المختلطة التي لا يعرف فيها من الذي يؤدي دوره كما ينبغي ومن الذي لا يقوم بشيء من الواجبات التي عليه. . لأن الغروب تخرج في الظلام فلا يدرى بالغروب التي تأتي بالماء. ولا بالغروب التي ليس فيها ماء. .

٤٠٢٨ ـ الْغَرِيبْ يَكُونْ أَدِيبْ

الغريب هو الشخص الذي يكون في غير بلده أو في عشيرة أخرى غير عشيرته. . يكون أديب. . أي يجب أن يكون مؤدباً فلا يدس أنفه في أمور لا علاقة له بها. . ولا يتكلم بكلام يمس القوم الذين هو بينهم لا من قريب ولا من بعيد. .

يضرب هذا مثلاً لآداب الغربة وما يجب على الغريب أن يسلكه بين أولائك القوم الذين لا تربطه بهم روابط الرحم. . ولا روابط الوطن. . فإن خالف هذه القاعدة فإنه سوف يجد الكثير من المضايقات التي تقلق راحته. . وتقض مضجعه. . وقد تسبب له متاعب ليس في استطاعته تلافيها. . .

٤٠٢٩ ـ الْغَرِيبْ مَجْفِي

العنصر الغريب تتضافر ضده العناصر الأخرى فتحصره في أضيق نطاق. . وتعامله بالجفاء والعداء حتى يهرب من ذلك المحيط أو يعيش فيه مغموراً صغيراً. . مقهوراً. . .

يضرب مثلاً للمرء يعيش في مجتمع غير مجتمعه فيلقى ألواناً من الدس والعداء الذي لا مبرر له. . . في نظره. . وذلك لأنه ليس معروفاً لديهم. وقد يكون في بلاده مرموقاً مأخوذ الخاطر لما يتميز به من علم كثير أو عقل راجح. . أو عنصر كريم. . ولكن هذه الخلال الكريمة قد تكون مجهولة لدى الغرباء. . فيعامل كشخص عادي. .

٤٠٣٠ ـ الْغَرِيبْ مَالِهْ صَحِيبْ

الغريب هو البعيد عن وطنه. . أو هو الغريب في أطواره. . الشاذ في تصرفاته. . فإنه قلما يجد من يصادقه لأن المرء لا يرتاح إلا لمن يجانسه. . ويماثله أما الشاذ. . فإنه قد لا يرتاح له إلا شاذ مثله والصحيب هو الرفيق أو الصديق. .

يضرب هذا مثلاً للغربة عن الوطن. . وان الغريب قد لا يجد من يرافقه لأن الناس لا يعرفونه بل قد يكونون يخافونه. . ولذلك فهم يتعاملون معه بحذر. . ويعاشرونه بكل حيطه والمعاشرة التي فيها خوف وحذر وحيطه. . لا تعتبر صحبة. . وكذلك الشاذ في أخلاقه. . والشاذ في تصرفاته. . فان الناس لا يعاشرونه إلا في ظل الخوف والحذر والريبة. .

٤٠٣١ - غُرَيْسَـةُ سَاقِـي

الغريسة النخلة والساقي هو مجرى الماء الـذي تسقى به الـزروع والباستين. . والنخلة التي على الساقي دائماً يمشي المآء من تحتها فهي دائماً تشرب. والنخلة لا تمل من الماء ولا تتضرر بكثرته ولذلك فهي كلما كثر عليها الماء قوي عودها وأخضرت وحسن منظرها وكثر ثمرها. . ولكنها إذا ألفت هذه الحالة ثم توقف عنها الماء بعض الوقت لم تصبر على فقده طويلا فإذا فقدته تأثرت وقل حملها أو تساقط وساء منظرها بخلاف النخل الذي لم يألف كثرة الماء فإنه يصبر على الظمأ. . ويقاوم الجفاف مدة أطول. .

يضرب مثلاً للناعم المدلل الذي لا يقوى على مقاومـة العواصف الشديدة. . ولا يصبر على ما يصبر عليه المتقشفون. .

٤٠٣٢ - غَزَالْ وَالشَّرْ زَالْ

الغزال يضرب به المثل في الصحة والرشاقة وسرعة الحركة المقبولة. . فإذا أصيب الإنسانبمرض. وابل منه فإنك تبعث في نفسه الثقة وتقول له انك تشبه الغزال في صحته ورشاقته وسرعة حركته. .

يضرب مثلاً لبعث الأمل فيمن أصيب بمرض. . والايحاء إليه بما يقوي معنويته. . ويساعده على التغلب على وضعه المتداعي. . والكلمة الطيبة لها مفعول السحر في النفوس. . كما أن الكلمة السيئة لها أيضاً مفعولها المعاكس الذي قد يجلب الوهموالوسواس..والأوهام والوساوس قد تجلب المرض للسليم فضلاً عن المريض. .

٤٠٣٣ - غَزِلْ خَرْقَى فِي عَبَاتٍ بَرْقَى

الغزل معروف والخرقى التي لا تحسن غزل الصوف والعبات يعني

العباءة.. والبرقى هي ذات الألوان السود والبيض.. وهي عادة تكون من أرخص العباءات.. وأقلها ثمناً..

والمعنى أن هذا الغزل الذي سوف تعمله المرأة الخرقى.. سوف يكون لنسيج عباءة قليلة الثمن.. بسيطة التكاليف.. فهذا الغزل الرديء يتناسب مع تلك العباءة الرخيصة الثمن..

يضرب هذا مثلاً للشيء الرديء الذي يعمل منه ما هو أردأ منه..

٤٠٣٤ ـ غَزْوُ هْلَيِّلْ لَا يِمْرِحْ وَلَا يْقَيِّلْ

هليل هذا كان قائداً جباراً.. إذا هم بهمة واصل ليله بنهاره حتى يبلغها أو يصدر عنها.. وهذا معنى لا يمرح أي لا ينام في الليل.. ولا يقيل أي لا ينام وسط النهار.. وهذا طبعاً فيه مبالغة..

يضرب هذا مثلاً لمن يواصل في العمل ليله بنهاره حتى لا يكاد يستريح ولا يريح من معه..

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

يا مال قلب فيه تسعة وتسعين   هجسَ وهاجوس وعدل ومايل
أصبحت منهن خالي كود ثنتين   سعدى ومصقول يداوي الغلايل
وخماسينٍ غمق صوابه وجوزين   لياجذبوا شروى بروق المخايل
يا دارنا من جاك جيناه عجلين   با لليل نسري والصفر والقوايل

٤٠٣٥ ـ غَزْوُ عِبيدْ رَاحُوا ثَلَاثِهْ وِرْجَعَوْا ثَلَاثَهْ

العبيد هم المماليك.. ويحكي العامة عنهم كثيراً من التصرفات والتدابير التي تدل على السطحية والغباء.. فهذا المثل من جملة ما يقال عنهم..

يضرب مثلاً لمن يشترك في معركة فيخرج منها دون أن تظهر عليه آثار الانتصار أو الهزيمة. . لأن كل معركةلا بد فيها من قتلى. . فغزوا العبيد هؤلاء أنهم لم يشتركوا إلا في معركة وهمية ليس فيها قاتل ولا مقتول. . أما المعارك الحقيقية فإنه لا بد أن يكون فيها قتلى في أحد طريفي النزاع. . أو في الطرفين معاً. . ولذلك قال الشاعر العربي : -

ومن ظن ممن يلاقى الحروب   بأن لا يصاب فقد ظن عجزا

٤٠٣٦ - غزينا وجينا وأبرق الريش ما غزا

غزينا يعني غزونا. . وجينا يعني جئنا أي رجعنا من تلك الغزوة. . وأبرق الريش المقصود بـه الحدأة. . وهي طائر كسول لا يأكل إلا من الجيف أو من صيد غيره من الطيور الجوارح. . أما الحدأة فهي لا تصيد. . وليست عندها عزيمة قوية. . ولا همة عالية لكي تترفع عن صيد غيرها من الطيور. . أو تترفع عن أكل الجيف التي تموت حتف انفها. . أو تقتلها السباع الأخرى. .

وهذا المثل يضرب للجبان الرعديد. . الذي يقنع بعيشة الكفاف. . لأنه ليست لديه همة عالية. . تدفعه إلى أن يمارس عظائم الأمور. . ويطلب من العيش أكرمه وأرفعه. . بل هو دنيء النفس خامل الذكر بارد الهمة. . لا يريد من العيش إلا ما يملأ بطنه. . حتى ولو كان ذلك بطريقة ساقطة. . فيها الكثير من الدناءة وخسة النفس. .

٤٠٣٧ - غَسَلْتْ حِبِّهْ مِنْ فْوَادِي بْصَابُونْ

ولكن هل يقصد المثل الصابون العادي أم ان الصابون رمز. . لمادة من مواد التنظيف الأخرى التي تزال بها مادة الحب من القلب. . ثم إن الحب إذا كان صحيحاً فهل في الامكان ازالته متى ما أراد المرء ذلك. . إن هذه التساؤلات

واردة. . وأنا لا أستطيع أن أجيب عليها. . وإنما الذي يستطيع ان يجيب عليها هو مطلق المثل. .

يضرب هذا مثلاً لمن يترك محبوبه. . أو يتظاهر بتركه وخلو قلبه من محبته. . وان كلما ما كان أصبح في خبر كان. . وبمناسبة ذكر الصابون وغسل القلوب فإنني لا أرى بأساً من ايراد بعض أبيات قالتها حصة العنزية تتهكم ببعض شباب قبيلتها:

يا عيال يا طول غربتكم	نصف الشهر ما تقضونه
خسار بس عنوتكم	مع راعي الفرت تتلونه
جيتوا وهي ما تحرتكم	ترجى الفوايد تجيبونه
حصيلكم بس كروتكم	والزود للشوق صابونه

٤٠٣٨ ـ غْسَلَتْ رِجْلَيْهَا وْنَسْيَتْ اللِّي عَلَيْهَا

أي إنها نظفت أقدامها. . من الأوساخ العالقة بها ولكنها نسيت لباسها الذي فيه الأوساخ مثل ما كان على رجليها. .

يضرب مثلاً لمن يخفي عيباً ولكنه ينسى عيوباً. . أو لمن يزيل أوساخاً قد لا تكون مكشوفة. . وقد تخفى على الأنظار ولكنها تترك عيوباً ظاهرة للعيان. . يرى لأول وهلة لكل إنسان. .

٤٠٣٩ ـ الْغَشِيمْ يِدْخِلْكْ الأثِلْ

الغشيم هو الجاهل الذي يعتمد على القوة والعزم والاقدام. . والذي قد يسلك بك الطريق. . وقد يتعسف ويسلك بك المجاهل. . ويجشمك أخطاراً قد تلقى فيها الكثير من العنت والمشقة. .

يضرب مثلاً لمن لا يعتمد على الرأي في تصرفاته وإنما يعتمد على القوة وعلى الاقدام الذي لا يوجهه رأي رشيد. .

٤٠٤٠ ـ غَشِيمْ ومْتَعَافِي

يعني جاهل وقوي . . والمعنى أنه يأخذك قسراً . . وبدون تبصر أو تعقل . .

يضرب مثلاً لمن يأخذ الأمور بالقوة معتمداً على صلابة ساعده . . ومضاء عزيمته . . وقوة عضلاته . . فهو يتصرف بوحي هذه القوة تصرفات شاذة . . وقد يستعمل هذه القوة في غير موضعها . . أي في مواضع لا يفيد فيها إلا الرفق واللين والحكمة . .

٤٠٤١ ـ الْغِصْنْ اللِّي مَا يِلِينْ يِنْكِسِرْ

الغصن عود الشجرة . . والمعنى أن الغصن القاسي اليابس إذا هبت عليه العواصف فإنها تكسره بخلاف الغصن الطري الذي يميل مع العاصفة .. فإذا ذهبت رجع إلى حالته الأولى .

يضرب هذا مثلاً لحسن التصرف أمام الأحداث والتيارات الجارية . . التي يجب أن يحني لها المرء رأسه حتى تنتهي شرتها . . لأن الذي يقف أمام العاصفة . . تحطمه . . والذي يعارض التيار يجرفه . والحكيم هو الذي يحسن التصرف أمام هذه الكوارث . .

٤٠٤٢ ـ الْغَصِيبَهْ مْصِيبَـهْ

يعني أن الأخذ بالقوة شاق على المرء ثقيل على النفس بخلاف ما إذا أخذ الشيء منك بعد اقناع واقتناع وبأسلوب غير مثير ولا مهين

يضرب مثلاً للأخذ قسراً وصعوبته على المرء وثقله على النفس . . حتى ولو كان المرء سيبذله لو طلب منه بأسلوب لبق . . فالأخذ قسراً فيه اهانة واذلال . . وتحطيم لكرامة المرء وعزة نفسه . .

٤٠٤٣ ـ الْغَضَارَهْ بِالْغَضَارَهْ وْطِعْمَةْ الرَّفْلى خَسَارَهْ

الغضارة هـي الاناء والرفلى هي الخرقاء.. والطعمه هي الهديه من الطعام.

يضرب مثلاً للقروض والمكافآت.. وأن لها أهلاً أما الخرقاء.. فإنك ان أعطيتها لم تعطك.. وان أعطتك اعطتك من صنعة يدها وصنعة يدها لا تصلح لأنها لا تحسن أن تصنع الأشياء كما ينبغي أن تصنع..

يضرب هذا مثلاً في أن الحياة قروض ومكافآت وأن التعامل مع الأخـرق ليس فيه فائدة.. لأنه إذا صنع شيئاً لم يحسن صنعته..

٤٠٤٤ ـ غَطْ ذَهَبْكْ.. وْمَذْهَبْكْ

غط يعني استر وأخف.. والذهب معروف وهو كناية عن المال.. بجميع أنواعه.. والمذهب هو رأيك في الدين أو في بعض الأمور السياسية أو الاجتماعية.. وذلك لئلا تمتحن بجليس.. تنشب بينك وبينه خصومة.. أو يشي بك إلى من يضرك..

يضرب هذا مثلاً للاحتفاظ ببعض الأسرار والمعتقدات السياسية أو الدينية.. أو الاجتماعية.. لأن افشاءها قد يسبب لك مشاكل ومتاعب أنت في غنى عنها.. فالمذهب إذا أبديته وجدت معارضين.. والمال إذا أظهرته وجدت طامعين.. يحاولون أن يسلبوا شيئاً من مالك سواء بطريق القوة أو طريق الاحتيال..

٤٠٤٥ ـ غَطُّوا لَحَمْكُـمْ أَبَا أَمِرْ

هذا مبالغة في العفةوالنزاهة..والمبالغة التي تكون من شخص مشبوه.. وتكون في ظروف مريبة.. تكون مدعاة للشك أكثر!!

يضرب مثلاً للرجل يتظاهر بالتقوى والعفاف ويبالغ في هذه المظاهر حتى يجاوز حد المألوف فيخافه الناس أكثر فأكثر!! ولذلك فإنه يحكى عن الذئب. . أن قوماً أرادوه. . أن يكون راعياً لغنمهم فصار يبكي. . ويتضرع إليهم أن لا يفعلوا. . لأنه يخشى أن لا يعطي الأمانة حقها. . والله سبحانه وتعالى عرض الأمانة على السموات والأرض فأبين أن يحملنها. . وحملها الانسان. . إنه كان ظلوماً جهولاً.

٤٠٤٦ ـ غَطْوُ جْمَيْعَـهْ

الغطو هو اللغز أو الكلام المعمى. . وجميعه هذا كان رجلاً مغفلاً إذا جاء بالغطو كان مكشوفاً ظاهراً للعيان لا يحتاج إلى بحث ولا يحتاج إلى تفكير.

يضرب هذا مثلاً للرجل المغفل الذي يتظاهر باخفاء شيء في الوقت الذي هو يكشفه للعيان. ويصرح به من حيث يشعر أو لا يشعر لأن المغفل لا سر له. . وما خطر على قلبه أخرجه لسانه. . لأنه لا يفرق بين ما يجب أن يكتم وما لا ضرر في افشائه. .

٤٠٤٧ ـ الْغَـلا جَـلَّابْ

إذا غليت السلعة في مكان. تعالم الناس بغلائها فجاؤوا بها إلى هذا المكان من كل حدب وصوب. . وقد تتكاثر هذه السلعة في هذا المكان حتى تباع بثمن أرخص من ثمنها في أي مكان آخر. . لأن الذي يجلب السلعة الى هذا المكان سيبيعها بالثمن الموجود..فاعادتها إلى مكانها الأول أو نقلها إلى مكان ثان سوف يكلف أجوراً قد لا يستفيدها مهما ارتفع سعر هذه السلعة.

يضرب مثلاً للشيء يتكاثر في مكان بعد أن كان قليلاً فيه. .

٤٠٤٨ ـ غَلَا السِّلْعَهْ مِنْ كِثِرْ طَلَّابَتْهَا

يضرب مثلاً للشيء المحبوب المرغوب. . الذي كل يريد أن يقتنيه ويخص

به نفسه. . وأنه يكون مرتفع الثمن. . لا يستطيع كل من أراده أن يشتريه. . لأن الأقوياء يتنافسون فيه والضعيف بين الأقوياء لا يستطيع أن يصنع شيئاً كما قال الشاعر: -

وابن اللبون إذا ما لز في قرن   لم يستطع صولة البزل القناعيس

٤٠٤٩ - غَلَايِبْ قَوْمٍ بَيْنْهَا مَا تِضِرْهَا

القوم الجماعة الواحدة الذين تربطهم روابط الأسرة أو روابط القبيلة. . أو روابط الصداقة والمحبة. .

والمعنى أنني إذا بعتك سلعة بأقل من ثمنها أو بعتني سلعة أقل من ثمنها. . ونحن أصدقاء أو أقارب. . فإن ذلك لا يعتبر خسارة لي ولا خسارة لك. . لأن حالتنا واحدة أو قريبة من الواحدة. . فكأن فرق الثمن انتقل من اليمين إلى اليسار. . أو من اليسار إلى اليمين. .

يضرب هذا مثلاً في أن زيادة القيمة أو نقصها في بعض الأشياء لا تضر إذا كانت بين الأقارب أو الأصدقاء. .

٤٠٥٠ - الْغَلَطْ مَرْدُودْ

يضرب مثلاً لاعادة الحقوق إلى أصحابها. . ولو كان ذلك بعد وقت طويل. . أو بسبب سوء تقدير. . . أو هفوة عارضة. . . أو حساب خاطيء بين تاجر وتاجر. . أو بين بائع ومشتري أو بين أجير ومستأجر. .

٤٠٥١ - الْغَلَطْ يَرْجِعْ مِنْ مَصْرْ

كان بعضهم يتصور أن مصر هي أبعد نقطة في العالم. ولذلك قال إن الغلط

يرجع منها. . والمعنى أن الغلط مردود إلى صاحبه مهما طال عليه الزمن. . ومهما بعد مكان البائع من المشتري. .

يضرب هذا المثل في وجوب إرجاع الحق إلى أصحابه إذا نشأ عن حساب خاطيء. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الغلط يرجع

٤٠٥٢ ـ غَلَّقْ النَّاقِصْ

غلق الناقص بمعنى أتمه وأكمله. . أي إن المشكلة التي كنت أعيش فيها أنظر إليها كانت ناقصة وجاء أحدهم ليعالجها. . فزادها شدة. . وزادها تعقيداً. . فصارت معقدة أكثر مما كانت. . فقد كانت بسيطة يمكن حلها بسهولة. . وبعد تدخل بعض الأشخاص لحلها. . تضاعفت. . حتى صارت تستعصي على الحل. . لأن كثيراً من الناس تنقصه الحكمة والروية. . فيكون تدخله في الأمور أو المشاكل بمثابة تكريس لها. . وإحكام لجوانبها. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين يصاحبهم عدم التوفيق. . فإذا تدخلوا في أمر ازداد شدة وازداد تعقيداً. .

٤٠٥٣ ـ الْغَلِيبَهْ شَيْنَهْ وَلَوْ فِي لِعْبْ الكْعُوبْ

كون الانسان يكون مغلوباً حتى في الأشياء البسيطة هذا شيء يؤثر على نفسه تأثيراً سيئاً. والكعوب هي عظام صغيرة لها شكل لطيف مقبول تخرج من مفاصل الغنم. . ويلعب بها الأطفال. . ويتداولونها إما بكسبها ممن يأكلها في اللعب. . أو بشرائها منه بأثمان زهيدة جداً تتناسب مع قدرة الأطفال وامكانياتهم. .

يضرب مثلاً لسوء آثار الهزيمة على المهزوم مهما كانت الخسائر طفيفة . . . لأنها حاجة نفسية قبل أن تكون مادية . . فالهزيمة قبيحة لأنها نتيجة صراع مرير كل فريق يريد الفوز ولا شك أن معنوية الغالب القوية تساعده على الاستمرار في الغلب . .

٤٠٥٤ ـ غِمِّيٌّ طِمِّيٌّ

غمي أي شيء مغطى لا يعرف ما تحته . . ولا علام يشتمل .. وطمي بمعنى أنها مطمومه أي مطموره . . أي فوقها طبقة كثيفة من التراب أو الستور بحيث لا يرى ما تحتها . . ولا يعرف ما بداخلها . . والمعنى أن هذا الشيء الذي تريد أن تدفع فيه ثمناً معلوماً لا تدري ما هو . . ولا كيفيته . . ولا درجته من الجودة أو الرداءه ... فأنت إذا أقدمت على شرائه . . فإن إقدامك يكون من باب المجازفة . . من باب الاعتماد على الحظ والصدف الطيبة . . وقد يساعفك الحظ فيكون هذا الشيء بدرجة المبلغ الذي تدفعه . . أو تكون قيمته أكثر مما تدفع فيه . . أو يكون لا يساوي شيئا يذكر .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تدفع قيمتها دون أن تراها . . وتجازف بالاقدام على أمر أنت تجهل صفاته . . وتجهل درجته من الجودة أو الرداءة . .

٤٠٥٥ ـ الْغِنَى عَلَى الصَّبَّهْ

الغنى بمعنى الغناء . . أي انشاد الأشعار فرحاً وطربا . . يكون على صب الماء . . أي إخراج الماء من البئر . . وانصبابه في الحوض إما لسقي المواشي . . أو لسقي الزراعة والأشجار . .

يضرب هذا مثلاً في أن الفرح والابتهاج يجب أن يكون عندما يعمل المرء عملاً مثمراً يجني من ورائه فوائد ينتفع بها في حياته . . وتنتفع بها أسرته . .

٤٠٥٦ - الْغْنَى رَبَابْ الْمَا

الغنى هي الأصوات والأنغام والقصائد التي يتغنى بها العامل الذي يسوق البهائم لتخرج الماء من البئر ليسقي الزرع. . والرباب هو طبقة من السحاب كلما كثرت في السحاب أو مع السحاب زاد ماؤه وكثرت خيراته. . وازداد مطره. .

يضرب مثلاً للراحة النفسية للعامل. . وانها سبب من الأسباب القوية لكثرة انتاجه. . فالغناء يطرب العامل فينشط وتتجدد لديه رغبة العمل كما أن البهائم التي يسوقها قد تطرب لصوته. . فيزداد نشاطها. . وتخف حركتها ويكثر ما تخرجه من الماء. .

٤٠٥٧ - الْغَنَمْ فَاتَتْ الْقْوَيْرَهْ

القويره تصغير قاره وهي الجبل الصغير المستدير.

يضرب مثلاً للعوامل الكثيرة التي تبرر الأحجام والتقصير والتقاعس عن الأعداء. . أو يضرب مثلاً للتعابير والتصرفات الخاطئة التي لا يقولها أو لا يفعلها الأقوياء الذين يذللون الصعاب. . ولا تمنعهم العوائق عن اللحاق بالأعداء واستخلاص الحقوق منهم. . بقوة السنان. . وقوة الجنان. .

٤٠٥٨ - الْغَنَمْ غَنِيمَهْ وِفْرَاقْهَا حَرِيمَهْ

الغنم حيوانات وديعة ترعى من نبات الأرض وتتوالد وتعطي انتاجاً من الصوف واللبن والزبد والأقط وهي لا تتطلب مجهوداً كبيراً في مأكلها كالجهد الذي تتطلبه الابل أو البقر أو خلافها من الحيوانات.

يضرب مثلاً للشيء الذي وجوده خير كله. . أو الذي خيره وفوائده أكثر من تكاليفه. . من جهد ونفقة وما أشبههما.

٤٠٥٩ ـ غَنَمْ وِقْرُونْهَا مِنْ حَدِيدْ

يضرب مثلاً للضعيف الجسم الضعيف المعنويه الذي له قوى خارجية تسنده وتقويه وتشد من عضده . . فيصول ويجول معتمداً على هذه القوى الخارجية . . فلا يقوى أحد على مخاصمته . . فيبقى في الميدان وحده يصول ويجول ويدعو إلى البراز ؛ ولكنها تجبن عنه الفحول . .

٤٠٦٠ـ غنَمٍ طَاحْ فِيهَا ذِيبْ

الغنم معروفة وهي الماعز والظأن . . وطاح فيها أي وجدها الذئب في غفلة من الرعاة والكلاب . . والذئب إذا وجد الغنم هكذا فتك فيها فتكاً ذريعاً . . انه لا يكتفي بقتل واحدة أو اثنتين أو ثلاثا . . بل هو يقتل كلما يستطيع قتله . . لأنه يعرف أن ما يقتله من الغنم يتركه أهله حيث هو . . فإذا خلا الجو وأمن الذئب من أصحاب الغنم ورعاتها عاد إلى تلك الغنم المقتولة . . فأكل منها حتى يشبع . . فإذا شبع أخذ بقاياها . . ونقلها إلى أمكنة خفية متعددة . . ليعود إليها إذا جاع . . والذئب يتعمد اخفاءها في أمكنة متعددة . . حتى إذا عثرت السباع على مكان من تلك الأمكنة لم تعثر على الآخر . .

والذئب له ذكاء نادر قد يفوق ذكاء الانسان في بعض الحالات . . ومن ذلك ما يحكى أن الذئب إذا رأى الغنم . . وكان معها كلب . . فإنه يتعمد أن يهجم على الغنم من جهة معاكسة للهواء . . حتى يطير الهواء برائحته من حيث أتى فلا يشمها الكلاب فتطارده عن الغنم . . وبهذه الطريق يصل إلى الغنم في غفلة من الراعي والكلاب . . فيقتل كلما يستطيع قتله في سرعة فائقة . . ثم يهرب . . فإذا ذهب الرعاة عن المكان عاد إلى قتلاه . .

يضرب مثلاً للعدو اللدود الذي يشتت شمل خصومه . . ويقتل منهم كلما يستطيع قتله . . ويسلب منهم كلما يستطيع سلبه . .

٤٠٦١ - غَنَمٍ مَالْهَا رَاعِي

يضرب مثلاً للقوم الذين ليس لهم قائد يوجههم . . ويجمع شملهم ويكون نقطة ارتكاز واجتماع لهم . . كالغنم إذا كان ليس لها راع فإن الذئب هو الذي يتولى رعايتها . . ورعاية الذئب معروفه . . فهي الفتك بالغنم وقتلها وتشتيتها شذر مذر . . كما قال الشاعر العربي :

ومن رعى غنما في أرض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الأسد

٤٠٦٢ - غنم بربر

يضرب مثلاً للذي ليس له أصل معروف وإنما له صورة الجنس الذي ينتمي إليه . . وفيه بعض خواصه وفوائده . . ولكنه لا يحوز جميع فضائل هذا الجنس ومميزاته . وغنم بربر منسوبه إلى البلد التي جاءت منها وهي بلاد في أفريقيا . .

٤٠٦٣ - غَنِيمْةٍ بَارْدِهْ

الغنيمة هي الشيء الذي تأخذه من أعدائك بقوة السلاح . . أما الباردة . . فمعناها أنك أخذت تلك الغنيمة بدون حرب ولا ضرب ولا كفاح . . وإنما أخذتها دون أن يدافع عنها أهلها إما لضعفهم أمام قوتك . . أو لغفلتهم أمام مفاجأتك . . أو لأمر من الأمور الأخرى التي شلت حركتهم . . وأطلقت حركتك .

يضرب هذا مثلاً للكسب الذي تأخذه دون ان تدفع فيه شيئاً من عرقك . . أو شيئاً من دمك . .

٤٠٦٤ - غْيَاصَةْ ابنْ هِنْدَاسْ يْتَعدَّى الْقَاعَهْ

الغياصة هي التعمق في الماء للوصول إلى آخره في قعر الأرض . . والقاعة هي قاع البئر . قيل هذا المثل لأن رجلاً غاص في الماء ثم خرج فقيل له هل

وصلت قاع البئر قال لقد تعديت القاع الى ما هو أعمق منه . .

يضرب مثلاً للمبالغة الشديدة التي تفسد على الإنسان دعواه وتجعل كل انسان يسمعه يهزأ من ادعائه . . ويسخر من تفكيره . .

٤٠٦٥ - الْغَيْبْ مَا يِعْلِمهْ إلَّا سَاتِرْ الْعَيْبْ

الغيب هو ما غاب عنك . . إما أحداث الأيام القادمة . . أو أخبار ما بعد عنك بحيث لا تراه بعينيك . . أو تسمعه بأذنيك . . وساتر العيب هو الله . . فهو الستار الذي يستر على عباده ما يعملونه في الخفاء من المعاصي والموبقات . . والجرائم . .

يضرب هذا مثلاً لجهل الإنسان بما سوف يحدث في الأيام القادمة . . أو ما حدث في أماكن بعيدة عن متناول سمعه وبصره فتلك أمور لا يعلمها إلا الله . . ومن ادعى علم ما غاب عنه فهو كاذب يدعي ما لا قدرة له عليه . . أو منجم يستدل بمواقع النجوم على ما سوف يقع على كوكبنا الأرضي . .

٤٠٦٦ - الْغَيْبْ عِلْمِهْ عِنْدْ اللَّهْ

الغيب هو ما غاب عنك مما سوف يحدث في الغد . . وهذا لا يعلمه إلا الله . . إن الانسان قد يخمن قد ينجم ولكنه كله رجم بالغيب . . وحتى المنجمون انهم يستدلون ببعض الظواهر . . على ما سوف يحدث في الغد . . ولكن تنبؤاتهم قد توافق الواقع فتصادق مرة ولكنها تكذب مرات . .

وأذكر بهذه المناسبة قصة لأحد الملوك مع بعض المنجمين . . فقد جاء أحد الملوك بأحد المنجمين وقال له . . انظر ماذا تبقى من عمري . . فنظر ذلك المنجم . . وضرب أخماساً لأسداس . . ثم قال للملك انه قد بقي من عمرك عشر سنوات . . فاستقل الملك هذه المدة وكان يطمع في أكثر من عشر سنوات فاغتم

وحزن. . وتغير مزاجه وكان له وزير ذكي. . فقال للملك ان هذا المنجم يكذب. . فعمر الملك سوف يكون طويلاً فقال الملك لوزيره. . وكيف اعرف كذب هذا المنجم. . فقال له الوزير ادع هذا المنجم واسأله عن عمره. . فدعا الملك بالمنجم وسأله عن عمره. . فقال انه بقي من عمري أربعون سنة. . فقال الوزير أقتل المنجم ليموت الآن. . وبهذا تعرف كذبه فقتله من ساعته. . وظهر كذبه. . حيث مات ولم يكمل الأربعين. . ولا بعض الأربعين.

يضرب هذا مثلاً في أن علم الغيب محجوب عن البشر. . واذا تظاهر احد بعلم شيء من علم الغيب فما هو إلا الظن والتخمين!!.

٤٠٦٧ - غَيْرُ نَصِيبَكْ مَا يصِيبَكْ

أي إن الذي قدر لك سوف تناله. . وما لم يقدر لك سوف يستعصي عليك مناله. .

يضرب مثلاً للأقدار وأن الانسان مسير لا مخير. . فقد يسعى لطلب الخير فيصاب بشر. . وقد يكون خاملاً غافلاً في بعض الحالات فيأتيه الخير بأبسط جهد، وأيسره. . . ومن طرق لم تخطر على باله وهذا طبعاً لا يمنع من عمل الأسباب وطلب الرزق من أبوابه الواسعة. . لأن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة. . وانما الذي يصنع الذهب والفضة هو جهد الإنسان وسعيه. . وقل اعملوا فكل ميسر لما خلق له. .

٤٠٦٨ - غَيْلَانْ مَاتْ مَا لَحِقْ لْهَا طَرَفْ

غيلان هذا كان رجلاً مغرماً بتتبع المجهول. . والسير في طريق اكتشافه مهما كلفه ذلك من جهد أو مال. . ويقال انه أراد أن يعرف نهاية الدنيا. . نهاية هذا الكوكب الأرضي. . فضرب في مجاهل هذا العالم. . حتى انتهى جهده وماله وعمره أيضاً ومات قبل أن يدرك طرف هذه الدنيا. .

وهذا طبعاً كان في وقت ليس فيه قطارات ولا سيارات ولا طائرات. . وانما كان هناك الجمال والحمير والبغال. . ولا يخفى ما هي الصعوبات التي تعرض للمسافر على هذه الحيوانات من العوامل الطبيعية والبطء الممل الذي يضيع الوقت ولا يقدم الانسان لهدفه إلا مسافة لا تذكر. .

يضرب هذا مثلاً للذي يكد ويكدح في سبيل جمع حطام هذه الدنيا ولا يعطي نفسه شيئاً من حقوقها في الراحة أو الترفيه البريء أو الملذات المباحة. . انه جهد لا نهاية له. . فالعمر له نهاية. . ولكن المطامع لا نهاية لها. . وقد قال الشاعر العربي:

وان امرأ يسعى الى غير غاية لمنغمس في لجة الفاقة الكبرى

(٢٠)

حرف الفاء

ف
ف
ف
ف
ف
ف
ف
ف

٤٠٦٩ ـ فَاتَتْ يَا وْنَيَّانْ

ونيان هذا كان رجلاً صاحب رأي وتدبير وحكمة وكان يصحب أميراً في إحدى غزواته واستشاره هذا الأمير فأشار عليه برأي ولكنه عصاه وذهب إلى طيته وكان هذا الحكيم الذي هو ونيان معه. . وعندما توغل في سفره أدرك أنه خاطيء وأن الرأي الصواب كان هو رأي ونيان وعندما وضح الخطأ قال ونيان لقد أشرت عليك بهذا الرأي فقال الأمير لقد فات أوان العمل بهذا الرأي وأريد الآن رأياً آخر يتناسب مع وضعنا الحاضر. .

يضرب هذا مثلاً للرأي يعصى ثم يتضح صوابه فيما بعد. ولكن في وقت لا يمكن الرجوع إليه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ببقة صرم الأمر

٤٠٧٠ ـ فَاتْ الْفَايِتْ

أي إن الذي تخشاه حصل. . ولا يمكن تداركه .

يضرب مثلاً لفوات الفرصة وانتهاء الأمر وتوطين النفس على تحمل النتائج بصبر وشجاعة لا بخنوع وانكسار. . . لأن الفرص تمر مر السحاب فإذا فاتت لم يمكن تداركها ولذلك قال الشاعر العربي:

وانتهـز الفـرصـة إن الفـرصـه   تصيـر إن لم تنتهـزهـا غصـه

٤٠٧١ ـ فَاتَتْ مِنْ وَرَا الْقُوَيْرَهْ

القويره تصغير قارة.. وهي الجبل الصغير المستدير. قاله أهل قرية أخذت غنمهم.. أخذها اللصوص فلم يلحقوا باللصوص.. ولم يطلبوا غنمهم.. بحجة أنهم لم ينتبهوا إلا بعد أن ابتعدت عن القرية.. وصارت تحول بينهم وبينها القارة الصغيرة التي بجوار البلد.

يضرب مثلاً لمن يلتمس الأعذار للتقاعس عن الأمور المهمة.. والأخطار التي تحتاج إلى قوة ومجابهة واقدام..

٤٠٧٢ ـ فَارْةٍ شَايِفْةٍ بِسْ

البس هو القط.. والعادة أن الفأرة إذا رأت القط انشلت حركتها.. وبقيت في مكانها أو قرب مكانها حتى يأتيها القط فيقبض عليها بأنيابه ويبقى يداعبها فترة من الزمن يمسكها بأسنانه تارة.. ويطلقها تارة أخرى فلا تستطيع الهرب إذا أطلقها..

وهكذا بعض الناس؛فإنه يبدو في المجالس وكأنه لا يتفوق عليه أحد بالقوة والمفاخر فإذا حضر شخص آخر انكمش هذا المدعي وتصاغر.. وترك الحديث لغيره.. وترك المفاخر فلا يتحدث عنها..

يضرب هذا مثلاً لذوبان بعض الناس إذا رأوا شخصاً بعينه.. قد يكون أقوى منهم بأساً.. أو أكثر منهم نفوذاً.. أو كان ذا شخصية قوية مؤثرة.. بحيث تطغى على من حوله.. فلا يملكون أمامه إلا السكوت وإذا أمر فلا يملكون أمام أوامره إلا التنفيذ..

٤٠٧٣ ـ الْفَارَهْ إِذَا عَجْزَتْ نَجَّسَتْ

الفارة يعني الفأرة.. إذا عجزت نجست يعني إذا عجزت أن تنال شيئاً من

المطعومات فإنها تحاول أن تكدره أن تخربه . . أن تضع فيه نجاسة . . بأن تدلي ذنبها فيه . . أو تقذف فيه ما يغير لونه أو طعمه أو ريحه . .

يضرب هذا مثلاً لمن طبع على الشر . . على التخريب لشهوة التخريب . . حتى لو لم يكن له مصالح من وراء هذا التخريب . . وإنما كل قصده أن يلحق الضرر بالآخرين . .وان يكدر عليهم صفو حياتهم . . وأن يلحق بهم بعض الأضرار . . فكأنه لا يسعد إلا بشقاء الآخرين . .

٤٠٧٤ ـ فَارْةٍ وْبِالْقُوعْ

الفأرة من طبعها التخريب والافساد . . والقوع هو المكان الذي يدرس فيه الحب وينقى من القصب والتراب وجميع ما يعلق به . .

يضرب مثلاً للمخرب الذي يجد المجال أمامه واسعاً والفرص مواتية ليبلغ ما يريد وليعبث ما شاء له العبث.

٤٠٧٥ ـ فَارْةٍ تْنَجِّسْ السْلَاحْ

يضرب مثلاً للحقير الذي يؤذيك ويتحداك . . فتترفع عن أن تضربه بالسلاح . . وانما تضربه بشيء حقير يتناسب مع أوضاعه ونفسيته . . وحقارته . . لأن وضع السيف في موضع العصا معيب . . كما أن استعمال العصا في الموضع الذي لا ينفع فيه إلا السيف معيب والحكمة أن تضع كل شيء في موضعه المناسب كما قال المتنبي : -

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا   مضر كوضع السيف في موضع الندى

وقال الشاعر الآخر : -

ألم تـر أن السيف ينقص قـدره   إذا قيل ان السيف أمضى من العصا

٤٠٧٦ ـ فَارُوعْ مَقْبَـرَهْ

الفاروع آلة من الحديد تحفر بها الأرض وهي تشبه الفأس إلا أنها أكبر منها . . والفأس قد تكون ذات وجه واحد أما الفاروع فهو ذو وجهين . .

والمقبرة معروفة . . أي إن هذا الشخص المتحدث عنه آلة شر . . فالحاجة لا تدعوه ـ في الغالب ـ إلى استعماله . . إلا في أوقات المصائب والشدائد كالفاروع الذي لا تدعو الحاجة إلى استعماله إلا في أوقات الموت والحفر والدفن . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير الذي يدل وجوده في أي بقعة أو تدخله في أي أمر من الأمور نذير شر . . وعلامة خراب ودمار لكل من حوله .. وهذا أمر لا يستغرب فان بعض الأشخاص مشئوم في سلوكه . . ومشئوم في طباعه . . ومشئوم في لحمه ودمه . . فالشؤم يرافقه أينما ذهب . . وحيثما حل . .

٤٠٧٧ ـ فَازَ الْمُخِفُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَهْ

المخفون هم الذين لا يحملون أنفسهم آثاماً ومسؤوليات ترهقهم في يوم الحساب . . عندما يؤتى بقوائم الحساب من حسنات وسيئات . . فكلما كان المرء متخففاً من المسؤوليات كان أيسر لحسابه . .

يضرب مثلاً للقناعة في هذه الدنيا وعدم تحمل المسؤوليات التي ترهق الانسان . . وتشقيه في حياته . . وتكون موضع حساب يوم القيامة ؛ لأن أعمال الانسان وأمواله محصاة عليه والأموال بالذات حلالها حساب وحرامها عقاب . .

٤٠٧٨ ـ الْفَاسْ يَعَرْفْ الصَّفَا

الفأس معروف والصفا الحجر القاسي . . والمعنى أن الفأس لا يجرأ على ضرب الصخور القاسية ولو جرأ لانكسر حده . . ولاهتزت أركانه واختلت جوانبه دون أن يحدث في الصخر أي أثر . .

يضرب مثلاً للأمور التي فوق طاقة الشخص فإذا دفعه الغرور إلى الاصطدام بها كانت النتيجة في غير صالحه.

٤٠٧٩ ـ الْفَاسْ فِـي الرَّاسْ

الفاس يعني الفأس.. والمعنى أن الآلة التي كنا نستعملها لحل ما نريد حله.. قد علقت.. ولم نستطع نزعها.. هذا هو المعنى الحسي للمثل.. أما معنى المثل المعنوي.. فهو أن المشكلة التي نريد حلها قد تعقدت.. والشيء الذي كنا نخشاه قد وقع وعلينا أن ننعم النظر ونفكر في الخلاص.. فقد أصبحت القوة لا تجدي.. واستعمال العنف والضرب بقوة.. لم يكن مستطاعاً..

وإذاً فلا طريق إلا تداول الرأي واللجوء إلى الحيلة.. والتبصر في طرايق أخرى للحل عندما لم تجد القوة..

يضرب هذا مثلاً لاستحكام الشدة وتعقيدها.. وأن الطريق الصحيح هو التفكر بهدوء وتؤده.. للتوصل إلى حل يكون فيه الخلاص..

٤٠٨٠ ـ الْفَاسْ تِقْطَعْ النْخَلَهْ

الفأس معروفة وكذلك النخله.

يضرب مثلاً للشيء الصغير يؤثر على الشيء الكبير ويقضي عليه دون أن يستطيع الكبير أن يدفع عن نفسه الأذى أو يصدالاعتداء..واذاً فان على المرء أن لا يحتقر بعض الأشياء الضارة الصغيرة.. ولذلك قال الشاعر العربي: -

لا تحتقر شيئاً صغيراً محتقر   فربما أسالت الدم الابر

٤٠٨١ ـ فَاعِلْ السَّبَبْ مَا يْلَامِ

يعني أن الإنسان إذا عمل أسباب النجاح فأخفق فإنه لا يلام لأنه عمل ما

يجب عليه وأدى جهده.. ولا يلام المرء بعد الاجتهاد...

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

هــذا ومـن رايــه وعقـلـه سليـمـاً	بـالعز يسكن فـي ديـار العواصيم
يسكن بنجـد له الكـرامه حشيمـا	بجوار من يحمي حمى كل من ظيم
وإلا أنت عش فيما يعيش البهيما	في داك مـا فاد الـدوا والمـراهيم
ما ذاب الأول من حوادث سليمـا	مـع لابـة تفـرح عليـك المـواليم
وإلا ترى الظامي إلى قال أبي ما	يعـذر وفعـال السبب مـا بعـدليم
واسلم ودم وعـداك في حاوجيمـا	منكـوسـة ان كنـت عـراف وفهيم

٤٠٨٢ ـ فَـالٍ فَكَـانْ

يقول أحد جلسائك كلمة من كلمات الأماني والآمال فتتفاءل بها.. وتقول لعلها تكون صادرة عن قلب مؤمن يخترق حجب الغيب ويعبر عما يخبئه القدر...

يضرب مثلاً للفأل الحسن من كلمة طيبة.. أو اشارة لطيفة.. أو حادث سعيد يبعث الأمل في النفوس.. ويفتح لها آفاقاً مشرقة.. في مستقبل باسم.. خال من شوائب المنغصات.. التي تكدر صفو الحياة..

٤٠٨٣ ـ فَالْ اللّهْ وَلاَ فَالِكْ

يقال لمن ينظر إلى هذه الحياة بمنظار أسود.. ويتشاءم من أحوالها الحاضرة وأحوالها المستقبلة.. ويظن دائماً ظن السوء لسبب ولغير سبب.

يضرب مثلاً لابعاد أفكار السوء والنظرة إلى الحياة بنظرات مشرقة.. وآمال باسمة.. لأن هناك حكمة تقول: تفاءلوا بالخير تجدوه.. وكان رسول الله ﷺ يحب الفأل الحسن ويكره التطير والتشاؤم.. والفأل الحسن يكون في الكلمة

الطيبة كالذي يريد السفر فيسمع كلمة سالم فيتفاءل بالسلامة. . وكالذي يكون في مهمة صعبة فيسمع كلمة ياسر فيتفاءل بالتيسير. . وهكذا. .

٤٠٨٤ ـ الفَالْ مَشْرِيٍّ بألْفْ

يعني أن الفأل الحسن من كلمة طيبة أو اشارة سارة أو ظواهر تدل على النجاح. . كل هذه الأمور تدعو إلى الفأل الحسن. . والآمال المشرقة.

يضرب مثلاً لنفاسة الفأل. . وقبوله بأغلى ثمن إذا كان له ثمن.

٤٠٨٥ ـ فَتَّالْ مَنقُوضٍ. . وَنَقَّاضْ مَفْتُولْ

أي إنه يبرم ما نقضه الآخرون. . وينقض ما فتلوا. . لأن لديه القدرة الكافية لتوجيه الأمور كما يريد لا كما يريد أعداءه. .

يضرب هذا مثلاً لمن يؤثر في الأحداث ويتصرف في مجريات الأمور. . ومن يصنع الأمور ويصبغها بصبغته الخاصة التي يريدها ويهواها.

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني

أعنى حمى دن المقاديم سرداح جاني ثمار المدح من كل مداح
حامي عقاب الخيل من زرق الأرماح فتال منقوض ونقاض مفتول

٤٠٨٦ ـ فَتْـلْ الْمَطْرِفِي

فتل الحبل بمعنى ابرامه. . وإحكامه. . والمطرفي هذا رجل ماهر في ابرام الحبال وفتلها بحيث أنه إذا عملها صارت في غاية القوة والمتانة فتعيش أطول مدة. . وتتحمل من الأثقال ما لا يتحمله غيرها من الحبال التي نقلها غيره.

يضرب مثلاً للصنعة التي تخرج من تحت يد ماهرة. .

٤٠٨٧ ـ الْفِتْنَهْ يُوقِظْهَا جَاهِلْ

الجاهـل المراد به الصغير السن الذي لا يفكر في عواقب الأمور لقصور نظره أو للكبير الذي لا يفكر فيما سوف تجره الفتن من خراب وويلات على قومه وذويه . .

يضرب مثلاً للشر يسببه الصغار ويشقى بنتائجه الكبار . .

وقد يراد بالجاهل قليل المعرفة بالأمور . عديم التجربة محدود التفكير . .

٤٠٨٨ ـ فِتْنَةْ مَدْحُـــورْ

فتنة مدحور . . المدحور هو الشيطان . . والفتنة هي ما يعمله الانسان من الأمور الضارة بسمعته . . أو الضارة بصحته . . أو الضارة بمجتمعه . . والغريب في الأمر أن الانسان قد يعرف ما يترتب عليها من أضرار . . وهو مع ذلك يمارسها . . ويستمر على ممارستها . . وينسب الافتتان بها إلى الشيطان . . والانسـان ينسب إلى الشيطان كثيراً مـن أغلاطـه . . وشطحاته النفسيـة . . وأهوائـه البهيمية التي تزينها له نفسه الامارة بالسوء . . ثم ينسب ذلك إلى الشيطان . . صحيح أن الشيطان له دور كبير في ذلك . . ولكن أدواره متوقفة على استعداد الانسان لتنفيذ تلك الأدوار . . أما الذين ليس لديهم استعداد فهم الذين قال الله فيهم . . «إن عبادي ليس لك عليهم سلطان» .

يضرب هذا المثل لبعض الأمور الضارة التي يرتكبها الانسان مع علمه بأضرارها عاجلاً أو آجلاً ومع ذلك فهو لا يقلع عنها . . ولا تجدي فيه النصائح . . ولا يتعظ بالعبر والاحداث التي تترتب على مثل ممارسة تلك الأمور . . واختلاطه بها . .

٤٠٨٩ ـ الْفِتْنَةُ نَائِمَهْ لَعَنَ اللَّهُ مُوقِظَهَا

المعنى واضح وهو مأخوذ من أثر من الآثار الواردة عن رسول الله ﷺ . . .

وهذا يضرب مثلاً لمن يثير الشر.. ويوقد نار الفتنة.. ويسعى بين الناس بالفساد..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

الفتنة نايمة دايم ... مير الأشرار توعيها
يشب الفتنه مقرود ... ويعلقها من لا يطفيها
فالى علقت ثم اشتبت ... بالحرب انحاش مشاريها
تلحق برجال أجواد ... دايم تنحر قهاويها
ادفع الشر دامك تقدر ... حتى تنصر في تاليها
فان جتك الطلبه في حلقك ... فاضرب بالسيف عواديها
حاذور الذله والمده ... لو ثلث أموالك تعطيها

٤٠٩٠ ـ فَتْوَى غَجَرى. الْمَرَقْ حَلاَلْ وَاللّحَمْ حَرَامْ

غجري هذا كان قاض أو مفت في إحدى قرى العراق.. وكان له فتاوى وقصص هي غاية في الغرابة والتطرف.. ومن جملة هذه الفتاوى أن شخصاً سأله عن لحمة حيوان من الحيوانات فأفتاه بأن المرق حلال.. أما اللحم فحرام..

يضرب مثلاً لمن يحرم شيئاً ويبيح أحد أجزائه.. أو بعض ما يتفرع عنه..

٤٠٩١ ـ فْجَاجْهَا لِلْخَيْرِينْ وْسَاعْ

يقول هذا المثل من ضاقت به الحال في مكان.. أو لقي الذل والهوان بين قوم.. أو كانت له قيمة خاصة ومزايا لا يعرفها من يصاحبهم ويعاشرهم.

يضرب مثلاً لهجر دار الذل والرحيل عنها إلى بلاد الله الواسعة.. التي يجد الانسان فيها داراً بدار وخلاناً بخلان... فالأرض كلها لله.. ونحن عباده.. فأي بقعة من هذا الكون لا يجد فيها الرزق أو لا يجد فيها العشرة الكريمة.. عليه أن

يهجرها وأن يسعى في أرض الله حتى يجد المكان الذي تتوفر فيه أسباب الرزق. . وتتوفر فيه أسباب الكرامة فيحط رحاله فيه. . وقد قال آباؤ نا في مثل آخر بلادك اللي ترزق فيها ما هيب اللى تخلق فيها. .

٤٠٩٢ ـ فَجِيعَةُ الذِّيبْ وَلاَ قَتْلِتِهْ

يعني أن ارهاب الذئب واخافته خير من قتله. . لأنك إذا أرهبته فقد يذهب إلى رفاقه فيخوفهم. . ورفاقه يخيفون ذئاباً أخرى. . وهكذا. . كما أن في محاولة قتله مخاطرة فقد لا يصيب السهم مقتله. . فإذا رأى الدم في جسمه هجم هجوماً عنيفاً على خصمه غير مفكر في العواقب. . ولا حاسب حساب أي شيء إلا الوصول إلى خصمه والانتقام منه أو الموت في هذا الهجوم. .

يضرب مثلاً للعلاج الخفيف الذي يؤدي نفس الأغراض المطلوبه ويكون مأمون العواقب. .

٤٠٩٣ ـ فْحَيْلْ قَبَصْ

فحيل تصغير فحل وهو الذكر من جميع الأجناس . القبص نوع من الجراد الذي يعيش في النخيل وهو عادة يكون صغيراً. . بينما أنثاه تكون كبيرة. . وهو مع صغره وكبرها يستطيع السيطرة عليها. . وينال منها كلما يريد. .

يضرب هذا مثلاً لمن تزدريه العين عندما تراه ولكنه في مجال العمل يصنع الشيء الكثير. . ويسيطر على من هو أكبر منه حجماً. . وأقوى منه عضلات. .

٤٠٩٤ ـ الْفَخْرْ بِالْهِمَمْ لاَ بِالرِّمَمْ

المعنى أن الانسان لا تنفعه مفاخر آبائه وأجداده إذا لم يكن متحلياً بمثل تلك المكارم والمفاخر. . فالانسان من يقول هأنذا وليس من يقول كان أبي كما يقول الشاعر العربي.

يضرب مثلاً لفخر الانسان بنفسه وبأعماله. . لا بأعمال ومفاخر آبائه وأجداده. . وإذا اجتمع فخر الأباء والأجداد. . وأضيف إليها مفاخر أخرى يصنعها المفاخر بنفسه كان ذلك مفاخر جديدة تضاف إلى المفاخر القديمة وهنا يكون الشرف. . ويكون الفخر. !!

٤٠٩٥ ـ فَرَّتْ حَجَلْ

الحجل طيور صحراوية في حجم الحمام. . وهي عادة إذا خافت من البشر أو أرادت أن تطير لأي أمر من الأمور فإنها تطير دفعة واحدة. . فيكون لطيرانها دفعة واحدة صوت مرتفع يسمعه كل من حولها. .

يضرب مثلاً للأمر تجتمع أطرافه. . ويحدث دفعة واحدة فيكون له صوت ينبه من حوله إلى حدوثه. .

٤٠٩٦ ـ فَرَجْ اللَّهْ قَرِيبْ

كلمة يقولها من يعيش في ظروف قاهرة لا يستطيع أن يغير منها شيئاً. . يقولها ليفتح لنفسه باب الأمل في المستقبل بأن تأتي ظروف أخرى تتيح الخلاص من الوضع المؤلم الذي يعيش فيه.

يضرب هذا مثلاً لانتظار الفرج بعد الشدة. . وترقب الظروف المناسبة للخروج من مأزق شديد لا قدرة للانسان على الخروج منه إلا بتوفيق الله وعونه وألطافه. . .

٤٠٩٧ ـ الْفَرَجْ عِنْدَ الشِّدَهْ

يضرب مثلاً لفتح باب الآمال للمضطهدين والمظلومين ومن يرزحون تحت أثقال المشاكل.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي:

فلو قولة يا ليت تطفي عن الحشا   سعير الضماير قلت ليته تهيالي
لكن ما قفى وما فات وانقضى   غدا طرق ريح وأسمر الليل جلجالي
بقي لي عوض ما فات تذكار ما مضى   وحزني عليهم وين ما رحت يبرى لي
فلا شدة إلا ويرجى لها الفرج   ولا مشكل إلا وله ألف حلال

٤٠٩٨ ـ فِرْجَةْ مَوْقَدْ

الفرجة النافذة.. والموقد هو المطبخ..

يضرب مثلاً للشيء البالغ السواد المؤثر على كل شيء يلامسه.. أو يحتك به.. ولذلك يضرب بها المثل في القذارة وسوء المنظر.. وسوء المخبر.. لأن السواد في ـر العوام مكروه يتشاءمون منه.. ويستقذرونه.. ويرون فيه رمزاً للمصائب والمتاعب..

٤٠٩٩ ـ فَرْحَةْ امْ بِنْتْ

المرأة حينما تجلس لتعاني آلام الوضع تحلم وتتخيل أن تأتي بمولودها ذكراً.. وذلك لأن الذكر له في أوضاع الناس وعوائدهم قيمة أكثر من قيمة الأنثى.. فمشاكله أقل من مشاكل البنت ثم إنه قوي في الأسرة قد يحميها وقد يرفع رأسها.. ثم إن أوضاع المجتمع تحميه أكثر من الأنثى.. ولذلك فالوالدان ولا سيما الأم ترغب أن يكون مولودها ذكراً.. فإذا كان المولود أنثى وكان يظن أو يؤمل أن تكون ولداً كان في ذلك خيبة أمل مؤلمة.

يضرب المثل لمن يستبشر بشيء ثم يظهر أن هذا الشيء أقل مما كان مستبشراً به.. فتنقلب الفرحة إلى ترحه.. والأمل إلى خيبه..

٤١٠٠ ـ فَرْحَةْ الأعْمَى بِالصِّبْحْ

يضرب مثلاً للأمر الذي يسعد الناس السليمي الخلقة الوافري الأحساس. . ولكنه لا يسعد الذين يفقدون حاسة التمتع بهذا الأمر. . فالأعمى يتساوى عنده نور الصباح مع ظلمة الليل. . ولذلك فهو لا يفرح بالصباح كما يفرح به المبصرون. .

٤١٠١ ـ فَرْحَهْ تَعَرْفْ الظَّبِي

فرحة اسم لكلبة من كلاب الصيد. . وتعرف الظبي أي إنه لا يمكن أن يتشابه عليها الظبي مع حيوان آخر. . ويظهر أن قوماً معهم كلبة صيد اسمها فرحة فتحرك حيوان وجرى أمام القوم بسرعة فظنه بعضهم ظبياً. . فصار يلفت نظر فرحة إليه ولكنها لا تتحرك فقال صاحبها ان كلبتي فرحة تعرف الظباء فلو كان هذا الحيوان الشارد ظبياً لطاردته. . .

يضرب مثلاً للأمر تتركه لأنه لا يعنيك ولا خير لك فيه. ولا مجال للعمل من أجل نيله. .

٤١٠٢ ـ الْفَرْخْ يْقَوْقِي فِي الْبَيْضَهْ

يقوقي‌ء يصوت. . ويتحرك. . ويفعل كما يفعل الأحياء.

يضرب مثلاً على الفوارق بين الحياةوالموت..فالحياة ليست خفية فالحي يتحرك. . ويعبر عن وجوده بلغته المعروفة. . التي يعرفها كل من يعايشه ويعرف طباعه. . ويعرف الأطوار التي يمر بها في مختلف أطوار حياته. .

٤١٠٣ ـ فَرْدْ حَمْزَهْ ثَايِرْ ثَايِرْ

الفرد هو المسدس. . وحمزه هذا رجل مملوك لأحد الأمراء. . وكان لسيده

خال يحكم البلاد. . وطمع هذا الأمير في خاله وطمع في مملكة خاله. . وقال لعبده حمزة أريد أن تقتل خالي فامتنع العبد. . وضخم لسيده عواقب الأمور فأصر الأمير على تنفيذ الفكرة مهما كلفت من ثمن. . .

ولم يسع المملوك حمزة إلا أن يذعن ويطيع. . ورتبوا الخطة لقتل هذا الخال الحاكم بعد أداء إحدى الصلوات. . عندما يخرجون من المسجد. . ويمشون في السوق. . وفي مكان معين من السوق يعطي سيد حمزة الاشارة اللازمة لتنفيذ الخطة. .

ووصلوا إلى المكان المعين وانتظر حمزة الاشارة فجاءته من سيده بالانتظار ثم ألح حمزة فجاءته الاشارة بالتراجع عن الخطة من أساسها. . وأشار حمزة إلى سيده بأنه لا بد من اطلاق النار في أحد الأثنين إما خاله وإما هو. . ولا حل آخر للوضع الذي هم فيه. .

ورأى سيد حمزة تصميم مملوكه على أحد الأمرين. . وكان هذا المملوك يقول لسيده بلسان الحال لقد كان في امكانك التراجع عن الأمر حينما أشرت عليك بعدم الاقدام على القتل سابقاً أما بعد أن رتبت أموري وهيأت نفسي للجريمة واختلط هذا العزم والتصميم بلحمي ودمي فلا مجال للنكوص ولا للتراجع. . وعندئذ أعطاه سيده الاشارة بقتل الخال المسكين. .

يضرب هذا مثلاً للمرء يصمم على أمر لا سبيل إلى الرجوع عنه بأي شكل من الأشكال.

٤١٠٤ ـ الْفَرَسْ مِنْ خَيَّالْهَا وَالْمَرَهْ مِنْ رَجَّالْهَا

يعني أن الفرس الجيدة إذا ركبها فارس جيد تبلغ نهاية الجودة كما أن المرأة إذا كان زوجها حازماً مستقيماً كانت مثال الزوجة المستقيمة الصالحة والعكس بالعكس.

يضرب مثلاً للجودة وأنها لا تتم إلا إذا توفرت أسبابها. فإذا اشترك طرفان في وضع من الأوضاع. . فإن ضعف أحدهما ينعكس على الآخر. . وإذا كان كلا الطرفين أصيلا يؤدي واجبه على الوجه الأكمل كانت النتائج باهرة. .

٤١٠٥ ـ فَرَشْ فْرَاشْ وْقَعَدْ عَلَيْهْ

يضرب مثلاً لمن جهوده على قدر حاله فلا مزيد فيه. . ولا فضل فيه عن نفسه. . فإذا عمل عملاً اقتصر نفعه عليه. . وهذا هو غاية اللؤم والأنانية. . وحب الذات. . وتلك خلة مكروهة في كل المجتمعات. . بخلاف الكرم والايثار وبذل المعروف فانها محبوبة من جميع الناس.

٤١٠٦ ـ فَرْضْ وْقَضَاهْ الله

الفرض هو العمل الذي يجب على المرء أن يؤديه وإذا لم يفعل اثم. . وتحمل ذنبا. . ويقابله السنه أو النافله وهي العمل الصالح الذي إذا عمله المرء أثيب عليه. . وإذا لم يعمله لم يعاقب على تركه. . ومعنا قضاه الله أي أعان على أدائه. .

يضرب مثلاً للمرء الذي يؤدي واجبه فيرتاح نفسياً وجسدياً بأدائه. . وينزاح عن كاهله عبء ثقيل. . يحس به عند قيامه. . أو قعوده. .

٤١٠٧ ـ فَرْقْ السَّهَلْ عَنِ الْجَبَلْ

السهل هو الأرض المنبسطة. . والجبل معروف والفرق بين واضح. . وضوح السهل من الجبل. . فليس هناك مجال للجدل ولا للخلاف. . لأن هذه الأمور مشاهدة ومحسوسة لا يختلف فيها اثنان. . ولا ينتطح فيها عنزان. .

يضرب هذا مثلاً للأمور الواضحة المشاهدة. . التي لا تحتمل الجدل ولا

المكابره. . لأن كل واحد يعرف هذه الفوارق. . سواء الذكي والمغفل. . والعالم والجاهل. . .

٤١٠٨ ـ فَرْقٍ بَيْنْ النِّيرَهْ الصَّفْرَا وَالْبَيْشَلِيَّهْ

النيره هي القطعة من العملة الذهبية. . والذهب عادة أصفر. . والبيشلية. . هي قطعة صغيرة القيمة كبيرة الحجم. . وهي معمولة من النحاس الأصفر. . فلون الصفرة يجمع بينها وبين القطعة الذهبية. . ولكن هناك فرقاً كبيراً بين قطعة الذهب. . وقطعة النحاس. .

يضرب هذا مثلاً للتفاوت الكبير بين المعادن. . . الأصيلة. . والمعادن المبتذلة الحقيرة. .

وكذلك توجد هذه الفوارق بين البشر فمنهم من يعجبك منظره فإذا خبرته وجدته تافهاً حقيراً. . وهناك من تزدريه العين لأول وهلة ولكنك إذا خبرته وجدت جوهراً ثميناً في مكارمه. . في سمو أخلاقه. . في طيب عنصره. .

٤١٠٩ ـ الْفَرْقْ مَا بَيْنْ الْمُحِبِّينْ مَعْدُومْ

يعني أن المحبة بين شخصين تمحو الفوارق بينهما فلا الغني يترفع بغناه. . ولا صاحب المجد يترفع بأمجاده عن محبوبه. . فالحب لا يعترف بتلك الأمور ولا يقيم وزنا لكثير من الاعتبارات. . المتعارف عليها. . وقد يصل الحب إلى درجة الايثار. . حتى بالحياة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض العواطف الانسانية. . التي تطغى. . حتى تسيطر على الانسان. . فلا يستطيع أن يتحرك إلا في دائرتها. . ولا يسير إلا في أضوائها. . أو ظلماتها. . وقد يبلغ بالمحبين حبهم إلى أن يروا العيوب محاسن. . والعاهات ضرباً من ضروب الجمال وقد قال أحد الشعراء الشعبيين:

لي صاحب ما له إلا عين يا بعد من عيونه فيه
وش لو خلي معه ثنتين كان ما نبيعه ولا نشريه

٤١١٠ ـ فَرْقْ الثْرَيَّا عَنِ الثَّرَى

إذا كنت تقارن بين شيئين لا نسبة بينهما وإنما أحدهما في أعلى درجات الجودة والآخر في أحط درجات الرداءة فإنك تقول هذا المثل.

يضرب مثلاً للشيئين لا تصح مفارنة أحدهما بالآخر. . . لأن المقارنة بينهما تحط من قيمة الثمين. . وترفع من قيمة الرخيص كما قال الشاعر العربي:

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

٤١١١ ـ فَرْقْ سْهَيْلْ عَنِ الْجَدِي

سهيل نجم في أقصى الجنوب والجدي نجم اخر في أقصى الشمال يضرب مثلاً للشيئين المتباعدين الذين لا يمكن أن يلتقيا مهما تغيرت الأحوال. . واستجدت الظروف. .

يضرب مثلاً للشيئين المتباعدين الذين لا يمكن أنَ يلتقيا مهما تغيرت الأحوال. . لأن كل واحد منهما له طريق مغاير لطريق الآخر. . .

٤١١٢ ـ فَرْقْ الشَّمْسْ عَنْ الظْلَالْ

أي إن الفارق بين هذين الأمرين كالفارق بين الشمس والظل. . فهما ضدان لا يمكن أن يجتمعا. . بل إن أحدهما إذا حل في مكان رحل الآخر عنه. .

يضرب مثلاً للأمور المتضادة التي لا يمكن أن تجتمع . . في مكان واحد . . ولا أن تتساوى قيمتها عند البيع والشراء . .

٤١١٣ - فَرَّقْ شَعَبْهُمْ

شعبهم أي جماعتهم . . أي إن هذا الشخص الماكر المخادع ما زال يسعى بين القوم بالغيبة والنميمة حتى أفسد أحوالهم . . وفرق كلمتهم . . حتى تخاصموا . . ثم تباعدوا . . فسلك كل واحد منهم طريقاً غير طريق أصحابه .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير الذي يدخل بين قوم مجتمعين فيفرق كلمتهم ويشتت شملهم ويملأ قلوب بعضهم على بعض بالكراهية والبغضاء .

٤١١٤ - فَرِّقْ تَسُدْ

يعني فرق القوم الذين تحكمهم لتضرب بعضهم ببعض . . وبهذا تسيطر عليهم . . وهذا مثل عالمي أو مثل استعماري عم العالم كله . . والتفريق والسيادة عن طريقه سلاح ذو حدين . . فقد ينقلب على صاحبه بأوخم العواقب وأقساها . . فالزمان دائماً قلب . وقد تأتي ظروف وأوضاع تقلب التقديرات رأساً على عقب . . وبهذا يكون الوضع ليس في صالح من وضعه . . وإنما هو في صالح الجانب الآخر . أو في صالح الجوانب المفرق بينها . .

يضرب مثلا لمن يبث بذور الفرقة والشقاق بين قوم ليصفوا له الجو ويسيطر على الموقف بسبب هذه التفرقة . . فيضرب هذه الفرقة بتلك . . ويستعين بقبيلة على منافستها في السيادة .

٤١١٥ ـ فَرْ مْنِ الْمِطَرْ وَوَقَفَ تَحْتَ الْمِرْزَامْ

المرزام هو المزراب أو الميزاب. .

يضرب مثلاً لمن يفر من شدة فيقع فيما هو أشد منها. . ومن يهرب من قوم فيقع في أيدي قوم آخرين هم أشد فتكاً. . وأقل رحمه. . وأوغر صدوراً. .

٤١١٦ ـ فَرْ مْنِ الْقَوْمْ وْوَقَعْ فِي السَّرِيَّهْ

القوم اللصوص والسرية فرقة من الجيش تكون سريعة التنقل والحركة. . والانقضاض على الأعداء.

يضرب مثلاً لمن يفر من شر فيقع في شر مثله. أو أكبر منه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

فر من الموت وفي الموت وقع

٤١١٧ ـ فْرُوخْ الْحَجَلْ مَا يَنْجعُونْ لْدَارْ

ينجعون يعني يرحلون لطلب الرزق. . والحجل طير صحراوي. .

يضرب مثلاً لمن إذا حل في مكان لم يرحل عنه لأنه ليس لديه القدرة الكافية لتحمل مشاق السفر. . ولا مجابهة الأخطار التي قد تعترضه في طريقه. .

٤١١٨ ـ فْرُوخْ الْحَرَارْ لْمَنْ غذَاهَا تَصِيدِي

الحرار يعني الصقور الأصيلة. . والمعنى أن الذي يضم الطيبين وذوي الأصول الكريمة ثم يكرمهم ويعطف عليهم ويرعاهم. . . الذي يصنع هذا الصنيع معهم سوف يكافئونه ويشدون عضده. . ويكونون عوناً له في الحرب وكسباً له في السلم. .

يضرب هذا مثلاً لذوي الأصول الكريمة الذين يثمر فيهم المعروف. قال الشاعر الشعبي سليم بن عبد الحي:

تـذم حمـاي المـرنـات شقـران ... سـور الثبـور الجـاذيـة والبليـدي
حصان الرجال وباللقا يركب الحصان ... حـر على غـوج يـرد الشـريـدي
بشجـاعـة منهـا يذلـون الأقـران ... تشبه شجاعـة خالـد بن الوليـدي
سلة هـل العوجـا شغاميم صبيـان ... فروخ الحرار لمن غذاها تصيدي
يردون حيضان الوغى ورد عطشان ... ويعـطرون مصقلات الحـديـدي
كـم واحد من ولبهم بات سهران ... وكم حلة خلوا عمـدهـا بـديـدي

٤١١٩ ـ فِرَّهَا وتْعَرِفْ سِنَّهَا

فرها يعني اكشف شفتيها عن أنيابها لتعرف سنها أي تعرف عمرها من أسنانها التي في فمها...

يضرب مثلاً لمن يبحث عن الحقيقة بالخبر. وهي موجودة لديه بالمعاينة. إذا عمل الأسباب.. وكشف الحجاب الذي في متناول يده.!!

وهذا لا ينطبق على البهائم فقط.. وإنما يسري إلى كل شيء في متناول يدك وبإمكانك أن تكتشفه بنفسك.. ما سنه ما درجة جودته ما نوع صناعته..

٤١٢٠ ـ فَزْعَةْ النَّوَاصِرْ لِلْخَرَاجَا فْلَانْ جَا وَفْلَانْ مَا جَا

الفزعة هي المساعدة.. والنواصر والخراجا اسم لعائلتين معروفتين.

يضرب مثلاً لمن تكون مساعدته لك في أمور لا يخسر فيها جهداً ولا مالاً.. وإنما هي مجرد كلمات وأحاديث قد تستفيد منها وقد لا تستفيد..

٤١٢١ ـ فَزْعَتِهْ كَرْعَتِهْ

الفزعة واحدة الفزع وهو الخوف وكرعة الطائر هي إهوائه بمنقاره إلى الماء ليأخذ منه رشفة. .

يضرب مثلاً لليقظ الحذر الذي لا مجال لخديعته أو اصطياده إلا وقت شربه القصير. . الذي هو مملوء بالخوف والحذر . فإذا كانت هذه حاله عند الشرب. . والانشغال. . فما بالك به إذا كان غير مشغول بشيء من شئون حياته. .

٤١٢٢ ـ الْفَسَّايِهْ تَعْرِفْ جْدَارْهَا

الفساية المرأة الكثيرة الفساء. . وتعرف جدارها أي تعرف جدار بيتها من رائحته. . أو أنها تعرفه لكثرة ما ترددت فيه ورأته .

يضرب مثلاً لمعرفة أبلد الناس بالشيء الذي يتردد فيه. . أو لمعرفة بعض الأمور من رائحتها الطيبة أو القبيحة. .

٤١٢٣ ـ الْفَسَّايْ يَغْلِبْ مِائَةْ عَطَّارْ

الفساي يعني الفساء. . أي الكثير الفساء

يضرب مثلاً للفساد يغلب الصلاح. . والأمور السيئة تغطي الأمور الحسنة. . ومما يستطرف في هذا المعنى قصة لأحد الخلفاء السابقين. . الذي كان له نديم مرح. . . وكان هذا النديم يغيب عن هذا الخليفة فترات متفاوتة. . واشتاق الخليفة ذات يوم إلى هذا النديم. . وأرسل إليه من يأتيه به على الحالة التي هو فيها في بيته. .

قال هذا النديم. . وكنت في ذلك اليوم أحس بآلام في بطني ورياح وجلبه. . وقمت إلى الحمام لأحاول إخراج ما يمكن إخراجه. . يقول هذا النديم

فما شعرت وأنا في طريقي إلى الحمام إلا برسول الخليفة يدخل علي . . فطلبت مهلة حتى أقضي حاجتي فلم يمكنني من ذلك لأن الأوامر التي لديه تحتم عليه أن يوصله إلى الخليفة بالحالة التي هو فيها . .

قال فذهبت مع الرسول مكرها . . وفي بطني من الجلبة والقرقعة ما شغل خاطري . . ودخلت على الخليفة فوجدته وحده في مجلس خاص وبجانب من جوانب المجلس وصيفة وبالقرب منها مجمره تضع فيها الند وتحرق فيها بعض الأشياء التي تنشر في الجو ريحاً عبقاً طيباً . . قال وكثرت الحركة في بطني وصارت الرياح فيه تعلو وتهبط . .

فقلت لنفسي ماذا يكون لو أطلقت بعض هذه الرياح في هذا الجو العبق؟! إنه من المؤكد أن هذه الروائح الطيبه سوف تتغلب على الريح التي تظهر مني . . قال فاطلقت واحدة وجعلتها تنسل بهدوء وسكينة فما شعرت برائحتها إلا تغطي على رائحة الند وتنتشر في الجو بشكل عنيف حتى وصلت الريح الكريهة إلى الخليفة فقال ما هذه الرائحة يا فلان قال فحلفت بالأيمان المغلظة أن هذه الريحة لم تصدر مني . . فقال الخليفة وأنا أحلف بمثل ما حلفت به . . أنها لم تصدر مني أيضاً . . وإذاً فهي من هذه الجارية الخبيثة . .

فسمعت الوصيفة ما رميت به وهي تعلم أنها بريئة . . ولكنها لا تقوى على الدفاع عن نفسها مع أنها من محظيات الخليفة . . ومن أحب الناس إليه . . قال النديم فمكثت فترة ثم ازدادت الحركة في بطني فقلت أرسل ثانية لعلها تخفف عني . . ولعل الرائحة الكريهة في الأولى دون الثانية . .

قال فأطلقت الثانية أو سللتها بسهولة وانتظرت رد الفعل ورجوت أن لا تحدث من الأثر مثلما أحدثته الأولى . . فما كان منها إلا أن انتشرت في الجو بأعنف من الأولى . . ووصلت إلى الخليفة فقال لنديمه ويلك ما هذا يا فلان قال فحلفت له بالأيمان المغلظة وبالطلاق من جميع زوجاتي أنها لم تخرج مني . . فقال الخليفة وأنا أحلف بمثل ما تحلف به أنها أيضا لم تخرج مني . !!

وإذاً فلا شك أن الذي أخرجها هذه الفاجرة فسمعت الوصيفة ما يقال ويلصق بها ولكنها لا تستطيع الدفاع عن نفسها . . قال النديم وبقيت فترة أحدث الخليفة ونتجاذب وإياه أطراف الحديث . . وعادت القرقعة إلى بطني . . وصارت الرياح تعلو وتهبط فيه إلى أن ضقت بها فقلت أطلق واحدة صغيرة تنفس عني ولا تكون بقوة سابقاتها . . قال فأطلقت واحدة كنت أريدها صغيرة ولكنها عندما بدأت تخرج خرجت بقوة الدفع أكثر مما أريد فكان لها من الريحة الكريهة مثل ما لسابقاتها . .

قال الخليفة هل هذا أنت . . فحلفت له بكل الأيمان المغلظة وبأوثق وأوسع مما كنت أحلف به أنها ليست مني . . فقال الخليفة وأنا أحلف بمثل ما حلفت به . . وإذا فلا شك أن الذي أطلق هذه الروائح كلها هو هذه الفاجره . . فخذها إليك فقد وهبتها لك . .فخذها واغرب بها عن وجهي . .

قال فأخذت بيدها وخرجت بها فلما وصلت إلى الحاجب ورأى الجارية معي ويدها بيدي استغرب وعرف أن في الأمر سراً فقال لي أين تذهب بهذه الجارية فقلت قد أعطانيها أمير المؤمنين . . فقال الحاجب إن هذه الجارية من أحب محظيات الخليفة . . وقد يكون أعطاكها في حالة نفسية خاصة لا تلبث أن تزول عنه فيندم فتكون عاقبتها عليك وخيمة . . وأرى أن لا تخرج بها من بيت أمير المؤمنين . . ومع هذا فإنني سوف أعطيك ما يرضيك . .

قال فبقيت أنا والحاجب في مساومة إلى أن دفع لي مائتي دينار فتركت الجارية تعود إلى بيت الخليفة . . وأخذت المائتي دينار ووضعتها في جيبي وذهبت إلى داري . . وبعد فترة جئت إلى باب الخليفة فقال لي الحاجب انني أريد أن أكلفك بشيء لا يضرك . . ولك مني جائزة . .

فقلت ما هو الشيء وما هي الجائزة . . فقال أريد منك إذا جئت الخليفة أن تخبره أن الفسوات الثلاث منك ليكون في هذا إنقاذ للجارية من السمعة السيئة

التي لحقت بها ولك مني مائتي دينار أخرى.. قال فقلت أعطني المائتي دينار فأعطاني إيلها فوضعتها في جيبي..

فلما اتصل الحديث بيني وبين الخليفة أخبرته بالحقيقة فكان أول ما قال لي.. وأين الجارية.؟ فقلت إنها لم تخرج من بيت أمير المؤمنين وأخبرته بالخبر كما وقع فسر بذلك وظهر أمارات السرور على وجهه وأمر لي بمائتي دينار.. وأمر للحاجب بما أنفق وزيادة مائتي دينار..

٤١٢٤ ـ فَسَدَتْ اللُّعْبَةْ

يضرب مثلاً لمن كان مندمجاً وسائراً في شأن من الشؤون بنجاح وراحة بال.. ثم أتاه شخص آخر عكر عليه مزاجه.. وأفسد عليه نظام عملة.. حتى جعله مرتبكاً.. لا تسير أموره سيراً مرضياً.. كما كان قد رسم وكما كان يسير سابقاً.. وبهذا فقد اختل عمله.. ووجب عليه أن يتوقف.. وأن يبدأ من جديد. بترتيب جديد وتركيز على وضع كل شيء في موضعه المناسب..

٤١٢٥ ـ فَسَّرَ الْمِشْكِلْ بَأشْكَلْ

يعني أنه أراد أن يوضح أمراً من الأمور يصعب فهمه.. فجاء بتعبير هو أصعب من الأول وأبعد عن الافهام من سابقه..

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يخدمك فيشق عليك.. ومن يريد أن يسهل لك أمراً من الأمور فيزيده شدة وتعقيداً.

٤١٢٦ ـ فَسْقَةْ الطَّوَّافْ شَيْنِهْ وِشْ لَوْ يِمْلا بْطَيْنِهْ

الفسقة هي بطر النعمة. . والغرور الذي يرافقها. . والطواف هو الذي يطوف بالأبواب. يطلب الصدقة فإذا كان يطوف بالأبواب ليطلب لقمة العيش. . وهو مع هذا مغرور متكبر . . فما بالك إذا امتلأ بطنه من النعمة وأحس بالغنى والشبع. . إنه سوف يتضاعف بطره وغروره. . بشكل يلفت الأنظار. . ويدعو إلى العجب والاعتبار. .

يضرب مثلاً للعائل المستكبر. . والفقير المترفع عن بعض الأمور مع أنه في أمس الحاجة إليها. .

٤١٢٧ ـ فَشْري يَسُومْ وَلاَ يَشْري

الفشري يعني الفشار أي الكثير الكلام القليل البركة والثمرة. . القليل الأفعال. .

يضرب مثلاً لمن كلامه أكثر من أفعاله ومن يتظاهر بأمور كثيرة لا يحقق شيئاً منها. . فهو يتظاهر بالقدرة على الشراء. . ويسأل عن أقيام السلع. . ويماكس في هذه الأثمان. . ولو باعوه لما كانت لديه القدرة على دفع الثمن. .

٤١٢٨ ـ فَصِّلْ وَأنَا أَلْبَسْ

أي إعمل المقاييس التي تريدها وأنا أقبلها. . على أي حالة من ضيق أو سعة. .

يضرب هذا مثلاً للتسليم المطلق لبعض الأشخاص بلا قيود ولا شروط. . والتسليم هذا إما أن يكون من باب الثقة بحسن رأي المسلم له. . أو أنه تسليم لقوة قاهرة ليس في الاستطاعة الوقوف في وجهها. . .

٤١٢٩ ـ فَصَمَةْ بْدَوِي

البدوي إذا أدخل التمرة في فيه فهو لا يخرج نواتها إلا بعد أن يمصها مصاً عنيفاً حتى لا يترك فيها طعماً. . ولا أثراً لحلاوة التمرة. .

يضرب مثلاً للجوع أو الجشع. . أو لمن لا يترك بقايا لمن بعده.

٤١٣٠ ـ فَصْ مِلْحْ وْذَابْ

الملح عندما يوضع في الماء يمتزج به امتزاجاً كلياً. . حتى يفقد كيانه. . ولا يبقى له أي أثر ظاهر.

يضرب هذا مثلاً للشيء يختفي كلياً وجزئياً فلا يعرف له كيان معين موجود. يرى رأي العين. وقد يكون هذا الشيء جماداً وقد يكون حيواناً. . وقد يكون إنساناً. .

٤١٣١ ـ فَضْلَةْ سُحُورْ

الفضلة هي ما فضل أو بقي..والسحور هو الوجبة التي تؤكل في آخر الليل في رمضان.. وهي في العادة تكون مختلطة مأكولاً منها في ظلام الليل.. ومتروكة على وضع لا يشجع على أكلها في وقت آخر..

يضرب مثلاً للبقايا التي لا تشتهى لأن ما أخذ منها جعل ما بقي لا تقبله النفوس.. إما لطول بقائه بعد طبخه.. أو لأن الأيدي تناولت أطايبه ولم تترك إلا بقايا لا يشجع منظرها على أكلها..

٤١٣٢ ـ فْطِمَهْ فَطْمَةْ رَضِيعْ

فطمه بمعنى منع الطفل الصغير من تناول غذائه من ثدي أمه.. والرضيع عادة يصيح ويضرب عن تناول الأطعمة الأخرى احتجاجاً على منعه من الرضاع.. ولكن كل ذلك لا يفيده.. بل يترك يصيح.. ويتأوه ويتألم حتى يجوع.. ويضطر إلى تناول ما يعطى..

يضرب هذا مثلاً لمن كان يتمتع ببعض المصالح والميزات التي لا يتمتع بها غيره.. ثم يمنع من ذلك بتاتاً.. ويسد الطريق في وجهه.. وتشدد الرقابة عليه.. فلا يستطيع أن يحظى بشيء من تلك المنافع التي كان يتمتع بها دون غيره.. ويتصرف فيها دون سواه.

٤١٣٣ ـ فِقْ أَثَمْكْ وَأَطِيحْ فِيهْ

فق أثمك أي افتح فاك.. واطيح فيه أي ارمي نفسي فيه..

وهذا المثل مأخوذ من إحدى القصص الشعبية التي يرويها الأبناء عن الآباء.. ويتوارثها السلف عن الخلف.. ويعني المثل أن يعمل العاشق ما يريد.. ليتجاوب معه المعشوق فيحقق رغبته.. وينفذ ما يهواه المحب..

يضرب هذا مثلاً للاستجابة والرضا والتسليم بما يراه المرء محتما عليه من الأمور التي لا مناص منها ولا مهرب..

٤١٣٤ ـ فِقْ أَثَمْكْ وْيَرْزِقْكْ اللَّهْ

رجل سب آخر فلم يدر المسبوب كيف يرد فقال له صاحبه رد عليه.. وكل له الصاع صاعين فقال ماذا أقول فقال له صاحبه افتح فاك ويرزقك الله ما تقوله...

يضرب مثلاً لعمل الأسباب. لأن اللسان لا يستطيع الحركة ما دام الفم مقفولاً.. فإذا انفتح الفم تحرك اللسان وإذا تحرك اللسان ظهر الكلام وإذا ظهر الكلام فإن أقل شيء أن تعيد السباب إلى صاحبه.. فكما يقول لك قل له.. وإذا استطعت أن تضيف إلى كلامه بعض الزيادات.. فإنك بذلك تكون قد تفوقت عليه.. وحزت قصب السبق في الشتائم والسباب..

٤١٣٥ ـ الْفَقْرْ أَخُو الْكُفْرْ

وهذا المثل مأخوذ من أحد الآثار الواردة عن الرسول ﷺ وهي قوله: «كاد الفقر أن يكون كفراً» وذلك أن الفقير قد تضطره بعض ظروف الفقر إلى أن يقول أو

يفعل بعض الأشياء التي هي كفر. . أو قريبة من الكفر. . فقد يرى أناساً أضعف منه قوة. . أو أقل منه بذل جهد ثم يرى الأرزاق تتدفق عليهم ذات اليمين وذات الشمال. . بينما هو يبذل من الجهد ما يفوق جهودهم. . ثم لا يحصل من ذلك على ما يسد رمقه. . ويروى في هذا المجال كلمات وأشعار ننزه كتابنا هذا عن ذكرها. .

يضرب هذا مثلاً لمساوىء الفقر. . وما قد يجره على صاحبه من ويلات وخطوب لا يقتصر ضررها على هذه الحياة الدنيا وإنما يمتد إلى الدار الآخرة. . نسأل الله السلامة. .

٤١٣٦ ـ الْفَقْرْ يِحْدِثْ فِي الرْجَالْ عْيُوبْ

يعني أن الفقر يخلق للمرء عيوباً ليست فيه إذ لو كان غنياً لصارت هذه العيوب محاسن. . ولصار كل ما يفعله في نظر الناس جميلاً.

يضرب مثلاً لمصائب الفقر وأنها لا تقتصر على الجوع والحرمان وإنما تتعداها إلى أن تجعل محاسن المرء عيوباً. . فإن كان فصيحاً متكلماً قيل له ثرثار. . وإن كان شجاعاً قيل انه متهور. . وإن كان كريماً قيل إنه مسرف مبذر. . وهكذا تقلب محاسن الانسان الفقير إلى مساوىء يعير بها. . وينتقص منه بسببها. .

٤١٣٧ ـ فَقْرْ الْجَهُولِ بِلاَ عَقْلٍ إِلَى أَدَبٍ فَقْرُ الْحِمَارِ بِلاَ رَاسٍ إِلَى رَسَنِ

هذا بيت من الشعر العربي القديم. . الذي لا يزال يتداوله المواطنون. . ويضربون به المثل. . فالذي لا عقل له لا يمكن أن يستفيد من الآداب والعلوم. . كما أن الحمار الذي ليس له رأس لا يمكن أن يستفيد من الرسن. . لأن موضع الرسن هو الرأس. . والرأس مفقود. .

يضرب هذا مثلاً لمن فقد العقل المدبر الذي يستقبل المعلومات.. ويحللها.. ويضع كل شيء منها في موضعه المناسب.. الذي لو وضعه في غيره لكان خاطئاً في تصرفه..

٤١٣٨ ـ فَقْرٌ وَلَغْدِمَهْ

اللغدمة الحزن والأسى المقرون بالصمت والتفكير وهيمان الفكر.. ويعني المثل أنه لا يمكن أن يعيش الإنسان بين مصيبتين مصيبة الفقر.. ومصيبة الحزن والتفكير فيما لا يجدي..

يضرب مثلاً للتفريج عن النفس ببعض ما يخفّف عنها ما تعانيه من ضيق المعيشة.. لئلا يجتمع على الانسان مصيبتان.. وبعض الشر كما يقولون أهون من بعض..

٤١٣٩ ـ فَقْرٍ دُقَاقْ

الدقيق هو الشيء الرشيق الذي يلج مع الأبواب الواسعة والأبواب الضيقة..

والفقر الدقاق هو الذي يتسلط على الصغير والكبير فيحرمك من هذا ومن ذاك..

يضرب مثلاً للحاجة والحرمان الذي يعيش فيه بعض الناس.. وأنهم يفقدون في حياتهم الأشياء المهمة الكبيرة والأشياء التافهة الصغيرة...

٤١٤٠ ـ فَقْرٍ مِقْعِي

مقعي أي مقيم على طول الدهر.. لا يتزحزح.. ولا ينتقل من مكانه إلى مكان آخر..

يضرب هذا مثلاً للفقر والعوز الذي يلازم بعض الناس. . لا يكاد يرحل عنهم. . ولا يفارقهم. . إنه يراقب أحوالهم. . وينفر عنهم النعم. . ويكون على استعداد لسد أي باب من أبواب الرزق يمكن أن يلجه الانسان. .

٤١٤١ ـ الْفَقِعْ حَوْلْ الرْقَهْ

الفقع شحمة تنمو في الصحراء تشبه البطاطس. . وهي تنبت إذا نزل المطر في فصل معين من فصول الشتاء..وحول يعني بقرب والرقة نوع من الأعشاب الصحراوية. . التي تنبت في منابت الفقع الذي هو الكمأة.

يضرب هذا مثلاً للشيئين المتلازمين الذين يستدل بأحدهما على وجود الآخر. . .

٤١٤٢ ـ الْفَقِعْ يْرَخِّصْ اللَّحَمْ

الفقع هو الكمأة وهو لذيذ الطعم محبوب النكهة. . وفيه من طعمة اللحم فإذا كثر انصرف الناس إليه وتركوا اللحم لأن قيمة اللحم تكون غالية أما قيمة الكمأة فرخيصة لأنه يجنى من الصحراء بكميات كبيرة إذا وجد.

يضرب مثلاً للشيء تهبط قيمته لوجود ما ينافسه في قلة التكاليف أو أي مزية اخرى. . من المزايا الغذائية. . لأن الناس يبحثون عن الأنفع والأرخص. . فيكتفون به عن الأغلى والأنفع. .

٤١٤٣ ـ الْفَقِيرْ مَا لِهْ نَصِيرْ

أي إن الفقير لا يجد من ينصره. . ولا من يقف بجانبه في الشدائد. . ويناصره أوقات الشدائد. . والسبب في ذلك أن معظم تعامل البشر كله في سبيل المصالح الدنيوية. . والفقير ليس لديه شيء من هذه المصالح. . التي يسعى

الناس إليها ويتقربون ممن يملكها. . رجاء أن يستفيدوا منها. .

يضرب هذا مثلاً في أن معظم علاقات البشر هي في سبيل المصالح الدنيوية. . ولذلك فان الفقير يجد نفسه وحيداً أمام الشدائد. . لا أحد ينصره. . ولا أحد يقف بجانبه بخلاف الغني. . فإن الكل يسعى لخدمته. . يسعى لمناصرته سواء في الرخاء أو الشدة. . وسواء استفادوا من غناه أو حرموا. .

٤١٤٤ ـ الْفَقِيرْ مِنِ الْعَطَى مَا يِغْتِنِي

العطى يعني الصدقة. . فالصدقة لا تغني الفقير ولا تنقله من الحالة التي هو فيها إلى حالة أخرى أحسن منها. . وإنما تسد هذه الصدقة رمقه. . وتجعله يعيش عيشة الكفاف والشظف. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن سالم:

الفقير من العطى ما يغتني   لو عطي مال النصارى واليهود
كود من منشاه يغنيه الولي   رازق العميان واللي ما يفود

٤١٤٥ ـ فَقِيرٍ طَاحْ فِي مِدْ شْعِيرْ

المد هو ربع الصاع. .

يضرب مثلاً للمعدم يصادف شيئاً حقيراً فيسر به ويفرح. . ويرى أنه حصل على شيء كثير. . لأنه سوف يجد في هذا المد ما يسد رمقه في وقته الحاضر. . أما المستقبل فهو متروك للأقدار. . فقد تتغير الأحوال وتتفتح أبواب الرزق. . وينقلب الفقر إلى غنى والشدة إلى رخاء وقد قال الشاعر: ـ

ما بين غمضة عين وانتباهتها   يغير الله من حال إلى حال

٤١٤٦ ـ فَكَّةْ الصْـرَارْ

الصرار هو الشيء المربوط الذي تخشى من ضياعه. . أو تريده في وقت دون وقت. . وقد يراد بفكة الصرار وقت الشدة والتعب عندما يأتي تلقيح النخل. . أو اطلاق الفحل الذي كان مربوطاً ذكره في الأناث ليلقحها. .

يضرب مثلاً لوقت الجد والعمل. . والانطلاق بأقصى سرعة ممكنة. . إلى تحقيق بعض الأمور التي كانت متوقفة. . ثم حان وقت انجازها. .

٤١٤٧ ـ الْفْلاَحَهْ مَا يِجِي رِزْقْهَا بْرَاحَهْ

الفلاحه هي نعاطي مهنة الزراعة. . ورزقها دائماً مصحوب بالكد والتعب والسهر ليلاً والشقاء نهاراً. . مع ضيق ذات اليد. . وقلة النقد. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا يأتيك إلا ببذل الجهد والعناء. . ثم لا يأتي بكثرة وسخاء. . وإنما يأتي بقدر محدود. . قد يكون بقدر الكفاية. . وقد يكون أقل من الكفاية.

٤١٤٨ ـ فْلاَنْ ابْرِةٍ مِنْخَرْمِهْ

منخرمه أي قد انكسر الثقب الذي يوضع فيه السلك فهي لا تمسكه وإذاً فلا فائدة منها ولا قيمة لها. . وليس لها إلا أن ترمى. .

يضرب مثلاً للشيء الذي يفقد مع تفاهته قيمته التي يقتنى من أجلها. . فلا يبقى له مكان إلا في موضع الزباله. .

٤١٤٩ ـ فْلاَنْ ابنْ حَلاَلِ مْصَيِّفْ

ابن الحلال يعني الرجل الطيب. . الذي تكون طيبته مشوبة بشيء من

التغفيل . . والمصيف ضد المبكر أي متأخر عن زمانه الذي كان يجب أن يخلق فيه .

يضرب مثلاً لمن تكون فيه طيبة أكثر من اللازم . . ومن يعيش في مجتمع غير مجتمعه . . أي إنه كان ينبغي أن يعيش في أجيال سابقة . . لا في تلك الأجيال التي تفكر غير تفكيره . . وتعيش غير معيشته . . وترى فيه انساناً فات جيله ولم يبق عليه إلا أن يلحق بهم ليستريح . . ويريح . .

٤١٥٠ ـ فُلَانْ أَثْقَلْ مِنْ حَصَاةْ الْقَفَّانْ

القفان هو ميزان يتألف من خشبة طويلة ذات عروة بالقرب من أحد أطرافها تعلق بها . . وعروة أخرى أو كلاب تعلق فيه الأشياء المراد وزنها . . ثم تعلق في الطرف الآخر حصاة أو حجر . . مخروق وله عروة يعلق بها في طرف الخشبة .

يضرب مثلاً للشخص الثقيل الظل . . الثقيل الدم . . الذي يكره الناس مجالسته . . ويكره الناس حديثه . . ويكره الناس القرب منه . . لأن ثقله على النفوس والأعصاب . . على الأصحاب والأحباب . . فهو يزورك في غير أوقات الزيارة ثم يجلس ويطيل الجلوس . . ويتحدث بحديث غث ويطيل الحديث . . ويدخلك في مواضيع لا ترغب الدخول فيها . . ويذكر لك بعض الأمور والأحوال التي ترى أن تركها أسلم وأحكم . .

وهكذا من أمثال هذه الأمور التي قد يتحملها المرء على مضض . . ويعيش فيها أو معها مكرها . . ويكتم آلامه واستياءه من باب المجاملة . . وكتمان مثل هذه الأمور يزيد من آلامها . . ويزيد من تأثيرها على الأعصاب . .

٤١٥١ ـ فُلَانْ أثقَل مِنْ جَبَلْ أُحُدْ

المراد بالثقل ثقل الدم . . ثقل الروح . . ثقل الكلام بحيث أن بعض الناس

إذا تحدث أحس سامعه بالسأم والملل. . فإن استمر في السماع إليه استمرعلى مضض. . وإن انصرف عن حديثه كان هذا غير لائق. . فيحس المستمع إليه بالحرج والضيق فلا يدري ماذا يصنع. .

وثقل الدم هذا قد لا يحس به صاحبه ولكنه يحس به جليسه. . فيحاول التهرب ولكنه في أوقات أو مناسبات لا يستطيع التهرب فيها. . فيقع في الحرج والضيق. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس الثقيلي الطبع الثقيلي الدم. . الذين بضيق بهم الجليس ان تحدثوا. . ويضيق بهم الجليس إذا أطالوا الجلوس. .

٤١٥٢ ـ فُلاَنْ أَخُو قَلْبِي

أي إنه يمكن الاعتماد عليه في المهمات. . فيشفيك أو يرضيك مظلوماً ويرضيك ظالماً. . ويحمل ما حملته من الأعباء واثقاً من نفسه بأنه سوف يصل بها إلى حيث يجب أن تصل. .

يضرب مثلاً للرجل الذي يشفيك ويرضيك في كل أمر تعتمد عليه فيه. في أوقات الشدائد. . أو أوقات الرخاء. .

٤١٥٣ ـ فُلاَنْ إذَا سَنَّدُوا النَّاسْ حَدَّرْ

السنود هو المشي في صعود. . وحدر بمعنى مشى في انحدار أي إذا اتجه الناس جهة اتجه جهة مخالفة لها تمام المخالفة.

يضرب مثلاً للشذوذ والخروج عن قواعد المجتمع. . أو الخروج عن الأشياء المعقولة. . إنه الشذوذ في أكمل صورة. . وقد يكون هذا الشذوذ نتيجة ذكاء حاد بحيث أن صاحبه يرى النتائج بخلاف ما يراها الناس. . أو نتيجة لبلادة متناهية بحيث يقدر تقديرات خاطئة. . ويسلك طرقاً لا تؤدي إلى نتيجة. .

٤١٥٤ ـ فْلَانْ إِذَا حَلَبْ فِي قَدَحٍ مَلَاهْ

المعنى أن هذا الفلان إذا أراد بر انسان أغناه وإذا أراد صنع أمر أتقنه . . وإذا أراد الأضرار بأحد كان عمله فريداً في التنكيل والشدة.

يضرب مثلاً للرجل القوي الذي تندفع عواطفه بشكل عنيف فإذا رضي أغنى . . وإذا غضب أفقر . . وإذا انتقم أهلك . . وإذا عفى لم يفكر فيما سيخسره بسبب هذا العفو . .

٤١٥٥ ـ فْلَانْ أَذَلْ مْنِ الْحْبَارَى

الحبارى هي طائر صحراوي مهاجر . . وهي تأتي إلى بلاد نجد في فصول الشتاء والربيع فيصطادونها بالصقور . . وهي عادة إذا رأت الصقر لزمت مكانها على الأرض فلا تتحرك . . وإذا هجم عليها الصقر وقفت موقف المدافع فقط . . وقد يصل دفاعها في بعض الأحيان إلى أن تدافع بخرئها حيث تقذفه على الصقر بقوة هائلة حتى تبلل ريشه فلا يستطيع الطيران . . وحينئذ تنجو بنفسها وتطير.

يضرب هذا مثلاً لمن يتضاءل أمام أعدائه . . ولا يستطيع الدفاع عن نفسه إلا بأقذر الأسلحة وأقلها تأثيراً . .

٤١٥٦ ـ فْلَانْ أَرْوَحْ مْنِ الذَّرَّهْ

الذرة معروفة . . وهي النملة الصغيرة . . وهي تشم رائحة الدسم من مكان بعيد فتأتي إليه . . وتتجمع عنده فان كان في مقدورها أن تحمله مجتمعة حملته إلى بيوتها . . وان لم تستطع ذلك مصت ما فيه من دسم ونخرت ما فيه من مخ . . ثم بعد ذلك تتركه حين ينفد دهنه ومخه . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس الذين لديهم حاسة شم حادة . . بحيث يشمون الروائح الذكية . . أو الروائح الخبيثة من مكان بعيد . .

٤١٥٧ ـ فْلَانْ أرْضٍ مَاطِيَّهْ

يضرب مثلاً لمن يكون خيراً لا شرفيه.. ومن يطمع فيه القوي والضعيف.. فيحصلون منه على ما يريدون بلا مشقة ولا عناء..

٤١٥٨ ـ فْلَانْ أَرْنَبٍ جَاحْرِهْ

جاحره أي في جحرها.. والأرنب إذا كانت في حجرها لم تتحرك ولم تنتقل منه أثناء النهار لأنها إذا تحركت أو مشت رأتها جوارح الطير فانقضت عليها.. أو رأتها وحوش الصحراء فحاولت أكلها..

يضرب هذا مثلاً للأمر يكون في يدك في أي وقت تشاء.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

الأرنب ترقد ما تؤذي ولا شفت الناس تخليها
والسبع المؤذي ما يرقد ولا يوطى بارض هو فيها
خوف من خبطه بكفوفه كل يبعد مناحيها
ما يقرب حوله بديار والذله ما هو ناسيها

٤١٥٩ ـ فْلَانْ أَسْبَقْ مْن السَّلُوقِي

السلوقي هو كلب الصيد.. وهو يكون مسلوب الأطراف رشيق القوام صغير البطن طويل القوائم.. وهم يصطادون به الأرانب والظباء.. والأرانب والظباء من أسبق الحيوانات.. ولكن السلوقي يلحقها لأنه أسبق منها..

يضرب مثلاً للخفة والرشاقة والسرعة..

٤١٦٠ ـ فْلَانْ أَسْبَقْ مْنِ الرَّبْدَا

الربدا هي النعامه.. وهي سريعة العدو جداً لأن رجليها طويلة وجسمها خفيف وعلاوة على ذلك لها أجنحة تساعدها على سرعة العدو.. حتى أنها تكاد تطير.. لأنها تعتبر نصف طائر..

والسبق في هذا المثل قد يقصد به السرعة في العدو الشريف.. وقد يقصد به سرعة العدو في الهزيمة والفرار من الأعداء ولذلك قيل ان فلاناً في الهزيمة كالغزال.. يعني في السرعة..

يضرب هذا مثلاً للسرعة الفائقة التي تحتمل المدح والذم.. فقد يكون السبق إلى المكارم.. والذب عن المحارم.. وقد يكون في الهرب من الأعداء خوفاً وهلعاً وجبناً..

٤١٦١ ـ فْلَانْ أَشْرَف عَلَى الْمِرْقَابْ

أشرف بمعنى وصل إلى هدفه.. أو الغرض الذي تسيره العوامل الكونية إليه.. والمرقاب هو المكان المرتفع الذي يصعد المرء إليه لينظر إلى من حواليه حتى لا يؤخذ على غره.. والعادة أن من يعلو المرقب يكون قد بلغ الذروة العليا في العلم والمعرفة والاطلاع على ما يحيط به من خير أو شر..

يضرب هذا مثلاً لمن بلغ الغاية من عمره أو قاربها بحيث لم يبق عليه إلا ترقب مصيره المحتوم.. فليس بعد العلو إلا الهبوط.. وليس بعد الهرم إلا الفناء..

٤١٦٢ ـ فْلَانْ أَقْرَبْ شَاةٍ لِلذَّبْحْ

أي إن الشخص الذي يتحدث عنه المثل هو الذي يتعرض للخطر.. أكثر من أي شخص آخر.. إما لأنه مكروه من أعدائه.. وأصدقائه أو أقاربه.. أو

المحيطين به.. أو لأنه شجاع مقدام يعرض نفسه للأخطار.. ويرمي بها بين صفوف الأشرار. أو لأنه هو الهدف الرئيسي لأعدائه.. فهم يريدونه شخصياً لأنه هو الوحيد الذي يوقد نار الفتنة.. وهو الذي يترصد غفلاتهم فيغير عليهم.. وينال منهم..

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي تحف به الأخطار ويترصده الخصوم في كل دار.. وفي كل مسار..

٤١٦٣ ـ فْلَانْ إلَى قَامْ قَامْ الْبَلَا مَعَهْ

يضرب مثلاً لمن له تأثير على محيطه ومجتمعه فإذا غضب وتحرك للشر تحركت القوى كلها معه.. لأنه قوي الشخصية قوي الجنان.. إذا أقدم لم يحجم.. وإذا ضرب لم يرحم..

٤١٦٤ ـ فْلَانْ أَلْغَى مْنِ الْكَلْبْ

الغى ليست من اللغو الذي هو سفساف الكلام وإنما هي تعني السباب والشتايم في لغة العوام.. أما لغو الكلب فهو شربه الماء فالعوام يقولون للكلب إذا شرب.. لغى..

يضرب هذا مثلاً للشخص البذيء اللسان الكثير السباب والشتائم للآخرين.. والذي يطلق لسانه بكل قبيح من القول..

٤١٦٥ ـ فْلَانْ اللَّهْ لَا يْكَثِّرْ جِنْسِهْ

يضرب مثلاً للسيء خلقاً وخلقاً الذي لا خير فيه وقد لا ينجو الناس من شره.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تـضم الـذي عـينـهـا وأذنهـا　　بـالمـزاغيـر والصـايـر المسفـري
ودهـاكـل مـن مـرمـع سـوقهـا　　من شريف وطريف يقـول اظهري
لا تضم الـذي مـا تمـل الـرديف　　تسـري الليـل للي لهـا يحتـري
لا تضم الـذي مـا تخلي الـرفيق　　غـايب رجلهـا أو بعـد حـاضـر
يـا عسى جنسهـا دايم مـا يعيش　　عنـد الأجواد وان عـاش ما يكثـر

٤١٦٦ ـ فْلَانْ أَنْجَسْ مْنِ الْمِغْرَابْ

المغراب هو ماء الفضلات الذي يتجمع في حفره. . ثم يختلط بالتراب. . ثم يبقى مدة طويلة حتى يسود ويتعفن. . ويكون ذا رائحة كريهة ولون كريه. . وهو نجس لأنه من فضلات الوضوء والتنظيف. . وتكون نجاسته مكرره. .

يضرب مثلاً للشخص القذر. . الذي إن قاربته آذاك برائحته الكريهة. . وآذاك بما يتطاير منه من الشرور التي قد تعلق بك ولا تكاد تتخلص منها إلا بكل صعوبة. .

٤١٦٧ ـ فْلَانْ أَنْجَسْ مِنْ صُوفْ الْكْرَاعْ

الكراع هو أسفل رجل الدابة. . والعادة أن البول ينحدر عليه كما أن الغبار المتصاعد من الأرض يلصق به فتجتمع القاذورات في هذا الكراع من أعلى ومن أسفل. . . فيكون غاية في القذارة. . .

يضرب هذا مثلاً لمن هو مصب للقاذورات. . تصب فيه وتتجمع ثم يفرقها على من حوله. . إما بكلامه الوقح. . أو بتصرفاته الشاذة المؤذية. .

٤١٦٨ ـ فْلَانْ أَنْجَسْ مِنْ بَوْلْ الْحْمَارَهْ

يعني أن هذا الشخص بلغ حداً من القذاره يشبه قذارة بول الحماره. . وهي

أنثى الحمير وخص المثل الأنثى بقذارة البول لأنها في الغالب تكون قد جمعت في بولها بين القذارة المتأصلة فيها. . والقذارة المتأصلة في الحمير من كثرة ما ينزوي عليها . ولذلك فالحمارة تكون قد جمعت قذارة بعض بني البشر وهذه القذارة قد تكون في أجسامهم وقد تكون في أفعالهم. . وقد تجتمع القذارتان في شخص واحد. . فيكون في غاية القذارة جسماً وعملاً. . وخلقاً. .

٤١٦٩ ـ فْلَانْ اللِّي مَعَهْ مَاهُوبْ لِهْ

ماهوب أي ليس. . والمعنى أن ما يملكه من مال أو مواشي أو غيرها ليس له وحده وإنما يشاركه فيه جاره وضيفه وقريبه. . والمحتاج إليه. .

يضرب مثلاً لمن طبع على الكرم والبذل. . وعدم المنع والتقتير وجمع الأموال للوارثين. .

٤١٧٠ ـ فْلَانْ أمِّهْ فِي الدَّارْ

الذي أمه في دار والده لا يمكن أن يقصر عنه شيء. . مهما كانت المعيشة شحيحة. . بخلاف الذي في دار والده امرأة أخرى غير والدته. . فإنه قد يتعرض للجوع وللهوان. . ولعدم المبالاة ولسوء المعاملة.

يضرب مثلاً لمن يجد العناية والرعاية الكافية ممن يحيطون به. . ويتولون شئونه. . ولا شيء أكثر من عطف الأم وشفقتها. . وايثارها لأبنائها حتى على نفسها. .

٤١٧١ ـ فْلَانْ أبُو مَا يَبِي

أبو ما يبي. . أي إنه يتصرف حسب مزاجه. . وحسب نزعاته ورغباته بصرف النظر عن آراء من حوله فإن وافقت رغباته رغبات من حوله سار على منوالها. . وإلا فلا. .

وقد يكون للمثل معنى آخر وهو أن هذا الفلان ليس له طريق واضح يسير عليه.. وليس له أهداف معروفة يسعى للوصول إليها.

يضرب هذا مثلاً للشخص المستقل برأيه أو لمن كل يوم له رأي واتجاه قد يكون مخالفاً لما كان يفعله بالأمس.. والخلاصة أنه متقلب في أفكاره.. وسلوكه.. واتجاهاته..

٤١٧٢ ـ فْلَانْ بَايْقٍ الْخْوَا

بايق الخوى بمعنى أنه أكل قبل رفاقه.. وأعطى نفسه بعض ما تشتهي دون أن يعرف أصحابه إلا من خلال سلوكه وتصرفاته على مائدة الطعام..

يضرب مثلاً لمن يكون عنده شيء من الأنانية وحب الذات بحيث يخص نفسه بأمور ما كان يصح أن يخص بها نفسه...

٤١٧٣ ـ فْلَانْ بَارِدْ جَاشْ

بارد جاش أي ليس عنده قوة نفسية.. ولا همة عالية.. بل هو كسول ضعيف النفس.. ضعيف الارادة.. لا يتحرك إلا ببطء شديد وإذا تحرك فإنه لا يصل بالأمور إلى نهاياتها..

يضرب مثلاً للضعف النفسي.. وقد يتبعه الضعف الجسدي.. فالروح والبدن متلازمان.. وما يصيب واحدة.. فلا بد أن يؤثر على الأخرى..

٤١٧٤ ـ فْلَانْ بْرِكْةٍ تْذَرْذِرْ

بركه أي خير.. وتذرذر يعني أن البركة والخير تتدفق منه من جميع جهاته..

قد يقال هذا المثل للتهكم وقد يقال للاثارة ودفع الانسان إلى أن يكون كذلك. .

يضرب مثلاً لمن لا خير فيه فتأتي بهذا المثل الذي هو على النقيض من حاله لتكشفه للناس. . وتجسم نقائصه لهم بارزة للعيان. . وقد يراد به حقيقة ما يفهم من لفظه. . وان الشخص الموصوف بالمثل يتصف بصفات الكرم والايثار. . والاحسان. . وأن كل من يتصل به أو يقرب منه ينال من فضله ومعروفه. .

٤١٧٥ ـ فْلَانْ بَطْنْ وْظَهَرْ

أي إنه على أي وجه تقلبه تجد شخصاً طيباً. . يحسن العشرة. . ويتحلى بالأخلاق المحبوبة. .

وقد يكون المعنى أنه ليس من ذوي الوجوه المتقلبة. . بل هو طيب في محضره. . وطيب في مغيبه. . ان أقبل فهو محبوب. . ومرغوب وان أدبر. . فهو مذكور بالخير. . مأسوف على غيابه. .

يضرب هذا مثلاً لمن يحمد في حضوره وغيابه لأنه طيب ان حضر. . وطيب الذكر ان غاب. .

٤١٧٦ ـ فْلَانْ بْعِيرْ شِمَالْ

بعير الشمال معروف بالهدوء والصبر والتحمل.

يضرب مثلاً للرجل الحليم الصبور الذي لا يثور لأول وهلة ولا يفقد أعصابه عند التحديات الطفيفة التي قد تثير غيره. . وتخرجه من صوابه. . ولكن الحليم قد يثور إذا طفح الكيل. . وكثر التمادي في الاساءة. .والحليم إذا غضب كانت غضبته مدمرة كاسحة. . ولذلك قيل اتقوا غضبة الحليم إذا ثار. . واللئيم إذا شبع والحقير إذا ارتفع. .

٤١٧٧ ـ فْلَانْ بْعِيرْ مَجَابِيبْ

المجابيب جمع مجباب وهو المكان المظلم الذي عليه سقف في الشارع..

يضرب مثلاً للجريء الذي لا يخيفه الظلام.. ولا يرهب الأمور المجهولة بل يقدم عليها.. بقلب صامد وخطوات ثابتة جريئة.. لأنه قد جرب هذه الأمور.. وعرف مداخلها ومخارجها.. وما تشتمل عليه من خير.. أو شر..

٤١٧٨ ـ فْلَانْ بِنْدِقِهْ مَا تْكَذِّبْ

البندق هنا كناية عن العين أي الاصابة بالعين..

يضرب مثلاً لمن إذا حسد انساناً ضره.. ومن إذا أراد الاضرار بأحد استطاع أن يسلط عليه نفسه الشريرة حتى يصاب بأذى في نفسه أو في ماله أو في عائلته.. وأحاديث الاصابة بالعين كثيرة جداً لا تعد ولا تحصى.. يقال ان قوماً يأكلون فجاء قط والتقط من بين أيديهم لحمة ثم قفز في الهواء ليصل إلى رأس الحائط فقال أحدهم «خذ لبنه يا أستاد» والمعنى أنه وصف قفزة هذا القط باللبنه التي يقذفها العامل في الهواء ليلقفها المعلم الذي يبني على رأس الحائط.. ولم تتكامل هذه الجملة من فم هذا الرجل حتى أهوى القط الى الأرض لا حراك به..

ومنهم من إذا أراد الاضرار بأحد من أصحاب السيارات إذا لم يركبوه قال لرفاقه أين تريد أن أصيب بالعين العجلات الامامية أم العجلات الخلفية فإذا حدد هدفه اصابه بالضبط دون أن تنحرف الاصابة يميناً أوشمالاً ويقال ان أحدهم قال انظروا إلى تلك الصخرة المعلقة في قمة الجبل إنني سوف أوجه إليها نظراتي وأوقعها في السهل فما شعر رفاقه.. إلا بالصخرة تتدحرج من قمة الجبل الى سفحه.. وهكذا يقص المواطنون في بعض المناسبات قصصاً هي أقرب إلى الخيال منها إلى الحقيقة..

٤١٧٩ ـ فْلاَنْ بَيْضْةٍ مْقَشَّرَهْ

المقشره هي التي قد أزيلت قشرتها. . وبقيت نظيفة معدة للأكل. .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يحتاج إلى مجهود لكي تستفيد منه بل هو جاهز للاستفادة منه. . وقد يراد به أنه نظيف رقيق ناعم الحواشي مشرق الجنبات. . رقيق الملمس لا يؤذي جليسه. . ولا يعكر صفو أهله أو عشيرته. .

٤١٨٠ ـ فْلاَنْ بَابِهْ نَقَّازِهْ

نقازة. . أي تستطيع أن تفتحه بأي مفتاح. . بأي عود. . لأنه ليس متقناً. . وليس قوياً. . والمراد بالباب الشخص نفسه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي تستطيع بكلمة واحدة أن تفتح قلبه. . وأن تعرف جميع أسراره وخباياه. . وما عمله. . وما سوف يعمله في مستقبل أيامه. .

٤١٨١ ـ فْلاَنْ تَافْلٍ الْعَافْيَهْ

تافل العافيه يعني قد أخرج العافيه من جسمه لا كراهة فى العافيه ولكن لظروف قاهرة اضطرته إلى ذلك. .

يضربْ مثلاً للتعب الدنف الذي تكاثرت عليه المشاكل والملمات حتى فقد حيويته. . وفقد نشاطه وحركته فهو لا يريد إلا برد الأرض والاستنامة إلى الراحة والهدوء من جراء الجهود التي قام بها سواء كانت مثمرة. . أو فاشلة. . وسواء كانت ثمرة جهوده تخصه وحده أو تعم مجتمعه وعشيرته. .

٤١٨٢ ـ فْلاَنْ تِجِيبِهْ النَّبْثَهْ

النبثة هي أقل حركة في الأرض. . والمعنى أنك تستطيع أن تكشف ما

وراءه أو ما يضمر بكلمة واحدة . . وأن تعرف جميع أسراره ونواياه بأقل جهد وأيسر عمل . .

يضرب مثلاً لقصير النظر . . الذي تستطيع أن تخدعه وأن تعرف كل ما لديه بأدنى جهـد وأيسره . . لأنه يفضي لمحدثه بكل ما في قلبه من الأمور العادية ومن الأسرار التي لا ينبغي للمرء أن يبوح بها لأي أحد من الناس . .

٤١٨٣ ـ فْلَانْ تِحِلْ لَهْ الْحَرْجِهْ

الحرجه هي الشاة أو الحيوان الذي مات من غير ذكاه . .

والذي تحل له الميته معناه أنه قد بلغ الدرجة القصوى في الفقر والمسكنه والحاجة . .

يضرب مثلاً لمن يبلغ به سوء الحال أقصى درجات الشدة . . حتى أنها تحل له الميته مثلما تحل للمضطر . .

٤١٨٤ ـ فْلَانْ تَفُّوخْ عْشَرْ

العشر هو نوع من الشجر الضعيف الذي ينبت في البادية . . والتفوخه هي ثمرته وهي تطلع في شكل الكرة ويراها الرائي فيظنها شيئاً كبيراً فإذا فتحها لم يجد بداخلها إلا الفراغ الذي يملأه الهواء.

يضرب مثلاً للرجل الذي له مظهر كبير ولكن هذا المظهر ليس بداخله إلا الفراغ . . والهواء. فلا عقل ولا تفكير ولا علم داخل هذا الجسم الكبير . . إنه الفراغ الكامل من كل شيء . .

٤١٨٥ ـ فْلَانْ تْفَوْحِهْ الْخُوصَهْ

الخوصه هي الخصلة الصغيرة في عسيب النخل وهي بمثابة الورق في

الأغصان.. ومعنى تفوحه.. يعني تجعله يفور. ويفقد أعصابه.. ويقذف بكلمات قد تكون خارجة عن حدود اللياقة لأنه فقد أعصابه.. ولم يستطيع السيطرة عليها..

وهذا بخلاف بعض الناس الآخرين الذين لا يتأثرون بسرعة بما يسمعون مما يثير الأعصاب.

يضرب هذا مثلاً للشخص الحساس الذي يثور لأدنى سبب ويفقد أعصابه وشعوره فلا يستطيع السيطرة عليها.. فيقول كلمات جارحة أو يتصرف تصرفات متهورة لا حاجة إليها ولا معنى لها..

٤١٨٦ ـ فْلَانْ ثَعْلَبٍ مَكَّارْ

المكار المحتال المتقلب.. الذي لا تعرف كيف تتقيه.. ولا كيف تسلم من حيله وخدعه.. وألاعيبه..

يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي لا تستطيع أن تطمئن إليه لأنه كل يوم له رأي.. وفي كل ظرف له تصرف خاص قد يغاير تصرفاته في مناسبات كثيرة..

٤١٨٧ ـ فْلَانْ ثِقِيلْ طِينَهْ

أي ثقيل الظل.. إذا جلس مع قوم ثقل عليهم جلوسه وكدر عليهم صفوهم حديثه.. وكان وجوده بينهم كثقل الطين الذي تشرب بالماء فصار أثقل ما يكون على النفس وعلى الأعصاب وعلى البدن.. وقد لا يشعر هذا الثقيل بأنه ثقيل.. وبهذا تشتد وطأته.. ويكثر ايلامه لجلسائه..

٤١٨٨ ـ فْلَانْ ثَوْرٍ مِنْقَطْعَةٍ قْلَادْتِهْ

القلادة هي الحبل الذي يوضع في عنق الثور حتى يقاد به.. إلى حيث يراد

وضعه. . والثور إذا انقطعت قلادته قد لا يتمكن صاحبه من التحكم فيه. . ولا تسييره الى حيث يريد. . فقد ينفلت ويعدو على وجهه.. فلا يستطيع صاحبه أن يجد له في جسم الثور مقبضاً إلا ذنبه. . والذنب لا يمكن أن يوجه به الثور. . ولا أن يتحكم فيه بواسطة ذنبه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي قد ركب راسه وأصم أذنيه عن كلام الناس وانتقاداتهم ..فهو سائر في طريقه الذي ارتضاه لنفسه. . حتى ولو كان عمله ضاراً بغيره. . أو ضاراً به هو نفسه. .

٤١٨٩ ـ فْلَانْ ثَوْرْ مِعْلَفْ

المعلف هو البناية الصغيرة التي يوضع فيها العلف للحيوانات لتأكل منه وليبقى الباقي في هذه البناية الصغيرة حتى لا تدوسه الحيوانات بأقدامها. .

يضرب مثلاً لمن يأكل ويستفيد أكثر مما يفيد. . أو لمن همه الوحيد في هذه الحياة هو الأكل وحده. . فجل همه في الطعام والشرب وملذات الحياة. .

٤١٩٠ ـ فْلَانْ جَرَادَهْ مَا يِنْحطِبْ لَهَا

أي إن الجرادة لا تستحق أن تتعب لها. . ولا أن تجمع لها حطباً. . فهي أقل من المجهود الذي ستبذله. .

يضرب مثلاً للشيء الحقير الذي لا يعادل أي مجهود تبذله في سبيله. . لأنه لا يسمن. . ولا يغني من جوع.

٤١٩١ ـ فْلَانْ جْرَابْ نَوْمْ

الجراب هو الوعاء من الجلد. . والمعنى أنه وعاء نوم. . .

يضرب مثلاً للكسول الكثير النوم القليل الحركة. . الذي إذا نام لم

يستيقظ. . وان أوقظ عاد إلى النوم مرة أخرى. . فنومه أكثر من يقظته. . وكسله أكثر من عمله. .

٤١٩٢ ـ فْلَانْ جِرْبُوعٍ مْقَاصِعْ

الجربوع هو اليربوع. . والمقاصع هو الذي وضع لأحد أبواب جحره قصعه. . والقصعه هي باب من جحر اليربوع يكون مفتوحاً ومسدوداً من الداخل بقليل من التراب. .

يضرب مثلاً لليربوع المستقر في مكان واحد. . والذي قد تعرض لأن يصاد. . لأن استقرار الحيوان في مكان واحد قد ـ لا يكون في صالحه. . فالبشر يتعارفون مكانه ثم يغزونه فيه فلا يفوتهم هرباً .

٤١٩٣ ـ فْلَانْ جَرِّتِهْ خَضْرَاء

الجرة هي أثر الأقدام على الأرض. . والمعنى أن هذا الفلان إذا مر بقوم أو صارت له بهم علاقة. . فان ذلك يجر لهم الخير ويجلب لهم السعد. . ويجعلهم يعيشون في سعة وبآمال مشرقة في المستقبل. .

يضرب مثلاً للرجل المبارك الذي يكون سبباً لكل خير وبعيداً عن كل شر. . فإذا جاء إلى قوم تفاءلوا بمجيئه خيراً. . وإذا صارت له علاقة بأحد انصب الخير عليه من كل جانب. .

٤١٩٤ ـ فْلَانْ جَمَلْ مَحَامِلْ

المحامل هي أقفاص معمولة من الخشب ويركب فيها النساء في الأسفار. . وجمل المحامل عادة يكون من أقوى الجمال لأنه ليس كل جمل يستطيع أن يحملها لثقلها وإذا قيل إن فلاناً جمل محامل فمعناه أنه قوي الشخصية. . قوي المعنوية يتحمل كما حمل من المكارم والمفاخر والأثقال المعنوية. .

يضرب مثلاً للرجل الذي تستطيع أن تثق به وأن تعتمد عليه في المهمات الكبيرة. . لأنه قد اعتاد على تحمل المسئوليات ولديه الثقة في نفسه بحل جميع المشكلات. .

٤١٩٥ ـ فْلَانْ جِنِّي

أي منطو على نفسه. . قليل الاختلاط بالناس ينفر من المجتمعات. . ويخجل من الكلام مع الناس.

يضرب هذا مثلاً للرجل المعقد نفسياً. . الذي يخشى الاجتماعات. . ويتهرب من الناس. . ولا يرتاح الا حينما يجد نفسه وحيداً. .

٤١٩٦ ـ فْلَانْ جْدَارٍ قْصَيِّرْ

جدار قصير. . أي كل يقفز من فوقه. . وكل يصنع فوقه ما يريد من خفيف أو ثقيل لأنه في متناول اليد. . ولأن القفز من فوقه لا يكلف جهداً. . ولا يخشى منه خطر. . وهذا بخلاف الجدار الطويل. . فان القفز من فوقه قد يكون متعذراً. . وقد يحمل في طياته أخطاراً كبيرة قد تكلف المرء حياته. .

يضرب هذا مثلاً للشخص الضعيف الذي لا يخشى منه.. مهما أسيء إليه..

٤١٩٧ ـ فْلَانْ حَاكّهْ ظْهَرِهْ

حاكه أي في ظهره حكه أي تآكل فهو يريد من يضربه.. يريد شيئاً خشناً يهوي على ظهره حتى يزول هذا التآكل وتبرد تلك الحرارة.. وتهدأ تلك التفاعلات..

يضرب مثلاً لمن يحاول استثارة الناس حتى يضربوه ومن يتعمد عمل الأخطاء لاثارة سخط الناس عليه ومن يعتدي على حقوق الآخرين ويتهجم على أعراضهم بحثاً عن المتاعب والاستفزازات.. فكأنه بهذا يقول بلسان حاله ادبوني.. اردعوني عن اعتداآتي المتكررة إليكم..

٤١٩٨ ـ فْلَانْ حَبَّابْ خَبَرْ

حباب مبالغة في الحب.. والخبر أي أحوال الناس وأمورهم وخصوماتهم.. وعلاقات بعضهم ببعض والمعنى أنه يحب أن يدخل أنفه في كل أمر من الأمور التي تخصه.. ومن الأمور التي لا تخصه..

يضرب مثلاً للشخص الذي يتتبع أخبار الناس ويحب أن يعرف كل شيء من أحوالهم وعلاقات بعضهم ببعض.. حتى ولو لم تكن له مصلحة من وراء ذلك.. إنها هواية بعض الناس.. وهي هواية قد تكون في كثير من الأحوال مملوله.. مرذوله.. وأنا أعرف أناساً يتصفون بهذه الصفةفمل منهمأصدقاؤ هم وتجنبوا مجالستهم.. واتهموهم بما هم قد يكونون بريئين منه.. وهو العمل لحساب قوم آخرين وما ذلك إلا بسبب هذا الطبع الغريب الذي يدفع صاحبه الى أمور لا نفع فيها.. بل هي تضر صاحبها.. وتنفر الناس منه..

٤١٩٩ ـ فْلَانْ حَبِيبٍ لَبِيبْ

حبيب أي محبوب من كل الناس لأنه عنصر طيب.. خير مبذول.. وشر مكفوف.. ولبيب بمعنى دمث الأخلاق لين العريكه.. سمحا إذا باع.. سمحاً إذا اشترى..

يضرب هذا مثلاً للرجل الحليم الكريم الطيب الخصال الشريف المقال.. الذي لا تمل عشرته.. ولا يكره جواره..

٤٢٠٠ ـ فْلَانْ حْصَيَّةْ سَهَلْ

حصية تصغير حصاة.. وهي الحجر الصغير والسهل معروف والمعنى أنه حجر صغير قد لا يحذر منه المرء.. وقد لا يلقي له بالاً ولكنه قد يسبب له العثار..

يضرب مثلاً لمن تحتقره ولا تقيم له وزناً ولكنه قد ينفعك في بعض المواقف بالاضرار بأعدائك.. وقد يضرك إذا أراد ايذاءك...

٤٢٠١ ـ فْلَانْ حْصَانْ جِرْفَانْ

الجرف هو المرتفع الذي يليه منخفض قد يكون عميقاً كل العمق.. وقد يكون عميقاً بعض العمق وحصان الجرفان هو الذي يرمي بنفسه في تلك الحفر بدون حساب.. ولا تقدير للعواقب..

يضرب هذا مثلاً للرجل العزوم الذي يندفع بدون حساب ولا تقدير للعواقب.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يخبط خبط عشواء

وقال الشاعر الشعبي أحمد السكران:

إلى مني كتبت الخط تقرا خطي العميان   على الجاهل نخفيها على الجاهل نخفيها
طواريق الموده يا ولد فرض على الجدان   أريد بضاعة السكران تبقى في مطاويها

فأجابه أحمد الناصر

أقضبك الطريق السمح مير تطمر الجرفان
سرات الليل يا عربان ما تسمع مناديها
أخذت بضاعة السكران غصب احسان ماش احسان
أسوق الرجل حيث الحظ مع رجلي يباريها

٤٢٠٢ ـ فْلَانْ حِطَّهْ عَلَى يِمْنَاكْ

أي ضعه في أشرف مكان واعتمد عليه في أي مهمة مهما كانت كبيرة أو شاقة.

يضرب مثلاً للرجل القوي الوفي الذي تعتمد عليه في المهمات وتثق به عند الملمات.. وتطمئن إلى حسن سريرته وقوة عزيمته.. وميمون رأيه.. واشراق سعده.. لأن بعض الناس يكون منحوساً.. فلا يرافق قوماً إلا أصيبوا بمصيبه.. ولا يسلك طريقاً.. إلا صاحبته الأحداث السود..

٤٢٠٣ ـ فْلَانْ حْمَارٍ مَا لِهْ ذَنَبْ

الحمار تجده مضرب المثل في البلادة.. في ثقل الظل.. فما بالك بالحمار بلا ذنب.. إنه يكون أكثر ثقلاً.. وأكثر عيوباً..

يضرب هذا مثلاً للرجل المتقلب أو الناقص خلقاً أو خلقاً.. أو لمن تنبو عنه العين.. وتنفر منه الطباع.. ولا يكون إلا مكروه الطلعة.. منبوذاً من الأصحاب..

٤٢٠٤ ـ فْلَانْ حْمَارٍ مِتِينْ

بمعنى أنه لا يؤثر فيه اللوم ولا التقريع بل هو سادر في أهوائه غير مرعو لأقوال الناصحين. . .

يضرب مثلاً للرجل الغليظ القلب الذي لا يتأثر بما يتأثر منه الآخرون. . فهو يعيش كما يهوى. . لا يلتفت إلى ما يقال عنه. . ولا يتأثر. . بلوم اللائمين. . ولا يصيخ سمعه لنصح الناصحين. .

٤٢٠٥ ـ فْلَانْ حْمَارٍ مْقَايِرْ

المقاير المعاند. . الذي إذا دفعته إلى الامام رجع إلى الوراء. .

يضرب مثلاً لمن طبع على العناد وحب الخلاف. . فإذا علم أن الناس يريدون منه السير إلى الأمام رجع إلى الخلف. . وإذا دفعوه إلى الخلف مشى إلى الأمام. . وقد يقف في مكانه فلا يعود خلفاً. . ولا يسير أماماً. . .

٤٢٠٦ ـ فْلَانْ حْمَارٍ نِكُورْ

النكور هو الذي يضرب برجليه من حوله. .

يضرب مثلاً لمن لا تؤمن دغائله. . ولا تطمئن إلى جانبه. . لأنه قد يغدر بك في غفلة من غفلاتك. . وقد يتراجع عنك إذا وقعت في ورطة وأردت عونه. . بل إنه قد يساعد أعداءك عليك. . إذا أغروه ببعض الأمور التي يريدها. . وبالجملة فان صاحبه يجب أن يكون حذراً على الدوام. .

٤٢٠٧ ـ فْلَانْ حْمَارْ مِكَدَّهْ

المكده يعني العمل. . والمعنى أن فلاناً مكروه الطلعة ثقيل الخلقه. . بليد

الطبع. . إلا أنه يمكن أن تستعمله لينقل الأثقال. . ويمكن أن تكلفه ببعض الأعمال الشاقة فيقوم بها خير قيام. ولذلك فقد تتحمل ثقل طبعه في سبيل الفائدة التي تجنيها منه.

يضرب مثلاً لمن تتحمل مساوئه لبعض الفوائد التي تجنيها منه. . لما أعطاه الله من قوة البدن وصلابة العضلات. . والصبر على الشدائد. . ولذلك تحتمل منه الجوانب السيئة من البلاده وثقل الطبع. . في سبيل ما يقوم به من أعمال نافعة. . وجهود مثمره. .

٤٢٠٨ ـ فْلَانْ خِبْزْ يْدَيْ

بمعنى أنني أعرف ظاهره وباطنه. . وأعرف مقاصده البعيدة والقريبة. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الفاشل الذي تعلق عليه الآمال مرة تلو مرة فيخيب آمالك. . أو لمن تعرف مداخله ومخارجه. . تعرف محاسنه ومساويه. . تعرف طرائقه في المكر والكيد. . وبالجملة فإنه لا يخفى عليك من أموره شيء سواء كان مما يحمد. . أو مما يذم. .

٤٢٠٩ ـ فْلَانْ خَبِيثٍ مِخْبِثْ

خبيث مخبث أي إنه خبيث في نفسه مخبث لغيره مخبث للجو الذي يعيش فيه. . لأنه دائماً يثير المشاكل ويسبب الفتن بينه وبين الناس. . وبين الناس بعضهم مع بعض. . ولذلك فالناس يخشون منه ويتحامونه لما يعرفونه عنه من الأمور التي لا تليق بمن يتحلى بمكارم الأخلاق. . وحسن الوفاق. .

يضرب مثلاً للشخص الشرير الذي لا يكون في مجتمع إلا كدر صفوه. . وأثار فيهالضغائن..وأحدث فيه الفتن بين الناس. .

٤٢١٠ ـ فْلاَنْ خِذْ وْخَلْ

يعني خذ من كلامه بعضه واترك بعضه الآخر لأنه يأتي في حديثه بما هب ودب. . إما عن جهل بما يجب أن يقال واما امعاناً في الخيالات. . والاتيان بالشيء المغرق في الاختلاق.

يضرب مثلاً لمن لا يوثق بكلامه.. إما لضعف عقله. . أو لمكره وخداعه. . وتقلبه. .

٤٢١١ ـ فْلاَنْ خَرَابْ السَّفِينَهْ

يعني هو مصدر الشقاء والبلاء والمصائب على نفسه وعلى من حواليه لأن السفينة إذا خربها واحد من الركاب فإن الشر والغرق لا يخصه وحده وإنما يعم كل من في السفينة. .

يضرب مثلاً للرجل يكون في القوم مصدر شقاق وقلق وفتن. . تقض مضاجع الجميع. . وتهدد حياتهم بالأخطار. . وتنشر بينهم الخلاف والفتن والأحن. .

٤٢١٢ ـ فْلاَنْ خِزَّةْ مَدْحُورْ

خزة مدحور. . أي طلعته أو حضوره كحضور الشيطان الذي هو مصدر الفتن والمشاكل والمنازعات التي قد تقع بين الصديق وصديقه أو بين القريب وقريبه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير الذي يكون مصدراً لزرع الفتن والخصومات بين الناس. . فإذا رأى بوادر فتن أوقدها وثبت أركانها. . وزادها اشتعالاً. . وإذا رأى الوفاق بين قوم حاول أن يفرق جمعهم. . وان يشكك بعضهم في نوايا البعض الآخر. . وإذا رأى صديقين متلائمين حالو أن يعكر صفو ودهما بما ينقله من

أحدهما إلى الآخر. . من كلام قد يكون اختلفه. . وقد يكون زاد فيه أو نقص أو حرفه. . وصرفه عن معناه القريب إلى معنى بعيد قد لا يكون خطر على بال قائله. .

٤٢١٣ ـ فْلاَنْ خْشَالَةْ نْحَاسْ

خشاله يعني حثاله. . أو نفايه. . والنحاس معروف. . ونفايته. . أو حثالته لا تصلح لشيء. . بل هي عديمة الفائدة كريهة المنظر. . وكل أمنية من كانت عنده. . أن يتخلص منها بأي شكل من الأشكال. .

يضرب مثلاً للانسان العديم الفائدة. . الكريه المنظر والمخبر. .

٤٢١٤ ـ فْلاَنْ خَفِيفْ عَلاَيِقْ

العلايق جمع علاقه. . وهو ما يعلقه المسافر على الراحلة. .

يضرب مثلاً لمن يكون حمله خفيفاً. . فإذا أراد المسير فإن في استطاعته أن يحمل متاعه على ظهره. . أو على ظهر جمله في سرعة متناهية. . ثم يسير في طريقه خفيف الحمل مرتاح البدن. . لأنه لم يحمل نفسه أو جمله فوق طاقته. .

٤٢١٥ ـ فْلاَنْ خَيَّالٍ فِي الدَّكَّهْ

الخيال يعني الفارس والدكه هي مكان الجلوس. . يضرب مثلاً لمن يكون شجاعاً بلسانه أما بأفعاله فلا. . فإذا جلست معه في مكان وتكلم عن نفسه حسبته أشجع الشجعان. . فإذا جد الجد وجدته جباناً رعديداً يدعي بما ليس فيه. . ويتشبع بما لم يأكل. . ويفتخر بما لم يفعل. .

٤٢١٦ ـ فْلَانْ خَيْشَـهْ

الخيشه هي وعاء منسوج من أردأ النسيج لتوضع فيه بعض الحبوب والغلال.

يضرب مثلاً لمن لا يعتمد عليه لأن أصله رديء.. وقواه محدوده.. ومنظره كئيب.. ومخبره لا يطيب.. وقد يكون معنى المثل أن هذا الرجل الذي أطلق عليه المثل لا يستعمل إلا لأبسط الأشياء المؤقتة.. التي إذا انتهى دورها رمي به في الزبالة.. لأنه بعد ذلك لا يصلح لأي شيء..

٤٢١٧ ـ فْلَانْ دَابِّةٍ سَلِيمَهْ

دابة أي حيوان ناطق مسالم لا يؤذي أحداً.. ولا يدعي لنفسه القوة.. ولا يتباهى بالتعدي.. وإنما هو رجل إن لم يأت منه خير لم يأت منه شر..

يضرب مثلاً للرجل الطيب الذي قد يكون مصدر طيبه عن ضعف وقد يكون عن شيمة وترفع.. وقد يكون عن وازع ديني أو خلقي.. وأحر برجل لا يخشى أذاه أن يؤذى.. ومن لا شر فيه.. أن توجه إليه أنواع الشرور.. لأن في الناس أشراراً لا يردعهم عن شرهم إلا الخوف من أن يقابل شرهم بما هو أشر منه..

٤٢١٨ ـ فْلَانْ دَاخْلٍ فِي الذْرَهْ

داخل في الذره.. أي اختفى في مزرعة الذرة.. وهي عادة تكون كثيفة..

بحيث لا يرى من يدخل فيها. . ولا يعرف أين مكانه. .

والدخول في الذره كناية عن الجبن والخور. . والتهرب من مواجهة الخصوم. . أو الفرار من ميادين الحرب. . أو الخضوع والانكسار أمام المنافسين والأنداد. .

يضرب هذا مثلاً للهرب من المشاكل. . والخوف من مواجهة المنافسين في ميادين القتال. . ومعارك النضال. .

٤٢١٩ ـ فْلَانْ دَبُّوسْ ظَلْمَا

الدبوس هي العصا ذات الرأس الغليظ الكروي. . ومعنى دبوس ظلما أي إنه رجل تستطيع أن تعتمد عليه في مواطن الخطر. .

يضرب مثلاً للجرأة والشجاعة. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

إنه لباقعة من البواقع

٤٢٢٠ ـ فْلَانْ دَجَاجْةٍ صَقْعَى

الصقعى هي التي رأسها يجمع لونه بين السواد والبياض ولعل التي تكون بهذه الصفة قد عرف عنها الخمول والبلاده وقلة الادراك. . وضآلة الانجاب. .

يضرب مثلاً للبليد التافه الذي لا قيمة له فلا يرجى خيره ولا يخشى شره. . وليس له قيمة في مجتمعه. . فإن غاب لم يدع وان حضر لم يستشر. . وان مات لم يفقده أحد. . وذهب غير مأسوف عليه. .

٤٢٢١ ـ فْلَانْ دَرْجِلِي يَتْبَعْ الْخَطْ

الدرجلي هو طائر من طيور الليل. . وهو في العادة إذا عملت له خطا فإنه

يتبع الخط. . يظن أنه مسار لأحد الديدان. . فإذا وصل إلى نهاية الخط. . وجد دودة. . ولكنها تكون في فخ. . فإذا نقرها. . انطلق الفخ فوقع في رقبته. .

يضرب هذا مثلاً لمن تخدعه ببعض الأمور حتى تجره إلى المكان. . أو إلى الوضع الذي تستطيع فيه أن تسيطر عليه. . أو تكسب منه كسباً مادياً. .

٤٢٢٢ ـ فْلَانْ دَوَّامَةْ مِنْحَاةْ

الدوامة هي خشبة تعمل على شكل مخروط يكون أسفله دقيقاً ثم يغلظ شيئاً فشيئاً إلى أعلى. . ويلعب الأطفال بها حيث يمرون حولها حبلاً قوياً ثم يرمون بها إلى الأرض ويجذبون الخيط بشدة فتستدير الدوامة على الأرض دورات سريعة بقدر الجهد الذي جذبها. . أما المنحاه فهي طريق السواني أثناء اخراج الماء من البئر. . وهي عادة تكون منحدرة إلى أسفل ويكون أعلاها عند حافة البئر وأسفلها عند نهاية المنحاه. . والدوامة في المنحاة لا تستقر في مكان واحد لأن الأرض غير مستوية. . وانما تبقى متنقلة من مكان إلى مكان إلى أن تنفد قوتها. .

يضرب مثلاً للتنقل وعدم الاستقرار في مكان واحد وانما تجد من تطلق عليه هذا المثل كما قال الشاعر: ـ

ما آب من سفر إلا وأزعجه هم إلى سفر بالبين يزعجه

٤٢٢٣ ـ فْلَانْ دَيْقَانِي

ديقاني أي شهم كريم متسامح. . رفيع النفس سامي الخلق. . لا ينظر إلى الصغائر. . ولا يحمل قلبه الأحقاد. . ولا يتوانى عن نصرة الضعيف.

يضرب مثلاً للرجل المتكامل الرجولة. . وللرجولة أركان وواجبات فمن أركانها الكرم والشجاعة ومن واجباتها سمو الأخلاق وطلاقة اللسان. . وحسن البيان وإغاثة الملهوف وسعة الحلم عن الجلاء وحسن التدبير. . وصواب التفكير وبعد النظر. . والترفع عن سفاسف الأمور. .

٤٢٢٤ ـ فْلَانْ دِينِهْ مِحْمِضْ

المحمض هو اللبن الذي يروب فيحسن طعمه ومذاقه فإذا طال عليه الوقت وزادَ عليه الروب صار حامضاً لا يستسيغه كل أحد..

يضرب مثلاً للرجل يتنطع في الدين ويبالغ ويتشدد مع أن الدين يسر وليس بعسر.. والايغال فيه يجب أن يكون برفق.. كما ورد في الحديث الشريف: «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق».. والايغال في الدين برفق هو الطريق الوسط.. وهناك طرفان لهذا الوسط هما الافراط.. أو التفريط.. ولذلك نجد أن عليا رضي الله عنه غلا فيه أناس حتى عبدوه.. وجفاه آخرون حتى قاتلوه.. ولذلك قال علي عليه السلام: يهلك في رجلان محب غال.. ومبغض قال..

٤٢٢٥ ـ فْلَانْ ذَنَبْ حَنَشْ

الحنش الحية.. وذنبها لا يقرص.. وإنما الذي يقرص والذي فيه السم والشر هو رأسها..

يضرب مثلاً للشيء يخيفك مع أنه لا خوف منه ولا ضرر فيه وكذلك بعض الرجال الذين لهم مظهر مخيف.. ولكنه لا شر فيه..

٤٢٢٦ ـ فْلَانْ ذَنَبْ رَبْدَى

الربدى هي النعامة.. ويظهر أن ذنب النعامة لا يستقر على وضع معين ثابت.. بل هو يتحرك تارة إلى اليمين وتارة إلى الشمال.. مرة يرتفع إلى أعلا.. ومرة يهبط إلى أسفل..

يضرب هذا مثلاً للرجل المتقلب الذي لا يثبت على رأي واحد.. بل تراه في كل يوم لـه رأي جديد.. ومسلك جديد..

٤٢٢٧ ـ فْلاَنْ ذَرَّهْ يِشِمْ مِنْ بَعِيدْ

الذره تشم الدسم من مكان بعيد ثم تأتي متتبعة الرائحة حتى تصل إلى مصدرها.

يضرب مثلاً للرجل الذي لا تفوته وليمه.. ولا تكون دعوة إلى الأكل إلا حشر نفسه فيها.. وهذا يعتبر من المتطفلين.. أو الطفيليين الذين يبحثون عن الولائم.. والأعراس.. فإذا علموا بها حضروها بدون دعوة.. وحشروا أنفسهم بين المدعوين.. ولهؤلاء الطبقة من الناس معلمون أو مرشدون يعتبرون التطفيل صنعه من الصناعات لها أصول.. ولها أساليب يجب الأخذ بها.. والتحلي بآدابها وأصولها وفروعها..

٤٢٢٨ ـ فْلاَنْ ذِرْنُوحٍ فِي عْيُونْ الْعْدَا

الذرنوح حشرة صغيرة سامة.. إذا وقعت في العين أو وقع جزء من أجزائها أو رائحتها في العين آذاتها.. وأسالت دموعها.. وأكثرت آلامها..

يضرب مثلاً لمن يكون شوكة في نحور الأعداء مخيفا لهم مقلقاً لراحتهم. إن أسدل الليل ستاره خافوا هجومه في جنح الظلام.. وإن أشرق النهار بأنواره.. خافوا هجمته على حين غره.. والمهم أنهم يخافونه ليلاً ولا يأمنون هجومه نهاراً.. فهو كما قال الشاعر:

وعلى عـدوك يا بن بنت محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام
فـإذا تـنبه رعتـه وإذا غـفـى سلت عليـه سيـوفك الأحـلام

٤٢٢٩ ـ فْلاَنْ ذِرَّهْ عَلَى الْجَرْحْ وْيَبْرَى

ذره بمعنى ضعه.. ويبرى بمعنى يبرأ.. والمقصود بهذا المثل.. أن الشخص المعني رجل في غاية الطيبة.. وطهارة القلب وطيب العشرة وحسن

الأخلاق.. فهو عاف كاف.. يبذل خيره ويمنع شره..

يضرب هذا مثلاً للرجل يكون على درجة عليا من سمو الأخلاق وطيب العشرة.. وحسن السلوك.. إنه خير لا شر فيه.. وهو مبارك الخطوات مبارك الكلمات.. مبارك الأنفاس.. لا يتدخل في مشكلة إلا حلها.. ولا يكون بين قوم إلا كان أدات خير وإصلاح ووئام..

٤٢٣٠ ـ فُلَانْ ذِيبٍ أَمْعَطْ

أي انه لا يعف عن شيء مما تصل إليه يده كالذئب ولا سيما إذا كان أمعطاً.. وامعط هذه وصف للذئب الشرس الذي لا يرده عن قصده راد..

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يؤتمن على شيء.. كالذئب لا يؤتمن على الغنم.. ومما يحكى مما يندرج في هذا المجال أن شخصاً كان صاحب صيد وقنص فذهب ذات يوم.. فلم يجد إلا ذئباً فاصطاده.. وقتله ثم جاء به إلى بلده ورماه في ميدان في وسط البلده.. وتجمع الأطفال وأشباه الأطفال ينظرون إلى ذلك الذئب.. ويتعجبون من أنيابه.. ويتعجبون من منظره المخيف..

وفي هذه الاثناء جاء إليهم رجل.. وقال لهم أتتعجبون من ذئب ميت؟. تعالوا معي أريكم ذئباً حياً.!!

ثم انطلق وانطلق الأطفال خلفه حتى جاء أمام حانوت أحد التجار.. فوقف الأطفال.. وقالوا له أين الذئب الحي.. فأشار إلى صاحب الحانوت وقال للأطفال إن هذا هو الذئب الحي.. فضحك الأطفال وضحك كل من حولهم من الرجال.. حتى التاجر الذئب ضحك.. ولكن ضحكه غير ضحك الآخرين.. ومن المصائب ما يضحك.. ولم يزد هذا التاجر على أن قال:

الله يهديك يا أبا فلان هل أنا ذئب.؟!

٤٢٣١ ـ فُلاَنْ ذِيبْ غَدْرَا

الغدرا الظلام. . والمعنى أنه يقظ حازم جريء يمكن أن تعتمد عليه فيما صعب من الأمور. . وما عسر من المسالك.

يضرب مثلاً للرجل الجريء المقدام الذي لديه القوة ولديه البصيره لبلوغ الأهداف التي توجهه إليها. . . ليلا أو نهارا فالظلام لا يخيفه. . والشدائد لا تفقده صوابه. . فهو حاد الذكاء. . قوي الجنان. . لديه الثقة الكاملة في نفسه. . بأنه سوف يتغلب على أي عدو يعترض طريقه. . أو وحش يهاجمه. . أو غول يتصور له بصور مرهبة مخيفة. .

٤٢٣٢ ـ فُلاَنْ رَاسْ الْقُوبَاةْ

القوباة هي نوع من الأمراض الجلدية التي تظهر في الجسم فإذا عالجت رأسها وأصلها برئت كلها. . وإذا عالجت خلاف الرأس. . فإنك لا تشفى منها.

يضرب مثلاً لرأس الشر. . وأصل البلاء الذي إذا قضيت عليه قضيت على كل ما يتبعه. . وإذا لم توفق إلى علاج هذا الرأس فإن المرض يبقى على حاله. . بل قد يزيد شدة وتكالباً أكثر من ذي قبل. .

٤٢٣٣ ـ فُلاَنْ رَاسْ الْحَيَّهْ

أي هو رأس الشر. . وهو مدبر المكائد. . ومعقد الأمور. . وصاحب المشاكل. . ومعنى هذا أن رأس الحية إذا قطع فقد مات السم وانتهت المشاكل. . وصار من الممكن الاتفاق والوفاق على ما يضمن مصالح الطرفين. . وعلى ما يطفىء نيـــران الفتن والمنازعات. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير. . الذي يحوك الدسائس. . ويدبر المكائد. . ويسعى جاهداً لافساد ذات البين. . إما بإحياء النعرات. . أو بتكبير

بعض الهنات أو بإختلاق بعض الأمور التي تكدر صفو الوفاق والعيش بسلام . . ووئام . .

٤٢٣٤ ـ فْلَانْ رَاسِهْ رَاسْ كَلْبْ

والمراد أنه لا يمل من الكلام ولا تتأثر أعصابه من كثرة الملاحاة والسباب . .

يضرب مثلاً للكثير الكلام والثرثرة آلتي لا أول لها ولا آخر فإذا انتهى من نوع من أنواع الثرثرة بدأ في نوع آخر . . وهكذا يخرج من لون إلى لون فلا يمل . . ولا تتأثر أعصابه . . ولا تنتهي مهازله وسبابه . !!

٤٢٣٥ ـ فْلَانْ رَاسِهْ نَخِرْ

راسه يعني رأسه . . ونخر أي قد نخره السوس أي أنه هش . . غير متماسك بحيث أن أقل ضربة تجعله يتناثر . . وتتفرق أجزاؤه وينفصل عن جسم صاحبه . . أو ينفصل بعضه عن بعض . .

يضرب مثلاً لأسباب الهلاك وانها قد لا تكون بسبب الضربة . . وأنها قد تكون بأسباب أخرى . . إما لتآكل الرأس . . أو لوجود خلل طبيعي فيه . . أو غير ذلك من الأمور التي قد لا يكون الضارب قد حسب حسابها . .

٤٢٣٦ ـ فْلَانْ رْبوَّةْ عَجُوزْ

ربوة عجوز أي تربية امرأة كبيرة في السن . . والمعنى أنه لم يخالط الرجال . . ولم يعرف الخلال الكريمة التي يجب أن يتحلى بها الرجل . . لأنه في أحضان امرأة كبيرة قد تكون خرفه . . وقد تكون ضعيفة أمامه فتطلق له العنان في شطحاته . . وهفواته ومغامراته . . التي قد تكون مصحوبة بطيش الشباب وغرور الشباب . . وجهل الشباب . .

يضرب هذا مثلاً لأهمية التربية.. ولا سيما في أول الشباب.. لكبح هفوات الشباب واندفاعه إلى كثير من الأمور التي لا تليق بمن يحترم نفسه.. أو يحترم أسرته.. أو يحترم مجتمعه الذي يعيش بين أفراده..

٤٢٣٧ ـ فْلَانْ رِجْلَيْهْ فِي الْقَبرْ

أي إن نهايته قريبة إما لكبر سنه.. أو للأخطار الكثيرة المحدقة به والتي قل أن ينجو منها أحد في مثل ظروفه وأوضاعه..

يضرب مثلاً لمن قربت نهايته.. وتكالبت عليه الشدائد إلى أن جعلته أمام مصيره المحتوم يقابله وجهاً لوجه.. فنهايته محتومة.. وقريبة.. ولكن متى.؟! هذا ما لا يعلمه إلا علام الغيوب..

٤٢٣٨ ـ فْلَانْ رِدِيفٍ مْحَوِّلْ

الرديف هو الذي يركب خلف الراكب في مؤخرة الرحل وهو في العادة لا يستمر على حالته هذه وإنما هي حالة اضطرارية.. تزول بعد فترة من الوقت.

يضرب مثلاً للشيء الذي تفرضه ظروف خاصة ثم يزول بزوالها.. أو لمن تكون علاقتك به في وقت محدود يذهب بعده كل انسان في طريقه أو لأهدافه الخاصة... التي قد تكون مغايره لأهداف الشخص الآخر...

٤٢٣٩ ـ فْلَانْ رِزْقِهْ قَاطُورْ قِرْبَهْ

قاطور القربة هي تلك النقط التي تنضح من القربة.. ثم تسقط على التوالي في إناء يوضع تحتها.. وهذه النقط تكون مستمرة ما دام في القربة ماء.. ولكنها مع استمرارها لا تملأ الاناء الذي تتجمع فيه..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون رزقه قليلاً بحيث أنه يبقيه لا هو بالحي حياة

سعيدة . . ولا هو بالميت الذي استراح من متاعب الحياة . .

ومما يناسب هذا المقام أن رجلاً رأى في ما يرى النائم . . أن أرزاق الناس تخرج من صخرة صماء فمنهم من رزقه كالنهر . . ومنهم من رزقه كالساقي ومنهم من رزقــــه يملأ الصنبور . . ورأى رزقه ينزل قطرات صغيرة من ثقب ضيق . . وأراد أن يوسع هذا الثقب . . فأدخل أصبعه فيه . . وصار يديرها يميناً وشمالاً . . ويحاول أن يوسع هذا الثقب . . وصحا من نومه في هذه الأثناء فوجد أن أصبعه تدور في دبره هكذا تروى هذه الرؤ يا والله أعلم بالصواب . .

٤٢٤٠ ـ فْلَانْ زَبَدْ صَابُونْ

أي انه يتلاشى بسرعه . .

يضرب مثلاً لمن يكون حول نفسه هالة من العظمة والمجد ولكن هذه الهالة لا تلبث طويلاً حتى تتلاشى وتضمحل . . ويبقى شخصاً عادياً ليس بذي عظمة ولا مجد . .

٤٢٤١ ـ فْلَانْ زِبِيلٍ مْقَطِّعْةٍ عَرَاوِيهْ

الزبيل معروف . . وعراويه جمع عروه . . وهي الحبل المربوط أو المثلث في أعلا الزبيل ليحمل به أو ينزل به عند ارادة نقله من مكان إلى مكان آخر . . والمعنى أنك لا تستطيع أن تمسك بكلامه ولا أن تعتمد على ما يعطيك من مواعيد . . .

يضرب هذا مثلاً للشخص المتقلب الذي لا يوثق بكلامه . . لأن رأيه يتغير باليوم والساعة . . ولديه الاستعداد الكامل لانكار ما قاله . . أو وعد به . . ولهذا فإن التعامل مع مثل هذا الشخص يكون صعباً والأخذ بقوله والاعتماد عليه يكون من باب المجازفة والظن والتخمين . . هل يثبت عليه أم ينقلب سريعاً . . فينكره . . .

٤٢٤٢ ـ فْلاَنْ سَارِيْةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدْ

السارية هي العمود. . والمعنى أنه يلازم المسجد كعمود المسجد لا يمكن أن تتحرك منه أو أن تذهب بعيداً. .

يضرب مثلاً للتقوى والعبادة. . والانشغال بأمور الآخرة عن أمور الدنيا. أو بمعنى آخر انه رجل صالح عابد لا يكاد يفارق المسجد لا ليلاً ولا نهاراً. .

٤٢٤٣ ـ فْلاَنْ سَانِي وْمَسْنِيٍّ عَلَيْه

يعني أنها مرت به التجارب الكافية. . التجارب كتابع والتجارب كمتبوع. .

يضرب مثلاً للرجل المحنك الفاهم الذي مرت عليه أحوال مختلفة حتى عرف الأمور على حقيقتها. . فقد عرف كيف يكون قائداً. . وكيف يكون مقوداً.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

حلب الدهر أشطره

٤٢٤٤ ـ فْلاَنْ سَبْعَةْ أَنْعَامْ

أنعام أي أنعم به وأكرم لا مرة واحدة ولكن سبع مرات. . أي إنه رجل شهم كريم شجاع صاحب همة وعزيمة. . وصاحب كرم وشهامة وصاحب مكانة اجتماعية مرموقة. . بحيث أن أي شخص تسأله عنه يمدحه ويثني عليه. . ويذكره بكل خير. .

يضرب هذا مثلاً للشخص الطيب الذكر الذي لا يستطيع أحد أن يذمه. . أو يجد فيه عيباً يؤاخذ عليه. .

٤٢٤٥ ـ فْلَانْ سُرُوقٍ ابْقَعْ

السروق مبالغة في السرقة والأبقع تشبيه له بالغراب الأبقع . . ومن المعروف عن الغراب التوجس والحذر بمعنى أنه من النادر أن يصاد . . .

يضرب مثلاً للسارق العريق الجذور في السرقة الذي لا يمكن أن يقبض عليه متلبساً بالجريمة . . لأنه حذر . . ولأنه يعرف المداخل والمخارج . . ويتصيد غفلات الناس فيهجم إلى غرضه هجوماً سريعاً . . ثم يخطف ما أراد خطفه ويهرب سريعاً كما هجم . . .

٤٢٤٦ ـ فْلَانْ سُعُوطْ الْمَجَانِينْ

سعوط أي إنه الدواء الذي يتناوله المجانين أو يعطى المجانين لكي يعقلوا أو يعود إليهم هدوءهم وصوابهم . . وذلك لأن الجنون فنون . . فهناك جنون الأشر والبطر . . وهناك جنون الكبرياء والعظمة . . وهناك جنون الطيش والنزق والاعتداء على الآخرين بالقول أو الفعل أو كليهما وهناك جنون الجشع والطمع وحب الاقتناء . . وهذا الرجل هو السعوط . . أو الدواء الذي يعطى لأمثال هؤلاء الأشخاص لكي يشفوا من جنونهم . . لأن لديه طرقاً خاصة لاعادة كل واحد منهم إلى صوابه . . قد يكون ذلك في رد القول بما يماثله أو ما هو أقسى منه . . ورد الفعل بما هر مثله أو أقسى منه . .

يضرب هذا مثلاً للرجل القوي الذكي الذي يستطيع أن يعيد المصابين بجنون العظمة . . أو جنون الغرور والعدوان إلى صوابهم بالقول أو الفعل كما قال الشاعر العربي :

وسيفي كـان في الهيجـا طبيبـا   يـداوي رأس من يشكو الصـداعا

٤٢٤٧ ـ فْلَانْ سِقْطْ أَجْوَادْ

السقط هو الشيء التافه الذي لا يعبأ به مالكه إذا سقط منه ولا يبحث عنه إذا فقده.. والأجواد هم الناس الطيبون

يضرب مثلاً للرجل التافه الذي لا قيمة له.. فلا ينفع صديقاً ولا يضر عدواً مع أنه قد انحدر من أصلاب أصيلة.. وخرج من منبت طيب.. ولكن النار لا تترك بعدها إلا الرماد.. ومثل هذا الشخص يقال له:

نعم الآباء.. وبئس ما خلفوا...

٤٢٤٨ ـ فْلَانْ سِلْوَاعَهْ

سلواعه بمعنى دنيء النفس دنيء الخلق.. ضعيف الارادة إذا أقمته من اليمين انثنى إلى الشمال.. وإن أقمته إلى الشمال انثنى إلى اليمين.. لأنه مصاب بالارتخاء الروحي. .والارتخاء الخلقي..

يضرب هذا مثلاً للشخص الضعيف الدنيء.. الذي لا يرجى منه خير.. ولا يخشى منه ضير..

٤٢٤٩ ـ فْلَانْ سِلُوقِيٍّ أَزْرَقْ

السلوقي هو كلب الصيد.. والأزرق صفة له والزرقة معروفة.. ويظهر أن كلب الصيد الذي يتصف بهذه الصفة يكون كلباً مكاراً خداعاً.. وقد يكون فاشلاً لا نفع منه ولا فائدة.

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا خير فيه.

٤٢٥٠ ـ فْلَانْ سَيْدِهْ قَيْدِهْ

لعل المعنى أنه هو سيد قيده والسامع يفهم من هذا المثل إذا وجه لانسان أنه

يتصرف كما يشاء وكما يحلو له بصرف النظر عن أي اعتبار من الاعتبارات التي يتقيد بها الناس ويحرصون على السير في حدودها... لأن الخروج عنها ينافي أوضاع المجتمع وعاداته وتقاليده المرعية..

يضرب مثلاً لمن يطلق لنفسه العنان فلا رادع من دين ولا وازع من وال قوي.. فهو يتصرف كما يحلو له فلا والداه يسيطران عليه.. ولا أحد من أقاربه يتدخل في شئونه ولذلك فهو يعمل كما يحلو له.. ويتصرف بحسب مزاجه الخاص..

٤٢٥١ ـ فْلَانْ سَيْفْ بَدُو

يضرب مثلاً للشيء الذي مخبره خير من منظره لأن سيف البدو عادة يكون رث المظهر ولكنك إذا استعملته وجدته قاطعاً.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

قد يسترث الجفن والسيف قاطع

٤٢٥٢ ـ فْلَانْ سَيْفْ وْمِنْسَفْ

السيف كناية عن الشجاعة والمنسف كناية عن الكرم.

يضرب مثلاً للشجاع الكريم.. وهاتان الخصلتان من أهم عناصر الرجولة في نظر الرجل العربي.. فالرجل الذي لا يتصف بهاتين الخصلتين أو بأحديهما لا يعتبر في نظر العربي رجلاً..

٤٢٥٣ ـ فْلَانْ شَاةٍ فِي جِلْدْ ذِيبْ

يضرب مثلاً للضعيف يتظاهر بالقوة.. والذليل يتظاهر بالشجاعة.. ولكنها

مظاهر فقط . . فإذا جد الجد . . ولز الحقب البطان . . وجدته شاة في جلد شاة . . أي ظهر على حقيقته!!.

٤٢٥٤ ـ فْلَانْ شَايِبْةٍ مَحَاقْبِهْ

شايبة محاقبه . . أي موضع الحقب واللبب قد شابت من كثرة الاستعمال . . والحقب واللبب هما حبلان يربط بهما الرحل على الدابة . . أحدهما في البطن والتاني في اللبه . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المجرب العارف بالأمور الممارس للشدائد . . الخبير بمجريات الأحداث فلا يمكن أن يؤخذ على غره . . ولا أن ينخدع بالكثير من المظاهر الزائفة . . لأنه قد مر عليه كثير من هذه الأمور . . فلا يخفى عليه أصيلها من دخيلها . .

٤٢٥٥ ـ فْلَانْ شَذْ يَا حْمَارْ

الشذيا هي دويبه أو طائر في حجم الذباب أو أكبر قليلاً . . وهي إذا وقعت على جسد الحمار لم تتركه يهدأ أبداً فهي تنتقل من مكان إلى مكان . . وتشغله بالقرص والحركة والايذاء، حتى تتركه لا يقر له قرار . .

يضرب مثلاً للمؤذي الكثير الحركة . . الذي لا يترك لك فرصة للراحة ولا للتفكير . .

٤٢٥٦ ـ فْلَانْ شْوَيْهَهْ . . احْلِبْ وْجِزْ

شويهه تصغير شاه وهي معروفة واحلب وجزاي خذ من حليبها واشرب وخذ من صوفها وانسج والبس . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الطيب المسالم . . والكريم الذي لا يخالط كرمه شيء من نوازع الشر والتحكم والتسلط . .

٤٢٥٧ ـ فْلَانْ شفيعهْ عرْيَانْ

إذا كان الشفيع عرياناً فإنها لا ترد شفاعته والشفيع العريان كناية عن المرأة أو الزوجة. . وهذا المثل مأخوذ من قصة للفرزدق مع زوجته «نوار» فقد هربت منه ذات يوم ولجأت إلى زوجة عبد الله بن الزبير واحتمت بها عن الفرزدق وجوره وتعديه عليها بما لا يحتمل. . فحمتها هذه الزوجة وجاء الفرزدق إلى أولاد الأمير وطلب شفاعتهم لدى، والدهم في تسليم زوجته الهاربة فشفعوا له فلم تقبل شفاعتهم. . لأن زوجة الأمير كانت قد أخبرت الأمير بأن نواراً قد احتمت بجانبها. . وأنها قد تعهدت بحمايتها من الفرزدق. . وعندما أيس الفرزدق وشعر بفشل وساطته قال قصيدته المشهورة. . التي فيها:

أما بنـوه فلـم تقبـل شفـاعتهم ... وشفعـت بنت منـظور بن زبـانـا
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتـزراً ... مثل الشفيع الذي يأتيـك عـريانـا

هذه حادثة قديمة عن الشفيع العريان وهناك حادثة قريبة العهد وهي أن أحد أمراء آل الرشيد كان سجن شخصاً فجاء أهله إلى كبار القوم والمقربين عند الأمير وطلبوا منهم أن يشفعوا لدى الأمير في اطلاق سراح هذا السجين وذهبوا إلى الأمير وفهم انهم يريدون شيئاً فلما أرادوا أن يبدأوا الحديث قال إنني سوف أقبل شفاعتكم في أي شخص ما عدا فلان فقالوا إننا لم نأتك إلا في فلان. فقال هذا لا أريد أن يكلمني فيه أحد أبداً. وانصرف القوم بدون فائدة. . وذهب أولياء السجين إلى زوجة هذا الأمير وطلبوا منها أن تشفع في إطلاق السجين وأخبروها أنها هي أملهم الوحيد فقد ردت شفاعة الآخرين كلهم. . فوعدتهم خيراً وجاء الليل وتعطرت الزوجة وتزينت. . ولبست أحسن ما لديها من ثياب وجاء الأمير إلى فراشه. . وشعت الفرحة والسرور في نفسه بما يرى وبما يشم. . وقالت له الزوجة في مداعبة لطيفة أريد منك شيئاً فقال الذي تريدينه لك ما عدا شفاعتك في فلان فقالت لا تستثن. . قال لقد جاءني كبار قومي فرددتهم. . قالت لا شأن لي بكبار قومك وطلبي أن تطلقه فقال غداً إن شاء الله وحاول أن يقرب منها أو أن يقربها إليه

فقالت له إنني أريد أن تطلقه الأن . . وأن ينام عند أهله كما تنام أنت عند أهلك فحاول الأمير أن يعدها أو أن يؤجل الوعد ولكنه فشل في كل ذلك . . وأخيراً رأى أنه لا مفر من قبول شفاعتها فأمر باطلاقه حالاً . . وعلم كبار قوم الأمير في الصباح وجاؤوا إلى الأمير يلومونه على رد شفاعتهم ثم قبول شفاعة زوجته فقال في شكل مداعبة هل فيكم واحد يستطيع أن يقوم بالدور الذي قامت به زوجتي في الليل؟! فأرتج عليهم وسكتوا . . وهناك رواية أخرى تعبر تعبيراً آخر في سبب قبول شفاعة الزوجة . .

يضرب مثلاً لمن إذا أساء أو أذنب وجد من عباد الله المقربين من يسعى لطلب التسامح عن هذه الاساءة . . أو لتفضيل بعض الشفعاء على بعض . . وان هناك من لا ترد شفاعته . .

٤٢٥٨ ـ فْلَانْ شَمْسِهْ عَلَى أَطْرَافْ الْعِبْسَانْ

أي إنه في أواخر أيامه كالشمس في آخر النهار يكون ضوءها في أعالي النخيل . . وهذا دليل على قرب أفولها .

يضرب مثلاً لمن يكون في أواخر أيامه في هذه الحياة . . أو على وشك نهاية معنوية هو يسعى إليها . . شاء أم أبى . . وتلك سنة الحياة فكل يأخذ نصيبه منها . . ويؤدي دوره فيها ثم يرحل عنها إلى دار البقاء . . دار الجزاء . .

٤٢٥٩ ـ فْلَانْ شَيْخْ رُوحِهْ

يعني أن أحداً لا يستطيع أن يسيره ولا أن يوجهه وإنما هو الذي يوجه نفسه حسب مزاجه وأفكاره في ساعات حياته . . فإذا أراد سار على الطرق الواضحة وبحسب ما يؤمل فيه . . وان شاء صار عنيداً إذا قيل له اتجه شرقاً اتجه غرباً وان قيل له شمالاً اتجه جنوباً . .

يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تسيره كما تريد أو لمن يكون في تصرفاته

متناقضات لا تنضبط بقاعدة. . ولا تعرف بالتجارب. . فهو يعمل بحسب مزاجه أو يتكاسل عن العمل أيضاً في ساعات أو أيام معروفة. .

٤٢٦٠ ـ فْلاَنْ صَايْحٍ لِهْ مَلَكْ

صايح له ملك. . أي إن أحد الملائكة قد نزل من السماء. . وصاح في هذا الكون بأمر ربه بأن فلاناً قد وسع الله له في رزقه. . أو وضع له القبول والاحترام في نفوس الناس. . بحيث لا يراه انسان إلا أحبه. . وقدره واحترمه وكان هذا المثل يشير إلى حديث يروى عن رسولنا الكريم. . وفي هذا الحديث أن ملكاً ينزل. . فيقول: ـ اللهم أعط كل منفق خلفاً. . وأعط كل ممسك تلفاً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين يرزقون محبة الناس لهم. . وتقديرهم واحترامهم وفتح أبواب الرزق لهم. . بحيث تأتيهم أرزاقهم من حيث يشعرون. . ومن حيث لا يشعرون. . بأيسر جهد. . وأقل تكلفة. .

٤٢٦١ ـ فْلاَنْ صَبْخَى يَأخِذْ وَلاَ يِعْطِي

من المعروف أن الأرض السبخه ينزل عليها المطر وتنهمر عليها المياه. . فلا تعطي من ثمارها ما يقابل هذا الماء والمطر الذي لو نزل على غيرها لأعطى ثمرة كثيرة طيبة.

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا خير فيه. . بحيث لا يثمر فيه المعروف. . ولا تؤثر فيه المعاملة الطيبة. . فهو يأخذ ولا يعطي. . ويستفيد ولا يفيد إنه كإحدى النباتات الطفيلية. . التي تضايق النباتات المثمرة. . وتمتص غذاءها. . ولا تعطي أي فائدة. .

٤٢٦٢ ـ فْلاَنْ صَدِيقِهْ الْجَدِيدْ

يضرب مثلاً لمن يشتاق إلى التجديد حتى في الأصدقاء. . الذين يجب أن

يكونوا بعكس هذه القاعدة فكلما عتق الواحد منهم زادت نفاسته وتوثقت أواصر الصلة به أكثر فأكثر. . أما تغيير الأصدقاء ما بين وقت وآخر. . فهذا يدل على عدم الوفاء. . كما يدل على التقلب وعدم الثبات على المبدأ. . وفي نفس الوقت فإن هذا التنقل يزرع عدم الثقة في نفوس الآخرين تجاه هذا الشخص المتقلب الذي لا يثبت على مبدأ واحد. .

٤٢٦٣ ـ فْلَانْ صَلِيبْ رَاسْ

صليب راس أي رأسه صلب قاس لا يلين أمام الأحداث ولا ينهزم أمام التحدي. . ولا يتراجع بسرعة أمام الأخطار المحدقة. .

يضرب مثلاً للرجل القوي الثابت الأعصاب الذي لا تؤثر فيه الجعجعة. . ولا يلين أمام الأحداث. . بل هو يتحمل الضربات التي توجه إليه. . كما أنه يوجه لخصومه ضربات أشد منها ايلاماً. .

٤٢٦٤ ـ فْلَانْ صِنْدُوقٍ مِفْتَاحِهْ غَادِي

غادي ضائع. . والمعنى أنه لا يمكن أن ينكشف ما بداخله من الأسرار والأخبار التي في افشائها ضرر. .

يضرب مثلاً للرجل الكتوم الذي لا تستطيع أن تعرف ما عنده من النوايا والاتجاهات. . أو أخبار الناس وأسرارهم ولا أن تعرف أسرار أصدقائه التي أودعوه اياها. .

وقد قال الشاعر العربي: -

واخوان صدق لست مطلع بعضهم ... على سر بعض غير أني جماعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم ... إلى صخرة أعيا الأنام انصداعها

٤٢٦٥ ـ فْلَانْ صَيْدْةٍ جَاحْرِهْ

صيده أي كسب ومغنم. . وجاحره أي في حجرها مقيمة لا تبرح. . وفي استطاعة المرء أن يصيدها في أي وقت يشاء. . فلا خوف من هروبها. . ولا خوف من فواتها.

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا خوف من فواتها فهي في حكم المقبوض عليها والتي لا تقف أي عقبات أمام الاستيلاء عليها في أي وقت من الأوقات. .

٤٢٦٦ ـ فْلَانْ ضَيِّـقْ حَضِيرَهْ

ضيق حضيره أي غير واسع الصدر بل هو يغضب من أقل شيء ويفقد أعصابه عند أدنى هزة.

يضرب مثلاً للقليل الصبر السريع الغضب الذي لا يتحمل بعض الأمور الطفيفة. . والذي يثور لأتفه الأسباب ويهدر ويزمجر عند أقل هزه. . إنها الخفة . . وهي رقة الأعصاب. . أو هي الحساسية المفرطة. .

٤٢٦٧ ـ فْلَانْ طَايْحٍ فِي جْفَيَرَةْ الدِّبْسْ

الدبس هو عسل التمر أو العصير الذي يخرج من التمر عندما يرص بعضه بعضاً. .

والدبس هذا توضع له حفرة يتجمع فيها. . وهي في العادة توضع في مكان خفي بحيث لا يصل إليها كل أحد. .

يضرب هذا المثل لمن وقع على شيء عذب شغله عن الناس. . وشغله عن كثير من المصالح التي يسعى إليها أمثاله. أو لمن وجد كنزاً ثميناً بعد طول بحث. . وطول انتظار للعثور على ذلك الكنز الثمين. .

٤٢٦٨ - فْلَانْ طَافِي نَـارْ

ومعناه أنه لا خير فيه فالذي لا يوقد ناره معنى هذا أنه لا خير عنده . . أو عنده خير ولكنه محروم من منافعه كما أن جميع من حواليه محرومون من منافعه أيضاً . . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

قال الذي بالحكى سلوه ولف ألجهاله وهوتوه
طفل بزور الهوى تلوه لا فيه حول، ولا قوه
عليه ثوب السقم شلوه منهم ولا برح في سوه
كبير قوم وهم ذلوه وأطفوا بهجرانهم ضوه

٤٢٦٩ - فْلَانْ طَبِيبْ زَمَانِهْ

طبيب زمانه أي إنه يعرف تطورات الأيام وتقلباتها واقبالها وإدبارها ويعالج كل نوع من هذه الأنواع بالعلاج الناجع الشافي . .

يضرب للرجل الحكيم الذي عرك الأيام وعركته الأيام . . فهو يعرف تقلباتها واقبالها وإدبارها . . ويعايش كل نوع من هذه الانواع بما يتناسب معه فإذا هبت عاصفة حنا رأسه . . وإذا رأى طرق النجاح مفتوحة أمامه اغتنم الفرصة وولج تلك الأبواب واستغل وسائل الحظ المتاحة أمامه أحسن استغلال وأفضله . .

٤٢٧٠ ـ فْلَانْ طِفْلٍ بْكِفِلْ

أي إن اعباءه في الحياة يحملها غيره. . أو أنه مغفل يشبه الخروف بشحمه ولحمه.

يضرب مثلاً لمن لا يملك من شؤون نفسه شيئاً. .

ويروى هذا المثل على وجه آخر وهو فلان طلي بكفلى أي إنه خروف ذنب. . أي خروف كامل. .

يضرب مثلاً للتغفيل وعدم الاحساس بالمسؤولية. والقاء الشخص أعباء الحياة على غيره. .

٤٢٧١ ـ فْلَانْ طَمَّاعٍ أَرْفَلْ

الطماع هو الذي يريد أكثر من حقه. . أو يريد شيئاً ليس له. والأرفل البليد. . الذي لا يعتمد فيما يريد على حسن الحيلة. . واختيار الوقت المناسب. .

يضرب هذا مثلاً للطماع الذي لا يحسن الطرائق التي يحقق بها أطماعه. . فتتبخر هذه الأطماع. . ولا ينال منها قليلاً ولا كثيراً. .

٤٢٧٢ ـ فْلَانْ طَيْرْ حَوْرَانْ

حوران هذه بلدة أو مقاطعة في أرض الشام ويظهر أن فيها جبالاً وأن في هذه الجبال أنواعاً من الصقور الأصيلة التي تتوالد فيها. . والصقر الذي يؤتى به من حوران يكون صقواً أصيلاً يتعلم بسرعة. . ويبقى عند صاحبه أطول مدة . ويصيد له كل صيد ثمين يعرض له.

يضرب هذا مثلاً للرجل الأصيل الذي يعم خيــره كل من حوله. .

قال الشاعر الشعبي سليم بن عبد الحي:

ما خفت من رب السما عالي الشان	تـذم شيـخ للسـرايـا عقيـدي
ابن سعـود محمـد طيـر حـوران	حـر على الشيهان طلعـه يـزيـدي
فرز السبايا؟ عند روغـات الأذهان	لانشفـن أريـاق جم الـوريـدي
يبدي لاخو نـوره بحارك كحيـلان	وصوت القهر يشبه حنين الرعيدي
قيـدوم سيـرات وسـردال فـرسـان	ومبيـد ضده وهـو مـا هـو يبيـدي

٤٢٧٣ ـ فْلَانْ طَيْرٍ مْبَرْقَعْ

الطير هو الصقر. . والمبرقع أي الذي وضع على رأسه البرقع. . وهو قطعة من الجلد تفصل وتخاط بحجم رأس الصقر. . ثم يجعل رأسه في داخلها بحيث لا يرى شيئاً مما حواليه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الأصيل الكريم المحتد. . الذي ينتظر منه أن يقوم بأعمال جليله. . ولكنه لا يفعل ذلك. . لأن أمامه قوى قاهرة. . وعقبات صعبة لا يستطيع أن يجتازها. . ولذلك يبقى حيث هو مغلوباً على أمره. . مشلول الحركة عما يريد. . أو عما يراد منه. .

٤٢٧٤ ـ فْلَانْ طَيْرٍ مَا يِقْنَصْ بِهْ

أي إنه لو كان طائراً أي صقراً لما صاد لصاحبه شيئاً ولو كان كلب صيد لما انتفع به مالكه. .

يضرب مثلاً لمن له شكل الرجال ولكنه لا رجولة فيه ومن إذا جاء وقت المهمات فبحثت عنه لم تجده. . فإن وجدته لم تستفد منه. . والمعنى أنه لا فائدة ترجى من ورائه لا في أوقات الرخاء. . ولا في أوقات الشدة. .

٤٢٧٥ ـ فْلَانْ طَيْرْ عْشَرْ

العشر هو شجر صحراوي قليل الفائدة ضعيف الأغصان عديم الظل. . لا يقع عليه إلا ضعاف الطير وصغارها

يضرب مثلاً للمواطن التي لا يسكنها إلا الأذلاء الضعفاء. . أو يضرب مثلاً لسوء الاختيار وشذوذ الأفكار. . أو لدناءة النفس وخسة الطبع. . وسوء التدبير. .

٤٢٧٦ ـ فْلَانْ طَيْرْ شَلْوَى

شلوى هذه إما أن تكون امرأة. . أو مكاناً أو بلداً معروفاً بجودة الانتاج لطيور الصيد ومعروفاً بحسب التجربة بأن طيوره جيده وأصيلة. .

يضرب هذا مثلاً للشهم الكريم الذي يفيد ويستفيد. . ويكون مسعداً

لأصحابه . . ونحساً على أعدائه . . إن كلف بمهمة قام بها خير قيام . . وإن طلب رأيه في معضلة أعطى رأياً صواباً . . وأعان على تنفيذه . .

٤٢٧٧ ـ فْلَانْ عَافٍّ كَافْ

عاف أي عاف عن أموال الناس وأعراضهم وحرماتهم . . وكاف بمعنى كاف شره عن إخوانه ومجتمعه فلا يؤذي أحداً . . ولا يعتدي على أحد . . بل هو سائر في طريقه المسالم الذي لا يحيد عنه قيد شعرة . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المؤمن التقي الذي يراقب ربه ويعلم أن أعماله تحصى عليه . . وأنه سوف يحاسب عليها إن خيراً . . فخير . . وإن شراً . . فشر . . ولذلك فهو يحاول أن يعمل خيراً فإن لم يستطع ذلك كف شره . .

٤٢٧٨ ـ فْلَانْ عِدٍّ . . مَنْ وَرْدَهْ ارْتَوَى

عد أي إنه يشبه البئر الغزير الماء الذي لا ينفد ماؤه . . وارتوى بمعنى أخذ كفايته من الماء الصافي النقي بلا مشقة ولا عناء . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشهم الكريم المقتدر الذي إذا قصده طالب حاجة لم يصدر من عنده إلا محققا طلبه . . ونائلاً مقصوده سواء كان مايطلبه مادياً . . أو معنوياً . . والعرب يشبهون الرجل الشهم الكريم بالمورد العذب الكثير الماء . . الذي لا يخشى من يرده أن يصدر عنه خائباً . . .

٤٢٧٩ ـ فْلَانْ عِرْقٍ مِحْتَرِكْ

العرق إذا تحرك سبب لك ألماً وشراً مستمراً . .

يضرب مثلاً لمن طبع على الشر . . وعلى اثاره الفتن والمنازعات بين الناس بنقل الكلام بينهم . . أو بالاشتباك معهم حتى يضطر عشيرته وأقاربه إلى

التدخل.. لنصرته سواء كان ظالماً أو مظلوماً كما ورد في الحديث الشريف: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً». وقد قال أحد الصحابة للرسول أنصرْه مظلوماً؟. ولكن كيف أنصره ظالماً.. فقال الرسول إن نصرته ظالماً أن تكفه عن الظلم.. هذا هو معنى الحديث ولكن الروح القبلية بخلاف ذلك.. إنهم ينصرونه ويساعدونه على أعدائه سواء كان ظالماً أو مظلوماً.. ولذلك قال الشاعر العربي:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

٤٢٨٠ - فْلَانْ عْرُوقِهْ فِي الْمَا

بمعنى أنه لا يحتاج إلى ماء يأتيه من ظهر الأرض فهو يغوص على رزقه في أعماق الأرض.. ويصل إلى منابع الماء في جوفها.

يضرب مثلاً للذي يكون له من أسباب العيش ما يكفل له حياة سعيدة لا يحتاج فيها إلى أحد.. ولا يحتاج فيها إلى أن يسعى لطلب الرزق.. فرزقه يأتيه إلى عتبة بابه.. بدون تعب ولا عناء..

٤٢٨١ - فْلَانْ عِصْفُورٍ يَنْقِدْهَا قَبْلْ الشِّمَالْ

ينقدها أي يأكل منها والضمير يعود على البلح عندما يبدأ فيه الارطاب والنضوج.. والشمال هو أن تغطى ثمرة النخلة بغطاء يحفظها من العصافير.

يضرب هذا مثلاً لمن يبادر مآربه فيحصل عليها قبل أن تحاط بالتحصينات وقبل أن تحفظ بالحراسة الكافية...

٤٢٨٢ - فْلَانْ عَصَى مْكَاسَرْ

المكاسر يعني الصراع والمغالبة بالعصي أيها يكسر الأخرى.

يضرب مثلاً للرجل الصلب القوي الذي يعتمد عليه في الشدائد ولدى الخصومات والمعارك. . لأنه قد تمرس بالحياة وصلب عوده. . واشتدت ساعداه فلا يخشى عليه من الهزيمة. . ولا يستطيع الاقران هزيمته. . في أي مجال يكون فيه الاعتماد على قوة الساعد والجنان. .

٤٢٨٣ ـ فْلَانْ عَمَّالْ بَطَّالْ

أي إنه يعمل ولكن لا نتيجة لعمله. . فهو كالذي لا يعمل. .

يضرب مثلاً لمن يسلك إلى الأمور طرقاً لا تؤدي إليها. . ومن يعمل أعمالاً لا نتيجة لها إلا إضاعة الوقت والجهد بدون فائدة.

٤٢٨٤ ـ فْلَانْ عْشَيْبَةْ غَارْ

عشيبة الغار التي تعيش في الظل لا تتحمل الظمأ ولا تتحمل السموم. . ولا تتحمل الشمس. . ولا تتحمل أي ظاهرة من ظواهر الكون. . وأقل هزة أو تغيير في حياتها يميتها.

يضرب مثلاً للضعيف الخلق الذي نشأ في جو لا يفكر فيه بأي شيء لأن كل شيء موفر له. . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

يوم جتنا سويره من العارض ... كنها ضبعة خل فيها أسعري
ليت مانع إلى قلت له طاعني ... يوم توه بمطلوبه مشبهري
قبل تاخذ بقلبه زهرة الربيع ... في ذرى الغار غره بها المنظري
ويتشربك بحبل الشرك في الشرك ... ثم يصبح على راسه مكنغري

٤٢٨٥ ـ فْلَانْ عَصَاهْ سَيْفْ

المعنى أن له شخصية قوية. . ومهابة في النفوس عظيمة بحيث أن كلمة منه

تسعد قوماً وتقض مضاجع قوم آخرين. . فضلاً عن سيفه وانتقامه الذي إذا سلطه على قوم لم يبق فيهم ولم يذر. .

يضرب مثلاً للرجل القوي المهيب الذي يرهب الناس جانبه لأنه إذا سطا كان جباراً. . وإذا قال كانت كلمته مسموعه ومنفذه..وكم من تهديد ووعيد قتل رجالاً شجعانا. . لأن الـذي هددهم أقوى منهم وأشجع. . ويحكى عن الملك عبد العزيز رحمه الله أنه هدد شيخاً من شيوخ القبائل. . فأصيب بإسهال شديد كانت فيه نهايته. . فلم يلبث بعد التهديد إلا بضعة أيام مات بعدها. .

٤٢٨٦ ـ فْلَانْ عَقْلِهْ قِرْطَاسَهْ

أي إنه خفيف أقل شيء يحركه. . وأدنى نسيم يقلبه. .

يضرب مثلاً لمن يبتلى بخفة العقل وعدم الاتزان في أموره وتصرفاته. . .

٤٢٨٧ ـ فْلَانْ عِلِّةٍ بَاطْنِيَّهْ

أي ألمه داخلي لا يرى ولا يحس به إلا من يعاني منه. .

يضرب مثلاً لمن يضر ضرراً مستوراً بحيث لو شكوت لما أبصر الناس آثارا لما تشكو منه. . لأن لديه طرقاً خفية يسلكها للاضرار بمن يريد ضرره. . فإن شكا قيل عنه انه متجن. . وإن سكت. . سكت على آلام مكبوتة لا يعرف الناس مصادرها. . .

٤٢٨٨ ـ فْلَانْ عِلَّةْ وَرِيدْ

الوريد هو عرق في الرقبة وهو من أعظم العروق التي تنقل الدم من وإلى القلب. .

يضرب مثلاً للآلام في المواضع الحساسة أو المؤثرة على حياة الانسان وراحته. . النفسية والجسدية والمراد بالمثل بعض الناس الذين تثير تصرفاتهم جميع من حولهم. . لما فيها من الشذوذ والغرابة. . ولما تحمله بين طياتها من أنواع الاستفزاز والاثارة. .

٤٢٨٩ - فْلاَنْ عَلَـى الْحَدِيدَهْ

أي إنه لا بقاء له ولم يبق منه إلا الهيكل فقط.

يضرب مثلاً للفقير المعدم الذي ليس لديه ما يقيه الشدائد والملمات. . ولا ما يقيم أوده من طعام أو يقوم بشئونه الأخرى من نقود. . فقد فقد كل شيء إما بسبب حادث حدث له. . أو كارثة أصابت ممتلكاته أو سلطان أخذ أمواله. . أو لصوص سطوا عليه فسلبوه جميع ما يملك. .

٤٢٩٠ - فْلاَنْ عَلَى وَجْهِهْ

أي رجل على ظاهره. . ويفهم الأمور على ظاهرها فلا مكر عنده ولا خديعة. . ولا نوايا سيئة كما أنه يظن في الآخرين هذا الظن الطيب الذي لا اعوجاج فيه ولا مراوغة. .

يضرب مثلاً للذي تغلب عليه جوانب الطيبة وحسن الظن بالناس. لأنه طيب صدوق وهو يظن في الناس أن يكونوا مثله في الطيبة والصدق. . ولكن الناس قد لا يكونون كذلك. . فقد يستغلون طيبته أسوأ استغلال. . وقد يحاولون خديعته بمعسول الكلام وكاذبه. . حتى ينالوا منه ما يريدون. .

٤٢٩١ - فْـلاَنْ علاقه

العلاقه يعني التابع لغيره الامعة الذي لا يستقل بأمر من الأمور وإنما هو

دائماً تابع لغيره غير مستقل برأي خاص به.

يضرب مثلاً للإنسان الذي ليس له نهج خاص في الحياة.. وإنما يتبع كل ناعق.. ويسير وراء من يقوده بدون رأي أو تفكير.. ويكون أبداً تابعاً لغيره معتمداً على هذا الغير.. في جميع شئون حياته..

٤٢٩٢ ـ فْلَانْ عَلَى شَمْسِهْ غْيُومْ

بمعنى أنه محتجب عن أصحابه فلا يظهر لهم دائماً وإنما يرونه في فترات متقطعة يفصل بين اللقاء واللقاء فترة هي في دنيا المحبين طويلة مهما كانت في حساب الزمن قصيره.

يضرب مثلاً لمن تعتريه فترات يختفي عن رفاقه ومحبيه.. فلا يرونه ولا يسمعون عنه أي خبر.. إنه يغيب للسعي في طلب العلم.. أو للسعي في شئون حياته..

٤٢٩٣ ـ فْلَانْ عِمْرِهْ عِمِرْ نَسِرْ

النسر طائر كبير موصوف بطول العمر.. ولذلك فإن ذلك النبي الذي أعطاه الله عمر سبعة أجيال اختار النسور لطول أعمارها...

يضرب مثلاً لمن يمد الله في عمره فيمتد أكثر من عمر أي شخص آخر..

٤٢٩٤ ـ فْلَانْ عَوْدْ جِـنْ

العود هو العجوز. ومن المعروف عن الجن طول العمر فإذا كان جنياً وكبيراً في السن فإنه يكون عاش عمراً طويلاً..

يضرب مثلاً لمن يكون كبيراً في السن الا أن آثار الكبر لا تظهر عليه بسرعة

مثل ما تظهر على غيره . . فأنت إذا رأيته وعمره ثمانون سنة . . لم تقدر له عمراً إلا أربعين . . لأن آثار الكبر لا تظهر عليه . .

٤٢٩٥ ـ فْلَانْ عَيَّارٍ مِنْشِطْ

العيار هو المكار المخادع الفاهم للأمور الذي يتلاعب بعقول الناس وعواطفهم . . ويستطيع أن يؤثر عليهم في كل أمر يريده.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

يقول الشاعر الحبر الفهيم   حميدان المتهم بالعياره
جواب يفهمه من هو ذهين   وشطر في صعوده وانحداره
فكرت وجربت الناس أجمعين   وميزت العزاز من الخباره
أشوف الناس عدوان البخيل   وخلان الصخي راعي الخياره
يا ليت الرزق كله للكرام   عزيزين النفوس بكل شاره

٤٢٩٦ ـ فْلَانْ عَيْرٍ أفَسْ

عير يعني حمار أفس قد يكون من الفساء . . وقد تكون صفة من صفاة الحمير المتمثلة في البلاده وغلظ الطبع.

يضرب مثلاً للرجل الغليظ المتبلد الاحساس الذي لا يراعي مشاعر الآخرين . . ولا يحس بأحاسيسهم من جراء تصرفاته المثيرة . . وأقواله السخيفة . .

٤٢٩٧ ـ فْلَانْ غَايِبْ شَيْطَانْ

أي إن شيطانه الذي يوسوس له بالعدوان والكيد والمكر وايذاء الناس . .

غائب لا يحضر. . ومعنى ذلك أن جميع التصرفات الشريرة لا تخطر له على بال. . فضلاً عن أن يعملها. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الطيب الذي لا يصدر عنه إلا كل خير. . لأن شيطانه الذي يوسوس له بالشر ويفتح أمامه أبواب المكر والخديعة. . دائماً يكون غائباً والشيطان هو مصدر الشر بشتى ضروبه وألوانه. .

٤٢٩٨ ـ فْلَانْ غَذِيَّةْ بْقَرَهْ

يعني أن الذي رباه وغذاه وكون جسمه وكون عقله وتفكيره بقره. . أي امرأة تشبه البقره في بلادتها وعدم ادراكها. .

يضرب مثلاً للرجل الضعيف الأخلاق البارد الطباع الذي ليس فيه شيء من شهامة الرجال وصرامتهم وحفاظهم على المعاني الكريمة التي ترفع شأن المرء وتجعل له ذكراً حسناً. . ومقاماً بين عشيرته طيباً. .

٤٢٩٩ ـ فْلَانْ غْرَابْ مَا يَنْطِقْ بْخَيْرْ

الغراب مشئوم. . وصوته يدعو إلى الهواجس والأفكار السوداء. .

يضرب مثلاً للعنصر الخبيث الذي لا يخرج منه إلا شر ولا يكون إلا سبباً للمصائب. . ووجوده بين قوم يدل على الشؤم. . فان كان بين تجار خسروا. . وان شارك في معركة هزم فريقه. . وان حل في أرض أجدبت. . وان صاحب قوماً دب بينهم الخلاف والشقاق والتنافر. .

٤٣٠٠ ـ فْلَانْ غَرْبٍ مَا فِيهْ ثِقَلْ

الغرب هو الدلو الكبيرة. . التي يخرج بها الماء من البئر. . والثقل هو حجر. . يربط في أعلى الغرب. . لينحدر به إلى الماء. . ثم يغمسه فيه

ليمتلىء. . والغرب الذي ليس فيه ثقل. . يلامس الماء ولكنه لا ينغمس فيه. . ولا يخرج شيئاً من الماء.

وهذا يضرب مثلاً للرجل الكثير الروحات والجيئات ولكن بلا فائدة. . ولا هدف. . ولذلك فان جهوده تذهب سدى. . ليس فيها فائدة دنيويه ولا أخرويه. .

٤٣٠١ ـ فْلَانْ غَزْ الْمْحَشْ

غز بمعنى غرزه وأثبته في مكان معين والمحش آلة يقطع بها الحشيش. . والعادة أن المرء إذا كان يقطع الحشيش فان المحش يكون في يده وما دام في ايده فهو يحش وينتج. . فإذا غرز المحش في مكان معين فان ذلك اشارة الى توقف الانتاج.

يضرب مثلاً لمن يتوقف عن النسل إما لكبر أو مرض أو أي سبب من الأسباب التي يتوقف النسل بسببها. .

٤٣٠٢ ـ فْلَانْ فَارُوعْ مَقْبَرَهْ

الفاروع هو آلة لحفر الأرض. .

يضرب مثلاً لمن لا يشترك إلا في الشر. . ولا يعمل إلا من أجل الحاق الأضرار والمصائب بالناس أو لمن لا يأتي دوره إلا في أوقات النكبات. . والشدائد. . الكئيبة. . المحزنة.

٤٣٠٣ ـ فْلَانْ فَارْةٍ عَمْيَا

أي إنه نجس خبيث. . الأصل خبيث الفعل. . قبيح المنظر. .

يضرب مثلاً لمن يجمع جوانب السوء. . وصفات القبح من شتى طرقها. .

مضاقاً إليها عاهة قبيحة هي العمى . . فهو يتخبط في تصرفاته السيئة . . ويعمل بعض الأعمال المضحكة المبكية في آن واحد . . ومن البديه ما يضحك . .

٤٣٠٤ ـ فْلَانْ فْرَاقِهْ عِيدْ ٨

يضرب مثلاً لمن يكون قربه شؤم . . أما في نفسه . . أو أنه يسبب الشؤم ليأتي من بعيد . . وشخص مثل هذا من الخير للإنسان أن يبتعد عنه . . أو يتمنى بعده . لئلا يراه ولا يجتمع به في أي مناسبة من المناسبات التي تفرض لقاءه . .

٤٣٠٥ ـ فْلَانْ فِيهْ وِقَشْ

الوقش قروح تصيب بعض الحيوانات وتكون تحت الشعر أو الوبر فلا يعلم بها إلا الباحث عنها أو العارف الحاذق بأمور الحيوانات وأحوالها . .

يضرب مثلاً لمن تكون فيه عيوب مكروهه ولكنه يتسترعليها إلا أنها لا تخفى على من له بصيره وخبره بمثل هذه الأمور . . أو الأمراض المعدية . .

٤٣٠٦ ـ فْلَانْ فِي عْيُونِهْ بَلَا

يضرب مثلاً لمن تخطىء نطراته بعد صواب . . ومن تطيش سهامه بعد الاصابات المتكررة التي كان معروفا بها . . أو لمن تخطىء نظراته . . وكان المعروف عنه أنه صائب النظرات . .

٤٣٠٧ ـ فْلَانْ فِي الْخَوَافِي

الخوافي هي قلوب النخل أو أعلى العسبان فيها. . وإذا قيل إن فلاناً في الخوافي فمعناه أنه مشغول مع علية القوم. . ورؤساء العشيرة. .

يضرب مثلاً للرجل يكون موضع عناية الكبار بحيث لا يناله الصغار ولا يستطيعون أن يظهروا له ما يبطنونه له من تجلة واكرام. . ولكن عناية الكبار سوف تنتهي في يوم من الأيام. . لأن كل مرتفع لا بد أن يهبط. . وكل طائر لا بد أن يقع. . وعندئذ يهبط من الخوافي الى الكرب. . ومن الكرب الى الجذوع. . وعندئذ يكون في متناول كل أحد. .

٤٣٠٨ ـ فْلَانْ فِيهْ قَلْبْ عَصَبْ

قلب العصب هو مرض من أمراض الضعف يصيب بعض البهائم فإذا بركت وأرادت أن تقوم انتقلت بعض أعصاب قوائمها عن مكانها يميناً أو شمالاً فلم تستطع القيام. .

يضرب مثلاً للتقلب وعدم الثبات على مبدأ واحد. . فهو تارة يسرع إلى أداء الواجبات. . وتارة يتقاعس عن القيام بها. . ويتظاهر أو يتذرع بأمور يعرف الناس أنه لا أساس لها من الصحة. .

٤٣٠٩ ـ فْلَانْ فِي عَيْنْ الزَّبُونْ

يضرب مثلاً لمن كان له اقبال وقبول... وحظ يستر عوراته ويبرز حسناته. . فلا تظهر إلا حسناته. . أما سيئاته. . فقد غطت عليها حسناته. . أو غطى عليها

اقبال الناس عليه حتى أن الكثيرين لا يعرفون شيئا من عيوبه . . والذين يعرفونها لا يذيعونها عنه لما يرون من اقبال الناس عليه . . وقبولهم منه . .

٤٣١٠ ـ فْلاَنْ قَابَهْ

القابه هي كرة صغيرة يعملها الأطفال من الخرق والجلود . . ويلعبون بها إما بضربها بأرجلهم أو ضربها بعصي خاصة . . فمن أدخلها في دائرة معينة فقد أصاب الهدف . . وإذا قيل إن فلاناً قابه فمعناه أنه لا يمل الضرب ولا الاهانة . . وقد يكون من معاني هذا المثل أن فلاناً مسير لا مخير . . وقد يكون من معانيه أيضاً . . أنها تتقاذفه قوى متعددة . . كل واحدة منها تدفعه إلى اتجاه معين . .

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يمل الضرب أو الذي ليس له اتجاه معروف . . وانما هو تابع لمن يغريه ويدفعه . . أو بمن تسيره قوى أخرى خارجة على ارادته . .

٤٣١١ ـ فْلاَنْ قَبلْ يَدْخِلْ يْعَرِفْ مِظْهَارِهْ

أي إنه قبل أن يسلك الطريق . . يعرف كيف يخرج منه . . وقبل أن يدخل في مشكلة يعرف كيف يتخلص منها . . فهو يحسب حساباً دقيقاً لعواقب الأمور . . ويلبس لكل حالة لبوساً . .

يضربْ مثلاً للرجل المفكر البعيد النظر . . الذي يحسب حساباً للعواقب . . ويعد خططاً للمفاجآت حتى لا يؤخذ على غره . .

٤٣١٢ - فْلاَنْ قِرْقَعـانهْ

القرقعانة هي وعاء من الصفيح توضع في باطنه بعض الحجارة الصغيرة فإذا حركه الطفل أحدث صوتاً يسر به الطفل ويطرب لسماعه . .

يضرب مثلاً للرجل الخفيف . . الذي تحركه أضعف المخلوقات وينقاد بأضعف جهد . . ويحدث أصواتاً لا فائدة منها ولا نتيجة لها . .

٤٣١٣ ـ فْلَانْ قِطْعَةْ مَوْتْ

يضرب مثلاً للرجل الشجاع الذي لا يهاب الأخطار. . ولا يتراجع أمام الصعاب فإذا اشترك في معركة تقدم أمام القوم بلا خوف ولا وجل. . وإذا عرضت مهمة صعبة تقدم إلى القيام بها عندما يحجم الأبطال عن القيام بها. .

٤٣١٤ ـ فْلَانْ قَطْعَتْ وَجْهْ

قطعت وجه يعني أنه يوقف صاحبه في مواقف محرجة إما بكلامه أو بتصرفاته. . أو بحركاته.

يضرب مثلاً لمن لا يحسن أن يتصرف تجاه الآخرين ولا يعرف حقه وحدوده فيقف عندها. . وإنما هو يخبط خبط عشواء يصيب فلا يدري أنه أصاب ويخطىء فلا يدري أنه أخطأ. . إنه الجهل المطبق. . وسوء التربية. . وقلة الأدب التي يتميز بها بعض الناس الذين يسلكون هذا المسلك وقد يكون هذا السلوك ناشئاً عن عدم المبالاة بالناس. . والاستهانة بهم. .

٤٣١٥ ـ فْلَانْ قَلْبَهْ أَصْمَعْ

أصمع أي مختوم فلا يداخله الخوف. . ولا يرتجف أمام الأحداث بل هو صامد رابط الجأش قوي العزيمة. . لا تلين له قناة أمام الشدائد.

يضرب هذا مثلاً للرجل الشجاع الذي لا يعرف الخوف الى قلبه سبيلاً.

قال الشاعر الشعبي عبد الله العلي الرشيد:

لي ديرة مابه حذا البرد والجوع	لولاي عفيته بضرب البهنادي
حميتها عن كل دوار مطموع	حي نصبحهم وحي نهادي
القلب مصموع وبالكف قاطوع	ما هي حكايا قصتك يا ابن هادي
ولا أحد يطيع إلا له السير مروع	وإلا بضرب مصقلات الهنادي

٤٣١٦ ـ فْلَانْ قَلِيلُهْ كَثِيرْ

يضرب مثلاً للرجل المبارك الذي إذا تدخل في أمر سار على النهج القويم. . وإذا كان في مجتمع أصلحه. وإذا أعطى بورك في عطيته.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

غثك خير من سمين غيرك

٤٣١٧ ـ فْلَانْ قَلَّبِي

قلبي صيغة مبالغة. . أي كثير التقلب. . لا يبقى على حالة واحدة. . ولا يمكن أن تعتمد على وعوده. . أو عهوده لأنه كل ساعة له رأي. . وهو يتكيف بحسب الظروف والأحوال. . ولا يهمه أن يعد اليوم وعداً فينكر ذلك الوعد. . أو يعاهد عهداً. . فينقض العهد. .

يضرب هذا مثلاً للمضطرب في آرائه. . وتعامله مع الناس. . بحيث لا يوثق بكلمته. . ولا تطمئن إليه النفوس. . لكثرة تقلبه. . وعدم اطمئنان الناس إلى وعوده إذا وعد. . أو عقوده إذا عقد عقداً ببيع أو شراء. . أو ما أشبه ذلك. . .

٤٣١٨ ـ فْلَانْ قَلْبْ وْقَالَبْ

قلب وقالب. . أي له قلب نظيف. . وقالب شريف والقالب هو الجسم. . أي إنه نظيف وشريف من أي جانب أتيته. .

يضرب مثلاً لمن تكاملت له خصال الشرف والسيادة. . ومن توفرت فيه جميع الخصال المحبوبة لمن تحسن عشرته. . وتشرفك صحبته. . فإذا نظرت إليه سرك مظهره. . وإذا تعاملت معه سرك مخبره. . فهو جميل الظاهر نظيف الباطن. .

٤٣١٩ - فُلَانْ قَلْبْ وْلِسَانْ

قلب ولسان أي إن له قلباً ذكياً. . ولساناً طلقاً يستطيع أن يعبر به عما تتفاعل به نفسه من أفكار وعواطف وآراء. . وهذا طبعاً هو عنوان الكمال. . ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه». وذلك لأن اللسان يعبر عما في القلب والقلب واللسان يعبران عن أفكار الشخص وما تتفاعل به نفسه.

يضرب هذا مثلاً للعناصر المهمة لتكامل الرجولة. . وأن حسن الوجوه. . وطول الأجسام لا تكفي إذا لم يصحبها قلب عقول. . ولسان قئول. .

٤٣٢٠ - فُلَانْ قَلْبْ وْعَيْنْ

قد يكون المراد به أن له ظاهراً طيباً في العين وباطناً مملوءاً بالحكمة والعقل وسلامة التفكير.

يضرب مثلاً لمن يمتاز بحسن الباطن وحسن الظاهر. . فالعين تعبير عن حسن الظاهر. . والقلب رمز لحسن الباطن. . فإن نظرت إليه سرك. . وإن تعاملت معه حمدت عشرته. . وبالجملة فإنه جميل الظاهر. . جميل الباطن متكامل الخصال الحميدة. .

٤٣٢١ - فُلَانْ قَوْلْ وْفِعِلْ

أي إن كلامه لا زيادة فيه عن أفعاله فهو لا يفخر بما لا يفعل ولا يتزين بما ليس فيه. .

يضرب مثلاً لمن يتكلم عن نفسه بمفاخر نفسه. . ولكنه مع هذا يفعل أكثر مما يتكلم. . ويتصف بالمزايا الكثيرة الطيبة التي يستحق معها أن يتحدث في بعض المناسبات عما فعله منها. . مما يجهله الناس. . وذلك بخلاف آخرين

يقولون ما لا يفعلون. . ويدعون أموراً أو أعمالاً إذا بحثت لم تجد حقيقة لما يقولون. .

٤٣٢٢ ـ فْلَانْ كَابُونٍ مَا خِرْقْ

الكابون هو قطعة من الخشب ثخينة ومتينة وصلبه يجعل في وسطها خرق. . ويوضع في هذا الخرق نصاب وذلك لتدق به بعض الأجسام الصلبة لتصير ناعمة. . والكابون شيء تافه لا يقام له وزن إلا عند الحاجة إليه. . فإذا كان لم يخرق فإنه لا يستفاد منه فيزداد تفاهة على تفاهة. .

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يستفاد منه لا في قليل ولا في كثير . . إن له صورة الرجال. . ولكن بلا أفعال. . إنه رجل بلا رجولة. . وصورة بلا معنى. . وشكل بلا مضمون. .

٤٣٢٣ ـ فْلَانْ كَرِيمْ سَبْلَا

سبلاً إما أن تكون موضعاً لرجل كريم أو قرية اشتهر أهلها بالايثار والبذل. . أو فرس اشتهر صاحبها بأنه يبذل نفسه التي هي أغلا ما لديه في سبيل الدفاع عن رفاقه أو محارمه أو وطنه. . كما انه يبذل ماله وجاهه. . في كل مناسبة تتطلب ذلك. .

يضرب مثلاً للرجل الشهم الذي يشتهر بالايثار كما اشتهر من قبله من الكرماء والأجواد. . .

٤٣٢٤ ـ فْلَانْ كِسَرْ الشْدَادْ

الشداد هو هيكل خشبي يوضع على ظهر الراحلة ثم يوضع فوقه فراش وثير يعلوه الراكب. . ومعنى المثل. . الاقامة والاستقرار بعد رحلات متعددة يأخذ بعضها برقاب بعض. .

يضرب مثلاً لمن ركن إلى الهدوء والاستقرار بعد حياة كلها حركة ورحلات متواصلة.. إما لكبر سنه.. ونفاد جهوده.. أو لأنه نال ما يريد نيله.. ولم يبق إلا الهدوء والاستقرار للتمتع بما جمعه من أموال.. وممتلكات أو لأنه كانت لديه هواية في الأسفار وركوب الأخطار.. ليعرف الأقطار.. ويرى ما فيها من البشر وما تمتاز به كل بلاد من خيرات ومسرات.. وقد تكون هذه الرحلات لطلب العلم والمعرفة في سن الشباب.. فإذا نال المرء مطلوبه ركن إلى جانب الهدوء والراحة..

٤٣٢٥ ـ فُلاَنْ كَلْبٍ نَبَّاحْ

يضرب مثلاً لسليط اللسان بذيء القول.. الذي يبحث عن الشر أينما كان.. ويهوى السباب والخصومات حتى فيما لا يخصه.. فإذا كان مع قوم كان بمثابة الكلب يخاصم رفاقه.. ويخاصم كل من يتصل بهم من قريب أو بعيد وتلك خصلة سيئة.. وقد أوصى أحدهم ولده عندما هم بسفر فقال من جملة ما قال: «يا بني لا تكن كلب رفقتك».

٤٣٢٦ ـ فُلاَنْ كَمُّونَهْ تَعِيشْ عَلَى الطَّلْ

يضرب هذا مثلاً للقنوع الذي يكفيه لأمور معيشته أقل شيء.. وأزهده.. لأن الطل أو الندى هو أقل شيء تستفيد منه النباتات فالذي يعيش عليه يكون في غاية القناعة والزهد.. وترك أمور الدنيا لمن يريدون التفاخر.. والتكاثر.. بأموال ليسوا في حاجة إليها.. فهذا الرجل الذي يشبه الكمونة يكفيه ثوب يستر به عورته.. وقوت يسد رمقه.. ومكان يأوي إليه ليقيه حر الصيف وبرد الشتاء..

٤٣٢٧ ـ فُلاَنْ لاَ يْوَدِّي وَلاَ يِجِيبْ

أي إنه لا يأخذ ولا يعطي.. ولا يفيد ولا يستفيد.. فهو مشلول الحركة..

عديم النفع لا يخشاه عدو ولا يرجوه صديق . .

يضرب مثلاً لمن لا قيمة له في عشيرته . . ولا أثر له في مجريات الأمور . . فهو سلبي بكل معنى الكلمة . . معطل القوى الجسدية . . معطل القوى الفكرية . . فقد تكون هذه القوى موجودة ولكنه لا يستعملها ولا ينميها . . وقد تكون مفقودة . . ومن فقد أدوات القدرة كيف يستطيع العمل . ؟!

٤٣٢٨ ـ فْلَانْ لَا يَخَافْ وَلَا يَسْتَحِي

يضرب مثلاً لمن تهيأ له الظروف ليكون سيئاً مكروهاً بين قومه وفي عشيرته . .وقد ورد في الآثار . .إذا لم تستح فاصنع ما شئت . .والمرء إذا فقد الحياء فإنه لا يمتنع عن كثير من المخزيات والمؤذيات إلا عن طريق الردع والقوة . . والقوة طبعاً لا تستعمل إلا في الذنوب الكبار . . أما الذنوب الصغار . . فإنه لا يمنع المرء منها إلا الحياء . . فإذا فقد الحياء فلا رادع يحول دون عملها . .

٤٣٢٩ ـ فْلَانْ لَابْسٍ ثَوْبٍ مَاهُوبْ لِهْ

ماهوب أي لـس . . يضرب مثلاً لمن يتظاهر بأمور فوق مقدوره إما من ناحية الكرم أو من ناحية الشجاعة . . أو من ناحية الغنى . . أو من ناحية طيب الأصل وعزته وأمْجاده . . .

فالرجل الذي يتظاهر بما هو فوق مستواه يعتبر قد لبس ثوباً أكبر منه . . وقد ورد في الحديث الشريف ما معناه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . . وثوبي الزور هما الأزار والرداء . . مثلما يلبس المحرم عندما يريد الحج أو العمره . .

٤٣٣٠ ـ فْلَانْ لَازْمٍ الْمَبْرِكْ

لازم أي ملازم المبرك أي المكان الذي يعيش فيه فلا يتحرك منه ولا يبرحه .

وهذا التعبير مستعار من الحيوان فهو عندما يكون هزيلاً جداً.. يبرك ويلازم مبركه فلا يعدوه. . .

يضرب مثلاً للرجل المريض أو الذي بلغ به الضعف إلى حد لا يستطيع معه أن يتحرك. . ولا أن يبرح مكانه. . فالذي يلزم المكان لمرض قد يتركه عندما يشفى من المرض. . والذي لزم المكان لكبر سنه فهو سوف لا يبرحه إلا إلى الدار الآخرة عندما تنتهي أيام حياته. .

٤٣٣١ ـ فُلَانْ لَا فِي الْمِعْزَى وَلَا فِي الظَّانْ

أي إنه مذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء. .

يضرب مثلاً لمن لا يكون رأساً في الهدى ولا رأساً في الضلال. . وإنما هو شخص تافه مغمور. . لا خير فيه ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم «لا في العير ولا في النفير» والعير هي الجمال المحملة بالأموال. . والنفير هم القوم الذي نفروا خفافاً وثقالاً لحماية العير ممن يريد الاستيلاء عليها. . وسلبها من أصحابها. . وهذا المثل أطلقه كفار قريش في غزوة بدر. .

٤٣٣٢ ـ فُلَانْ لَا تِحِطَّهْ بَيْنِكْ وْبَيْنْ الْقَلِيبْ

لا تحطه. . أي لا تجعله بينك وبين البئر. . لئلا يلقيك فيها. . والقليب كناية عن الخطر. . عن الحفرة. . عن المشكلة التي قد يوقعك فيها. . ثم لا يحاول مساعدتك لاخراجك منها. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الخائن. . الذي يؤمن غدره. . ولا تستغرب اساءته إلى من وثق به وائتمنه. . حتى ولو كان أقرب قريب. . وأصدق صديق. . لأنه لا يفرق أمام مصالحه وأغراضه النفسية بين بعيد أو قريب. . فهو أناني بشكل مكشوف. . ولا يهمه في سبيل مصالحه الخاصة ما قد يقال عنه. . وينسب إليه من غدر وخيانة.

٤٣٣٣ ـ فْلَانْ لَا تِحِطَّهْ وَرَا ظَهَرْكْ

لا تحطه أي لا تجعله وراء ظهرك لأنه انسان غدار لا تؤمن بوائقه.. وغدراته.. أو بمعنى آخر إن هذا الرجل يجب أن تحسب له ألف حساب وأن تتعامل معه بحيطة وحذر.. ورجل تكون هذه صفته يجب أن لا تتركه يمشي خلفك.. لأنك لا تأمن غدره وخيانته في أي لحظة يراها مناسبة للفتك بك..

يضرب هذا مثلاً للرجل المرهوب الجانب، أو للرجل الذي ليست له مبادىء.. ومثل يسير عليها ويتعامل مع الناس.. على أساسها.. فإذا كان من مصلحته أن يغدر بصاحبه فإنه لا يتورع عن ذلك.. لأنه يرى أن النتائج إذا كانت في صالحه تبرر الوسائل مهما كانت شديدة وقاسية.. وشنيعة العاقبة...

٤٣٣٤ ـ فْلَانْ لاقْسِـهْ الدِّيكْ

لاقسه بمعنى قد ضربه الديك بمنقاره.. إما لأنه يظنه يؤكل فهو يريد أن يأكل منه.. أو انه يريد أن يؤديه.. لأن هذا الملقوس قد هاجمه.. وأراد إيذاءه..

يضرب هذا مثلاً لمن تجده قد تغير مزاجه وخيم الحزن على نفسه.. بسبب شيء تافه بسيط لا يستحق أن يهتم به المرء.. ولا أن يكدر مزاجه.. أو لسبب من الأسباب المجهولة للناس أجمعين وقد تكون مجهولة حتى للشخص نفسه.. وهذا شيء يحدث في بعض الأحيان حيث تجد الانسان قد تكدر مزاجه.. لماذا.؟! إنه لا يدري لماذا تكدر مزاجه...

٤٣٣٥ ـ فْلَانْ لْسَانِهْ مِغْرَابْ

المغراب هو التراب الذي يكون في قعر البئر أو قعر الحوض.. وهو من طول مكثه في الماء يسود وتكون له رائحة كريهة..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون لسانه قذراً فإذا تكلم تكلم بكلام.. مؤلم.. جارح ولذلك فإن من الخير كل الخير.. أن لا تثير هذا الشخص.. وأن تتكلم معه بأدب واحترام إذا كان لا بد لك من الكلام معه.. وذلك لتنجو من سلاطة لسانه.. ومن سوء سبابه الذي يخجل الآخرين.. ولكنه هو لا يخجل.. ولا يبالي بالآخرين..

٤٣٣٦ ـ فْلَانْ لَوْ يْذَرْ عَلَى الْجَرْحْ بَرِي

يعني لو كان فلان دواء لكان من خير الأدوية فإذا ذر على الجرح بريء حالاً...

يضرب مثلاً للصلاح والتقوى وحسن السيرة وطيب السريرة.. وسلامة القلب من الأدغال.. وسلامة الضمير من الاساءة إلى الآخرين بالأقوال.. أو الأفعال..

٤٣٣٧ ـ فْلَانْ لَوْ هُو الْمَوْتْ مَا مَاتْ أَحَدْ

يضرب مثلاً للبطيء في تصرفاته.. الذي يهم ولا يعمل ويتكلم ولا ينفذ.. ويهدد.. ولا يهجم.. إنه يقول ولا يفعل.. وهو بطيء إذا أراد أن يفعل.. فإذا هم بأمر في يومه أجله إلى غده.. فإذا جاء الغد أجله إلى بعد غد.. وهكذا تمضي الأيام.. دون أن ينفذ من أموره شيئاً...

٤٣٣٨ ـ فْلَانْ لِهْ قَسْمْ الذِّيبْ

قسم الذيب أي نصيب الذئب.. أي له القسط الأوفر من الصيد أو قد يراد به أن الطمع والتطلع إلى المزيد جر عليه الشر وجعله يلقى مصيره المحتوم.. مثل ما يروى في القصة المشهورة التي خلاصتها أن الذئب والأسد والثعلب خرجوا إلى

الصحراء للصيد على أن يكونوا شركاء فيما يصطادونه. . ولما جاء وسط النهار وجدوا أنفسهم قد اصطادوا غزالاً ويربوعاً وأرنباً. . فقال الأسد للذئب إقسم الصيد بيننا فقال الذئب إن الأمر واضح فالغزال لك والأرنب لي واليربوع لأبي الحصين الثعلب. . وعندما سمع الأسد هذا الكلام رفع كفه إلى أعلى ثم أهوى بها على رأس الذئب حتى أفقده الحياة. . ثم التفت الأسد إلى الثعلب فقال له اقسم يا أبا الحصين. . فقال إن الأمر واضح. . فالغزال لغدائك والأرنب لعشائك واليربوع فيما بين ذلك. . فقال الأسد سبحان الله من علمك هالقسم المنسمح فقال الذي علمنيه هذا الذئب المنسدح. . أي الملقى على الأرض. .

يضرب مثلاً للقسمة الجائرة. . التي لا ترتكز على العدل والانصاف وإنما اعتمادها على القوة. . والبطش. .

٤٣٣٩ ـ فْلَانْ مَالِهْ خَاتِمِهْ

ماله خاتمه أي إنه في النهاية يخونك ويغدر بك. . فأنتِ لا تستطيع أن تطمئن لوداده. . ولا أن تثق بمواعيده ولا أن تغتر بمعسول القول الذي يكيله لك جزافاً. .

يضرب مثلاً للشخص الذي ليس له مبدأ وإنما هو متقلب ويتلون ويساير ظروفه الخاصة. . ومصالحه الذاتية فقط. . ولذلك فهو اليوم مع زيد من الناس وغداً ضد هذا الزيد. . حتى ولو كان زيد على حاله لم يتغير منه شيء. . ولم تبدر منه أي بادرة للغدر والخيانة. .

٤٣٤٠ ـ فْلَانْ مَا عَنْهْ غْطَا

أيْ إنه لا يكتم عنه سر ولا يخفى عنه أمر. . لأنه صديق مخلص يعين على الخير. . ويساعد على دفع الشر. . ويكتم السر. .

يضرب مثلاً لمن تطمئن إليه وتثق به. . ولا تكتم عنه سراً لأنك واثق منه كل

الثقة . . وعارف أنه معك على الخير والشر قلبا وقالبا . . ولذلك فأنت تطلعه على الدقيقه والجليلة . . وتبوح له بجميع أسرارك . . وما يهمك من أمور الحياة ومشاكلها ومنافعها . . لأنه يعينك على ما يهمك . . فإن لم يستطع إعانتك أشار عليك بالرأي الصواب الذي يزيل همومك ويفتح أمامك طرائق الصواب . . .

٤٣٤١ ـ فُلَانْ مَا تِطْلِقْهْ الْيِمْنى لِلْيِسْرَى

يضرب مثلاً للشيء الثمين الذي يبخل به المرء على أقرب قريب له لنفاسته وجماله ومنفعته . . فهو عنصر أصيل إن اقتنيته كان نعم الذخر . . وإن بعته دفع لك فيه مبلغ مرتفع جداً هذا في الأمور المادية . . أما الرجال أما الأصحاب فإنهم لا يباعون . . ولا يشترون . . وإنما يحافظ على ودهم . . ويحافظ على حسن العلاقة بهم . . وقد قالوا قديماً . . رب أخ لك لم تلده أمك . . وقال أحدهم لصديقه هل تحب أخاك أكثر أم صديقك . . فقال إنما أحب أخي إذا كان صديقي . . .

٤٣٤٢ ـ فْلَانْ مَا يَنْفَعْ طَبْخٍ وَلَا شوِي

بمعنى أنه لا خير فيه في أي حالة من الحالات . فاللحم إما أن يؤكل مطبوخاً وإما أن يؤكل مشوياً هذا هو الشيء المعتاد فإذا كان لا ينفع في كلتا هاتين الحالتين المعتادتين فمعناه أنه غير نافع ولا مفيد ولا صالح .

يضربَ مثلاً لمن لا تستطيع أن تستفيد منه . . ولا أن توجهه . . لأنه انسان فاشل في الحياة . . يعيش فيها وكأنه ليس فيها . . إنه عديم الفائدة . . فارغ من كل خصلة يمكن أن يحب عليها . . وأنت إذا قلبتـه على كل وجه لم تجد فيه شيئاً من منفعة . .

٤٣٤٣ ـ فْلَانْ مَا يقولْ كَمْ هَمَ

كم هم. . يعني كم عدد الأعداء. . والمعنى أنه شجاع مقدام لا يفت في عضده كثرة العدو. . ولا ترهبه قوة سلاحهم. .

يضرب مثلاً للرجل الشجاع المقدام. . الذي لا تهوله كثرة الأعداء. . لأن لديه الثقة في نفسه بأنه سوف يهزمهم. . وسوف يبدد شملهم. .

٤٣٤٤ ـ فْلَانْ مَا لِهْ ضِيحَهْ

ضيحه أي ليس له جسم ولا رسم ولا محضر. . ولا شيء يذكر الناس به. .

يضرب مثلاً للغيبة المستحكمة الطويلة التي تنسي وتغطي على ذكر الأحباب.

٤٣٤٥ ـ فْلَانْ مَا يِنْحَط وَرَا الْقَفَا

المعنى أنه غير مأمون بأن يلقي بك في حفرة من حيث لا تشعر أو أنه رجل شجاع. . لا يقف في طريقه إلا من عرض نفسه للخطر. .

يضرب مثلاً للشخص القوي الذي يجب أن تحسب له حسابه وأن لا تتصرف بالنسبة إليه إلا بحذر وتحفظ. . .

٤٣٤٦ ـ فْلَانْ مَا تْعَشِّي فِي مْضَحَّاهْ

المعشى هو نزول المسافر آخر النهار في مكان للعشى والراحة.. والمضحى هو نزوله في الضحى للراحة وتناول وجبة خفيفة.. والمعنى أن مسير هذه الممدوح يصف نهار أكثر مما يسيره غيره في نهار كامل..

يضرب مثلاً للسباق إلى الأهداف الكريمة.. وأن المعني بالمثل لا يشق له غبار فلا يلحقه لاحق.. ولا يسبقه منافس..

٤٣٤٧ ـ فْلَانْ مَا لِهْ ولْيَهْ

ما له وليه أي إنه إذا قدر فتك.. وإذا واتته الفرصة في الشر بلغ فيه نهايته.. وعمل أنكى ما يستطيعه بشر بدون رحمة ولا شفقة ولا تقدير لعواقب الشر الوخيمة..

يضرب مثلاً لمن إذا قدر انتقم بأقسى طريقة وأعنفها لأن الشفقة لا تعرف طريقاً إلى قلبه.. فان سلب أخذ كلما تقع يده عليه.. وان فتك أمعن في الفتك حتى لا يبقي ولا يذر..

٤٣٤٨ ـ فْلَانْ مَا عِنْدَهْ إلَّا مَفَاتِيحْ التِّبنْ

التبن عادة لا يغلق عليه لأنه غير ثمين ولا أحد يطمع فيه.. وان أغلق عليه فإن مفاتيحه تكون غير ذات أهمية.. ومعنى هذا أنه ليس عنده شيء أو عنه شيء ولكنه لا قيمة له.

يضرب مثلاً للذي ليس في يده أمر ولا نهي. لأنه لا قيمة له لا في اسرته ولا في مجتمعه.. كما أنه يعيش عالة على غيره في جميع شئون حياته..

٤٣٤٩ ـ فْلاَنْ مَا تَامَنْ يِمينِهْ شِمَالِهْ

يضرب مثلاً للشك والريبة أو الحذر واليقظة. . إلى حد أن المرء لا يأمن بعضه على بعض

قال الشريف بركات:

واليـوم لا تأمـن يمينـك شمـالـك ... يبـور بك أصـدق صديق يمـاليك
ولا يغـرك ان لقـاك وحكـالـك ... ولـو عطاك من المـواثيق يرضيـك
أخذ الحذر كـل الحذر لو صفا لك ... عيب على أنك تأمن الخصم ياليك

٤٣٥٠ ـ فْلاَنْ مَا فِيهْ عْبَايِهْ

ما فيه عبايه أي إنك لا تستطيع أن تعرف له وجهة معينة ولا أن تقيمه على شكل تنتفع به معه. .

يضرب مثلاً لمن لا تجدي فيه النصائح ولا الارشادات. . وإنما هو سادر في غيه. . مستمر في طريقه الخاطىء. . وقد حاول من حوله من أصدقائه ومحبيه. . أن ينصحوه المرة تلو المرة. . ولكن النصائح ذهبت سدى. . لأنها لم تجد أذناً صاغية. . بل وجدت انساناً سادراً في غيه متمادياً في عواطفه الجامحة. . وبدواته الشاذة. .

٤٣٥١ ـ فْلاَنْ مَا يِنْغَزَى بِـهْ

الغزو معروف. . والمعنى أن هذا الرجل لا يمكن أن تعتمد عليه في المهمات. . ولا أن تجد منه عوناً في الشدائد. . فهو إذا طال المدى عليه. . تضاءل. . وتخاذل وصار عبئاً عليك بدل أن يكون عوناً لك. . .

يضرب مثلاً للرجل الضعيف النفس الضعيف الجسم الضعيف الخلق. . الذي لا يمكن الاعتماد عليه في أمر من الأمور لأنه ضعيف الارادة. . جبان رعديد. .

٤٣٥٢ ـ فْلاَنْ مَاهُوبْ طَيْرٍ حَسُودْ

ماهوب أي ليس . . والمعنى أنه لا يحسد أحداً على ما أعطاه الله من النعم . . وإذا استفاد أحد بسببه كان ذلك محبوباً لديه . .

يضرب مثلاً للرجل الرفيع النفس السالم من الأنانية وحب الذات . . فهو يتمثل في حياته بالحكمة القائلة «رب ارزقني وارزق مني» . .

٤٣٥٣ ـ فْلاَنْ مَا خَلَّى فِي عَيْنٍ مَاهَا

يضرب مثلاً للذي طبع على الشر . . فصارت تصرفاته كلها مطبوعة بهذا الطابع . . فهو يسيء إلى كل أحد . . ويتضرر منه كل من له به علاقة أو صلة . . إنه سيء العشرة . . سيء المعاملة . . لا يراعي شعور أحد من الناس . . ولا يهتم بهم ولا بمصالحهم في سبيل مصالحه . .

٤٣٥٤ ـ فْلاَنْ مَا عَنْهْ يِطْوَى سِرْ

أي إنه محسوب كفرد من أفراد العائلة . . وشاب من شبانها . . الذي لا تستحي منه النساء ولا تغطي وجوهها عنه . . لأنه منها وفيها ولها . .

يضرب مثلاً لمن تقوى صلاتك به إلى حد أن يكون كواحد من أفراد عائلتك . . فلا يخجلون منه ان دخل . . ولا يخجلون منه ان أراد الخروج . .

٤٣٥٥ ـ فْلاَنْ مَا يِنْتَدَبَّرْ وَلاَ يِنْتَعَبَّرْ

ينتدبر أي لا تستطيع أن تتفاهم معه ولا أن توجهه إلى حيث يراد منه . . ولا ينتعبر أي لا تستطيع أن تهضمه . . ولا أن تستسيغ تصرفاته . .

يضرب مثلاً لمن لا يطاق ولا تحتمل تصرفاته . . لشذوذها وغرابتها . . واثارتها لمن شاهدها . . أو كانت له علاقة بهذه التصرفات . .

٤٣٥٦ ـ فْلاَنْ مَا يَغْبطْ السِّلْطَانْ فِي مِلْكِهْ

بمعنى أنه سعيد بحسب ما يتصور أو يتصور الناس أربعة وعشرين قيراطاً . .

يضرب مثلاً للرجل القانع بالحالة التي هو فيها.. والتي يرى أنه ليس في الامكان أحسن منها.

قال الشاعر الشعبي محمد الصالح القاضي:

تـذكار محبـوب على ذكره الحيـا ... خليع من الراحات ومن العزا خالي
صفا العيش به دهر طويل وسرني ... زها تسعة أحوال بعد تسعة أحوالي
ليال زهت عندي بغـايات مـطلبي ... وأنا ما غبط كسرى ولا قيصر التالي
وأنا أرفل بثوب الغي في لذة الهوى ... ملكت الهوى يوم الهوى لي بالآمال
ولا فـاتني من لـذة الغي طـربـه ... بالاسعاد يوم الوقت والحظ بأقبال
تقضـت ولاكني بهـا نلت وصلهـا ... ولاكنني مـزيت مـن مبسم حالـي

٤٣٥٧ ـ فْلاَنْ مَا يِنْقِرِضْ لِهْ سَهَمْ

أي إنه شهم كريم.. أو أنه شجاع مقدام...

يضرب مثلاً للرجل الذي لا تستطيع أن تجد فيه مغمزاً لأنه مثال الرجل الكريم الشجاع الذي يحترم نفسه فلا يوقفها إلا في المواقف الشريفة التي تتمثل فيها الشهامة والكرم والشجاعة.. ولذلك فإن أحداً لو أراد أن يعيبه لما وجد من يوافقه على آرائه.. بل إنه قد يجد من يعارضه ويقف في وجهه.. ويدافع عن ذلك الشخص الشهم الكريم في غيبته أو حضوره..

٤٣٥٨ ـ فْلاَنْ مَا لِهْ عِرْوَهْ

العروة هي زوائد من الحبال تكون في الوعاء الكبير حتى يحمل بها والذي ليس له عروه معناه أنك لا تستطيع أن تمسكه مع أي جانب من الجوانب..

يضرب مثلاً للرجل الذي لا تستطيع أن تعرف له اتجاهاً معيناً ولا أن تعتمد

عليه في كلام. . ولا أن تثق به في مهمة. . لأنه متقلب في أقواله في تصرفاته إذا أتيته من جانب ذهب إلى جانب آخر. .

٤٣٥٩ ـ فْلَانْ مَا يَسْوَى مَلَا بَطْنِهْ

أي إنه لا قيمة له فالأكلة الواحدة أثمن منه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل التافه الذي لا خير فيه. . ولا شر. إنه يعيش بين الناس. . وكأنه ليس بينهم. . فهو معدود في عداد الشر. . ولكنه أجهل من حمار أهله. .

٤٣٦٠ ـ فْلَانْ مَا يْحَرِّكْ الرَّابْضَهْ

ما يحرك الرابضه أي الدابة الرابضه بمعنى أنه هادىء ساكن لا يتعرض لما لا يعنيه. . ولا يحرك ساكناً. . ولا يسكن متحركاً. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الهادىء العاف الكاف. . الذي يسير في طريقه ولا يتعرض لما حوله. . ولا يبحث عما لا يعنيه.

٤٣٦١ ـ فْلَانْ مَا يِنْحَطْ فِي الْحِثِلْ

الحثل هو المكان الذي بين جلدك وثوبك عندما تربط وسط بطنك وهو عادة يجعل وعاءاً توضع فيه بعض الثمار عند جنيها. .

والمعنى أن فلاناً خطر. . ولا يؤمن جانبه. . ولا يركن إلى وفائه. . فهو انسان قلب يكون يوماً لك ويوماً عليك. . ولذلك فإنه يجب الحذر منه. . كل الحذر.

يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي لا تؤمن دغائله. . ولا تطمئن إلى صحبته. .

٤٣٦٢ ـ فْلانْ مَا يْحَلِّلْ وَلَا يْحَرِّمْ

أي لا يفرق بين الحلال والحرام فالحلال ما حل في يده أو استطاع أخذه والحرام ما حرم منه ولم يستطع نيله..

يضرب مثلاً للطامع المستهتر الذي ليس لمطامعه حدود ولا قيود..

٤٣٦٣ ـ فْلَانْ مَا يْتَلاحَقْ إلَّا تَالِي

أي لا يتهيأ للجواب أو للحرب أو لأي شأن من الشؤون إلا بعد أن يتروى فيه.. ويقرر فيه رأياً مبنياً على التفكير والتقدير..

يضرب هذا مثلاً للرزانة وعدم التسرع.. في كثير من الأمور التي يترتب على نتائجها أضرار كبيرة أو منافع كثيرة.. لأن الانسان في مثل هذه الأمور يجب أن يقارن بين الربح والخسارة.. ثم بعد ذلك يقدم أو يحجم..

٤٣٦٤ ـ فْلَانْ مَا هُوبْ وقع السهل

أي إنه ليس شخصاً ضعيفاً يستخذي أمام المشاكل ويتراجع أمام الاحداث بل هو انسان قوي الشخصية صامد امام ما يعترض طريقه من صعاب..

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي يأتي بألوان من الرجولة والشهامة فوق ما كان يتصور صدوره منه.. لأن كثيراً من الرجال لا تظهر رجولتهم إلا في أوقات الشدائد والخطوب..

٤٣٦٥ ـ فُلَانْ مَا هُوبْ أُخُو شَمَّا

شما اسم امرأة.. والعربي إذا أراد أن ينفخ في نفسه روح الشمم والرجولة.. والشجاعة اعتزى الى احدى اخواته.. أو اعتزى إلى أحد أولاده النجباء.. أو اعتزى الى قبيلته.. التي يذكره الاعتزاء إليها أمجادها وبطولاتها..

والمثل هذا يضرب لمن لا يكون في حالة مرضية.. لا لنفسه.. ولا لمن حوله.. لأسباب قد تكون متعددة.. الجوانب وقد تكون من جانب واحد.. ولكنه جانب مؤثر.. لأنه يمس مواطن حساسة من نفس أخي شما..

٤٣٦٦ ـ فُلَانْ مِثِلْ الْمُوسْ يِعِضْ فِي نْصَابِهْ

الموس هو الموسى.. وهذا يضرب مثلاً لمن أذاه لا ينصب إلا على من حوله. أما خيره فهو للأبعدين.. وهذا المعنى لا يستغرب فلو نظرت عن يمينك وشمالك لرأيت أناساً كثيرين.. ولوجدتهم لؤماء بخلاء بالنسبة إلى أهلهم وذويهم ولوجدتهم كرماء بالنسبة إلى الآخرين...

ولذلك قالوا في مثل آخر نخلة عوجا تبط في غير حوضها..

٤٣٦٧ ـ فُلَانْ مِثْلْ أَصْقَهْ الْكْلَابْ

الأصقه الأصم.. وأصم الكلاب إذا رآها تتثاءب صار ينبح لأنه يظن أن الكلاب إنما فتحت أفواهها للنباحة لا للتثاؤب..

يضرب مثلاً للتقليد الأعمى.. الذي قد يكون في بعض الحالات مضحكاً

وقد يكون في حالات اخرى ضاراً وقد يكون مثاراً للهزء والسخرية والتندر. . في بعض الأحيان. . لأن بعض الناس ليست لديه قوة التفكير والابتكار. . وهو في نفس الوقت يريد أن يجاري الآخرين فلا يجد طريقاً الا طريق التقليد. . والمتابعة. . بلا تفكير ولا روية. .

٤٣٦٨ ـ فْلَانْ مِثِلْ بِنْتْ الْجَبَلْ

يضرب مثلاً لمن يقلد تقليداً أعمى فبنت الجبل التي هي الصدى تعيد ما يقال بدون زيادة ولا نقصان. . لا في اللفظ ولا في المعنى. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

صمي ابنة الجبل مهما يقل تقل

٤٣٦٩ ـ فْلَانْ مِثِلْ الصَّقِرْ الْمْبَرْقَعْ

المبرقع الذي على رأسه برقع وهو لباس من الجلد يفصل بقدر رأس الصقر ثم يدخل رأسه في هذا اللباس فلا يبصر شيئاً مما حواليه فيهدأ ولا يحاول الطيران. . لأنه لا يبصر طريقه لو طار. .

يضرب مثلاً للرجل الأصيل. . ذي الرأي الأصيل الذي يحجب أصالته هذه شيء من الحواجب الكثيفة التي لا يبصر من ورائها طريقه إلى ما يجب أن يسير إليه. . .

٤٣٧٠ ـ فْلَانْ مَا توطَا عَبَارْتِهْ

ماتوطا عبارته. . أي لا يجرأ أحد أن يعتدي على ماله أو عرضه. . أو أي شيء يتعلق به. . لأنه إذا أثير ثار. . وإذا فتك أسرف وإذا هجم أتلف. .

يضرب مثلاً للرجل الشجاع المقدام الذي ينبغي أن تتعامل معه بحذر. .

وأن لا تمس حقوقه المشروعة. . أو تعتدي على شيء من الأمور المتعلقة به. . لأنه إذا ثار ثار البلاء معه. .

٤٣٧١ ـ فْلَانْ مْتَقَدْمٍ شْدَادِهْ

الشداد هو آلة توضع على ظهر الدابة لتعلق فيها الأحمال. . أو ليركب عليها الراكب. . والتقدم أن يزحف الرحل إلى الأمام. .

يضرب مثلاً لمن يكون سيره غير متزن. . وسلوكه غير سليم. . لأنه يرى في نفسه أو يرى لنفسه من الحقوق أكثر مما لها. . أو يتزيد على الناس ويتعالى عليهم بدون أن يسدي إليهم حسنات تكفر هذه الخطيئة. . وإذاً فلماذا يتكبر. . ولماذا يتجبر. ؟!

٤٣٧٢ ـ فْلَانْ مِثِلْ الْخَاتَمْ فِي أَصِبْعِي

المعنى أن فلاناً طوع أمري في أي وقت من الأوقات كما أن الخاتم الذي في اصبعك طوع أمرك تحركه إن شئت يميناً وإن شئت شمالاً. .

يضرب مثلاً للرجل الذي تستطيع أن تقنعه بوجهة نظرك. . مهما كانت هذه النظرة شاذة. . أو شاقة. . أو مستحيلة التنفيذ. . إنه ينقاد لك انقياداً أعمى. . بدون أن يعرف الأسباب وبدون أن يتطلب ذلك سؤال أو جواب. .

٤٣٧٣ ـ فْلَانْ مِثِلْ الْبِرْجْ مَا يِنْتَحَرَّكْ

البرج هو الكنيف أو موضع قضاء الحاجة وهو عادة إذا حرك خرج عفنه وانتشر. . وذهبت به الريح في كل حدب وصوب. .

يضرب مثلاً للرجل السفيه الذي لا يتورع عن أي لون من ألوان الأحاديث والتهم القذرة التي يخجل الانسان من سماعها فضلاً عن التلفظ بها. . .

٤٣٧٤ ـ فْلَانْ مِثْلْ الشْرَيِّفْ مَعْ آخِرْ مَقْعَدْ

الشريف هذا رجل تجلس معه.. وتتفاهم وإياه على أمر من الأمور.. وتتفقان على طريقة واحده تتبعانها في مستقبل الأيام.. فإذا إفترقتما.. وجاء إلى الشريف رجل آخر.. وبرأي آخر تحول حالاً عما كنتما قد اتفقتما عليه.. وصار مع آخر من جالسه..

يضرب هذا مثلاً للرجل الامعه.. الذي ليس له رأي ثابت في الأشياء التي يمارسها.. وإنما هو تابع لمن يغريه أو يخيفه أو يخدعه.. أو يقنعه بالكلام المزوق المعسول..

٤٣٧٥ ـ فْلَانْ مِثِلْ السَّارِطْ

السارط نوع من النباتات الطفيلية التي تضايق المزروعات النافعة ولا يستفاد منها.

يضرب مثلاً لمن لا خير فيه ولا منفعة وإنما دوره في هذه الحياة أن يعيش على حساب الآخرين.. وأن يأكل من أرزاقهم بدون أي خدمة يقوم بها في صالح المجموع.. إنهم عالة على المجتمع وعبء ثقيل ينوء فوق أكتافه.. ولذلك يروى عن الحجاج بن يوسف أنه قسم طبقات المجتمع.. وأوضح مزايا كل طيقة وفوائدها.. ثم قال وهناك أناس يضيقون الأسواق.. ويأكلون الأرزاق.. ومن حق هؤلاء أن يوضعوا في أوعية ثم يرمى بهم في البحر...

٤٣٧٦ ـ فْلَانْ مِثِلْ الْمِنْخِلْ

المنخل معروف وهو لا يمسك شيئاً من الأشياء الدقيقة..

وهذا يضرب مثلاً للرجل يفشي الأسرار ولا يحفظ الأمانة.. بل هو يفعل فيما ائتمن عليه كما قال الشاعر العربي:

ولا أحفظ الأسـرار لكـن أبثـهـا ولا أترك الأسرار تغلي على قلبي

ومثل هؤلاء يجب أن يتحفظ المرء منهم فلا يقول لهم إلا ما يجب إذاعته بين الناس. . وأن يحتفظ بأسراره لنفسه وأن لا يودعها إلا مثل الشاعر الذي وصف نفسه بقوله:

وإخوان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير أني جماعها
يـظلون شتى في البـلاد وسـرهم إلى صخرة أعيا الأنـام انصداعهـا

٤٣٧٧ ـ فْلَانْ مِثْلِ الْحْمَارْ تِدِزَّهْ وْيَا طَارْجِلِكْ

تدزه تدفعه إلى الأمام ويا طارجلك. . أي يتأخر إلى الوراء حتى يطأ رجلك. .

يضرب مثلاً للرجل الذي طبع على العناد. .والمخالفة فإذادفعته إلى الأمام رجع إلى الوراء. . وإذا وجهته إلى الغرب اتجه إلى الشرق. . كل هذا لشهوة الخلاف. . والعناد. . ولذلك فإن الرأي الصواب أنك إذا أردت من أحدهم أن يمشي أن تقول له قف. . وإذا أردت منه أن يقف فقل له امش فإنه سوف يخالفك في كلا الأمرين. . وبهذا ينفذ ما تريد منه وهو لا يشعر. . .

٤٣٧٨ ـ فلَانْ مِثِلْ لْحَمْةِ الْغْرَابْ مَسْكوتٍ عَنْهَا

يقال إن لحمة الغراب لم يأت في الشريعة تحريم لها ولا تحليل. . ولذلك فالذي يحتاج إليها وتقبلها نفسه لا بأس عليه في أكلها. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي ليس له محاسن فيمدح عليها. . وليس له مساويء فيذم بها. . ولذلك فإنه إذا ذكر اسمه ذكر مجرداً من المدح والذم. .

٤٣٧٩ ـ فْلاَنْ مِثْلْ الْبُومَهْ مَا تِصِيحْ إلاَّ فِي الْخَرَابْ

البومة طائر معروف لا يسكن إلا في الدور الخربة أو الآبار المهجورة. .

يضرب مثلاً لمن يكون شؤماً على الأرض التي يسكنها. . وعلى القوم الذين يرافقهم لأن المشئوم قد يتعدى شؤمه إلى من حوله ولا يقتصر عليه وحده. .

٤٣٨٠ ـ فْلاَنْ مِثْلْ الْبْقَرَةْ الْمِسْتَحِيلَهْ مَا تِشُوفْ إلاَّ بْيَاضْ عْيُونْهَا

المستحيلة أي التي لزمت الأرض وتظاهرت بأنها لا تستطيع القيام من الهزال والضعف وهي إذا لزمت الأرض صارت تقلب عيونها فلا يرى الناظر إليها إلا بياض عيونها. . وهذا دليل على أنها في حالة من الضعف والذهول لا مزيد عليها. .

يضرب هذا مثلاً لمن يلزم مكانه متظاهراً بالانهيار في قواه الجسمية. .

٤٣٨١ ـ فْلاَنْ مِثْلْ الدَّجَاجَهْ تِفِكْهَا مْنِ الْقَطُو وْتِزِقْ فِي يَدْكْ

تفكها أي تخلصها والقطو القط وتزق أي تخرى والمعنى أنك تحسن إليها فتسيء إليك وتخلصها من عدوها. . فتكافئك بضد ما كنت تستحق. .

يضرب هذا مثلاً لمن تحسن إليه فيسيء إليك ومن تنفعه فيضرك. . إما جهلاً، وإما لأنه طبع على طبائع السوء. . .

٤٣٨٢ ـ فْلاَنْ مِثْلْ الْقَطُو يَدْفِقْ الْحَلِيبْ

القطو هو القط ويدفق أي يهريق الحليب في التراب وذلك أن القط إذا شرب من الحلبب حتى يروى. . اهراق بقيته حسداً وإضراراً. . .

يضرب مثلاً لمن يؤذي لا لمنفعة ينالها. . ولكن لشهوة الشر والإيذاء. . .

٤٣٨٣ ـ فْلَانْ مِثْلْ الْحْمَارْ مَايْزَغِّلْ إلَّا عَلَى زِغُّولَةْ رِفِيقِهْ

الزغولة هي البول.. ومن عادة الحمار أنه إذا مر بمكان قد بال فيه حمار قبله.. فإنه يقف مهما كانت الظروف فوق بول صاحبه.. ويبول عليه..

يضرب هذا مثلاً للتقليد الأعمى الذي يدعو في كثير من الأحيان إلى الاحتقار والازدراء.. وفي بعضها إلى العطف والرثاء!!.

٤٣٨٤ ـ فْلَانْ مِثْلْ الْبُومَهْ مَا تِشُوفْ إلَّا فِي اللَّيْلْ

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في وضع مخالف للناس تماماً.. فهو يسكن حيث يهجرون ويستكن حيث ينتشرون.. ويبصر حيث لا يبصرون..

٤٣٨٥ ـ فْلَانْ مِثْلْ الْوَاقِعْ بَيْنْ نَارَيْنْ

يضرب هذا مثلاً لمن تحيط به ظروف قاسية كل واحد منها لا يطاق.. فإن فر من هذا وقع في ذاك وإن فر من ذاك وقع في هذا.. فهو لا يدري ماذا يصنع ولا كيف ينجوا!!.

٤٣٨٦ ـ فْلَانْ مِثْلْ الْجَدِي مَا يْتعَدَّى مِكَانِهْ

الجدي هو نجم في السماء.. وهذا المثل مأخوذ من احدى القصص الخرافية التي يتداولها المواطنون، وملخص هذه القصة... أن الجدي عدى على والد بنات نعش فقتله.. وهرب ولجأ في جوار نجمين يقال لهما الحويجزين... وبحث بنات نعش عن قاتل والدهن فعرفن أنه قد التجأ الى الحويجزين فحمل أربع منهن والدهن على أكتافهن وأقسمن أن لا يدفنه حتى يأخذن بثأره... وبقي إثنتان منهن يراقبن ويتطلعن ويتصيدن الأخبار عن هذا القاتل. أما الجدي فقد حدد له الحويجزان نقطة معينة ومحيطاً خاصاً ما دام فيه

فانه في جوارهما ولن تصل إليه أيدي خصومه فصار الجدي يدور في المكان الذي حدد له فلا يعدوه. . وصار الحويجزان يدوران حوله. . في دائرة أوسع من دائرته قليلاً للمحافظة عليه. . للوفاء بالعهد الذي قطعاه له. .

يضرب هذا مثلاً لمن يقيم في مكان فلا يبرحه أبداً. . .

٤٣٨٧ ـ فُلاَنْ مِثِلْ الْجَعَلْ إِلَى شَمْ الطِّيبْ مَاتْ

الجعل هو واحد الجعلان. . وهو دويبة سوداء لا تعيش إلا في القاذورات فإذا شمتها من بعيد طارت متتبعة الرائحة حتى تصل الى مصدرها ثم تحفر لها جحراً بجوارها. . وتقطع منها قطعاً بقدر ما يدخل في جحرها ثم تدفعها إلى هذا الجحر. . أما القطعة الكبيرة التي لا تدخل من باب بيتها فتجعلها سدادة للجحر وذلك حتى تأتيها هذه الروائح التي ترغبها من فوق ومن تحت. . ولا يكون للهواء منفذ إلى جحرها إلا من خلال القطعة الكبيرة التي تسد باب الجحر. . فهذا الحيوان إذا شم الروائح الطيبة التي لم يألفها ولا يحبها فإنه يموت حالاً. .

يضرب هذا مثلاً للصغير الخبيث الذي لا يألف إلا الخبث ولا يعيش إلا فيه وله ومعه!!

٤٣٨٨ ـ فْلاَنْ مْجَدَّعْ أذَانِي

المجدع المقطوع الأذنين. . وذلك أنهم يقطعون أذني كلب الحراسة ثم يشوونها ويعطونها اياه ليأكلها لاعتقادهم ان الكلب بعد أن يعمل به هكذا يكون جباراً شرساً لا يهاب الخطر. . ولا يتقهقر أمام الصعاب. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا يهاب الموت. . ولا يرهب الأخطار. بل هو دائماً على استعداد للعراك والمشاجرة ومبارزة الأبطال. .

٤٣٨٩ ـ فْلَانْ مْحِفَرٍ مَتَقَطِّعْةٍ عراه

المحفر هو الوعاء من الخوص تحمل فيه الحاجات والطين والعلف وما أشبه ذلك. . وإذا كانت عراه متقطعة لم تستطع أن تمسك به ولا أن تحمله إلا بعد مشقة وصعوبة بخلاف ما إذا كانت عراه فيه. .

يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تمسكه فهو يروغ. . ويتهرب وكلما جئته من جهة راغ الى جهة ثانية. .

٤٣٩٠ ـ فْلَانْ مْحَشٍّ مِجْـرَدَهْ

المحش يستفاد منه في قطع الأشياء الجافة أو الغليظة. . والمجردة هي من نوع المحش ولكنها تستعمل لقطع الأشياء الناعمة. . واللطيفة. .

وهدا يضرب مثلاً للرجل الذي يستفاد منه من جهتين. . أو عدة جهات فإن أردته في أمور الجد وجدت رجلاً جاداً. . وان أردته في أمور الهـزل وجدت رجلاً هازلاً. . فهو جليس أنيس في الرخاء. . وعضد قوي في الشدائد. .

٤٣٩١ ـ فْلَانْ مْخَلَّاتٍ لِهْ طْرُوقِهْ

طروقه معناها طرقه. . أي إنه إذا سلك طريقاً لم يستطع أحد أن يعترض له فيه لأنه قوي شجاع مقدام يهزم أي خصم يعترض طريقه.

يضرب هذا مثلاً للمقدّام الذي يتركه الناس خوفاً من شره.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

والعصر في دار ابن عسكر مويقات   خفـاف يجفلهـن سمـار البـلاد
حطوا على اللي للمراكيب مشهات   ذولـي مـراويـح وذولي غـوادي
ابن حسن راعي الطروق المخلات   عْبـد الله اللي لـلمعـانـي نفـاد

لــه دكـة فيهــا دلال مــراكــات ونــار سناهــا طـول ليله ينــادي
ومحماسة دايم على النار محمات ونجــر يقلقــل راسيــات العقــاد

٤٣٩٢ ـ فْلاَنْ مَدْبُوعِـهْ

مدبوعه يعني ألقى قوا مه على الأرض ولزمها فلا يتحرك منها. .

يضرب مثلاً لمن سلك طريقاً فطال عليه فتوقف في عرض الطريق لأنه لا طاقة له ببلوغ نهايته. . أو لمن حمل حملاً ثقيلاً . . فتوقف عن السير به توقفاً تاماً لا أمل في أن يواصل السير بعده. . قد يكون هذا لثقـل الحمل الذي فوق ظهره. . وقد يكون نتيجة أمر طارىء من مرض أو عثار أو ما أشبه ذلك. .

٤٣٩٣ ـ فْلاَنْ مْدِقٍّ مْجِلْ

مدق مجل. . أي يحاسب أصدقاءه وعملاءه على الصغيرة والكبيرة. . على المهم وعلى التافه لا يترك شيئاً من الأمور التي تهمه. . ويريد حقوقه وافية. . غير منقوصة.

يضرب مثلاً للحرص الشديد. . والحساب الدقيق يتحلى به. . أو يتصف به بعض الناس بالنسبة لعلاقاتهم التجارية. . أو علاقاتهم الاجتماعية أو علاقاتهم العاطفية. .

٤٣٩٤ ـ فْلاَنْ مَذْهَبْهْ وِسِيعْ

مذهبه بمعنى دينه وطريقته في الحياة ومعنى السعة التساهل وعدم التشدد في التحريم فيبيح لنفسه ما لا يبيحه الآخرون. .

يضرب مثلاً للتساهل في الدين.وعدم التشدد في الحلال والحرام.

قـال الشاعر الشعبي شباب بن عبيد الدعجاني : ـ

الله مـن دنيـا كما صـافق المـوج الـوقت خـافق والمـذاهب وسيعـه
وقت به الحرمة تشرط على الزوج من فـوق عطران الشـوارب رفيعه
راعي الذهب يمشي على النقش والغوج لـو كـان سراق يخـون بـوديعـه
وترى الضعيف اللي له الحق مغلوج وقت خفق لـولا سلوم الشـريعـه

٤٣٩٥ ـ فْلَانْ طَبِيبْ زَمَانِهْ

طبيب زمانه بمعنى أنه مجرب فاهم يعرف مجريات الأمور وطبائع الأحداث. . فيتقدم حيث ينبغي الاقدام ويحجم حيث ينبغي الأحجام. .

يضرب مثلاً للرجل المجرب الذي علمته الأيام بأحداثها كلما ينبغي أن يعرفه المرء عن زمانه. . ولذلك يعرف قدر نفسه. . ويعرف للآخرين اقدارهم. . ويمد رجله على قدر فراشه. . ولا يحاول أن ينافس من هو أقوى منه. . ولا أن يقف في وجه العاصفة أو يعارض التيارات الجارفة. . لأنه يعرف أن تلك الأمور أقوى منه. . ولا طاقة له بمكافحتها. .

٤٣٩٦ ـ فْلَانْ مِرِيسَةْ رْطَبْ

المريسه هي الشيء المختلط بعضه ببعض. . والرطب هو التمر الطري. . وهو عادة إذا اختلط بعضه ببعض وصار كالعجينة أصبح شيئاً لا يشتهى. . ولا يرغبه الآكل. .

يضرب مثلاً للشيء الذي تكرهه النفس للوضع السيء الذي هو فيه. . إما نتيجة تصرف من التصرفات. . أو لرقة الرطب. . وعدم تحمل بعضه ضغط بعض. .

٤٣٩٧ ـ فْلَانْ مْرَبْطٍ الْجِرَا

الجرا جمع جرو وهو ولد الكلب الصغير وهو في العادة دائم الحركة دائم

النباح.. فإذا ربطته هدأ وسكن وقلت حركته والمراد به هنا من يأكل وجبة زائدة عن أصحابه.. فإذا جاء وقت غدائهم أو عشائهم كانت أمعاءهم تقرقر.. وتتردد فيها الرياح للفراغ الموجود بها.. أما الثاني الذي ربط الجرا فهو ساكن البطن لا أصوات فيه ولا حركة.. لأنه قد ملأ الفراغ بالطعام فلم يبق مجال للرياح.. ومجيئها ورواحها.

يضرب هذا مثلاً لمن يسبق رفاقه للطعام والشراب فإذا اجتمعوا على الأكل.. أكل أكلاً خفيفاً.. لا عن قناعة.. ولكن لأنه سبق رفاقه.. وأكل قبلهم..

٤٣٩٨ ـ فْلاَنْ ممرور

ممرور كناية عن الشدة والصرامة والتأثر سريعاً والانتقام بشراسه.

يضرب مثلاً للرجل الحساس القوي المقدام الذي إذا أغضب أو تحداه خصم أقدم على الانتقام بدون خوف أو مبالاة.. وبدون تقدير للعواقب التي سوف تترتب على ما يقوم به من أفعال جائره..

٤٣٩٩ ـ فْلاَنْ مَزْنُوقْ لِحْيَهْ

مزنوق يعني محلوق.. وحلق اللحيه عند الرجل العربي لا يكون إلا في جريمه.. أو أمر من الأمور المخلة بالآداب..

يضرب مثلاً للرجل الموصوم ببعض العيوب المخلة بالشرف من سرقة أو استباحة لحرمات الناس وأعراضهم..

٤٤٠٠ ـ فْلاَنْ مَصْلُولٍ عَلَى الْعَوْرَهْ

مصلول أي مرسل إليها وموفق إلى رؤية العيوب والعثور عليها قبل كل أحد..

يضرب مثلاً لمن يكون قد طبع على البحث عن المساوىء حتى صارت لديه خبرة كافية بمواطنها. . فهو يهتدي إليها تلقائياً بحسب استعداده ومرونته في هذه الأمور. . وقد يكون عنده حاسة شم خاصة. . تهديه إلى مواطن العورة وتجعله يعرف المواطن التي لا يرغب الناس اظهارها. .

٤٤٠١ـ فْلَانْ مِصْرَانِهْ خِضِرْ

المصران الأمعاء وخضر بمعنى معفنة أي فيها عفونة ورائحة كريهة من آثار الفقر والجوع والعوز.

يضرب مثلاً لمن يأتيك من منشأ فقر وفاقه. . فهو يتحسس مواطن الرزق فيسعى إليها حثيثاً. . ويجتذب منها كلما يستطيع اجتذابه ليشبع جوعه. . فإذا شبع فإنه يريد أن يكون ثروة. . وإذا تكونت الثروة حاول أن تزداد يوماً بعد يوم. . ومن المعروف أن الرزق قد يكون حلالاً. . وقد يكون حراماً وهناك البعض من الناس لا يفكر في الرزق الحلال أو الحرام. . وإنما يعتبرون ما حل بأيديهم فهو حال. .

٤٤٠٢ ـ فْلَانْ مَطْفُوقْ

المطفوق هو المتسرع المتخبط في أعماله وتصرفاته. .

يضرب مثلاً للرجل غير المتزن. . الذي يعمل بسرعة أكثر من اللازم. . ويندفع وراء بعض المطامع اندفاعاً قد يفسد عليه النتائج. . وقد يقلد غيره تقليداً أعمى. . في أعمال نجحوا فيها. . ولكن في ظروف وامكانيات أكثر مما يقدر. . فيكون الفشل والخسران قرينه. .

٤٤٠٣ ـ فْلَانْ مَعْ كِلْ صَيَّاحٍ يقُولْ آهْ

آه كناية عن التجاوب والتبعية. .

يضرب مثلاً للخفيف الكثير التنقل الذي يتبع كل ناعق وينساق وراء كل اغراء. . ويسير في حياته إلى غير هدف معين. . إنه امعة ليس له رأي محدد في أي شأن من شئون الحياة. . ولذلك فهو يتبع كل ناعق. . ويطرب لكل مغن. . ويعيش مبعثر الأفكار والعواطف. . أو يعيش بلا أفكار ولا عواطف. .

٤٤٠٤ ـ فْلَانْ مْعَقِّـدْ شْوَشْ

الشوش جمع شوشه. . وهي شعر الرأس وتعقيد الشوش. . يعني بذر بذور الشقاق والفتنة والخصام بين الناس. . إما بنقل كلام بعضهم لبعض. . أو لتذكير بعضهم شيئاً من الحزازات التي قد يكون مضى عليها زمن طويل. . وكاد أن يعفي عليها النسيان. .

يضرب هذا مثلاً لمن طبع على الشر. . فلا يرتاح إلا عندما يرى الخصومات تقع بين هذا أو ذاك. . أو العراك بين عمرو وزيد. .

٤٤٠٥ ـ فْلَانْ مَعْ مَنْ قْضَبَهْ

قضبه يعني أمسكه. . وقبض عليه. . والمعنى أنه يتبع أي شخص يقوده فهو لا يمانع أي قائد. . ولا يستعصي على أي طلب. .

يضرب مثلاً لمن لا رأي له في نفسه وإنما هو تابع لمن يقبض على يده ويقوده. . بدون اختيار للأحسن. . ولا تفكير في عواقب الأمور. .

٤٤٠٦ ـ فْلَانْ مْعَلْقٍ عَبَاتِهْ فِي الْكِرْبَهْ

الكربه هي جذع العسيب الباقي في النخلة ومعنى هذا المثل أن هذا الفلان مكفول محفول لا يحتاج إلى أن يبذل مجهوداً في سبيل العيش. . كما يبذل غيره من عباد الله. .

يضرب مثلاً لمن هيأ الله له من يقوم بكل شؤونه. . فتراه لا يهتم بشيء من أمور معاشه. . ولا يفكر في حاضره. . ولا يفكر في مستقبله فقد كفي جميع أمور الدنيا. . وتحملت عنه جميع أعباء الحياة. . .

٤٤٠٧ ـ فْلَانْ مِفْرَاصْ مَاصْ

الماص هو معدن قوي تقطع به المعادن الصلبة والمفراص المقص. . أو المفك الذي يقص به الحديد أو يفك به. .

وهذا يضرب مثلاً لمن كانت له قوة ونفوذ أمر. . وقوة شكيمة. . بحيث لا يستعصي عليه أمر. . ولا تقف في طريقه مشكلة إلا حلها لصالحه. .

٤٤٠٨ ـ فْلَانْ مِفْرَاصْ حَدِيدْ

مفراص أي الآلة التي يفك بها الحديد أو التي يقطع بها الحديد. . والمعنى أنه قوي الشخصية صاحب حجة ولسان. . سيف وسنان يأخذ حقه وافياً. . ولا يعطي أحداً إلا إذا كان راضياً. .

يضرب هذا مثلاً لمن كان له عز ومكانه ونفوذ. . بحيث أنه إذا أراد شيئاً نال منه مناه. . أو دافع عن أمر منعه وحماه. . .

٤٤٠٩ ـ فْلَانْ مْقَطَّعْ أَرْبَعْ

أي يديه ورجليه. . والمعنى أنه مجرم عريق في الاجرام لأن المجرم لأول مرة تقطع احدى قوائمه الأربع وفي المرة الأخرى تقطع الثانية فالذي قطعت أربع معناه أنه بلغ الدرجة القصوى في الانحراف والقسوة. . والاجرام.

يضرب مثلاً للرجل غير المأمون والمجرم العريق في الاجرام. الذي لا تردعه العقوبة الأولى ولا الثانية بل يستمر في اجرامه. . حتى تعطل جميع أعضائه التي يستعملها للاجرام يديه ورجليه. .

٤٤١٠ ـ فْلَانْ مِقَادِهْ مَقَادْ حْصَانْ

يعني أن فلاناً كالحصان إذا جذبت عنانه سار معك إلى حيث تريد. . ولا يحوجك إلى أن تضربه ولا يحوجك إلى أن تهينه بأي شكل من الأشكال. .

يضرب مثلاً للرجل العاقل الذي يسير في حياته بدراية وحكمة. . وينقاد للأمور التي لا بد من الانقياد اليها. . بطوعه واختياره حتى لا يجر إليها قسراً وقد يكون من معانيه أنه عارف بأمور الحياة عارف بواجباته فيها. . يؤدي ما يجب عليه بدون ارغام. . وينقاد لبعض الأمور الاضطرارية بطوعه واختياره. .

٤٤١١ ـ فْلَانْ مَكْسِرِهْ مِنْ عْشَرْ

العشر شجر من شجر الصحراء وأعواده عادة تكون مجوفة فارغة فمن السهل جداً كسرها. .

وإذا قيل إن فلاناً مكسره من عشر فمعناه أنه لين طيب يمكن اقناعه بأمر من الأمور ليتبعه. . أو اقناعه بصرف النظر عن أمر كان صمم على عمله. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي تستطيع أن تقنعه وأن تجعله يعدل عما عزم عليه أو يجزم بما عدل عنه. . إنه هين لين. . لا يركب رأسه ولا يصمم على رأيه. . إذا أقنعته بخطأ رأيه. .

٤٤١٢ ـ فْلَانْ مكسره من عنبر

أي إنك كلما حككته وبلوته وجدت منه رائحة طيبة. وأموراً ساره. . ويقال ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله استشهد بهذا المثل بعد وقعة السبلة عندما جمع رجال القبائل في بلدة الشعرا. . وخطب فيهم خطبة طويلة عريضة كلها وعيد وتهديد. . وتحقير لآراء البدو. ونبز لهم بسوء تصرفاتهم. . وتحذير لهم من سوء العواقب التي تترتب على أعمالهم وحركاتهم الطائشة. .

وعندما أفرغ كلما في رأسه من الكلام الذي يريد أن يرهبهم به.. ثم أراد أن ينصرف من بينهم التفت إليهم.. وقال لهم: اسمعوا أيها الاخوان ترى إمامكم مكسره من عنبر أي تيقنوا أن قائدكم مرجعه إلى الطيب مهما قسى عليكم في تصرفاته.. أو في كلماته..

يضرب مثلاً لمن إذا طال به المدى زكى واذا أردت أن تختبره وجدت فيه كل ما تحب.. من كرم وعطف ورعاية..

٤٤١٣ ـ فْلَانْ مـكْرِمْ الضَّيْفْ وَالْجَارْ

العرب يعتبرون الكرم والايثار من مقومات الرجولة.. بل إن مقومات الرجولة تكاد تقوم على ركنين: الكرم والشجاعة..

والضيف هو عابر الطريق.. الذي يكون ضيفاً لديك لمدة يوم أو يومين أو ثلاثة.. أما الجار فهو الشخص الغريب عن القبيلة.. والذي يسكن معهم ويرحل برحيلهم.. ويستقر حيث يستقرون وهو كفرد غريب في القبيلة يكون مستضيفاً لا ناصر له إلا الله ثم ذوو الكرم والشهامة والمروءه..

يضرب هذا مثلاً للكرم والايثار على النفس ولاسيما للضعفاء والفقراء.. والمحتاجين وعابري السبيل..

٤٤١٤ ـ فْلَانْ مْلَحْلَحْ

ملحلح معناها داهية عفريت واسع النظر صائب التفكير.. إن خاصم لم يغلب وإن غولب لم يغلب.

يضرب مثلاً للرجل المجرب الواسع الحيلة.. الذي لا يمكن أن يخدع.. في شيء من ماله.. ولا أن يخدع في جره إلى أمور تضره أو تسبب له بعض المتاعب..

٤٤١٥ ـ فْلَانْ مْلَكَّعْتِهْ الدِّنْيَا

ملكعته معناها قد مرت عليه أيام رخائها وأيام شدائدها فإذا جاءته السراء لم تبطره. . وإذا جاءته البأساء لم يخنع ولم يذل. . بل يتماسك ويصمد حتى تنجلي الشدة. . فهو يعلم أن الشدة ليست ضربة لازب. . كما يعلم أن الرخاء قد لا يدوم.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

قد نجذته الأمور

٤٤١٦ ـ فْلَانْ مْلَوْسَنْ

يضرب مثلاً لطويل اللسان بذيئه. . فإذا تكلم لم يسكت وإذا سب أسف. . وإذا انتقم لم يكتف بحقه كاملاً. . وإنما يأخذ أكثر من حقه.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

لقيت لك بالناس هراج مجلس كريم لسانه والبنان ملوص
ولقيت لك في الناس عي معاند شجاع وعند الموجبات قموص
وفي الناس حاوي العلم في زي زاهد بلوع البعير بالغدير غصوص
ولا ياخذ الدنيا قوي بحيله ولا حازها بالحرص كل حريص
ولا يحرم الأرزاق في الناس عاجز ولو كان هماته حزايم خوص

٤٤١٧ ـ فْلَانْ مْلَهِّي الرِّعْيَانْ

ملهي الرعيان لقب لطائر صحراوي في حجم العصفور أو أكبر قليلاً إذا رآه راعي الغنم ظن أنه سيصيده فيتبعه. . فيطير هذا الطائر إلى مسافة قصيرة ثم يهبط

فيتبعه الراعي فيبقى في مكانه حتى يقرب منه فإذا قرب طار طيراناً ضعيفاً ثم هبط قريباً. وهكذا لا يزال هذا الطائر يطمع الراعي في نفسه.. ولا يزال الراعي يتبعه طمعاً في صيده.. ولكنه لا يصيده.

يضرب مثلاً لمن يشغلك ويضيع وقتك في أمور لا فائدة من ورائها.. وملهي الرعيان هو الطائر الذي يسمونه أم سالم.. وقد سأل أحدهم صاحبه ماذا تسمى أم سالم قبل أن يولد لها ابن يسمى سالماً فقال إنها تسمى طائر...

٤٤١٨ ـ فُلَانْ مِمِشَّةْ زِفِرْ

الزفر هو وسخ اليدين بعد الأكل وكانوا قبل اختراع الصابون يستعملون الخياش وبعض المنسوجات الصوفية لمسح أيديهم بعد الأكل لاخلائها من الزفر. والرجل الذي يؤمر بتنفيذ الأشياء القذرة على أنها من تصرفاته.. مع أنه ليس له فيها يد ولا رجل.. الرجل الذي يصنع هذا يقال إنه ممشة زفر.. أي تلصق به القذارات.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

تخذوه حمار الحاجات

٤٤١٩ ـ فُلَانْ مِمَّنْ شَرِقَ بِالدَّعْوَهْ

هذا المثل يضربه العلماء لمن هم في درجتهم ويكونون ممن ضاق بدعوة التوحيد ولم يهضمها فصار يتظاهر بالانقياد والقبول في عنفوان الدعوة وقوتها.. ويتراجع إلى ضدها إذا رأى أن دولتها قد دالت.. وأن سلطانها قد ضعف.. إنهم القوم لا يقتنعون بالشيء الجديد.. أو لا يريدون التجديد فهم في الظاهر ينقادون.. ولكنهم في الباطن يبقون على ما هم عليه سابقاً.. فإذا أتيحت لهم الفرصة أظهروا ما كانوا يبطنون من العداء للجديد.. ومحاربة كلمة التوحيد...

٤٤٢٠ ـ فْلَانْ مِنْ سْلَعْ أَبُو عِيسَى

أبو عيسى رجل لا يشتري إلا الحاجات الصغيرة التي لا يؤبه لها . . ولا تكون من رغبة أحد فيجمعها لديه ويحفظها إلى وقت حاجتها . . فإذا جاء طالبها باعها بأكثر مما تستحق . .

يضرب مثلاً للرجل التافه الذي لا قيمة له ولا خطر إلا في أوقات نادره . . ومناسبات محدودة . . .

٤٤٢١ ـ فْلَانْ مْنِ الْرجَالْ إِلَى عِدَّوْا

إلى إذا ومن الرجال إذا عـدوا يعني أنه إذا عـد رجال الكرم فهو منهم أو رجال الشجاعة فهو منهم أو رجال الرأي والعلم والعقل فهو منهم . . أو رجال الاصلاح والتجديد والتطور فهو منهم أيضاً . .

يضرب مثلاً لمن يتصف بصفات الرجولة والشهامة والكرم فإذا عد الطيبون كان معهم أو في مقدمتهم وإذا عد المواطنون الصالحون كان في جملتهم . . .

٤٤٢٢ ـ فْلَانْ مِنْ أَهْلْ الْجَنَّةْ

معنى هذا أنه رجل مغفل طيب القلب يأخذ الأمور على ظواهرها ويعيش في هذه الدنيا وكأنه غريب أو عابر سبيل . ومثل هذا الرجل تسهل خديعته ويسهل انقياده لأي أمر تريد أن تقوده إليه . . لأنه يصدق القول إذا قال . . وهو يفترض في الناس أن يكونوا مثله . . وهو طيب السريره ويفترض في الناس أن يكونوا مثله . . وهو أمين عفيف . . ويفترض في الناس أن يكونوا كذلك أيضاً . . ولكن الواقع غير الافتراض . . والحياة فيها الأخيار وفيها الأشرار ولا يثق بالناس كل الثقة إلا قاصري النظر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

هو من أهل الجنة

٤٤٢٣ ـ فْلَانْ مِنْ أَهْلِ اللَّهْ

المعنى أنه من المغفلين لأنه ورد حديث عن النبي ﷺ أنه قال إن أكثر أهل الجنة من البله والمغفلين وذلك لأن قلوبهم نظيفه فلا يحقدون. . ولا ينتقمون. . ولا يؤذون أحداً. . وإنما يسيرون في طريقهم مسالمين. .

يضرب مثلاً لنظافة القلب وسلامة النية. . والعفو عن الجاهل. . والتغاضي عن الهفوات. . والرد على الكلمة السيئة بالكلمة الطيبة. . .

٤٤٢٤ ـ فْلَانْ مِنْ حِمْرَانْ النَّواظِرْ.

أي من القوم الذين يخافون ويهابون لقوة شخصيتهم. . ولمزاياهم وخصالهم التي منها ما يخاف منه. . ومنها ما يرجى فيه. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أبـا اسلم على عسـاف عقبـه ... عـدد ما هـل من وبـل السحاب
فهـو سـردال حمـران النـواظـر ... بفعـل طـوع الـروس الصعـاب
تـرى ذكـر الحيـا والخيـر بين ... وذكـر المـرجله ما هـوب غـاب
تـزبنت الـرجـال من الـرجـال ... أبـا أجني من مجـانيهم حصـابي
وأنـا هـدب الـرواسي تشتكي لي ... مـع أنـه فـاتني عصـر الشبـاب
تهـدم بيـرهن وأصفـا جبـاهن ... وبـان المـوت فيهن بـالجـوابي
خـون قـلوبهـن وأقفـا زهـاهـن ... غـدن مثـل البني بـلا ثـيـاب

٤٤٢٥ ـ فْلَانْ مِنْقَاشْ عْيُونْ

المنقاش هو آلة صغيرة يخرج بها الشوك من الجسم. . والشعر من العيون. . إلا أن للعيون منقاشاً دقيقاً يمسك أصغر الأجسام وأدقها. .

يضرب مثلاً للرجل الدقيق النظر. . الذي يبصر ما لا يبصره الناس. ويسلك مسالك غامضة لأنه يرى فيها من المصالح ما لا يراه الآخرون. . أو لمن يستخرج من بعض المواطن أموراً نافعة لا يستطيع غيره أن يستخرجها ولا أن يبصرها. . إنها دقة النظر وصدق الحدس. . وصواب التفكير. . .

٤٤٢٦ ـ فُلَانٌ مِنْ الْكَائِنَاتْ

من الكاينات. . أي من الرجال الشجعان الذين لا يقف في طريقهم أحد مهما كان بطلاً ومهما كان شجاعاً. . لأن هذا الذي يصفه المثل. . لديه طرق وأساليب متعددة للفوز على أعدائه. . وإلحاق الهزيمة بهم. . ولذلك فإنه يعتبر كالقدر الذي لا تستطيع أن تحتمي منه.. ولا أن تتقي شروره وأضراره. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشجاع الذي لا يهزم والذي لا يستطيع أحد أن يبارزه في ميدان الحرب. . لأن له أساليب متعددة في قتال أعدائه. . وإلحاق الهزيمة بهم. . .

٤٤٢٧ ـ فلَانْ مِنْ طُيُورْ الْهَدَادْ

الطيور جمع طير. . وهو الصقر. . والهداد أي من الصقور التي تصيد لصاحبها. . وتأتيه بالخير الكثير. . يقال هدًّ الطير أي أطلق الصقر خلف الصيد ليمسكه. . أو ليقتله. . حتى يأتي صاحبه فيأخذه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الكريم المفضال الذي يفيد ويستفيد. . ويأخذ ليعطي ويكسب لينفق. .

٤٤٢٨ ـ فْلَانْ مْنِ الشْعَيْرَاتْ الدَّوَاخِلْ

الدواخل يعني من الشعرات التي لا يخفى عليها شيء فليس دونها ستر.. ولا يحول بينها وبين رؤية ما خفي عن الآخرين شيء..

يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تخفي عنه شيئاً من أمورك إما لوضعه العائلي أو لصداقته المتينة.. أو للثقة المتبادلة بينك وبينه بحيث أنه يعرف عنك كل شيء كما أنك تعرف عنه كل شيء..

٤٤٢٩ ـ فْلَانْ مِيزَانِهْ شْعَرِي

منسوب إلى الشعر أي إن ميزانه دقيق بحيث إذا زاد شعرة في كفة رجحت على الأخرى..

يضرب مثلاً للدقيق في أموره الحساس في علاقاته مع الناس والذي يتأثر بأي ميل أو انحراف.. مهما كان طفيفاً أو خفيفاً لا يشعر به الآخرون ولكنه هو يشعر به.. لافراط حساسيته ودقة معرفته بالأمور التي تمر به...

٤٤٣٠ ـ فْلَانْ مَوَاعِيدِهْ سَرَابْ

أي إنه يعد بالخير ولا يحققه.. يضرب مثلاً للرجل الذي يرضيك قوله ولا تجني من ذلك أي ثمرة.. تذكر لا قليلاً ولا كثيراً..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

قل عسى يفداه من لا هو عريب	وأن وعد يسقي شراب من سراب
عنـد أبـو مـالـك مـلاذ للمـريب	مـطلق الكفين مـأمـون الجنـاب
ما مدحته غير هـو نعم الصحيب	أبلج مثـل الفهد مـا صـاد جـاب
أنت عين الكل يا سقم الحـريب	بالوطيس.. وبالعطا مثـل الربـاب
دام عــزك دوم في عــز صليـب	مـا عنا لـك من سـلام مستـطاب

٤٤٣١ ـ فْلاَنْ مَهَبْ نِقِيبْ

المهب الريح.. والنقيب.. هو الثقب يكون في الحائط.. فيأتي الهواء معه قوياً لأنه محصور في هذا المكان الضيق.. ولكنك إذا خرجت للعراء.. لم تجد تلك القوة في الهواء التي كنت تحس بها تأتيك من ثقب الحائط...

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي هو غير طبيعي.. فلا يمكن أن تغتر به ولا أن تعتمد عليه.. ولا أن تقيس عليه غيره من الأمور التي تشبهه بالذات.. ولكن الظروف تختلف كل الاختلاف...

٤٤٣٢ ـ فْلاَنْ مْهَدَّرْ

المهدر هو الذي يضرب ولا يضرب.. أو بمعنى آخر المعفى من نتائج تصرفاته بحيث لا يعامل بمثل ما يعامل به الناس.. وقد يكون هذا لتفاهته وعدم تأثيره.. وقد يكون ذلك لأن له وضعاً اجتماعياً قوياً يحميه من المعاملة بالمثل.. فهو يضرب ولا يضرب.. ويشتم ولا يشتم.. فلا أحد يجرأ على معاملته بالمثل مهما علا مقامه..

يضرب مثلاً لمن يسيء إليك ولا تستطيع أن تسيء إليه.. أو للرجل التافه الذي لا يؤثر على أحد سواء في حالة الرضا أو حالة الغضب...

٤٤٣٣ ـ فْلَانْ مَيِّتْ شَنَقْ

الشنق الجانب. . والمعنى أن نصفه مشلول لا يفيد. . ولا يتحرك فإذا كان نصفه كذلك فالنصف الآخر قد يكون شبيهاً به أو قريباً منه. .

يضرب مثلاً للبطيء الحركة. . المتردد في نواياه واتجاهاته والذي لا يقدم على أمر حتى يكون الناس قد سبقوه إليه وأخذوا أطايبه. . واحتلوا المراكز الممتازة فيه. . ولم يتركوا إلا ما لا يوبه له. . . ·

٤٤٣٤ ـ فْلَانْ نَارٍ مُوقِدَهْ

نار موقدة أي تتوقد بالحطب والجمر وهذا كناية عن حرارة الطبع ودقة الاحساس. . وعدم احتمال أي خطأ في التصرفات. . أو في الكلمات أو في الاشارات. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الحاد الطبع. . الذي لا يتحمل أي تصرف شاذ. . أو أي عمل لا يعجبه ولا ينسجم مع منهجه أو طريقته في الحياة. . فإذا رأى شيئاً من هذه الأمور ثار في وجه فاعلها وأوسعه لوماً وتقريعاً. . وسباً وشتماً. . وقد يتعدى هذه الأمور في بعض الحالات ـ وبالنسبة إلى بعض الناس ـ فيضرب. . ويؤدب ويتصرف تصرفات قد تكون أكثر مما يجب. . وتعدو الحدود المعقولة. . .

٤٤٣٥ ـ فْلَانْ نَاسْفٍ لْسَانِهِ عَلَى كَتْفِهْ

ناسف لسانه على كتفه. . أي إن لسانه طويل. . يتكلم به في أعراض الناس. . ويعتدي به عليهم. . ويجعله سيفاً معلقاً فوق رقابهم. . .

فمن خالفه في رأيه. . أو ناقشه في اتجاه من اتجاهاته سلط عليه لسانه. .

واستعمل في هذا التسلط بعض الكلمات البذيئة. . أو كل الكلمات البذيئة التي يحتوي عليها قاموسه اللغوي. .

يضرب هذا مثلاً للرجل المهذار الكثير الكلام الكثير الاعتداء بلسانه البذيء. . على أفراد مجتمعه. . أو على أفراد أسرته. . .

٤٤٣٦ ـ فْلَانْ نَبْثَتَيْنْ وَالْمَا طَالِعْ

نبثتين واحدتهما نبثة. . وهي الضربة في الأرض عندما تريد أن تحفر حفرة. . والما طالع بمعنى أنك إذا ضربت ضربتين في الأرض وأخرجت تراب هاتين الضربتين. . فإن الماء ينبع عليك من باطن الأرض. . لأن الماء قريب جداً. . وهذا الأمر يشبه الرجل. . الذي إذا تكلمت معه وبحثت عن بعض الأمور السرية انطلق دفعة واحدة. . وسرد عليك كلما يعرفه من أخبار وأسرار. . سواء منها ما يجب كتمانه. . وما لا يجب كتمانه. . .

يضرب هذا مثلاً للرجل البسيط الذي تستطيع أن تعرف بواسطته جميع الأسرار المتعلقة به وبأسرته. . وبالمجتمع الذي يعيش فيه. . .

٤٤٣٧ ـ فْلَانْ نبوُّلْ صْفَيْرَا

الصفيرا هي الدخن الذي يطبخ حتى يغلي فإذا فار به القدر فقد يتكون فيه بعض الفقاقيع التي يتطاير منها بعض القطع الصغيرة فإذا وقعت قطعة من هذه القطع على الجسم كان لها وقع سيء وحرارة شديدة لا مزيد عليها. . وهي تلصق في الجسم فلا يزيلها ويزيل آثارها المسح ولا أي شيء آخر . . وإنما هي إذا وقعت فلا بد من حدوث تلك الآثار السيئة. .

يضرب مثلاً للشرير الذي يأتيك شره فجأة. . ثم لا تستطيع الخلاص منه . ولا التحرز من وقوعه. . أو اضراره. . .

٤٤٣٨ ـ فْلاَنْ نَجْمْ وْغَابْ

يضرب مثلاً للرجل النافع المفيد الذي هو في مجتمعه كالنجم يضيء الطريق.. ويهدي المسافر.. ويدل الضال إلى الاتجاه الصحيح.. ولكن الطيبين يذهبون سريعاً.. أو هكذا يتصور الناس أنهم يذهبون سريعاً ويبقى مكانهم شاغراً لا أحد يقدر أن يملأه.. ولا أحد يقدر أن يعمل مثل ما كان يعمل ذلك النجم الذي غاب.. أما الشرير فإن أيامه طويلة ـ هكذا يتصور الناس ـ ولذلك قالوا: الشقي عمره بقي.. وقال الشاعر العربي:

والموت نقاد على كفه   جواهر يختار منها الجياد

هكذا يتصور الناس مع أن الموت لا يختار.. وإنما من انتهى أجله لقي مصرعه.. ومن كان له في هذه الحياة نصيب نجا من جميع الخطوب...

٤٤٣٩ ـ فْلاَنْ نفْضْ الْخِرْجْ

الخرج هو خزانة المسافر التي يعلقها على دابته في السفر ونفض الخرج أي غباره الذي يعلق به أثناء السفر.. والغبار معروف بخفته وتفاهته.. بل وقذارته.. وأنه شيء غير مرغوب فيه..

يضرب مثلاً للرجل التافه الذي لا قيمة له ولا غناء فيه. والذي إذا علق بك حاولت الخلاص منه.. وإذا كان بالقرب منك.. حاولت البعد عنه.. لأن وجوده معك أو وجودك معه أمر لا يشرفك.. بل إنه أمر يسيء إليك.. لأن المرء من جليسه.. فإذا جالست الأنذال انسحبت عليك جميع الصفات التي تنسحب عليهم.. وإذا جالست الكرام انسحبت عليك جميع الصفات التي تنسحب عليهم...

٤٤٤٠ ـ فْلاَنْ نَفْسِهْ قِقَّا

الققا كناية عن خرء الانسان.. ونفسه قفا بمعنى خبيثة متعفنة.. كلما

حركتها ازدادت عفونتها. . وازداد أذاها. . وازداد انتشار شرها. .

يضرب مثلاً للرجل الأحمق الذي لا يحسن قولاً ولا يحسن تصرفاً. فهو سيء الخَلق سيء التصرف. . سيء المنطق. . ولذلك فإن خير طريقة لمن اضطر لمرافقته أن لا يتحرش به. . وأن لا يناقشه في أمر من الأمور لأنه إن فعل ذلك رأى وسمع كلما يسوءه. . .

٤٤٤١ - فْلانْ نَقَّازهْ

نقازه أي فيه خفة فيه طيش. . يتصرف تصرفات سريعة. . قد لا يكون لها فائدة ولا هدف معروف. .

يضرب هذا مثلاً لبعض التصرفات الطائشة. . والحركات التي لا معنى لها. . والتي تدل على عدم الاتزان. . وضعف التفكير. . .

٤٤٤٢ ـ فْلانْ وَجْهْ غَضَبْ

أي إن وجهه يوحي بالتشاؤم والانقباض. . لأنه دائماً منقبض متشائم. . يسبب الخصومات والشر والحزن. .

يضرب مثلاً للرجل الشرير. . الذي حياته وحركاته وتصرفاته كلها شريرة مؤذية. . فإن حضر خصومة زاد النار اشتعالاً. . وإن حضر جواً هادئاً. عكر صفو المجتمعين. . .

٤٤٤٣ ـ فْلانْ وَجْهِهْ مِثِلْ قِفَاهْ

أي إنه لا وجه له فكله قفا. . ومعنى هذا أنه لا كالأناسي. . الذين فيهم الخصال الحميدة التي قد يصاحبها بعض الخصال الذميمة. . أما هذا الذي وجهه مثل قفاه فكل خصاله مذمومة مكروهة. .

يضرب مثلاً للرجل السيء خلقاً وخلقاً. والذي لا يخجل مما يخجل منه غيره.. ولا يستحي أن يقول بعض الكلمات والجمل التي تنبو عن السمع.. وتمجها الأذواق...

٤٤٤٤ ـ فْلَانْ وَجْهِهْ يْحَمى قَفَاهْ

يضرب هذا مثلاً للرجل الشهم الكريم الذي فيه من الخصال الطيبة ما يغطي بعض العيوب التي لا يخلو منها بشر.

فإذا كان حاضراً لم يجرأ أحد أن يذكره بسوء.. وإذا كان غائباً فإن أي شخص يدافع عنه لو ذكر بسوء.. حتى ولو لم يكن يعرفه لأن أخبارمكارم أخلاقه تكون قد انتشرت.. وعلمها الخاص والعام.. فصار له في كل مجتمع محبون ومحببون يدافعون عنه في غيابه.. وينفون جميع ما قد يلصق به من عيوب...

٤٤٤٥ ـ فْلَانْ وَحَشْ

وحش أي إن أخلاقه وطباعه كأخلاق الوحوش وطباعها.. فهو لا يألف ولا يؤلف.. ولا يريد أحداً ولا يريده أحد لأنه فظ غليظ ينفر من الناس.. وينفر الناس منه...

يضرب هذا مثلاً للرجل المعقد.. الشرس الأخلاق.. الكثير المشاكل.. الذي يعيش بنفسه.. ولنفسه فقط.. فهو إنسان ينطوي على نفسه.. ويتهرب من المجتمعات في جميع الحالات...

٤٤٤٦ ـ فْلَانْ وَالزَّمَانْ طَوِيلْ

يضرب هذا مثلاً للأناة والتثبت.. وعدم التسرع في الأمور. فالعمل الذي ينجزه أي إنسان في ساعة لا ينجزه إلا في يوم.. والعمل الذي يتطلب يوماً كاملاً

لا ينجزه إلا في عدة أيام. . إنها الاناة التي سببها البطء في العمل. . أو البلادة فيه. . .

٤٤٤٧ ـ فْلَانْ وفْلَانْ النَّارْ وَالْبَارُودْ

أي كما أن النار والبارود إذا اجتمعا أحدثا ثورة فكذلك فلان وفلان إذا اجتمعا واحتكا أحدثا خصومة وشغباً. .

يضرب مثلاً للشيئين لا يتفقان. . فإذا اتفقا صار الكلام والخصام. . وقد يحدث الصدام. .

٤٤٤٨ ـ فْلَانْ وَفْلَانْ طِيزَيْنٍ فِي سِرْوَالْ

الطيز هو الأست أو عورة الانسان والسروال معروف وهو السراويل والمعنى أن كل واحد منهما متكشف للآخر حتى في الأمور التي لا تكتشف. .

يضرب مثلاً للترابط والاندماج الكامل بحيث أن كل واحد من الأثنين لا يخفي عن الآخر شيئاً ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

سيرين في خرزه

وقال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يوم استقروا عند رايمي الوكاله ... حيثه مدير للقنازع وفتال
والكل هذا رايم ذا وذا له ... طيزين هو ويا رفيقه بسروال
رادوا يديرون الفكر بالعداله ... ودارهم عن واهج الحرب ولوال
وخلوه يبدل حالة غير حاله ... يا راجي كاظم وهو قبل حمال
من عجز عن تخليص ملوى حباله ... ما عنزك عن جمع خيل ابن صلال

٤٤٤٩ ـ فْلاَنْ وْفَلْتَانْ

فلان وفلتان كناية عن أشخاص مجهولين لا تعرفهم بأسمائهم. . ولا تعرفهم بصفاتهم. .

يضرب مثلاً للأشخاص النكرات الذين يسند إليهم المرء الأعمال الشاذة. والتصرفات الدنيئة. . التي لا تليق بمن يحترم نفسه أو يحترم جلساءه. . ورفاقه. . ومعنى هذا أنك قد تذمهم. . وتحط من قدرهم. . ولكنه لا غيبة لمجهول. . .

٤٤٥٠ ـ فْلَانْ وَلَدْ كَرْشِهْ

أي إن منبته في موضع منتن تتجمع فيه الفضلات. . ويكون مأوى للعفونات. .

يضرب مثلاً للمرء يكون منبته غير نظيف وأصله غير شريف. . ومنهجه في الحياة غير عفيف. .

٤٤٥١ ـ فْلاَنَهْ لَهَا فَرْغٍ عَلَى السُّوقْ

الفرغ هو جانب البئر الذي يستقى منه فالجانب الرئيسي هو الأصل. . فإذا كان الجانب الآخر من البئر يستقى منه فإنه يسمى فرغاً. . وإذا كان لها جانب ثان فيقال له الفرغ الثاني إلى الثالث إذا كان يستقى على جوانبها الأربعة. . ويسمون الفرغ فرغاً لأنهم يفرغون منه في أوانيهم أو زراعتهم أو لأنهم يفرغون البئر من مائها من ذلك الجانب. . والمعنى في المثل أنه يطلق على المرأة المتساهلة في عرضها. . فيكون الجانب الأصيل أو الفرغ الأصيل هو الزوج. . والجانب الدخيل هو الفرغ الثاني وهو للدخيل. .

يضرب هذا مثلاً للمرأة التي تتهم بالتفريط في عرضها. . .

٤٤٥٢ ـ فْلَانْ هَاضِلْةٍ عَنْزِهْ

هاضلة بمعنى أنها كانت ترعى في الصحراء ثم عادت إلى المدينة.

يضرب مثلاً للرجل الذي تجده في ساعة من الساعات من ألطف الناس خلقاً.. وأبشهم وجهاً.. وفي ساعات أخرى تجده جافاً لا تستطيع أن تأخذ معه ولا تعطي.. أو للرجل المرهف الاحساس الذي يتأثر من بعض الأمور الخفية فإذا تأثر ساءت أخلاقه.. وصعب التفاهم معه...

٤٤٥٣ ـ فْلَانْ هَزِيلٍ فِصِيلِهْ

أي إنه بخيل.. وبخله هذا يجعله يحرم صغار الحيوانات من لبن أمهاتها..

يضرب مثلاً لمن طبع على البخل والتقتير... حتى على الحيوانات الضعيفة التي لا تملك الدفاع عن نفسها.. ولا الافصاح عن حاجاتها..

٤٤٥٤ ـ فْلَانْ يْطَهِّرْ الأَرْضْ اللِّي يَمْشي عَلَيْها

يعني انه رجل طاهر.. وجميع حركاته واتجاهاته طاهرة. .انه رجل صالح.. لا شر فيه.. بل هو خير كله.. ان سعى سعى بخير.. وان عمل كان عمله صالحا.. وان تدخل في بعض الامور كان تدخله خيراً وبركة.. على جميع الاطراف..

يضرب هذا مثلا للرجل الصالح المصلح.. الذي تكون مساعيه كلها طيبه.. لا يهدف من ورائها الا الى الخير و الصلاح.. والاستقامه ولا يتنفس في امر من الامور الا كان نفسه مباركا لمن يخصه ذلك الامر..

٤٤٥٥ ـ فْلَانْ يْقَاقِي وَلَا يْلَاقِي

يقاقى من القوقأة وهي أصوات الطيور.. أو الدجاج..

يضرب مثلاً للذي يتحدث عن نفسه بالاقدام والشجاعة.. فإذا جد الجد والتقى الأبطال تبخرت تلك الدعاوى ولم يبق منها شيء. بل قد نجده أول المنهزمين.. وآخر المهاجمين.. وكثير من الناس تجد أقوالهم أكثر من أفعالهم.. وإدعاآتهم تفوق قدراتهم.. إذا سمعت ما يصفون به أنفسهم ظننت أنهم لا يقاومون.. فإذا جد الجد تقاعسوا وجبنوا فكانوا سبب الهزيمة.. أو من أسباب الهزيمة...

٤٤٥٦ ـ فْلَانْ يِقِدْ مِنْ سَيْرٍ عَرِيضْ

السير هو قطعة الجلد.. ويقد منها خيوطاً صغيرة يستعملها في حاجاته الأخرى..

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي ينفق عن غنى واسع؛ بحيث لا يخشى عليه الفقر. مهما أنفق ومهما أسرف في هذا الانفاق. بخلاف الشخص الفقير أو متوسط الحال.. فإنه يقد من سير محدود الطول.. محدود العرض ومعنى هذا أنه لو أنفق بسخاء لنفد ما عنده في مدة قصيرة...

٤٤٥٧ ـ فْلَانْ يَقُولْ وْيَطُولْ

أي إن هذا الفلان يقول إنني سوف أفعل كذا من الأمور الكبيرة الهامة.. ويطول أن يستطيع أن يفعل ما يقول.. وأكثر مما يقول..

يضرب مثلاً للرجل الذي يقول ويفعل.. وقد يفعل أكثر مما قال.. لأن لديه القدرة المادية ولديه القدرة الجسدية.. ولديه القدرة الاجتماعية.. التي تمهد له الطرق.. وتوفر له الوسائل...

٤٤٥٨ ـ فْلَانْ يَقُولْ وَيَفْعَلْ

يعنى أنه إذا قال قولاً حققه بالفعل.. وإذا وعد وعداً وفى به.. وإذا هدد

بالوصول إلى أمر وصل إليه وليس هو مثل كثير من الناس الذين يقولون ما لا يفعلون ويعدون ولا يفون. . ويهددون ولكنهم يجبنون. .

يضرب هذا مثلاً للرجل العملي الذي إذا قال فعل. . وإذا هدد وصل. . وإذا وعد أوفى وأجزل. . وإذا أوعد عدل لأن العدول عن الايعاد قد يكون من المكارم التي يمدح المرء على تركها. .

وقد قال الشاعر العربي:

وإني وإن أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

٤٤٥٩ ـ فْلَانْ يْقَطِّعْ الْجَوَادْ

الجواد جمع جادة وهي الطريق في الصحراء. . ويقطع الجواد بمعنى أنه يخرج عن الأمور المتعارف عليها إلى غيرها. . ولا يتقيد بشيء من القيود التي يتقيد بها مجتمعه. .

يضرب مثلاً للرجل الكثير الخلاف الذي ينهج في سيره نهجاً ملتوياً من باب خالف تعرف. . أو انه يحاول إخراج الناس عن الطريق السوي إلى بنيات الطريق. .

٤٤٦٠ ـ فْلَانْ يِكْبَرْ وْيِكْبَرْ هْبَالِهْ

الهبال الجنون أو خفة العقل. . والعادة أن الانسان كلما كبر زاد علمه ورسى عقله. . واتسعت مداركه. . أما أن يزداد جهله وطيشه فهذا شيء غير طبيعي. .

يضرب مثلاً لمن يسير في طريق شاذ ومن يكون سلوكه غير متزن ولا سليم. . .

٤٤٦١ ـ فْلاَنْ يِكْبَرْ وْيِدْبَرْ

يدبر بمعنى يكون فيه الدبر. . وهي الجروح التي تكون في ظهر الدابة نتيجة لسوء وضع الأحمال على ظهرها. . أو رجحان بعضها على بعض. . وكلمة يدبر معناها أنه يكبر في الجسم. . ويكبر بالسنين. . ولكنه في عقله وأعماله. . وطريقة حياته يتصرف كالأطفال. . أو ان حالته وطيشه في الصغر يزداد في الكبر. .

يضرب مثلاً لمن لا تزيده تجارب الأيام إلا سوءاً ولمن يكثر جهله كلما كبر سنه. . وهذا طبعاً بخلاف العادة. . فالمرء إذا كبر ازداد عقله وانصقلت تجاربه. . واتسعت دائرة تفكيره. .

٤٤٦٢ ـ فْلاَنْ يْلاَعِبْ ظْلاَلِهْ

يلاعب ظلاله كناية عن الصحة والفرح والمرح والسرور. . الأمر الذي يدل على توفر جميع أسباب السعادة له. .

ويذكرني هذا المثل بتلك الجملة اللطيفة التي أطلقت على أحد فرسان العرب المشاهير. . وهي كلمة «ملاعب الأسنة». . أي أسنة الرماح. . والمعنى أنه لا يخشى من أسنة الرماح. . بل هو يلاعبها كما يلاعب الصديق صديقه، فقد ألفها وألفته. . فهي لا تخيفه. .

يضرب هذا مثلاً لكثرة المرح واللعب والعبث الذي يدل على توفر جميع أسباب السعادة. . والصحة. . .

٤٤٦٣ ـ فْلاَنْ يَاخِذْ حَقِّهْ وَافِي

يعني أنه قوي الشخصية فصيح اللسان. . فهو يأخذ حقوقه كاملة غير منقوصة. . لأنه مرهوب الجانب. . ولاسيما إذا كان الحق له وهذا طبعاً بخلاف

الضعيف فإنه قد لا يأخذ شيئاً من حقه الواضح. . وإن أعطي بعض الحق لا كله. . لم يستطع. . أن يحرك ساكناً. . ولا أن يسكن متحركاً. . لأنه ضعيف الجانب. . والضعيف غالباً يكون ضحية الأقوياء. .

يضرب هذا مثلاً في أن الكثير من الناس لا يدفعون الحقوق لأصحابها إلا رغبة. . أو رهبة ومن كان غير مرغوب فيه. . ولا مرهوب منه فإنه يكون عرضة للجور والظلم وبخس الحقوق. . .

٤٤٦٤ ـ فْلَانْ يَاخِذْ حَقّْهْ وْحَقْ الْفَاهِي

الفاهي هو البليد البطيء الحركة. . الذي إذا اشترك القوم في أمر من الأمور صار في المؤخرة. . والذي يأخذ حقه وحق الفاهي هذا معناه أنه نشيط وذكي بحيث أنه يأخذ حقه. . ثم يزيد على حقه ببقايا حقوق البلداء وبطئي الحركة.

يضرب مثلاً للذكي النشيط. . الذي يعرف كيف يأخذ حقوق الآخرين دون أن يشعروا ودون أن تكون لديهم حجة للمطالبة بها. . لأنه بجدارة أخذها بجهده وعرقه. . أخذها بكفاحه وصبره. . .

٤٤٦٥ ـ فْلَانْ يَاوِي عَدُوّْهْ لْحَالِهْ

ياوي لحاله. . يعني أنه في وضع سيء للغاية بحيث أن أعداءه يرحمونه فضلاً عن أصدقائه والمرء إذا بلغ به السوء إلى أن يرحمه الأعداء يكون في حالة من البؤس لا مزيد عليها. .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في وضع حرج ومن يعيش في وسط دوامة من المشاكل والمآسي والأحزان. . تحيط به من كل جانب. . وتلاحقه في كل طريق. . حتى أنه لا يخرج من مشكلة إلا وقع فيما هو أشد منها إشكالاً. .

٤٤٦٦ ـ فْلَانْ يَأكِلْ مَعْ عِمْيَانْ

يضرب مثلاً للذي يسمن بسرعة. . ويكبر جسمه وتنمو لحومه وذلك أن العميان لا يبصرون الأكل فإذا كان الذي يأكل معهم مبصراً فإنه يرى أطايب الأكل فيأكلها ويخص بها نفسه دون أن يشعروا. كما أنه يأكل أكثر منهم لأنهم لا يبصرونه وهو يبصرهم فهم يأكلون بتؤدة. . وهو يأكل مسرعاً. . وهم يصغرون القبضة من الطعام وهو يكبرها. . وهكذا من أمثال هذه الأمور التي يمتاز بها المبصرون على فاقدي البصر. .

٤٤٦٧ ـ فْلَانْ يَجْمَعْ لْغَيْرِهْ

يضرب مثلاً للغني الذي يشقي نفسه في جمع حطام الدنيا ويحرم نفسه ومن حواليه من التمتع بها في الحدود المشروعة. إنه الجمع والمنع. . ومثل هذا الرجل الذي يجمع ويمنع. . تجد أهله وأقاربه ينتظرون اليوم الذي يموت فيه ليتمتعوا بالثروة التي جمعها. . والتي عليه حسابها وعقابها. . ولغيره منافعها وملذاتها. . .

٤٤٦٨ ـ فْلَانْ يَحَلْبْ الذَّرْ

الذر من أصغر الحشرات. . والذي يحلب الذر تدل حالته على أنه لا يعف عن شيء مهما كان حقيراً ومهما كان دقيقاً. . أو تدل على الفقر والعوز الشديدين. .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون طمعه دقيقاً بحيث لا يفوته الصغير لصغره. . ولا الكبير لكبره. . فهو لا يترك شيئاً. . ولا يعف عن شيء. .

٤٤٦٩ ـ فْلَانْ يْخَبِطْ وْيَلْبِطْ

يخبط يعني يضرب بأطرافه العليا. . ويلبط يعني يضرب بأطرافه السفلى

هذا المعنى الحسن لهاتين الكلمتين. . أما مدلولهما المعنوي أو على الأصح ما يقصده مطلق المثل فهو أن هذا الفلان يتصرف بإسراف وتبذير. . ويتظاهر بأمور هي أكبر منه. . ويريد أن يبدو للناس في ثوب واسع فضفاض ليس هو أهلاً له. . أو يتظاهر بالشجاعة والاقدام والفتك بالاعداء. . مع أنه ليس كما يقول. .

يضرب هذا مثلاً لمن يسرف في أمر من الأمور. . أو يتظاهر ببعض الأشياء التي يعلم الناس أنها فوق مستواه. .

٤٤٧٠ ـ فْلَانْ يْخَبَّزْ فِي رْبِعِهْ

الربع جمع ربعه وهي الزاوية. . والمعنى أنه يعمل ويمكن استخدامه في أمورِ نفعها لغيره. . وضررها عليه وحده. .

يضرب مثلاً للرجل المغفل الأبله الذي يمكن خديعته واستخدامه في بعض الأمور التي ثمارها لغيره وضررها عليه إذا صار فيها ضرر. . فهو بسيط التفكير قصير النظر. . يعمل الأعمال التي يؤمر بها. . ولا يفكر في عواقبها. . ولا يفكر لمن تكون فوائدها. .

٤٤٧١ ـ فْلَانْ يِدْخِلْكْ مَعْ كِمْ وْيِظْهِـرْكْ مَعَ الآخَرْ

الكم هو مدخل اليد في الثوب أو طرف الثوب الذي يدخل في اليد.

يضرب مثلاً للرجل الواسع الحيلة الذي يستطيع أن يخدع الناس. . ولكنهم لا يستطيعون أن يخدعوه لأنه واسع الحيلة. . لطيف المداخل والمخارج. . يعرف أسرار النفوس وطرق التأثير عليها بالحجج والبراهين التي لا يسع المرء إلا أن يسلم بها. . وينقاد خلفها. . .

٤٤٧٢ ـ فْلَانْ يِدْخِلْ شَعْبَانْ فِي رَمَضَانْ

المعنى أنه ليست لديه حاسة دقيقة يفرق بها بين القريبين والمتجاورين. .

فهو يخلط هذا بهذا.. بطريقة تدل على البلاهة المتناهية.. والسطحية المكشوفة...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

تكلم فجمع بين الأروى والنعام

٤٤٧٣ ـ فْلَانْ يِدِهْ مَخْرُوقَهْ

مخروقه يعني كناية عن أنها لا تمسك شيئاً من المال الذي يقع فيها..

يضرب مثلاً للكرم والبذل.. وإنفاق الانسان ما تحت يده في طرق المكارم.. وفي أوجه الخير والواجبات.. وقد يكون الانفاق من باب الاسراف.. أو باب التفاخر.. والتظاهر بمظهر الكريم...

٤٤٧٤ ـ فْلَانْ يِرْقِيكْ مْنِ الْجْدَارْ عِرْقْ

العرق هو ما يبنيه القوم من حائط الطين في اليوم الواحد وذلك أنهم لا يستطيعون بناء الطين بناء مرتفعاً جداً في يوم واحد ولو فعلوا ذلك لانهار الطين.. ولكنهم يبنونه شيئاً فشيئاً فيبنون كل يوم متراً أو نصف متر ثم يتركونه حتى يجف ويقوى.. ثم يبنون فوقه متراً آخراً أو نصف متر ويتركونه يجف وهكذا فبناء كل يوم يسمى عرقاً..

يضرب مثلاً لمن لا يصح أن تستهين به.. ولا أن تقابله مقابلة عادية.. بل عليك أن تستعد له.. وأن تحسب حسابه.. وأن تعرف أنه شديد القوى واسع الحيلة قوي العزيمة...

٤٤٧٥ ـ فْلَانْ يْرَامِحْ الْجِدْرَانْ

المرامح هو ضرب الشيء بالرجل ضربات متتالية وبعنف.. والعادة أن

الأطفال يتبادلون هذه الضربات بالرجل كنوع من الصراع والمغالبة والرياضة. . أما أن يعملها بعض البشر مع الحيطان فهذا يدل على الغرور بالقوة. . والادلال بها. . أو يكون دليلاً على الفراغ الذي لا نهاية له. . والذي لا مجال للمرء معه إلا أن يصارع الجمادات. . وأن يحاول إلحاق الضرر بها. .

يضرب مثلاً للأعمال العابثة التي تدل على الغرور والغطرسة أو تدل على الفراغ والنشاط. . والبطر. . .

٤٤٧٦ - فْلَانْ يْرَصِّعْ فِي الشَّمْسْ

يرصع في الشمس أي يضع العجين في الشمس ليستوي ويكون خبزاً. مع أن الشمس ليس فيها درجة الحرارة التي يستوي بها الخبز. .

يضرب مثلاً للرجل المغفل الذي يسلك مسلكاً مضحكاً شاذاً لا يؤدي إلى نتيجة. . كالذي يتصور أن حرارة الشمس سوف تنضج ما يضع فيها من أقراص العجين. . .

٤٤٧٧ - فلَانْ يَسْقِي عَلَى فرغَيْنْ

المعنى أنه ذو وجهين. . ويلعب على الحبلين. . يقابل هذا بوجه. . ويقابل الآخر بوجه ثان ويعطي كل انسان ما يناسبه. . ويصلح له لأنه ليس له مبدأ. . ولم يرسم لنفسه طريقاً واضحاً يسير عليه في حياته الخاصة أو حياته العامة. .

يضرب هذا مثلاً للرجل المتلون الذي لا يخضع لقواعد ومثل معروفة. . وإنما تراه كل يوم وله رأي قد يناقض رأيه بالأمس. . وكل يوم له صديق جديد. . بعد أن يكون قد هجر صديقاً قديماً. . .

٤٤٧٨ ـ فْلَانْ يسري بالعقال

العقال هو الحبل الذي تربط به يد الدابة حتى تبقى في مكانها. . فإذا أرادها صاحبهًا وجدها حيث تركها. .

ولكن من الدواب أي الابل من تسري بالعقال بحيث تحبو على يديها ورجليها. . حتى إذا جاء صاحبها في الصباح يريدها لم يجدها. .

وهذه الدابة يشبه بها الرجل الذي لا يمكن أن تمسكه بحدود. . ولا قيود لأنه متقلب وكل ساعة له رأي. . وكل يوم له اتجاه فلا تستطيع أن تعتمد على وعوده. . ولا أن تثق بأي قول يقوله. .

وهذا يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي لا يلتزم بما يقول. . ولا يفي بما يعد. . ورجل هذه صفته يجب الحذر منه. . وعمل جميع الاحتياطات اللازمة لتفادي هجماته وشطحاته. . .

٤٤٧٩ ـ فْلَانْ يِشِقْ وْيَرْفَا

يعني أنه يخطيء ويصيب. . ويضر وينفع. . وتكون فيه الخصال السيئة ولكن بجوارها خصالاً حميدة. . ومعنى هذا أن الحسنات يذهبن السيئات.

يضرب مثلاً لمن فيه خير وشر. . فيه نفع وضرر. . ولكن نفعه أكثر من مضرته.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

ملفاك من يفرح بنب صحيبه   زانت له الدنيا بطيب وفوقها
قل له تراني بالغرام مهايم   دخلت من عقب السعه في ضوقها
مناب الأول والمقدر كاين   ذي قسمة الخلاق في مخلوقها
بالطيف يا ناصر عشيري جاني   وهجيت له بأقصى الحشى صندوقها
لو قلت نار الشوق يطفي حرها   شبت وهرج أهل الهوى علوقها

٤٤٨٠ ـ فْلَانْ يْصَبِّحْ قَوْمْ وِيْمَسِّي قَوْمْ

يصبح قوم ويمسي قوم يعني أنه يغير على أعدائه ومنافسيه في الصباح.. ويغير على قوم آخرين في المساء..

يضرب مثلاً للرجل الشجاع الذي لا يمل الحرب ولا يرهب الأعداء.. ولذلك فهو في جهاد مستمر إذا انتصر على قوم.. هاجم قوماً آخرين فهو شجاع قوي صلب العود قوي الشكيمة...

٤٤٨١ ـ فْلَانْ يِصَلِّى عَلَى رِدْنِهْ

الردن هو طرف الثوب.. والمعنى أن أي جزء منه طاهر.. وأي طرف من أطرافه نظيف يصح أن تؤدى عليه أقدس الأعمال.. وهي الصلاة..

يضرب مثلاً للرجل الطيب الطاهر الذي لا مطعن فيه.. ولا غبار على شيء من طباعه أو مسالكه الدينية والدنيوية.. فهو مثال المؤمن العاف الكاف الطاهر الذيل.. العفيف النفس.. النظيف المكسب...

٤٤٨٢ ـ فْلَانْ يْطَاقْ الْحَصَا

يطاق الحصا أن يخاصم الحجارة وقد يضرب الحجارة من كثرة غروره واعتداده بنفسه وثقته يقدرتها.. ويذكرني هذا المثل بذلك الشخص العربي القديم الذي أطلق عليه أعداؤه أو أصدقاؤه لا أدري.. أطلقوا عليه مضرط الحجارة.. أي الذي يذل الحجارة ويرهبها.. حتى إنها من شدة خوفها منه تضرط إذا رأته..

يضرب هذا مثلاً للرجل القوي المعتد بقوته.. الذي يريد أن يذل الجماد.. كما أذل أبطال الرجال...

٤٤٨٣ ـ فْلَانْ يَطُوفْ عَلَيْهْ شَيٍّ كِثِيرْ

يطوف عليه يعني يمر عليه كثير من الأمور التي لا يفهمها ولا يعرف عواقبها. . وإنما ينقاد ويتأثر بما يسمع من الآخرين سواء كان صواباً أو خطأ. . وسواء أريد به نفعه أو الاضرار به. .

يضرب مثلاً للرجل الطيب القلب الذي ينخدع بما يسمع من ظواهر الحديث ولا يعرف أسراره ومراميه. . البعيدة التي قد تكون فيها مضرته أو مضرة غيره من الناس. . .

٤٤٨٤ ـ فْلَانْ يَطْرَحْ الظَّبِي

يطرح الظبي يعني أنه يستطيع اللحاق بالظباء واصطيادها وهي تعدوا هاربة. .

يضرب مثلاً للقوي الصحيح الذي ليس فيه أدنى مرض. . لأن الظبي لا يلحق به كل إنسان لسرعة عدوه فإذا كان شخص يستطيع أن يلحق بالظبي وأن يطرحه فهو في غاية الصحة والقوة. . .

٤٤٨٥ ـ فْلَانْ يَطْحَنْ وَيَطْعَنْ

يطحن ويطعن يعني أنه يستطيع أن يقوم بأعمال الشجعان. . كما أنه يستطيع في حالات الضرورة أن يقوم بأعمال النساء. .

يضرب مثلاً للرجل الذي ينجح في أي طريق يسلكه. . والذي لا يستنكف ولا يتكبر عن بعض الأعمال الضرورية التي لا بد منها لمعيشته. . أو التي يضطر إليها في بعض الظروف لخدمة نفسه أو خدمة رفاقه الذين يكونون معه في سفر أو حضر. . .

٤٤٨٦ ـ فْلَانْ يَطْعَنْ بْحَرْبَةْ غَيْرِهْ

يضرب مثلاً للذي يتسلط عليك وهو ضعيف. . ولكنه يستند على قوى أخرى لا تجرأ معها أن تقابله بالمثل. . بل تقف مكتوف اليدين تجاه تصرفاته التي قد لا يكون لها أي مبرر. .

يضرب مثلاً للضعيف المتسلط بقوة غيره. . والذي يصول ويجول ويعتدي على الآخرين فلا يجرأون على مقابلته بالمثل لا خوفاً منه. . ولكن خوفاً ممن يناصره على الخطأ والصواب. . .

٤٤٨٧ ـ فْلَانْ يِظِفْ الشَّلَّهْ

الشلة المراد بها ما ضعف من أفراد العائلة. . ومن احتاج منهم فإنه يعطيه ومن ضعف فإنه يقويه. . ومن وقع في شدة فإنه يسعى لتخليصه منها. .

يضرب مثلاً لمن يعطف على أقاربه ويحمل عنهم ما نابهم من خطوب الدهر. . ويدفع عنهم غائلة الحاجة أو الفقر. . .

٤٤٨٨ ـ فْلَانْ يِعْلَقْ بْوِشْرِهْ

الوشرة هي السن الصغير في المنشارِ أو المحش. . والمعنى أنه يتعلق فيك بأدنى سبب. . .

يضرب مثلاً لمن لا يكون موزون التصرفات ولا معتدل الأفكار. . فهو لا يعرف متى يرتبط بالآخرين ولا متى ينفصل عنهم. . فهو يتعلق بمن لا يريده. . ويسعى وراء من يتهرب عنه. . .

٤٤٨٩ ـ فْلَانْ يْعَانِقْ الْهَجِيجْ

بمعنى أنه يتبع كل ناعق. . أو أنه إذا كان في حرب كان مع أول الهاربين. . الفارين من ميدان المعركة.

يضرب هذا مثلاً للرجل يكون إمعة ذليلاً فإذا رأى قوماً قد فروا فر معهم حتى ولو كان لا داعي للفرار. . وإذا رأى قوماً قد اتجهوا وجهة تبعهم حتى ولو كانت وجهتهم خاطئة. . فهو لا يستعمل عقله فيما ينبغي أن يعمل وما ينبغي أن يترك إنه يتبع كل ناعق ويقتنع بأي كلام مزوق. . ويصدق كل محدث. . متنطع. . .

٤٤٩٠ ـ فُلَانْ يْرَامِحْ ظْلَالِهْ

يرامح بمعنى يضرب برجليه ظلاله أي ظله. . والمعنى أنه يعبث. . إنه نشيط مرح. . كثير العبث. . كثير الحركة وذلك نتيجة لما يتمتع به من صحة جيدة وغذاء وافر ومرح متجدد. . فهو نتيجة لهذه الأمور يعابث كل من يراه. . فإذا لم يجد أحداً صار يعبث ويلهو ويلعب مع ظلال جسمه. .

يضرب هذا مثلاً للصحة والمرح وفراغ البال والخلو من الأشغال سواء الأشغال الفكرية أو البدنية. . فيكون لدي المرء أوقات كثيرة من الفراغ يقضي معظمها في معابثة الأصحاب فإذا لم يجدهم صار يعابث نفسه. . ويعابث ظله. . .

٤٤٩١ ـ فْلَانْ يرِدْ الْأَوَّلْ عَلَى التَّالِي

الأول هو الرجل الشجاع الذي يكون في مقدمة الصفوف وقت نشوب الحرب. . والتالي هو الأخير والمعنى أن هذا الرجل الموصوف في المثل يدفع أوائل الصفوف في وقت الحرب إلى أن تكون مع الأواخر. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشجاع الذي يدفع الأبطال إلى الوراء خوفاً منه. . أما من يقف أمام وجهه فإن مصيره الموت الزؤام. . وقد يقصد بالمثل معنى آخر. . وهو أن يطلق على من أعطي فصاحة اللسان. . وحدة الجنان وسرعة البديهة. . فإذا تخاصم هو وقوم آخرون هزمهم وأسكتهم بقوة بيانه وطلاقة لسانه. . وقوة حجته. . وقد قال الرسول ﷺ إن من البيان لسحراً. . .

٤٤٩٢ ـ فْلَانْ يَلْقَفْهَا فِي الْهَوَا

يلقفها يتناولها من الهواء. . وهذا يضرب مثلاً للذي يفهم الكلام على غير وجهه فيتحدث عما يسمع بشيء آخر مغاير له كل المغايرة أو بعضها وهذا المثل يذكرنا بالذي روي عنه أنه يحفظ غير ما يقرأ ويتحدث بخلاف ما يسمع . .ويفهم غير ما يراد بالكلام. . .

٤٤٩٣ ـ فْلَانْ يَلْعَبْ بِالنَّارْ

يلعب بالنار بمعنى أنه يعرض نفسه لأمور خطرة. . قد لا يعرف مدى خطورتها إلا إذا مسته بلهبها وسعيرها. . وهذا دليل على أنه شخص ليس لديه تجارب. . ولا يعرف عواقب الأمور. . ولا ماذا تسببه من متاعب وآلام تناله هو في الدرجة الأولى. . وقد تنال غيره من أقربائه وذويه ممن لا ذنب لهم وليسوا طرفاً في تلك المشاكل التي أثارها ذلك الغر الجاهل. .

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي ليست لديه تجارب في الحياة. . ومن يزج نفسه في مشاكل قد لا يستطيع الخلاص منها. . وقد تزج غيره ممن لا ذنب لهم ولا مصلحة لهم في إثارة مثل هذه الفتن العمياء التي تأكل الأخضر واليابس. . .

٤٤٩٤ ـ فْلَانْ يِنْصَكْ فِي الْهَوَا

المزلاج إذا انصك في الهواء بقي الباب وكأنه غير مقفول. . وكذلك الرجل الذي ينصك في الهواء إنه يفهم منك غير ما تقول وتقصد. . ويبني على هذا الفهم وسائل ونتائج كلها هواء في هواء. .

يضرب مثلاً للرجل المتسرع الذي يفهم من الكلام غير ما يقصد منه. ويتصرف على أساس هذا الفهم تصرفاً خاطئاً هو أشبه ما يكون بالعدم. . .

٤٤٩٥ ـ فْلَانْ يْنَفِّجْ وْغَيْرِهْ يَصِيدْ

تنفيج الأرنب هو إثارتها من مخبئها. . فإذا برزت ورآها الناس تتبعوها حتى يصيدونها. . وقد ينفج الأرنب شخص ويصيدها شخص آخر. .

يضرب هذا مثلاً لمن يبذل جهداً في سبيل من سبل الخير وتكون فائدته لشخص آخر. لأن الصيد لمن صاده.. لا لمن أثاره. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت

٤٤٩٦ ـ فْلَانْ يَنْتِفْ الرِّيشْ

أي إنه يعطل حركة الطائر. . ويحطم قوة السائر. . بعينه الحادة ونفسه الشريرة التي لا تخطيء الهدف ولا ينجو من تسلطت عليه. .

يضرب مثلاً للرجل الذي يصيب الناس بالعين ويحسدهم على ما آتاهم الله من فضله فيقتل الدابة. . ويهدم البيت ويلقي بالرجل أعمى العينين. أو مكسور الرجلين. . .

٤٤٩٧ ـ فْلَانْ يْعَقَّبْ الْفِنْجَالْ

يعقب الفنجال. . أي إنه إذا كان في مجلس يضم اخلاطاً من الرجال. . فإن فنجال القهوة يدار على الجالسين حتى يصل إليه فإذا وصل إليه لم يعط إياه. . وإنما يعطى من بعده. . ومعنى هذا أنه لا يسقى مما يشرب منه الآخرون إنه غاية في الاهانة. . والتحقير. والاذلال. .

ففنجال القهوة له في مجالس العرب مقام كبير ولذلك فإن القوم إذا أرادوا

قتل زعيم بطل شجاع قالوا في مجالسهم من يشرب فنجال فلان فالذي يحس في نفسه بالقوة والشجاعة يقول أنا فيعطونه ذلك الفنجال فإذا شربه فإنه مطالب بقتل ذلك الرجل الذي طلب من القوم أن يسقوه فنجاله . . وإذا لم يفعل فإنه يبقى عاراً عليه أبد الدهر وطول العمر . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور المهينة المذلة التي يتعرض لها بعض الناس نتيجة لدناءتهم وضعف نفوسهم . . .

٤٤٩٨ ـ فْلاَنْ يِغـصْ بْجِرِّتهْ

الجرة هي الطعام الذي يخرجه الحيوان من بطنه ليمضغه مرة ثانية . . وهو عادة يكون مهيئاً للمضغ والبلع لأنه قد مضغ مرة سابقة . .

يضرب مثلاً لمن لا يتحمل أقل جهد . . ولا يقوى على القيام بأبسط مهمه . . ومن يتلجلج ويرتبك إذا شرع في عمل أمر من الأمور . . .

٤٤٩٩ ـ فْلاَنْ يَفْتِـلْ وْغَيْرهْ يَنْقِضْ

يضرب مثلاً للأمر يبنيه قوم ويهدمه آخرون . .

قال الشاعر الشعبي إبراهيم المحمد القاضي :

لـه التجي وأنـوح وأشكي حـالتي	ممـا دهـان من العنـود العنـدل
إلـي لـواني لـيـة مـع لـيـه	أنقض وهـو بـاحكـال حبله يفتـل
من عقب ما هو في هواي مولـع	اليـوم كني من جـهـيـنـه أو بلى
سـألتها بـالله عن هـذا الجفـا	بأي المذاهب حـل هذا أفت لي
أبـو حنيفـة مـا وجـد في كتبـه	والشـافعي والمـالكي والـحنبلي
ردت على المـرسول قـالت خبره	في شرعنا يا البيض مثله يقتل .

٤٥٠٠ ـ فْلانْ يَفْهَمْهَا وِهْي طَايْرِهْ

يضرب مثلاً للذكي الذي يعرف آخر الكلام من أوله. . والذي يعرف من الاشارة أكثر مما يفهمه غيره من العبارة. . وقد قيل إن الكتاب يقرأ من عنوانه. . لأن الأشياء مترابطة في هذا الكون. . ولها مفاتيح. . فإذا عرف المرء مفتاح بعض الأمور ولج في دنيا واسعة. . بلا مشقة ولا صعوبة. . وكذلك الكلام فإن بعض الناس اعطي ذكاء نادراً فهو يعرف من الاشارات أكثر مما يعرفه غيره من العبارات. .

٤٥٠١ ـ فْلَانْ يِفْضَخْ وْيَرْضَخْ

يفضخ ويرضخ بمعنى أنه يفتح اللين من أنواع الطعام فيضعه لضيوفه. . ويرضخ بمعنى يكسر الصلب. . ويذل الصعب حتى يلين. . فيقدمه لضيوفه وكبار قومه وضعفائهم. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الكريم إلى حد الاسراف. . بحيث أن ما نالت يده قدمه لضيوفه وأصدقائه. . ولذلك فإنه ينفق مما تحت يده نفقة من لا يخشى الفقر. .

٤٥٠٢ ـ فْلَانْ يْقَادْ بْسَبْعَةْ أرْسَانْ

السبعة هذه لها سر في كون كثير من المخلوقات جعلت من سبعة. . فالسموات سبع والأرضون سبع وأيام الأسبوع سبعة. . وإذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً احداهن بالتراب وهكذا. .

أما الأرسان فهي الحبال اللطيفة التي توضع في رأس الراحلة لتقاد بها ولتوجه بها يميناً وشمالاً. . ومعنى يقاد بسبعة أرسان أن هناك قوى متعددة كل واحدة منها تجتذب هذا الشخص اليها رغبة فيه ومحبة في حيازته إلى جانبها. .

يضرب هذا مثلاً للرجل المرغوب فيه من كثير من الطبقات التي يعيش في مجتمعها.. لأنه محبوب.. لطباعه وأخلاقه.. ومكارمه التي لا يتبعها منا ولا أذى..

٤٥٠٣ ـ الْفَلَّاحْ يَسْهَرْ فِي اللَّيْلْ وْيِكِدْ فِي الصَّبَاحْ

الفلاح معروف.. ويسهر في الليل أي لا ينام إلا أقله.. ويكد أي يتعب ويعمل ويكدح في النهار أي إنه يعمل عملاً متواصلاً ليلاً ونهاراً.. لا يكاد يهدأ.. ولا يكاد يستريح.. لا صيفاً ولا شتاء لأن كل فصل من الفصول له مزروعاته.. وله استثماراته..

يضرب هذا مثلاً للفلاح وأن أعماله في الفلاحة لا تكاد تنتهي.. لأنه كلما انتهى من عمل بدأ في عمل آخر.. وكلما انتهى فصل من فصول السنة جاء فصل جديد له زراعات خاصة.. واستثمارات خاصة..

٤٥٠٤ ـ فَلَّةْ حْجَـاجْ

فلة الحجاج.. هي تبلج الأسارير.. التي تدل على الرضا والسعادة والسرور.. والمقصود بفلة الحجاج هو تكامل أدوات الفرح والمسرات من مأكل ومشرب.. ورفاق ينسجم بعضهم مع بعض فيكونون مجموعة من الاخوان والأصدقاء الذين يسعد بعضهم برؤية بعض.. ويندمجون في الحديث.. ويتقاربون في الأفكار.. ويتعاونون في جميع الشئون والأوطار..

يضرب هذا مثلاً لتكامل أدوات السرور وظهور ذلك على قسمات الوجوه باشراقها وحبورها..

٤٥٠٥ ـ فَلَّتْ فِي يْدَيْهْ الرِّيشْ

فلت بمعنى ترك في يده الريش.. والريش شيء تافه لا قيمة له..

يضرب هذا مثلاً للوعود بدون وفاء.. أو للخديعة والغش وترك المرء في الميدان وحده بعد توريطه فيه بمختلف الوعود التي إذا جاء موعد تحقيقها.. لم يجد المرء أمامه أي شيء من الأمور التي تساعده على ما أقدم عليه..

٤٥٠٦ ـ الْفَلَـكْ دَوَّارْ

الفلك المراد به هنا أحداث الدنيا وتقلباتها بالناس.. من فقر أو غنى.. من صحة أو مرض.. من سمو أو انحطاط.. من عز أو ذل.. فالدنيا متقلبة بأهلها.. ترفع هذا أو تخفض ذاك..

يضرب هذا مثلاً في أن هذا الدهر قلب فإذا صفا لك اليوم.. فلا تأمن تكدره غداً.. وإذا أعطاك.. فلا تأمن استرجاعه لما أخذ.. واذا انتصرت في معركة.. فلا تأمن أن تنهزم في أخرى.. ومن ظن ممن يلاقي الحروب بأن لا يصاب فقد ظن عجزا.

٤٥٠٧ ـ الْفْلُوسْ مَعَ الْعَرُوسْ

الفلوس هي النقد من ذهب أو فضة أو أي عملة تستعمل للبيع والشراء.. والمعنى إن النقود لا تتوفر إلا عند النساء اللاتي يتزوجن حديثاً.. ومعناه غلاء المهور والسوق الرائجة للنساء..

يضرب هذا مثلاً لمن يبحث عن النقود في مواطن غير مواطنها التي يمكن أن تتوفر فيها.. حيث يجابه بهذا المثل الذي يدل على أن طالب هذه النقود.. يبحث عنها في غير مظانها..

٤٥٠٨ ـ الْفْلُوسْ تَقْلِبْ الرُّوسْ

الفلوس يعني النقود من ذهب أو فضة أو ما يقوم مقامهما وتقلب الروس أي

تغير الأفكار. . والأخلاق فتجعل الوديع شرساً. . والمتواضع متكبراً. . والمعتدل متطرفاً وقد يكون معنى المثل أنك تستطيع أن تشتري بالفلوس ضمير انسان. . فيكفر بعد ايمان. . وينحرف بعد استقامة. .

يضرب هذا مثلاً لتأثير المال على الأشخاص وعلى الآراء والأفكار. . سواء من ناحية النزاهة والشرف. . أو من ناحية الاعتقادات الدينية. . أو من النواحي الاجتماعية. .

٤٥٠٩ ـ فَمٍ مَدْهُونْ وْبَطْنٍ جَايِعْ

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالغنى والسعة في الرزق بينما هو في باطن الأمر جايع ليس لديه موارد للعيش الهادىء المستقر. . إنه يريد أن يري الناس خلاف الواقع. . لأنه لن يجد في مجتمعه من يعطف عليه. . وإنما سيجد من يشمت به. . سيجد من يرثي لحاله دون أن يساعد على حل مشاكله لأن الرثاء والعطف والشفقة كلها لا تجدي إذا لم يكن معها أو يصحبها عون مادي أو عون معنوي يساعد على حل المشاكل. . وإزالة الموانع في سبيل كسب لقمة العيش. .

٤٥١٠ ـ فِنْجَالٍ يَسْمِرْ الرَّاسْ

الفنجال هو إناء صغير معمول من الصين غالباً ويستعمل لشرب القهوة العربية خاصة. . ومعنى يسمر الراس. . أي يلائم بعضه مع بعض. . بحيث. . يكون متلاحم الأجزاء. . متماسك التفكير. . متنبهاً لما يدور حوله. . أو يوجه إليه من كلام طيب أو كلام خبيث. . أو كلام يحتمل هذا وذاك. .

والذين اعتادوا أن يشربوا القهوة يصابون إذا تركوها لفترة طويلة. . بدوار وتشتت بال. . وانقباض نفس. . فإذا عادوا وشربوها أعادت إليهم التفكير السليم. . والتصور الحسن لما يعرض لهم. . أو يعرض عليهم من أفكار أو أعمال

تتطلب اجتماع التفكير. . وصفاء الذهن والتنبه لكل ما يدور حول المرء من أمور نافعة أو أمور ضارة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض العادات أو المشروبات التي تعيد للمرء تفكيره السليم. . وصفاء الذهن وحسن التصور لما يعترضه أو يعرض عليه من الأمور المتشابهة. .

٤٥١١ ـ فِنْجَالٍ يَجْمِدْ عَلَى الشَّارِبْ

أي إنه فنجال من القوة. . التي أتقن صنعها. . وأجيد تحضيرها. . حتى صار ما يعلق منها بالشارب لا يكاد يزول. . إلا بالغسل والدعك والْفرك. .

يضرب هذا مثلاً للشيء المتقن الذي لا مجال للطعن فيه. . ولا مدخل إلى انتقاده بأي وجه من الوجوه. .

٤٥١٢ ـ فِنْجَالْ وِهِنْ عْجَالْ

يعني خذ فنجالاً من القهوة وأنت سائر في طريقك فلن يشغلك أخذ هذا الفنجال. . ولن يضيع شيئاً من وقتك. . ولن يفوتك غرضاً من أغراضك. .

يضرب مثلاً للأمر الطيب تدعو إليه لأنه لا يؤثر على مجريات الأمور. ولن يقدم فيها ولن يؤخر. . لأنه جاهز. . ولأنه يقدم لك من باب الاكرام. . ولا يأبى الكرامة الا لئيم. .

٤٥١٣ ـ فنْجَالْ وْعِلْمْ رْجَالْ

الفنجال هو كناية عن تناول القهوة العربية التي تصنع من البن. . وهن عجال أي الرواحل. . إنه لن يؤخر الركب. .

يضرب مثلاً للمجتمعات النظيفة التي يحصل فيها المرء على المصالح

المادية والمعنوية. . أو للكرامة يدعى اليها الرجل. . وهو على أهبة السفر. . أو وهو في أثناء السفر. . إن عليه أن يقبل هذه الكرامة الجاهزة التي لن تأخذ منه وقتاً طويلاً. . ولن تفوت غرضاً من أغراضه التي شد الرحال اليها. .

٤٥١٤ ـ الْفَنْسَى تَاكِلْ وْتَنْسَى

الفنس هو صغر الأنف وعدم استقامته. . وهو عيب في عرف أبناء هذه البلاد وتأكل وتنسى معروفتان. .

يضرب مثلاً لمن يجمع قبح الخلقة وقبح الخلق. . وإنكار الجميل والتنكر لأهله. . فأنت تصنع معها اليوم معروفاً لتنساه غداً. . ثم تصنع معها غداً معروفاً لتنساه بعد غد. . وهكذا انها لا تعترف بالمعروف لذويه. . بل هي تنكره. . وكأنه لم يكن. .

٤٥١٥ ـ فَوَّحْنَا الْمَا وْطَارْ الدِّيكْ

فوحنا معناها جعلنا الماء يغلي استعداداً لطبخ الديك. . ثم طار الديك ولم يبق إلا الماء. .

يضرب مثلاً لمن يعمل ليصل إلى نتيجة معينة وتكون مواد النجاح موجودة إلا أنه في أثناء السير يفقد الجزء المهم أو الرئيسي للوصول إلى هذه النتيجة. . لقد ذهب جهده سدى. . ولم يفز بمطلوبه الذي تعب من أجله. .

٤٥١٦ ـ فَوْدْ عَوْجَـــانْ

الفود هو الكسب كأن يذهب الإنسان من عند أهله ليأتي لهم برزق. . ثم يغيب فترة طويلة من الزمن يعود إليهم بعدها بشيء تافه لا قيمة له. . أو بشيء ضار بدل أن يأتي بشيء نافع. . وعوجان هذا غاب عن أهله لطلب الرزق والكسب ثم عاد إليهم بشيء ضار. . أو بشيء غير نافع. .

٤٥١٧ ـ فَوْقْ الْعَلاَمَهْ

العلامة هي الحد الأعلى الذي يوضع في مجرى السيل. . أو الحد الأعلى الذي يفكر فيه من يشتري بضاعة ليكسب من ورائها. . أو الحد الأعلى الذي يفكر فيه من يرتبط بعلاقات أو صداقات مع بعض الناس. .

فإذا جاءت الأمور فوق ما كان يفكر فيه فان ذلك يعتبر فوق العلامة. .

يضرب هذا مثلاً للأمور المواتية والظروف الحسنة التي تكون فوق ما كان يتصوره الإنسان. .

٤٥١٨ ـ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمْ

عليم صيغة مبالغة. . والمعنى أن كل عالم قد يوجد من هو أعلم منه فالعلم بحر لا ساحل له . ولا يصح أن يدعي شخص أنه أحاط بالعلم من جميع جهاته. . وأنه لا يخفى عليه شيء منه. . فقد قيل إنه يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر.

يضرب مثلاً لعدم الغرو ر بالمعرفة فالعلم لا حدود له ولا يمكن أن يحيط به شخص واحد. . وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾. .

٤٥١٩ ـ فِي الأَرْضْ مَرِّيَّهْ وْفِي السَّمَا بَرْقِيَّهْ

المريه هم القوم الذين ينتسبون إلى المرة وهي قبيلة كبيرة من قبائل العرب. . وهذه القبيلة معروفة بالذكاء المفرط في علم الأثر. . بحيث أنهم يستطيعون التمييز. . بين أثر هذا وذاك حينما يرون تلك الآثار مختلطة. . وقد بلغ من دقة معرفتهم بالأثر أنهم يميزون بين أثر الرجل والمرأة. . وأثر المرأة

الحبلى.. والمرأة البكر. والبرقية معروفة.. وهي التي ترسل الأخبار بواسطة آلات خاصة..

وهذا المثل أطلقه بعض اللصوص.. لصوص الجزيرة.. الذين سدت الطرق في وجوههم وأصبحوا محاصرين... ومطاردين من السماء ومن الأرض..

يضرب مثلاً لمن أحيط به فلا يجد مهرباً.. أو لا يجد مجالاً لتحقيق أطماعه.. في السلب والنهب.. والاعتداء على ممتلكات الآخرين.. وأرواحهم.. ومحارمهم..

٤٥٢٠ ـ فِي إذْنٍ طِينَهْ وْفِي الأخْرَى عَجِينَهْ

يضرب هذا مثلاً في التغافل والصمم عما يدور في الشؤون الخاصة أو الشؤون العامة.. وذلك إذا رأى الرجل أن ما يدور كله من التوافه التي لا تستحق من يعيرها بالاً.. أو رآها خاطئة مجانبة لطريق الصواب كل المجانبه وليس في امكانه اصلاحها.. أو تعديلها. أو لمن يسمع السباب والشتائم من بعض السفهاء فيترفع عن الرد عليهم.. ويتظاهر بعدم سماع ذلك السباب كما قال الشاعر العربي: -

ولقد أمر على السفيه يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

٤٥٢١ ـ فِي الْبْخُوتْ والاَّ فِي الْبْشُوتْ

البخوت جمع بخت.. وهو الحظ أو النصيب من الرزق.. والبشوت أي العبآت..

والمراد هل تريدون الاصابة أو المصيبة تقع على حظوظكم فتشلها وتعطلها. أم تريدونها في العبآت.. فتخسرون العبآت فقط!!

وهذا يضرب مثلاً لمن يخيرك بين أمرين كل واحد منهما ضار. . ولكن أحدهما أخف ضرراً من الآخر. . وبالطبع فان المرء سوف يختار أخف الضررين إذا كان لا بد له من أحدهما. .

يضرب هذا مثلاً في أن في الشر خياراً وأن على المرء إذا كان لا بد من أحد أمرين ضارين أن يختار أقلهما ضرراً وأخفهما وقعاً على النفوس. .

٤٥٢٢ ـ فِي الْبِنْدَقْ الْعَوْجَا رَمْيَهْ

المعنى أن البندق التي لا تصيب في العادة قد تصيب مرة من المرات لا عن اتقان وقصد ولكن قد تصيب عن خطأ. . تصيب صدفه.

يضرب مثلاً للرجل يخطىء دائماً ثم يصيب مرة فيقال هذا المثل للاشارة إلى أن هذا الصواب هو بمحض الصدفة. . لا لاجادة الرمي. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

من الخواطىء سهم صائب

٤٥٢٣ ـ فِي بَطْنِكْ والاَّ فِي الصْحَفَهْ

الصحفه هي اناء يصنع من الخشب. . بحيث يقطع الجزء الكبير من الشجرة فينحت وسطه حتى يجوف. . ويكون له شكل الاناء. .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا حاجة إليه. . لدى المضيف واذاً فان على الضعيف ان يستفيد منه وأن لا يتركه يذهب سدى. .

٤٥٢٤ ـ فِي بَطِنْ حِجْلَهْ طِلِي

حجله هذه كلبه كانت عند أهلها. . وكانوا إذا فرغوا من الطعام أعطوها

فتات المائدة فتلتهمه التهاماً. . وفي يوم من الأيام قدموا لها هذا الفتات فانصرفت عنه بكل أنفة وكبرياء. ونظر أحدهم إلى بطنها فرآه منتفخاً. . فقال إن حجله قد شبعت مما هو أفضل من هذا. حيث أنها قد أكلت خروفاً بكامله.

يضرب هذا مثلاً لمن يترفع عن شيء كان لا يترفع عنه فيتهم بالحصول على ما هو خير منه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

في بطن زهمان زاده

٤٥٢٥ - فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمْ

هذا مثل عربي قديم إلا أنه لا يزال يستعمل بصيغته وحروفه ومعانيه لنفس المعنى الذي كان يعنيه العرب الأقدمون. .

يضرب مثلاً لصاحب الحاجة وأن عليه أن يسعى اليها وأن يبذل جهداً من قبله في سبيلها وأن لا ينتظر أن يؤتى بحاجته إليه وهو مستريح في بيته. . ثم من ناحية ثانية من المعروف أن الحكم يكون صاحب حكمة وعلم وخبره. وإذاً فان على طالب هذه الأمور أن يسعى اليها. . لا أن تسعى إليه. . أو يسعى إليه حملتها. .

٤٥٢٦ - فِي التْنَحَهْ وَالتَّانْحِينْ

التنحة هي كلمة محرفة عن تندحه. . وهي قرية في طرف الجزيرة. ومعنى المثل أن هذا الشخص المسؤول عنه ذهب في مكان بعيد ومع قوم لا ترجى أوبتهم من غيبتهم. .

يضرب مثلاً لمن تدعو عليه بالغيبه الطويلة التي لا رجوع بعدها. . لأنك

لا تفقد بفقدانه أي منفعة.. بل قد يكون غيابه الطويل.. أو غيبته التي لا أوبة بعدها تعفيك من متاعب جمة.. أنت تعانيها بوجوده بينكم..

٤٥٢٧ ـ فِي تَمَامْ الشَّيْ تِظْهَرْ عْيُوبِهْ

يعني عند كمال الشيء تتضح عيوبه.. وتبرز مساوئه وهذه العيوب إما أن تكون فيه أساساً ولا تظهر للعيان إلا عند اتمامه.. وإلا أن يكون عند تمامه يبدأ في النقصان.. ويتحوفه الخراب من كل جانب.. لأنه عند كمال الشيء يبدأ في الانحدار.. ويتعاوره النقص من كل جانب.. سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً..

يضرب هذا مثلاً في أن الأمور إذا بلغت الذروة العليا في العلو والكمال.. تبدأ في الدور الثاني وهو الذوبان والانحلال.. حتى ينتهي بها ذلك الى الضمور.. ثم الاضمحلال.. ولذلك قال الشاعر العربي القديم:

إذا تم شيء بدا نقصه توقع زوالاً إذا قيل تم

٤٥٢٨ ـ فِي التَّأنِّي السَّلاَمْهْ وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَهْ

التأني وأخذ الأمور باللين والرفق محمود العواقب كما أن العجلة قد تؤدي الى فوات الفرص أو افساد الخطة ولكل من هذين الطريقين ظروف.. إذا أحسن المرء اختيارها نجح في مسعاه..

يضرب هذا مثلاً للمتسرع يفوت عليه بالسرعة ما قصد الوصول اليه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

تعست العجلة

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أمضوا لك البيعه ولا صرت قباض ترجي السلامه في التأني مع الريض

أغـداهم الـواشي كثيـر التعـراض تفتـل وهـو يسعى لفتلك بتنقيض
هذاك بالمـذهب على دين فياض شرق عن المسعى تعرفه بتغميض
يا صاح لا تأسف على وقتك الماض تـذكار عيش صـار فوقـه لعافيض

٤٥٢٩ ـ فِي الْجَزِيرَهْ تَشْتَرِكْ الْعَشِيرَهْ

أي إن الناس في المكان المحدود الجوانب. . المحدود الرزق يشتركون فيما لديهم ويقتسمونه بالتساوي. .

يضرب مثلاً للقبيلة المحدودة في المكان المحدود ذي الرزق المحدود. . وأن القوم يقتسمون ما يرزقهم الله في هذه الجزيرة بالتساوي. . فلا يزيد أحد منهم على الآخرين. . وبهذا يعيشون سعداء. . لا تنافس بينهم ولا شحناء ولا منازعات. . لأن الأمور المادية. . هي مصدر العداوات والحزازات. .

٤٥٣٠ ـ فِي الْحَمَايِلْ حَثَايِـلْ

الحمايل جمع حمولة. . وهي العائلة الكريمة. . الكبيرة ذات الأصل المعروف بالطيب والأصالة. . والحثايل جمع حثاله. . وهي ما يسقط في قاع الاناء من كدر الماء. . ورواسبه من التراب. .

يضرب مثلاً للشيء الطيب وأنه لا يخلو من أن تخالطه بعض العناصر الضارة أو غير المفيدة. . أو التي تكدر على الشارب شرابه. .

٤٥٣١ ـ فِي حَفَانَا مَـا كَفَانَا

يعني في عيوبنا ما يشغلنا عن عيوب الناس. . والحفا معروف وهو أن يمشي الإنسان حافياً فهذا حجر يضربه. . وهذه شوكة تخزه. . وهذه حفرة يتعثر فيها. . وهكذا من أنواع هذه المؤلمات التي تشغله بحاله عن أحوال الآخرين.

يضرب مثلاً للمرء يكون لديه من المشاكل والأعمال ما يشغله عن مشاكل الآخرين. أو فيه من العيوب. . وجوانب النقص ما يجعله يفكر في نفسه. . ويحاول اصلاح عيوبها. . وجوانب النقص فيها. .

٤٥٣٢ ـ فِي حَلْقَةْ الْمْيَهْ

يضرب مثلاً لمن يكون غارقاً في العمل إلى أذنيه. . أو لمن يكون في مرتبة عالية بحيث لا يتيسر لكل من أراده أن يناله.

٤٥٣٣ ـ فِي خْشُومْ الْخَيْلْ سَفَا

السفا هي ذرات الحشيش الصغيرة. . واذا صارت في أنوف الخيل رفعت رؤ وسها واستعدت للشر والعراك.

يضرب مثلاً للقوم تظهر عليهم بوادر الشر والعراك ويوحي منظرهم ومظهرهم بأنهم سوف يهاجمون ويقاتلون ويفتكون ويدمرون.

٤٥٣٤ ـ فَيْدْ رْوَيْشِبْدْ طَايِلٍ قَاصِرْ

الفيد هذا يكنى به عن الشيء. . أي شيء فقد يكون هنا حبلاً. . وقد يكون شيئاً آخر غير الحبل.

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يصلح مع القصار ولا يصلح مع الطوال. . لأنه بين بين ليس في حساب الطوال ولا حساب القصار. . وهذا طبعاً عذر يتذرع به بعض الناس للخروج من بعض المآزق التي تصادفهم في حياتهم الاجتماعية وعندما يحسون بالعجز عما يتطلبه منهم الموقف الذي تمليه عليهم بعض الظروف الطارئة. .

٤٥٣٥ ـ فِي الدَّرْبْ جَمَلْ

الدرب الطريق. . والمعنى أن الطريق مسدود بأكبر شيء. . ولذلك لا سبيل إلى سلوكه ولا الوصول إليه. :

يضرب هذا مثلاً لانسداد بعض المسالك وتعذر المرور فيها. . أو المرور اليها. .

ومما يحكى مما يناسب هذا المثل أن اعرابياً كان مسافراً هو وزوجته على جمل. . وعندما قربوا من أهلهم. . أو مضارب قبيلتهم. . برك الجمل من الاعياء ولم يستطع السير فذبحوه وسلخوه. . وأكلوا نصفه. . ثم حملوا النصف الباقي على ظهورهم. . وعندما وصلوا إلى مضارب حيهم في المساء. . طبخوا بقية الجمل فأكلوه. . وعندما حان موعد النوم حاول الزوج أن ينال من زوجته ما يناله الأزواج من زوجاتهم فلم يستطع. . ثم حاول مرة ثانية وثالثة فكان نصيبه الفشل. . فقالت له زوجته إنك لا تستطيع أن تصل إلي. . لأن بيني وبينك جمل؟!.

٤٥٣٦ ـ فِي ذَا وْفِي الدَّارْ

هذا رجل كان مع زوجته في الصحراء يحتطبون وعندما انتهت مهمتهم وجمعوا ما يحتاجونه أو يقدرون على حمله من الحطب جلسوا للراحة قليلاً فتحركت في الزوج الشهوة وطلب من زوجته أن تشاركه في هذا الشعور فامتنعت وقالت لزوجها اصبر قليلاً حتى نصل الدار فقال لها إنني أريد واحدة هنا وواحدة في الدار فأرتج على المرأة ولم تحر جواباً. .

يضرب هذا مثلاً لمن يراد صرفه عن شيء ووعده بشيء آخر فيطمع في الشيئين معاً. . ويطالب بهما جميعاً لأن من حقه أن يتصرف هذا التصرف. . .

٤٥٣٧ ـ فِي رَاسِهْ زَعَانِيفْ واصْطَادْ

الزعانيف هي الكبرياء والغطرسة . . والصطار قريبة المعنى من الزعانيف . . وهي الصلف واباء الضيم وشدة الأنفة . . وقد يكون من معانيها ازدياد السطوة . .

يضرب هذا مثلاً لـلاعجاب بالنفس والاعتداد بها وعدم احتمال بعض الأمور . . التي من الحكمة تحملها وغض النظر عنها . . وشدة الانفة وإباء الضيم من أي شخص كائناً من كان . . .

٤٥٣٨ ـ فِي رَاسِهْ حَبٍّ مَا طِحِنْ

في راسه حب ما طحن . . أي إنه لا يزال يهوى الشر ويهوى العراك . . لأنه لم يجد من يذل كبرياءه . . ويحطم غروره . . ويوقفه عند حد معين من الغرور . .

يضرب مثلاً للمغرور بقوته . . المعتز بشجاعته الذي لم يجد من يحطم كبرياءه . . ويعيده إلى صوابه . . إنه في أشد الحاجة إلى من يلقنه درساً قاسياً يكفه عن الغرور . . ويوقفه عند حدود اللياقة والأدب . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

«في رأسه نقره»

٤٥٣٩ ـ فِي رِكْنِي وِيْعَرِكْنِي

في ركني أي في جانبي وجواري . . ويعركني يعني يضغط علي بشدة . . وفي مرات متتالية . .

يضرب مثلاً لمن تقربه فيسيء إليك . . وتنفعه فيضرك وتحلم عنه فيجهل عليك . . قد يكون هذا ظناً منه أنك تعامله هذه المعاملة لضعفك أمامه . . وقد يكون يعمل هذه الأعمال من باب الادلال . . والثقة . . وقد يعمل هذه الأعمال جهلاً وسوء تدبير . . .

٤٥٤٠ ـ فِي السَّواهِي دَوَاهِي

يعني في الرجال الذين يتظاهرون بالهدوء.. ويلزمون جانب الصمت.. فيهم رجال أفذاذ.. عباقرة.. وشجعان مغمورون.

يضرب مثلاً للرجل الصموت الذي لا يعرف ما وراءه وقد يكون وراء سكوته علم وعقل.. وقد يكون وراء هذا السكوت مروءة وشجاعة.. وقد يكون وراء هذا السكوت تصميم على فعلة من الفعلات المنكرة التي يحاول تغطيتها بالسكوت خوفاً من أن تظهر في كلامه بعض الاشارات التي تفضح نواياه.. وتفصح عما خطط له...

٤٥٤١ ـ فِي السَّنَهْ حْسَنَهْ

هذا يضرب مثلاً للرجل يصدر عنه عمل طيب على خلاف عادته.. إما صدقه يدفعها إلى ضعيف.. أو زيارة يخص بها قريب.. أو طعام طيب يخص به أهله وذويه مرة في كل عام...

٤٥٤٢ ـ فِي سَلَّةْ السَّيْفْ فَرَجْ

يعني أنه قد يسل السيف أي يخرج من غمده ليقتل به أسير.. فتأتي المقادير بمفاجآت تغير الوضع وتنجي الأسير.. وقد تودي بآسره..

يضرب مثلاً لعدم الاستسلام للقنوط واليأس في أحرج حالات الشدة..

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

أحمل الريح تسليم لكم وأسأل   يا سيدي وأنت ما سايلت عن حالي
جاملت بالصبر لين ان العسر ينحل   ويبدل الله من حال إلى حال
مني صلاة عدد ما قيل عزوجل   على بني الهدى والصحب والآل

٤٥٤٣ ـ فِي شْبَاطْ يِيبَسْ الْعَصِيدْ عَلَى الْمِسْوَاطْ

شباط فصل من فصول الشتاء الشديدة البرد والعصيد هو نوع من الأكل مؤلف من ثلاثة أشياء دقيق الحنطة وجريشها ودقيق الدخن. . والمسواط هو عود يحرك به العصيد. .

يضرب مثلاً لشدة البرد وتكالبه وأنه يجفف الرطب ويحرق اليابس. . ويجمد الدم في عروق الانسان. . إذا لم يسلك طريق الحيطة والحذر. . .

٤٥٤٤ ـ فِي الْفَخْ اَكْبَرْ مْنِ الْعِصْفُورْ

الفخ هو أحبوله ينصبها الأطفال لصيد الطيور. .

ويظهر أن أحدهم كان قد نصب فخاً فصاد فقال له أصحابه لقد صدت عصفوراً. . ولكنه يرى صيداً أكبر من العصفور فيقول لهم إن في الفخ صيداً سميناً هو أكبر مما تشيرون إليه.

يضرب مثلاً لمن يعرض له سبيل مصلحة فينصرف عنه فيلام فيقول إن هناك مصلحة أكبر مما تشيرون إليه. . وهي متحققة لا محالة. لأن أسباب الوصول إليها متوفرة. . والطريق إليها ممهد معروف النتائج. . .

٤٥٤٥ ـ فِيكْ يَا صَاعِدَهْ قَايْمَهْ وإِلاَّ قَاعْدَهْ

يضرب مثلاً للشيء الذي يراد تنفيذه على أي شكل من الأشكال والمهم أنه لا بد أن ينفذ. . بالرضا أو بالقوة. . بالتي هي أحسن. . أو بالتي هي أشين. . .

٤٥٤٦ ـ فِيكْ فِيكْ مَا تِخْطِيكْ

فيك فيك يعني عيني فيك. . والاصابة بالعين هذه عند العرب معروفة. .

وهم ينسبون معظم الأمراض والمصائب إلى العين التي ورد في الأثر أنها تورد الانسان القبر. . وتورد الجمل القدر. .

وقد يكون الوهم يساهم مساهمة فعالة في التأثير السيء على أفكار الانسان ونفسيته وبالتالي صحته. .

يضرب هذا مثلاً لمن يسلط عليه الوهم لايقاعه. . في ورطة أو مأساة في نفسه. . أو في شيء من ممتلكاته. . .

٤٥٤٧ ـ فِيكْ وَلاَ فِي غَيْرِكْ

يضرب مثلاً للشيء الطيب الذي تبر به بعض الناس. . وتحب أن يقتنوه. . وأن يكون من نصيبهم لا نصيب غيرهم. . وهذا الكلام يقال للترغيب في سلعة من السلع. . أو في أكلة تبر بها من تحب. . وأن لا تكون من نصيب غيره. . .

٤٥٤٨ ـ فِي الْمِدْخَالْ سِكَّرْ وْفِي الْمِخْرَاجْ زَقُّومْ

أي في أول الأمر كانت الأمور سهلة والاجراءات مبسطة. . والنفوس كريمة. . ولكن عند النهاية تغير كل شيء. . فصار السهل صعباً. . وصارت الثقة شكاً. . وصارت الخاتمة السيئة لا تتناسب مع تلك البداية الحسنة. .

يضرب هذا مثلاً لكثير من الأمور التي تختلف نهاياتها عن بداياتها. . في الشكل. . والمضمون. . وتكون مؤلمة في نهاياتها. . بقدر ما كانت لذيذة في بداياتها. . .

٤٥٤٩ ـ فِي الْمَعَانَدْ يَشْرَبْ صَاعْ مِلْحْ

أي إن الأمور إذا جاءت عادية صعب عملها. . أما عند المنافسة والمغالبة والعناد فإن المرء يصنع المعجزات. .

يضرب مثلاً لمن يتقاعس عن القليل في بعض الأحوال ولكنه في بعضها الآخر يعمل الشيء الكثير في هذا السبيل. . .

٤٥٥٠ ـ فِينَا مَا كَافِينَا

فينا ما كافينا، أي لدينا من المشاكل ما يشغلنا ويستغرق أوقاتنا. . بحيث انه لا يوجد لدينا قوة زائدة. . أو وقت أن نبذله لغيرنا لكي نخلصه من مشاكله. . أو نخفف عنه من الويلات التي يعانيها. .

يضرب هذا مثلاً للرجل المشغول بنفسه والذي ليس لديه فضل من قوة ليساعد الآخرين. . لأنه في حاجة إلى المساعدة. . وعادة فإن فاقد الشيء لا يعطيه والمرتبك في أموره لا يمكن أن يساعد الآخرين على إزالة ما هم يعيشون فيه من مشاغل وارتباكات. . .

٤٥٥١ ـ فِينَا وْفِيهُمْ شَوْفَةْ اللَّهْ

يقال هذا المثل لمن ترثى لحالهم. . وتشفق عليهم من نتائج أعمالهم التي تراها تقودهم إلى الدمار المحقق. .

يضرب لمن لا تستطيع أن تصنع بهم شيئاً في الوقت الذي تراهم فيه يسيرون بسرعة فائقة إلى فاجعة محققة. . وإنما كل ما تملك أن تكل أمرك وأمرهم إلى الله. . والله وحده هو القادر على إلهامهم الصواب والرجوع بهم إلى جادة الحق. . وطريق السلامة. . .

٤٥٥٢ ـ فِينَا وْفِيكُمْ مِنْ خَبِيثْ وْطَيِّبْ

الانس كلما رأوا شيئاً قبيحاً أو شيئاً مخيفاً قالوا إنه جني. . أو إنه يشبه الجني. .

وقد سمع بعض الجن هذه العبارة. . أو أن الجن سقطوا ببعض الانس إلى باطن الأرض كما يعتقد العامة. . وصاروا يحققون معه فيما يقوله الانس في وصف الجن بالقبح والبشاعة. .

وقالوا لهذا الانسي بعد أن أروه ألواناً من الجمال التي يتمتع به بعض الجن. . هل رأيت وهل صدقت أن فينا جمالاً كما أن فيكم جمالاً. .

وأن فينا قبحاً كما أن فيكم قبحاً.؟!

يضرب هذا مثلاً للأمور الطيبة وأنها ليست وقفاً على قوم دون قوم آخرين. . .

٤٥٥٣ ـ فِينَا وْفِيهْ رُوحْ وَلَا يِدْرَى مَنْ يَرُوحْ

يضرب مثلاً للأعمار وأنها مقدرة ومكتوبة في اللوح المحفوظ وعلى جبين الانسان فلا تخضع لكبر ولا لصغر. . ولا لصحة ولا لمرض. . وان كل انسان لا يدري متي يلقى يومه المحتوم. . وقد ورد في هذا حديث نبوي مشهور. . بما معناه أن ابن آدم عندما يبلغ في بطن أمه أربعة أشهر تنفخ فيه الروح ويكتب على جبينه أربع كلمات رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد. . .

٤٥٥٤ ـ فِي الْوَجْهْ مْرَايَهْ وْفِي الْقَفَا مِقْرَاضْ

المراية المرآة. . والمقص معروف. . والمعنى أنه أمامك وعندما ترى العين العين يكون واضحاً مشرقاً ساراً. . أما إذا بعد عنك فإنه يشذب عرضك. . ويلغ في دمك ويغتابك. . ويلصق بك من العيوب ما ليس فيك. .

يضرب مثلاً لذي الوجهين الذي يقابلك بوجه ويقول في عرضك وعند غيابك. . ما لا يقوله أمامك. . .

٤٥٥٥ ـ فِيهْ حَجٍّ أَقْرَبْ مِنْ سَفَرْ

فيه حج أقرب من سفر. . أي ان هناك حجاً لا يحتاج إلى سفر. . أو بمعنى آخر انك تريد أن تأتي أموراً من أبعد طرقها. . بينما يوجد هناك طرق مختصرة. . تؤدي إلى نفس المراد. .

وما دام الأمر كذلك فلماذا هذا التعب وهذا العناء الذي لا طائل تحته. . ولا فائدة ترجى من ورائه. .

يضرب هذا مثلاً لاتيان الأمور من أقرب طرقها. . لأن اللف والدوران ليس فيه إلا التعب والعناء بدون فائدة تجنى من وراء ذلك. . .

٤٥٥٦ ـ فِيهْ مخِـمْ وْطِرِي

مخم أي متعفن. . وفاسد. . وطري أي شيء صالح لا عفونة فيه. . أي إن هذا الشيء الذي يقصده المثل ليس صالحاً كله. . بل فيه الصالح والطالح. . فيه ما يستفاد منه. . وفيه ما لا يستفاد منه. . بل يجب عزله ورميه حالاً لئلا يسري الخراب فيعم الجميع. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي فيه محاسن وفيه مساويء. . فيه ما يمكن الاستفادة منه. . وفيه ما هو فاسد يجب التخلص منه حالاً. . ورميه بعيداً لئلا تسري العدوى من الفاسد إلى الصالح فيعم الفساد جميع المواد. . الموجودة. . .

٤٥٥٧ ـ فَيهْ نَفْسْ قِعْسْ

النفس هي العين أو الاصابة بالعين والقعس هو ضرب من الحشرات الصغيرة وهي أكبر قليلاً من النملة. .

يضرب مثلاً للأشياء الصغيرة التي تتغلغل بلطف. . وتدخل في الأشياء

بخفاء بحيث يحس المرء بآثارها السيئة ولا يرى مصدر هذه الآثار. . أو سبب هذه الآثار. . .

٤٥٥٨ - فِيهْ رْوَايَهْ

يعني مشكوك فيه. . لأن عناصر الصدق غير متوفرة فيه. . يضرب مثلاً للأمر يحتمل عدة معان ولذلك فأنت لا تستطيع أن تجزم بمعنى من هذه المعاني إلا بعد بحث طويل وتحري دقيق. . وهذا المثل يذكرنا بقصة ذلك المتعالم وغير المعالم الذي كلما سأله طلابه عن مسألة قال إن فيها للعلماء قولان. . وعندما أكثر على تلاميذه هذه الجملة قال أحد الطلبة الأذكياء. . إنني سوف أسأله سؤالاً واحداً سوف يكشف اللثام عن علمه أو جهله. . وعندما اجتمع الطلاب حول هذا المتعالم سأله ذلك الطالب هذا السؤال: أفي الله شك.؟!. . وأجاب هذا المتعالم على طريقته المعتادة. . فيه للعلماء قولان. . ثم شرع في تفصيل أقوال العلماء في هذه المسألة. . وضحك الطلاب وانفضوا من حوله. . .

٤٥٥٩ - فِيهْ نَفْسْ وْهَوَى وْشَيْطَانْ

المراد بالنفس الأمارة بالسوء. . والهوى ما يشتهيه المرء والنار محفوفة بالشهوات. . والشيطان هذا المخلوق الذي استحكم العداء بينه وبين أبي البشر آدم وذريته. .

وهذا يضرب مثلاً لجوانب الضعف التي تحيط بالانسان وتكيف حياته. . وتصنع مصيره. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

سمر الليالي شاينات وقوعها دنيا تبدل كل يوم طبوعها
إلى أفكرت فيما صاب الأسلاف قبلنا إلى هاديار خاليات ربوعها

من صان منطوقه ونفسه عن الهوى وخـطاه يشبرهـا ومـر يبـوعهـا
فهو سالم من كلْ شيء سوى الفنا ولا ضاع من يعطي الشرايع شروعها
أبا شوف من يغني الخلايق إلى عطا وريف لمن هو شاكي حـرجوعهـا
ولد متعب الضاري إلى هب وانتخى على الخيل ما تدفع طعونه دروعها
للصاحب أحلا من زلال على الظما وعلى العدى اقسى من رواسي ظلوعها
ولا بقي فـي حلة حـلهـا سكـن إلا العمى والعجز بذارف دمـوعها
كن النعـابين النسـاغب مـا جـرى محـاحيـل حـراث تسقي زروعهـا
يبكن صبيـان على الـدار كنهـم هشيم العيينه يوم نقـطع جذوعهـا

٤٥٦٠ ـ فِيهَا فَكْ وْفَلَكْ

الضمير في فيها يعود على المدة أو الفترة التي تكون فيها الشدة وأنه قد يحدث فيها الفك. . أي انحلال المشاكل..وفلك أي دورة الفلك فينقلب الأسفل إلى أعلى ويصير الأعلى أسفلاً.

يضرب هذا مثلاً لانتظار الفرج وقت الشدة. . وعدم اليأس الذي لا فائدة منه إلا تعقيد المشكلة. . وتحطيم الأعصاب. . والصبر عند الشدائد محمود العواقب. . لأن الله قد بشر الصابرين. . بالفوز المبين. . .

٤٥٦١ ـ فِيهَا مْغَاطْ جَابِرْ

جابر هذا كان ابناً لرجل. . وكان هذا الابن مدللاً مأخوذ الخاطر من قبل والده. . ورآه أبوه يتمطى والمغاط هو التمطي فقال لعلك تريد أن تتزوج فهذا التمطي قد يكون إشارة إلى هذه الرغبة فقال له ابنه نعم إنني أريد الزواج. . فزوجه والده. .

وكانت له أخت في سن البلوغ وقد شهدت هذه القصة من بدايتها. .

وانتظرت أن يزوجوها فلم يفعلوا. . وطال انتظارها. . وفي يوم من الأيام عندما رأت والدها مقبلاً صارت تتظاهر أمامه بالمغاط. . أي التمطي. . فتجاهلها أول مرة فأعادتها للمرة الثانية والثالثة. . وعندما رأى والدها هذا التصرف قال لعل فيك مغاط جابر فقالت نعم. . فعلم بأنه قد نفد صبرها. . وكان قد خطبها شخص رأوه أقل حسباً ونسباً واعتذروا منه. . وردوه رداً كريماً. . فبحثوا عنه حتى وجدوه. . واعتذروا عن موقفهم السابق ورحبوا به زوجاً لابنتهم. .

يضرب هذا مثلاً لمن يستحي من طلب شيء فيتظاهر بعمل من الأعمال التي تدل من بعيد على رغبته في هذا الشيء. . .

٤٥٦٢ - فِيهِنْ جَنَّاتٍ تِدَاعَجْ نْهُورْهَا وْفِيهِنْ نيرانٍ بْلاَ وِقُودْ

فيهن الضمير يعود إلى النساء أو الزوجات والمعنى أن في النساء من يكون قدومها على زوجها قدوم خير وبركة وسعادة وإقبال. . ومنهن من تكون لزوجها مصدر نحس وقلق وإزعاج ومشاكل لا أول لها ولا آخر. . ومعنى تداعج أي تتدافع موجة تلو موجة.

يضرب مثلاً للفوارق البعيدة المدى بين النساء وما يترتب على هذه الفوارق من سعادة أو شقاء.

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبدالله بن مهنا:

بعض النسا يوذيك بمقارباته	وإلا بعضهن يطلق الوجه ممشاه
والعمر مثل الزرع بأول نباته	ياخذ ليال والحصا صيد تقفاه
واحذرك عن زول كثير لغاته	يقول قول ما يثمن زراياه
والذيب وان شاف الغنم قافياته	يبهز على الشاوي إلى وصل مفلاه
إن صار حذر جنب الذيب شاته	وإلا تمخلى بالغنم في مضحاه

٤٥٦٣ ـ فِيهْ مِنْ سَبْعْ الْحْمُوضَاتْ

كلمة سبع هذه لها شيوع واستعمال في كثير من أمور هذا الكون وموجوداته فالسموات سبع والأرضون سبع والطواف بالبيت سبع والسعي سبع والبحار السبعة وأيام الأسبوع السبعة وهكذا.. والحموضة هي طعم خاص يكون مرغوباً إذا امتزج بغيره من المطعومات أو المشروبات..

يضرب مثلاً للأكل أو الشراب اللذيذ الذي جمع من كل شيء أحسنه.. وضم أنواعاً من المطعومات الشهية اللذيذة...

٤٥٦٤ ـ فِي اليـدْ كِسْرَهْ

يعني في اليد بعض الشيء.. يضرب هذا مثلاً لمن غامر فخسر معظم الصفقة إلا أنه بقي له بقايا عوضته عن الكثير مما فات. أوجعلته يحمد الله على أنه لم يخسر كل شيء.. فبعض الشر أهون من بعض وقد قيل: لا تستح من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

شبعان في يده كسره

(٢١)
حرف القاف

ق ق ق ق ق ق ق

٤٥٦٥ ـ الْقَادِرْ نَادِرْ

يعني أن الذي يستطيع أن يتحكم في نفسه ويسيطر على نزعـاتها وشهواتها. . الذي يكون هكذا نادر جداً. لأن هذه السيطرة تحتاج إلى قوة وإلى صلاح نيه وإلى عزم وتصميم. .

يضرب مثلاً لأهواء النفوس وسلطانها على البشر بحيث أنه لا يستطيع التحكم فيها إلا النوادر من الرجال ذوي الأعصاب القوية. . والنفوس الكريمة. . الذين يترفعون عن جميع من ما يشين الرجال. .

٤٥٦٦ ـ قَارِبْ غَنِيْ واقْتِبِسْ مِنْ ضَوِّهْ

أي كن جاراً لرجل غني فإنك سوف تستفيد منه كثيراً. . فإن لم تصب الكثير فسوف تستفيد القليل الذي ينفعك ولا ينقص من ثروة جارك شيئاً. .

يضرب مثلاً للقرب من الأقوياء الأغنياء الذين تستفيد من قربهم ولو شيئاً قليلاً هو بالنسبة إليهم لا شيء ولكنه بالنسبة إليك شيء نافع ومفيد. .

٤٥٦٧ ـ الْقَارِي مِنْ مْطَوِّعِهْ

المطوع هو امام مسجد القرية. . ومعلم أطفالها القراءة والكتابة. والمعنى أن المعلم إذا كان فاهماً عارفاً خرج تلاميذه عارفين وفاهمين والعكس بالعكس. .

يضرب مثلاً لتأثير المعلم على تلاميذه. . وتأثر التلاميذ بمعلمهم. . فالمعلم أو الشيخ إذا كان متمكناً من علمه الذي يلقيه على تلاميذه. . فإن التلاميذ يفهمون ما يلقى إليهم وقد يتفوقون على معلمهم. . ويدركون في ذلك الفن ما لم يدركه أستاذهم. .

٤٥٦٨ ـ الْقَارِعَهْ مَا هِيبْ فِي مِصْحَفِي

هذا رجل كان يقرأ القرآن. . وجاء الدور ليقرأ سورة القارعة. . ولكنه قفزها وشرع في قراءة السورة التي بعدها. . فعاتبه بعض السامعين على ترك هذه السورة. . فأجابه بأنها ليست في مصحفه. . إما أنها لم تطبع فيه أو أنها انقطعت ورقتها. . وإذاً فان الذنب ليس ذنبه وانما هو ذنب غيره. .

يضرب مثلاً لمن يحرج في أمر من الأمور فيخرج من ذلك الاحراج بجواب قد يكون صحيحاً وقد لا يكون. .ـ

٤٥٦٩ ـ الْقَاري يِغْلَطْ

يعني أن الذي يقرأ شيئاً أمامه يغلط والذي يحفظ شيئاً قد رسم وهيء كذلك يغلط. . والغلط من طباع البشر المتأصلة التي لا يمكن للمرء أن ينفك منه. .

يضرب مثلاً للأخطاء وأنها من طبيعة البشر. . ولا عيب على المرء أن يخطىء. . وإنما العيب أن يصر على الخطأ وأن يلتمس بعض الأعذار الواهية لتبرير خطئه. . لأن تبرير الخطأ معناه الاصرار عليه. . والاستمرار فيه. . اما من باب الأنفة والكبرياء. . أو باب الجهل المطبق الذي لا حيلة لأحد في ازالته. .

٤٥٧٠ ـ قَارِيهْ غَيْبْ وْنَظَرْ

الغيب أن تقرأ الكلام عن ظهر قلب دون أن تحتاج إلى رؤية الكتاب. . والنظر هو أن لا تستطيع القراءة إلا بالنظر إلى الكتاب. . والمعنى أنك تعرف هذا الشخص على أي وجه من الوجوه. .

يضرب مثلاً للخبره بالشيء. . ومعرفته بشتى صوره وعلى مختلف أشكاله. .

٤٥٧١ ـ قَاسِمْ الْقَوْمْ حَلالَكْ

القوم هم الأعداء المغيرون. ومقاسمتهم بمعنى أن تنجو بأي شيء من مالك منهم..

يضرب مثلاً لانقاذ ما يمكن انقاذه في حالة الخطر. وأن بقاء شيء في يدك ولو كان قليلاً.. خير من أن تفقد كل شيء..

٤٥٧٢ ـ قَاسِمْهَا أَبْرَقْهَا يَا جَنُوبِي

قال هذا المثل رجل من شمال المملكة لرجل من جنوبها وذلك أن هذين الرجلين تعارفا.. وغزيا على أن يكون الكسب بينهما.. فغزيا وكسبا ابلاً وغنماً.. وآبا راجعين وعندما أرادا أن يتفرقا أراد الجنوبي أن يأخذ حقه ومن المعروف عن أهل الجنوب حرارة الطباع ودقة الحساب كما أن من المعروف عن أهل الشمال السماحة والتغافل والكرم.. فقال الجنوبي إقسم الغنيمة فقال الشمالي انها مقسومة فقد قسمها الأبـرق والأبرق أرض صلبة مرتفعة قليلاً أو جبل صغير منخفض.. أي ما ذهب من المواشي جنوباً فهو لك.. وما ذهب من المواشي شمالاً فهو لي.

يضرب مثلاً للتسامح في الأمور المشتركة وعدم التدقيق في هذه الأشياء.. لأن دقة الحساب قد تسبب الخلاف.. والخلاف يسبب الشحناء والعداء. والمرء ليس في حاجة إلى أن يضيف الى أعدائه عدواً جديداً..

٤٥٧٣ ـ قَاضْبِهْ الصَّلْخْ

قاضبه يعني ماسكه أو آخذ بخناقه.. والصلخ هو أن تخلع الجرادة ثوباً قديماً لتلبس ثوباً جديداً. وذلك ان الدباة عندما تكبر وتريد أن تتحول من دور أو طور الدباه الى طور الجرادة.. تخلع جلدها القديم وتكون أثناء الخلع في غاية

الرقة والضعف ويصيبها ألوان من المشاق والمتاعب. . ولا تستطيع في هذا الدور أن تعمل أي شيء. . ولا أن تدفع عن نفسها أي أذى من شدة الانشغال والضعف. .

يضرب مثلاً لمن يكون مشغولاً بأمر ومستغرقاً فيه. . إلى أذنيه. . فلا يكون له فضل من قوة ليعمل أي عمل آخر غير ما هو فيه. .

٤٥٧٤ ـ قَاطُورْ الْقِرْبَهْ يِشْبِي بالأَرْضْ

القاطور هي النقط التي تتساقط مع مسام القربة ما دام يوجد فيها الماء والقاطور شيء ضعيف ولكنه مستمر. . ولذلك فهو يروي الأرض ويسترها بطبقة خضراء دليلاً على الاكتفاء والري. .

يضرب مثلاً للشيء المستمر لو كان ضعيفاً وأنه خير من القوي الذي يأتي لفترة قصيرة ثم ينقطع. .

٤٥٧٥ ـ قَالْ انْفَخْ يَا شْرَيْم قَالْ مَا مِنْ بِرْطِمْ

شريم تصغير أشرم. . وهو المفقودة شفته أو مخرومها ومن المعروف أن النفخ يعتمد على وجود الشفتين فإذا فقدت احداهما فمن المستحيل أن يكون النفخ. . ممكناً. . وكذلك مشقوق الشفة. .

يضرب مثلاً لمن يطلب منه شيء لا تتوفر لديه عناصره الأولية أو جلها. . ولهذا فان تحقيق هذا الطلب غير ممكن. . ونتائجه غير مضمونة. .

٤٥٧٦ ـ قَالْ اللَّهُ أَكْبَرْ قَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ

كان رجلان أرادا أن يتسابقا أيهما أسرع في اداء الصلاة وقال أحدهما الله أكبر رمزاً لدخوله في الصلاة وقال الآخر السلام عليكم رمزاً لخروجه منها.

يضرب هذا مثلاً . . لمن يتظاهر بالخروج من الشيء قبل أن يدخل فيه. أو للمتسابقين غير المتكافئين. . لأن هناك فرقاً شاسعاً بين من يدخل في الصلاة. . وبين من يكون خرج منها. .

٤٥٧٧ ـ قَالْ أَنَا وَلَدْ مَنِ يِشِقْ وَيرْفَى قَالْ أَنَا مَنْ يَعْرِفكْ قَبِلْ تَاقَعْ

يضرب مثلاً لمن يتزيد في الكلام ويفتخر بما ليس فيه عند قوم يعرفون أصله وفصله ومنشأه. . فلا يزيده ذلك في نظرهم إلا احتقاراً وصغاراً. . لأنهم يعرفون كذبه. . ويعرفون ماضيه وحاضره. . ويعرفون أعماله وامكانياته. . فلا يمكن أن يجوز عليهم ما يدعيه لنفسه. . وهذا بخلاف ما لو تفاخر وادعى أموراً لنفسه عند قوم غرباء. . فانهم قد يصدقونه. . وقد تنطلي عليهم بعض كلماته المعسولة. . وعباراته المنطقية المقبولة. .

٤٥٧٨ ـ قَالْ اللّٰهْ غَفُورٍ رِحِيمْ قَالْ وَشَدِيدْ الْعِقَابْ

يضرب مثلاً لعدم استنامة الإنسان للآمال الطيبة والأحلام اللذيذة التي لا تصحبها الاحتياطات اللازمة وهذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية الكريمة فكما أن الله غفور رحيم لمن أطاعه. . أو توفرت لديه حسن النية. . فكذلك هو شديد العقاب لمن عصا أوامره وانتهك حرماته. . أو جعل له شريكاً في ربوبيته أو إلهيته أو عبادته. . ولذلك فان العبد يجب أن يتعامل مع ربه. . وهو بين الخوف والرجاء. . الخوف من عقابه ليكون رادعاً. . والأمل في غفرانه وثوابه ليكون دافعاً. . فالخوف والرجاء للمؤمن كجناحي الطائر. لا يمكن أن يطير إلا بالاثنين معاً. .

٤٥٧٩ ـ قَالْ أَوِيْ وَلَدْ! قَالْ مَنْ خَوَالِهْ

أوي ولد. . أي إنه ولد نادر لشهامته ورجولته وسعة ادراكه. . وخواله يعني أخواله. .

يضرب مثلاً للرجل لا تطمئن إلى نجابته ورجولته حتى تتحقق من طرفيه! . أبيه وأمه . . وأقاربه من هنا وأقاربه من هناك . . لأن العرق دساس فإذا كان طرف من الأطراف فيه ما يقال فلا تأمن أن يتغلب عليه هذا العرق الدنيء في أوقات اخرى . . فيرجع إلى الأصل الدنيء من لؤم . . أو جبن . . أو ضعف في العقل أو التفكير . . أو مرض من الأمراض الجسدية التي تعوق في كثير من الأحيان عن الأمور ذات الرفعة والشأن . .

٤٥٨٠ ـ قَالْ أَفَا قَالْ مَا عَنْكْ خفَا

أفا كلمة تقال للمرء عندما يخطىء أو يأتي بأمر ما كان متوقعاً منه . . وذلك لمحاولة صرفه عن هذا الأمر وتراجعه عنه واعتذاره من تصرفه . . وما عنك خفى كلمة تدل على الاقتناع والاصرار والاستمرار على ذلك الاتجاه مهما كان قاسياً أو خاطئاً أو عديم الجدوى في نظر بعض الناس . .

يضرب مثلاً للاتجاه الغريب الذي يصر عليه المرء ويسلكه جهاراً . . وإلى النهاية . . ولا يردعه عنه انكار المنكرين أو استغراب المستغربين . .

٤٥٨١ ـ قَالْ أَنَا نَبِي قَالُوا لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدْ قَالْ أَجَلْ نْبَيْ

كان رجلاً في عقله لوثه وكان يعظ الناس ويتظاهر بالتقوى والصلاح . . وفي ذات يوم قال إنه نبي فقالوا له لا نبي بعد محمد فقال إذاً نُبَيْ تصغير نبي فضحك الحاضرون وفهم عن نفسه أنه قال قولاً غريباً فسكت . .

يضرب مثلاً لمن يدعي أمراً كبيراً ثم يتنازل عنه إلى أصغر منه عندما لا يتحقق له أمله الكبير . . .

٤٥٨٢ ـ قَالْ أَوْ أَوْ قَالْ مَاعَلَيْكْ ..ضَوْ ضَوْ

أو أو كلمتان تعبران عن صوت الكلب يحس بالألم . . ومعنى ما عليك أي

لا بأس عليك إنما هي نار تشويك لآكلك. ؟ ويظهر أن هذا المثل أطلقه أحد الجائعين الذي وجد كلباً صغيراً فأشعل النار ورماه في وسطها ليشويه ويأكله.. فصار الكلب يصوت من ألم النار وهذا الشخص الذي رماه فيها يقول له: ـ ليس عليك بأس إنما هي نار أشويك فيها لآكلك..

يضرب هذا مثلاً لمن يتألم من فعل غيره فيقول له هذا الغير لا بأس عليك إنه الهلاك فقط.. فاصبر وتحمل هذه الآلام التي لا بد لك منها.. ولا محيص لك عنها.. لأن آلامك سوف تكون سبباً في سعادتي وشبعي.. وهكذا الدنيا مصائب قوم عند قوم فوائد..

وسخط الظباء بما نالها تولد منه رضا الحابل

٤٥٨٣ ـ قَالْ أَبُوكْ اللِّي مَاتْ مْنِ الْجُوعْ قَالْ هُو لَقَى شيً وَلَا كَلَهْ

اللي يعني الذي.. والمعنى أنه يعيره بموت والده بسبب الجوع.. فأجابه.. بأنه لم يجد شيئاً يأكله.. ولو وجد شيئاً لما مات جوعاً.. ثم إنه ليس أول واحد مات من الجوع.. كما أنه ليس آخر واحد.. فالجوع تسببه ظروف قاهرة لا قدرة للإنسان على دفعها والجوع وليد الفقر أو وليد القحط.. والفقر أو القحط شيئان خارجان عن قدرة الانسان.. ولذلك فإنه لا يعيب المرء أن يموت جوعاً..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور القسريه التي تصيب الإنسان ولكنها لا تعيبه.. ولا يمكن أن تنتقص من قدره.. لأن العيب في معصية الخالق أو الاعتداء على أحد من خلقه..

٤٥٨٤ ـ قَالْ أَنَا مِفْرَاصْ الْحَدِيدْ قَالْ أَنَا تِيكْ اللِّي تْوَقِّعْ فَوْقْها

مفراص الحديد هو نوع من الحديد الصلب الذي تقطع به وتفك أنواع

الحديد الأخرى وأنا تيك يعني أنا تلك التي تدفعه وتضرب أعلاه ليقطع أسفله . .

يضرب مثلاً لمن يفتخر عليك بأمر من الأمور فتجيبه بأنك أنت الدافع **الأساسي** له فلولا وجودك لبطل وجوده أو لكان غير ذي أثر . . ولا جدوى . .

٤٥٨٥ ـ قَالْ اتْرِكْهَا تِبْرَى قَالْ ابْتِرْهَا تِبْرَى

الضمير في اتركها يعود على العلة أو الخراج في البدن . .

يضرب مثلاً لقطع دابر الشر من أساسه . . وعدم اللجوء إلى انصاف الحلول . . لأن انصاف الحلول لا تحقق الغرض المطلوب . . بل **إنها** تضيع الوقت والجهد . . ثم لا يجني المرء من ورائها إلا الآلام ثم العمل من جديد لتعود تلك الآلام . .

٤٥٨٦ ـ قَالْ ارْتْفَعْ الْجْدِرِي . . قَالْ عِقِبْ مَاخَذْ عْيُونْ حَمَّادْ

عقب أي بعد وحماد هذا هو الابن الوحيد . . قال كلمته حينما بشره أحدهم بأن الجدري ارتفع عن الأطفال فقال بعد ماذا؟ . بعد أن خربت خيبر . . وبعد أن أخذ أو أعمى هذا الجدري عيون وحيدي حماد . .

يضرب مثلاً للشر لا تفرح بارتفاعه . . لأنه قد جرحك جرحاً بليغاً . . لا يؤثـر فيك شيء بعده . . أو للأمر يحدث بعد فوات الأوان . . وتجرع كاسات العذاب والخذلان . .

٤٥٨٧ ـ قَالْ بَا قَالْ فِي عَيْنِكْ الْوَبَا

قال با أي نطق بأول حرف من الكلمة التي يريد أن يوجهها إلى جليسه . . ولكن هذا الجليس يعرف صاحبه . . ويعرف أنه لن يوجه إليه إلا كلمة جارحة مؤلمة . . ولذلك بادره بقوله : ـ في عينك الوباء . . أي في عينك الشر . . وكلمتك

السيئة التي ستقولها. . سوف أرد عليها بأسوأ منها. . لأني بحسب تجاربي معك. . ومعرفة أهدافك ومراميك أعرف أنك لن توجه إلي إلا كلاماً سيئاً. .

يضرب هذا مثلاً للمبادرة برد الشر بما هو أسوأ منه. . والوقوف موقفاً حازماً لا هوادة فيه. . ولا مجاملة ولا مداراة. . وهذا طبعاً هو موقف الرجل القوي الذي يستطيع أن يقابل الشر بالشر. . وأن يرد صاع الشر صاعين. .

٤٥٨٨ ـ قَالْ بْقَرَهْ وْثَوْرْ. . قَالْ ثَوْرْ وِبْقَرَهْ

هذا المثل مؤلف من جملتين. . مدلولهما واحد وانما فيهما تقديم وتأخير. . فأحد الصديقين قال انهما بقرة وثور. . أما الثاني فقد قال لا. . إنهما ثور وبقرة. . والجملتان بمعنى واحد. . وإنما تغير شكلهما فقط بالتقديم والتأخير. .

يضرب هذا مثلاً لشهوة الخلاف لمجرد الخلاف وبعض الناس قد طبع على هذا الخلق الذميم. . انه يريد أن يخالف الآخرين. . وأن يأتي بشيء جديد من عنده. . ولا يهمه أن يكون رأيه خاطئاً. . ولا يهمه أن يكون مدلول كلامه كمدلول الكلام الأول. . إنما الشيء الذي يهمه أن يدلي بدلوه في الدلاء. . وأن يكون له رأي مستقل عن رأي غيره. . بصرف النظر عن أي اعتبار آخر. .

٤٥٨٩ ـ قَالْ بِكِرْ وِإلَّا رَاجِعْ قَالَتْ بَيْنْ يْدَيْكْ

الراجع عكس البكر. . يعني المرأة التي قد تزوجت وذهبت بكارتها. . قال هذا رجل لامرأة ويظهر أنها كانت غير بكر فأرادت أن تتخلص من الجواب عن السؤال بهذا الجواب المقنع. .

يضرب مثلاً لبعض الأسئلة التي لا معنى لها ولا فائدة ترجى من ورائها. . فالحاضر لا يمدح ولا يذم. . وإنما يكون مدحه أو ذمه بعد التجربة. .

٤٥٩٠ ـ قَالْ بِنْتْ الْمْطَوِّطْ مَنْ يَاخِذْهَا قَالْ يَاتِيهَا مْطَوْطٍ مِثِلْهَا

المطوط في لغة شمال بلاد العرب هو المؤذن.. ويظهر أنهم يعيبون هذه المهنة كما يعيبون كثيراً من الصناعات وسبل العيش.. ولذلك فبنت المطوط في نظرهم شيء معيب لا يليق بالرجل أن يجعله موضع حرثه ونسله وقد قال أحد الذين يعيبون هذه المهنة لصاحبه يا ترى من يتزوج بنت المطوط فقال له صاحبه الذي كان عارفاً بالأمور.. إنه يأخذها مطوط مثلها..

يضرب هذا مثلاً للشيء المعيب في نظر بعض الناس.. يأتيه من يتصف بمثل صفته..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لكل ساقطة في الحي لاقطة

٤٥٩١ ـ قَالْ تَزَوَّجْ هَذِ وِإلَّا أخْتْهَا قَالَ اللّهِ يقْطَعْها وْيَقْطَعْ أخْتْهَا

يضرب مثلاً للشيئين تخير بينهما في الوقت الذي يكونان فيه مشتركان في جميع المساوىء.. فإذا كانت الأولى معيبه.. فان الأخرى قد تكون مثلها.. في سوء الخلق.. وشذوذ الطباع.. وقبح العشره..

٤٥٩٢ ـ قَالَتْ مَا حَفِظْتْ قَالْ بَوْبْزِي تِحْفِظِينْ

أي قالت التلميذة لأستاذها إنني لم أحفظ واجبي فأجابها بأنها لكي تحفظ لا بد أن تجلس جلسة المهتم المتحفز.. وذلك بأن تجلس على أقدام رجليها.. وأن يكون جسمها مرتفعاً عن الأرض..

يضرب مثلاً لبعض الخدع التي يتظاهر بعض الناس بأن المراد بها الاهتمام بأداء الواجب بينما حقيقة الأمر أنه قصد بها بعض المآرب الشخصية والنزعات الإنسانية...

٤٥٩٣ ـ قَالْتِهْ السَّلَّهْ

السله في الأصل لدى العوام هي الغار الذي في أسفل البئر. . أما المعنى المقصود في المثل فهو يعني جماعة من الشعراء في ضرما. . إذا شعروا بأن أحداً اعتدى عليهم أو على بلدهم أو على أحد رفاقهم. . فإنهم يجتمعون. . ويتساعدون على هجوه. . ويصفونه بكل قبيح. . ويرمونه بكل عظيمه. . ثم ينسب هذا الشعر إلى السلة. . أي إلى مجهول. . لا يمكن القصاص منه. . ولا هجاؤه. .

يضرب هذا مثلاً للأمور التي لا تعرف مصادرها حيث أنها مسندة إلى مجهول. . لا يمكن محاسبته ولا معاقبته. . .

٤٥٩٤ ـ قَالْ تَابَتْ قَالْ تِيبْ عَنْهَا

أي إنها لم تترك الأمور المحرمة وإنما تركتها الأمور المحرمة. .

يضرب مثلاً لمن يكون تركه المعاصي اضرارياً. . لأنه أصبح في وضع لا يستطيع معه هذه الأمور أو أنه لا يجد أحداً يتعاون معه. . لأن التعاون معه شيء ثقيل على النفس لأنه. . غير مرغوب فيه. . .

٤٥٩٥ ـ قَالَتْ فِي قَلْبِي قَعْ

قع كلمة تحكي صوت الشيء يسقط فيكون له صوت. .

يضرب مثلاً للخاطرة تخطر على بالك فتذكرك حقيقة كنت غافلاً عنها. . أو للاشارة تصدر من أحد الحيطين بك فترشدك إلى أمر من الأمور التي كنت في غفلة عنها. . لأن الانسان قد تغيب عنه بعض الحقائق. . أو بعض التوقعات. . ولكن إشارة خفية أو كلمة عابرة. . قد توقظه من هذه الغفلة وتضع يده على الحقيقة التي يراها رأي العين. . .

٤٥٩٦ ـ قَالْ تَبِي الْجَنَّهْ وَالَّا النَّارْ قَالْ أَبِي عَيْشْ

هذا المثل قاله أحد الأعراب الذي كان يشكو من الجوع. . وقد قال له أحدهم هل تريد الجنة أو النار ـ وكان الاعرابي يتهم بخفة العقل ـ فقال أريد عيشاً أي خبزاً فقيل له. . إن في الجنة عيشاً أي خبزاً فقال إذاً أريد الجنة. .

يضرب مثلاً لمن يريد أمراً فهو يتبعه حيثما كان ويتجاهل أي شيء سواه. . سواء كان ذلك من الأمور النافعة أو الأمور الضارة. . .

وقد يكون هذا الجواب هو من باب الحيدة. . أي ترك الجواب على السؤال. . والاجابة بما يشغل بال المرء المسئول. . ولذلك قال أحد الأعراب:

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

هذا جواب شخص خير بين أنواع الأطعمة. . ولكنه شبعان. . والشيء الذي يريده هو الكساء. . لأنه يحس بوخز البرد. . ولذلك فإن تفكيره مشغول بالكساء. . لا بالغذاء. . .

٤٥٩٧ ـ قَالْ ثَوْبِي أَسْوَدْ قَالْ مِنْ جِلْدِكْ

أي إن جلدك أسود فأثر في ثوبك. .

يضرب مثلاً لتأثير المحيط على الأشياء التي فيه. . بالخير وبالشر بالنظافة أو الوساخة. . بالجمال أو القبح. . وكذلك قد يقصد بالمثل. . أن المرء من عشيره فالذي يصاحب الأشرار يعتبر شريراً. . والذي يجالس الأخيار يعتبر خيراً. . ولذلك قالوا قديماً:

قل لي من تعاشر لأقل لك من أنت. !!

٤٥٩٨ ـ قَالْ جَاهْ الصَّقَهْ قَالْ فَارَقْ الْجَمَاعَهْ

الصقه الصمم. . والمعنى أن الذي يفقد السمع يعيش في عالم وحده. .

فهو مع الناس.. ولكنه ليس معهم فهو لا يسمع أحاديثهم.. ولا يفكر بأفكارهم.. ولا يحس بما يحسون به أو بكل ما يحسبون به من أفراح أو آلام..

يضرب مثلاً لمن تربطه بالمجتمع رابطة فإذا فقدها اضمحلت هذه الرابطة وبقوا في القرب.. وكأنهم في البعد.. لأن قربهم منه وبعدهم سواء...

٤٥٩٩ ـ قَالْ جَاكْ الرِّمْحْ قَالَتْ جَتْكَ الدْرِقَهْ

الرمح هنا كناية عن الآلة التناسلية في الرجل.. والدرقه كناية عن الآلة التناسلية في المرأة.. وهذا المثل جرى بين رجل وامرأته عندما تزوجها واستمرا على هذه الحالة فترة من الزمن.. تعب بعدها الرجل.. وتكاسل وصار لا يبحث عن هذا الأمر ولا يتطلع إليه ولكن زوجته كانت تريد هذا الشيء.. فقالت له في إحدى الساعات جاءتك الدرقه.. فأجابها بقوله جاك ذنبي أي إنني سوف أقابل الدرقه بدبري لا بقبلي.. فأرشدته المرأة إلى ما ينبغي أن يقال..

يضرب مثلاً لمن يسأم من شيء فيقابله بالجفاء بعد أن كان يستقبله برغبة واندفاع...

٤٦٠٠ ـ قَالْ حَكَّيْتَ الْعِلْمْ قَالْ أَخَافْ اَحِكَّهْ وِيْكَمِّلْ

أحدهما جاء لصاحبه بخبر فقال هل محصته وتحققت من صحته.. فقال إنني أخشى أن أمحصه فلا يبقى منه شيء..

يضرب مثلاً للخبر تأخذه بدون بحث ولا تمحيص.. لتعيش في أماني.. نتائجه.. الطيبة.. التي قد تتبخر.. لو أردت تمحيص الخبر والتأكد من صحته.. لأن الأخبار يـزاد فيها وينقص.. وقد تغير وتصرف عن وجهها الصحيح.. فإذا جاءك خبر سار فلا تدقق فيه.. ولا تمحصه.. وعش في جو الأماني والأحلام.. والآمال الطيبة.. فإن هذا كسب عاجل.. فإذا وقع ما أملت كان ذلك خير على بركة...

٤٦٠١ ـ قَالْ خَيْرْيَا مَالْالْخَيْرْ قَالْ عَافْيَهْ يَا مَالْ الْعَافْيَهْ

يا مال أي **لعلك** يضرب مثلاً للطريق تسلكه فيغبطك الناس بالمغانم والخيرات. . بينما أنت تتمنى السلامة من هذا العمل وأن تعود منه كفافاً لا لك ولا عليك. ولذلك فإن الكثير من أرباب المطامع والمطالب يرضون في بعض الحالات من الغنيمة بالاياب. . ومن المطامع بالسلامة. . .

٤٦٠٢ ـ قَالْ خِذْ رِزْقِكْ يَا مِسْكِينْ قَالْ وَيْنْ أَحِطِّهْ فِيهْ

وين أين. . يضرب مثلاً لمن لا يوفق إلى الاستفادة من بعض الظروف الطيبة. . التي تمنحه الخير. . وتفتح له أبواب الرزق. . حيث يأتيه الرزق إلى عتبة بابه. . فيعتذر عن قبوله بأعذار واهية. . والرزق له طرق متعددة فإما أن يكون بعمل ناجح. . أو شراء سلعة رابحة أو رفقة قوم يكون في القرب منهم فوائد متعددة. . .

٤٦٠٣ ـ قَالْ خَلِّهِنْ عَلَى هَوَاهِنْ قَالْ هَوَاهِنْ الْوُقُوفْ

هذا رجل كان لديه مواش يخرج عليها الماء من البئر. . وكان عنده عامل يسوق هذه المواشي سوقاً عنيفاً آلم صاحبها. . فقال هذا الفلاح لا تسق المواشي هكذا بل اتركهن يمشين كما يردن فقال العامل إن ارادتهن أن يقفن. . فهل أتركهن يقفن وعندئذ سكت الفلاح وذهب في سبيله تاركاً الأمر لتقدير هذا العامل لا للجدل والمحاجة التي تحرجه ولا تنفعه. .

يضرب مثلاً للشيء تريده ولكينه من جهة أخرى ضار بمصلحتك. . ولذلك فأنت تتغاضى عنه لما هو أنفع منه. . .

٤٦٠٤ ـ قَالْ خِذْ وَلَا تْعَبِّرْ قَالْ إنَ مَا عَبَّرْتْ تَقَطَّعَتْ الْكَوَالْ

ولا تعبر أي اختزن ما تأخـذ. . فلا تترك شيئاً يتسرب مما أخذته. .

والكوال هي الحواجز التي تجعل بين أحواض المزروعات..

ومعنى هذا أنني إذا اختزنت جميع ما آخذه فإنه سوف يأتي وقت تتهدم الحواجز.. ويتسرب جميع ما أخذته.. بينما لو جعلت له متنفساً وتركت الزائد عن احتمالي يتسرب يميناً وشمالاً.. لم تنهدم الحواجز.. ولذهب الزائد.. وبقي الشيء الضروري الذي يحسن الاحتفاظ به..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الطبيعية التي لا بد أن يسير عليها من يأخذ.. فلا بد أن يعطي ومن تتجمع لديه بعض المواد فيحتجزها جميعها فلا بد أن يأتي يوم تتحطم فيه الحواجز ويضيع كلما كان جمعه...

٤٦٠٥ ـ قَالْ خيَّالْ الْخَيْلْ مْنَوَّلْ قَالْ خيَّالْ الْخَيْلْ حَاضِرْ بْحَاضِرْ

واحد يفتخر بماضيه وآخر يفتخر بحاضره.. وفرق بعيد بين من يفخر بشيء ميت.. ومن يفتخر بشيء حاضر حي..

يضرب هذا مثلاً لمن يعتمد على أمجاد الماضي التي لا يسندها شيء من أمجاد الحاضر.. لأن مفاخر الأموات لهم.. ولا ينفع المرء إلا مفاخره بنفسه.. وإذا اجتمع فخر الآباء وفخر الأبناء.. فإن ذلك يكون فخراً مضاعفاً لا يعلى عليه...

٤٦٠٦ ـ قَالْ دَوِّرْ حِيلَهْ قَالْ عِنْدْ الْعَجَايِزْ

دور أي ابحث عن مصدر الحيل أو دلني على حيلة أتوسل بها إلى الوصول إلى أغراضي ومآربي النفسية..

يضرب مثلاً لمنابع الحيل التي لا تنضب.. وأنها عند ذوي التجارب من كبار السن فقد مرت عليهم أحداث كثيرة.. وتجارب متعددة عرفوا على ضوئها مداخل الأمور ومخارجها.. ومتى يحنون رؤوسهم عندما تهب العواصف.. ومتى يسيرون قدماً عندما تهيأ لهم الظروف المناسبة...

٤٦٠٧ ـ قَالْ دَارْ عَلَيْهَا قَالْ هِي بْرُوحْهَا أَدْرَى

دار عليها يعني أرفق بها. . ولا تعاملها بكل هذا العنف والشدة..وبروحها أدرى يعني أنها أعرف بنفسها وعليها إذا تألمت من شيء أن ترفع صوتها بالشكوى لأخفف عنها منه أو أعدل إلى غيره. .

يضرب مثلاً في أن كل إنسان يحس بعلته وأنه لا يمكن لأي إنسان أن يتكلم عن مشاعر إنسان آخر. . وأن يكون في كلامه مصيباً. . .

٤٦٠٨ ـ قَالْ دَاوْ عَيْنِكْ يَا بِنْ غَيْثَارْ قَالْ مَنَابْ مْطَاوِلْهَا

مطاولها يعني لن أصاحبها طويلاً فرفقتي بها في هذه الدنيا لن تطول. . ولذلك فإن الفترة القصيرة التي سنبقى فيها معاً في هذه الحياة لا تستحق أن أجهد نفسي وأبحث عن علاج لعيني.

يضرب مثلاً للحالة الشاقة التي يتحملها المرء بصبر وجلد لأنها لن تدوم. . وما دام دوام الحال من المحال. . فإن الصبر أجمل بذوي الشهامة من الرجال. . .

٤٦٠٩ ـ قال دُوكْ خَيْرْ قَالْ مَا مَعِي لِهْ مَا عُونْ

دوك بمعنى خـــذ. . يقال هذا للرجل تريد أن تنفعه فيعتذر عن قبول هذه المنفعة بعذر واه لا قيمة له. .

يضرب مثلاً للرجل تريد له الخير فيرفضه متذرعاً بعذر هو مثار الغرابة والعجب. !! وهو أنه ليس لديه مكان يخزنه فيه أو وعاء يجعله بداخله. . .

٤٦١٠ ـ قَالْ رَقِّعْ يَابُو مْرَقَّعْ قَالْ ذَا شَيٍّ مَا يِنْتَرَقَّعْ

يقال إنه كان في زمن مضى عالم طبقت شهرته الآفاق وكان له والد جاهل كل الجهل. . ورحل هذا العالم ووالده إلى بلدة أخرى وتجمع الناس حول هذا

العالم ووالده وصاروا يحرجون هذا الوالد ببعض الأسئلة التي يظنون أنه يعرفها ويعرف أكثر منها لأنه والد ذلك العالم الذي كل من حوله يغترق من علمه.

وأحرج الأب وأخبر ولده فقال له إذا سئلت عن أمر من الأمور فقل فيه لأهل العلم روايتان.. ودع فلاناً يتحدث عن هاتين الروايتين وفلان هذا طالب علم كان يلازم والد هذا العالم..

وانحلت المشكلة وصار كل من يسأله عن شيء لا يعرفه يقول له ان للعلماء في هذا قولان.. يشرحهما لكم ولدي فلان.. واستمر الوضع على هذه الحال حتى فطن أحد الماكرين إلى هذه اللعبة.. وقال لرفاقه إنني سوف أكشفه لكم لتعرفوا صدق ما تخيلت..

واجتمع السائلون عند هذا الوالد وصاروا يوجهون اليه السؤال تلو السؤال.. وكان يجيبهم بجوابه المعهود وطالب العلم الذي بجانبه يفسر جوابه ويدلل عليه بأقوال العلماء.. وجاء دور سائلنا الماكر فقال لهذا الأب أفي الله شك؟. فقال الأب للعلماء في ذلك قولان.. وعندئذ ضحك بعض الحاضرين.. وشعر الأب بأنه غلط فالتفت إلى طالب العلم الذي بجانبه وقال ارقع هذا الشق الذي شققته.. فقال ان هذا شق لا يمكن رتقه..

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفاً خاطئاً لا يمكن تداركه.. باصلاحه.. ولا يمكن ستره.. لأنه قد انكشف للخاص والعام..

٤٦١١ ـ قَالْ رِمْحِكْ قِصيرْ قَالْ نَزيدْ لِهْ بْخِطْوَهْ

يضرب مثلاً للجرأة والشجاعة وأن ما نقص من صلابة السلاح وقوته وفعاليته أكمل بالجرأة والاقدام وقوة القلب والأعصاب.. فإذا كان الرمح قصيراً.. وتقدم إلى الأعداء خطوة فان هذا بمثابة الطول للرمح فيكون ما نقص من هنا زيد من هنا.. وكان الله مع المحسنين..

٤٦١٢ ـ قَالْ رِيحْ عِطْبَهْ قَالْ تِكْبَرْ وْتِبينْ

العطبه هي النار تعلق في الثوب ونحوه.. وهي تكون عادة في أول أمرها خفيه.. ثم لا تزال تكبر ويكثر ريحها حتى يراها من حولها.. أو يستدل برائحتها على مكانها..

يضرب مثلاً للأمر الخفي الذي لا بد أن تكشفه الأيام.. ولا بد أن يراه الخاص والعام.. وعندئذ يتعاون الجميع على تداركه.. إذا كان نقصاً.. أو كفاحه إذا كان خطراً..

٤٦١٣ ـ قَالْ زَارِقْنِي وَازَارْقِكْ قَالْ فَارِقْنِي وَافَارْقِكْ

زارقني أي اقذفني بالرمح واقذفك به.. وفارقني أي اذهب عني بعيداً وأنا كذلك..

يضرب مثلاً لترك الشر والانحياز إلى جانب السلامة.. لأن الشخصين إذا تبارزى فلا بد من قاتل ومقتول.. أو جارح ومجروح وهذا الأمر ليس في صالح أي من الطرفين وإذاً فإن من الخير بعد هذين المتنافسين بعضهما عن بعض ليسلما من الاحتكاك.. ثم الاشتباك.. ثم حدوث ما لا تحمد عقباه للطرفين كليهما.. أو لأحد الطرفين..

٤٦١٤ ـ قَالْ سَلْمَتْ الْقَافِلَهْ.. قَالْ مَا جَاهَا أَحَدْ

هذا المثل يضرب للسلامة التي لا تأتي عن قوة الدفاع.. ولا عن احتياطات قد اتخذت.. وانما أتت صدفة.. ولظروف سعيدة أحاطت بالقافلة.. وبالزمان والمكان الذي سارت فيه القافلة.. وإلا فان المفروض أن تكون لقمة سائغة لأي طامع.. لأنها لم تتوفر القوة التي تحميها.. وتصارع الأعداء والطامعين إذا هموا بأخذها..

٤٦١٥ ـ قَالْ سْلَيْمَانْ مَاتْ قَالْ حَطَبْ هَاتْ

يضرب مثلاً لمن تفرح بالمصائب تتوالى عليه ويكون لديك الاستعداد لأن تزيده مصائباً على مصائبه . . وأن تجهز عليه الاجهاز الأخير . . فإذا لم تتمكن أن تفعل ذلك في حياته لقوته المرهوبة . . أو لقوة قبيلته وسطوتها . . فإنك تستطيع أن تنتقم منه بعد موته حين يفقد قوته وتتفرق عنه جماعته . . وذلك بأن تحرق جثمانه بالنار . . وتلطخ سمعته بالعار والشنار . .

٤٦١٦ ـ قَالْ شَرٍّ خَارِجْ قَالْ لَيْتِهْ مَا خَرَجْ

هذا رجل ضرط بين بعض أصحابه وأصدقائه فخجل فأراد بعض هؤلاء الأصحاب أن يجامله وان يخفف عنه بعض آلام الخجل فقال له إنه شر قد أخرجه الله من جسمك . . ولكن الفاعل تمنى أنه لم يخرج فشر الفضيحة بخروجها . . أشد وقعاً من شر الآلام ببقائها داخل الجسم . .

يضرب مثلاً للعزاء الذي لا يخفف المصاب . . أو للشر يكون فيه خياراً . .

٤٦١٧ ـ قَالْ شَبِعْتْ؟ . قَالَ مَاكَلْتْ خَيْرْ وَلَا خَلَّيْتْ خَيْرْ

قال شبعت . . أي هل شبعت؟! . فأجابه بأنه لم يأكل شيئاً كثيراً . . ولم يبق شيئاً كثيراً . . وهذا المثل ينسب إلى راشد الخلاوي الذي قيل إنه حتم على نفسه أن لا يكذب وقال أحد الناس إنني سوف أثبت لكم في يوم من الأيام أنه يكذب . .

وجاء راشد الخلاوي ذات مرة ودعاه ذلك الشخص ليكون له ضيفاً فاستجاب الخلاوي لذلك . . وعندما جاء موعد الطعام قدم له مضيفه طعاماً قليلاً . . فأكل الخلاوي من هذا الطعام نصفه وترك نصفه . .

فقال لضيفه كل يا ضيفنا.. أو لعلك شبعت؟!. وكان من عادة الخلاوي أن لا يأكل جميع ما يقدم له من طعام.. وكان مضيفه عندما سأله قائلاً هل شبعت.. يريد منه أن يقول نعم.. مع أنه لم يأكل ما يشبع طفلاً فضلاً عن ان يشبع رجلاً..

فأجابة راشد بأنني لم آكل شيئاً كثيراً.. ولم أترك طعاماً كثيراً.. وبهذا تخلص الخلاوي من الكذب.. ولم يسجل عليه مضيفه انتصاراً بهذا السؤال..

يضرب هذا مثلاً لحسن التخلص من بعض الشباك التي توصع للانسان.. لايقاعه فيها...

٤٦١٨ ـ قَالْ صَايِدْ يَا بَا الْعَوَايِدْ قَالْ مَا مِنْ فَوَايِدْ

صايد يعني قد أدركت ما تريد ادراكه.. ومعنى يا أبا العوائد.. بمعنى أنه من عادتك أن تدرك ما تريد ادراكه.. ولكن الجواب كان بارداً.. لأنه قد صاد.. ولكنه صيد هزيل لا يستحق ان يذكر.. لأنه لا يحقق ما كان مرغوباً ومطلوباً.. فالصيد تافه لا يستحق أن يذكر.. ولا يستحق أن يغبط عليه صائده..

يضرب هذا مثلاً لمن كان يظن فيه أنه قد أدرك مطلوبه بينما الواقع أنه لم يدرك إلا شيئاً تافهاً لا يستحق أن يذكر ولا يستحق أن يغبط عليه.. لأنه لا يسمن ولا يغني من جوع.

٤٦١٩ ـ قَالْ صفُّوا صَفَّيْنْ قَالْ حِنَّا اثْنَيْنْ

أي نحن أقل من أن نكون صفين..

يضرب مثلاً للقليل الذي لا يمكن أن يكون كثيراً بالكلام ولا أن يزداد بالتجزئة.. والانقسام..

٤٦٢٠ ـ قَالْ طَلِّعْهَا وْخِذْ أُخْتْهَا قَالْ اللَّهْ يَلْعَنْهَا وْيَلْعَنْ أُخْتْهَا

هذا رجل كان عنده زوجة.. ولم يكن بينه وبينها انسجام فكان دائماً يشكو منها.. ودائماً يتضجر من حياته معها.. لسوء أخلاقها وشراستها.. وغلظة معاملتها لزوجها.. وكان لهذا الزوج صديق.. يعرف حالة صديقه مع هذه الزوجة.. وفي يوم من الأيام عندما أكثر هذا الزوج من الشكوى وأكثر من التذمر. قال له صديقه.. لماذا لا تطلق هذه الزوجة المشاكسة وتتزوج بأختها.. فأجابه الزوج بأن الأختين من شجرة واحدة.. وما وجدته من الأولى سوف أجده من الثانية. فلعنة الله على الأولى.. ولعنة الله على الثانية..

يضرب هذا مثلاً لمن يسخط على أمر من الأمور فتشير عليه باستبداله بأمر ثان قد يكون أسوأ من الأول فيبدي تذمره من الأمرين كليهما..

٤٦٢١ ـ قَالْ عِدْ غَنَمْكْ قَالْ وَحْدَهْ نَايْمِهْ وَحْدِهْ قَايْمِهْ

أي إنها أقل من أن تحتاج إلى حساب وتقديرات وتفكير..

يضرب هذا مثلاً للشيء المعروف بداهة لبساطته وقلة أفراده.. وقرب مأخذ الجواب من المسئول..

٤٦٢٢ ـ قَالْ عُورُونْ قَالْ نَشْبُونْ

عورون يعني يا أعور. يعيره بفقد احدى عينيه.. ونشبون أي تعلقت بك ونشبت فيك وسوف لا تتخلص مني بسهولة..

يضرب مثلاً للشرير الذي يبحث عن الشر فإذا بدأته به وجدها فرصة طيبة لاشباع رغباته.. وممارسة هوايته المفضلة التي هي مشار الناس.. والدخول معهم في خصومات ومشاحنات لها أول وليس لها آخر.

٤٦٢٣ ـ قَالْ عَايِطْ قَالْ فِي الْحَايِطْ

عايط هذه كلمة لا معنى لها وإنما جيء بها للسجعه وفي الحايط أي حاضر عندما تدق ساعة العمل.

يضرب مثلاً للمنتظر المترقب لكلمة السر التي إذا قيلت كان على أتم الاستعداد.. للدخول فيما دعي إليه من خير أو شر.. من عمل بناء.. أو عمل هدام.. فبعض الناس لا فرق عنده بين أعمال الخير وأعمال الشر ولذلك قال الشاعر العربي: ـ

قوم إذا الشر أبدانا جذيه لهم ... طاروا إليه زرافات ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا

٤٦٢٤ ـ قَالْ فِي حَافِرْ حْصَانِكْ طِينَهْ قَالْ حَوِّلْ وْخِذْهَا

حول يعني انزل.. يضرب مثلاً لمن يريد أن يخدعك أو يشغلك بأمر قد لا يكون حدث..وإن كان حدث فهو لا يضيرك فأنت تجيبه بجواب يشتمل على عدم المبالاة.. بما يقول.. لأنك تعرف أهدافه ومقاصده التي قد يكون يرمي من ورائها إلى انزالك من حصانك.. ثم الهجوم عليك في وقت لا مجال لديك للهرب.. ولا للدفاع عن نفسك..

٤٦٢٥ ـ قَالْ فِي لِقْمَتْكْ عُودْ قَالْ قِدْهي وِزَتْ

قدهي وزت يعني أن اللقمة قد دخلت إلى جوفي وأصبحت لا أستطيع أن أتحكم فيها..

يضرب مثلاً للنقد الذي يأتي بعد فوات الأوان فيصبح لا قيمة له. . ولا فائدة منه. . لأن الكائن قد كان. . ولا مجال لرد عقارب الزمان. .

٤٦٢٦ ـ قَالْ فَرَّيْتَهَا قَالْ نَعَمْ قَالْ عَرَفْتَ سِنَّهَا

فريتها يعني كشفت عن أنيابها قال إذاً فقد عرفت عمرها. .

يضرب مثلاً للحقيقة التي بين يديك ولا يصح أن تسأل عنها أو تبحث عن شرح لها من بعيد. . لأن الشيء أمامك. . وليس الخبر كالمعاينه. . وليس الوصف كالحقيقة. . التي تمثل أمامك. .

٤٦٢٧ ـ قَالْ قَهْ قَالْ فِي طِيزْ مَنْ لَا يَفْقَهْ

قه كلمة لا معنى لها. . وإنما تقال لاختبار قوة الأعصاب والطيز هو أست الإنسان أو مقعدته. .

وهذا المثل يضرب للرجل الذي لا احساس في أعلاه ولذلك فاثارة الأعصاب بالنسبة إليه توجه إلى مواطن أخرى مبالغة في الاهانة والتحقير.

وقد يكون معنى كلمة قه التنبيه. . والاشارة إلى أمر خطر. . فإذا كان السامع ذكياً فهم وعمل ما يجب عمله. . أما إذا كان بليداً. . فان المحذور يقع. . ثم لا يمكن تداركه. .

٤٦٢٨ ـ قَالْ كَمْ لَكْ مَعْ رَفِيقَكْ قَالْ يَوْمْ وْلَيْلَهْ قَالْ عَرَفْتَ غَايَتِهْ

يضرب مثلاً للمده الكافية للحكم للصاحب أو عليه. . ومعرفة أسراره وأفكاره واتجاهاته. . فإما أن تمدحه بعد ذلك أو تذمه. . إما أن تعاشره. . أو تقاطعه. . لأن المرء من جليسه. . ويحكم عليه كما يحكم على جليسه. . والطيور على أشباهها تقع. .

٤٦٢٩ ـ قَالْ لَا تَبِيعْ رَخِيصْ قَالْ لَا تْوَصِّي حَرِيصْ

يضرب مثلاً للمرء يوصى على أمر لا هم له إلا هو ولا تفكير عنده إلا فيه . . والمعنى أن كلامك ووصيتك شيء مفروغ منه فهي تحصيل حاصل . .

٤٦٣٠ ـ قَالْ لَبَّيْهْ وَلَا نَابْ إلَيْهْ

يضرب مثلاً لمن يرضيك بقوله ولا يرضيك بفعله . . ومن يخدعك بالقول . ويسليك بمعسول الكلام الذي لا يتبعه أي عمل . . فلبيه معناها الاجابة للقول . . وتنفيذ مضمون القول عملاً . . أما أن يجيب المرء بلسانه . . وهو في مكانه . . أو في اتجاه آخر غير ما أمر به . . فهذا لا نفع فيه للداعي . . الذي قيل له لبيك . .

٤٦٣١ ـ قَالْ لَقَيْتْ الْحِنْشُولِي رَجَّالِكْ وَاوْقِفْ

الحنشولي هو اللص ورجالك وأوقف يعني أنك لا تقول رجل وفيه زيادة كذا وكذا وإنما تقول رجل ولا زيادة فيه واللص من كثرة ما يرهب الناس يتخيلونه شيئاً مخيفاً مرعباً يمتاز على الآخرين بأشياء كثيرة تجعله يغلبهم إذا اشتبكوا . . ويفوتهم إذا لحقوا ويصيبهم بسهامه ولا يصيبونه بسهامهم . .

يضرب مثلاً للمخاوف والأوهام وأنها قد تصور الأشياء على غير حقيقتها . . فقد تزيد فيها . . وقد تنقص . . وقد ترسم حولها هالة من النور في الأشياء العجيبة . . وهالة من الرهبة والخوف . . في الأشياء المرعبة . .

٤٦٣٢ ـ قَالْ مَتَى جَاكْ الصَّقَهْ قَالْ يَوْمْ شِفْتْهُمْ يِطقُّونِكْ

الصقه هو الصمم . . ومعنى شفتهم رأيتهم ويطقونك بمعنى يضربونك . والمعنى أنك لا تعيرني بالصمم فان فيك من العيوب والمآخذ ما هو أشنع من الصمم . . وهو أنك ضربت أمام ملأ من الناس بسبب جريمة ارتكبتها وأوجبت

عليك حداً من حدود الله أقيم عليك . . أمام الناس . . وعرفه الخاص والعام . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعيرك ببعض الأمور الخارجة عن ارادتك . . فتعيره ببعض الأمور التي فعلها بمحض ارادته وسببت له فضيحة وأوجبت عليه حداً . . أقيم عليه على رؤوس الأشهاد . . وعرفه الخاص والعام . .

٤٦٣٣ ـ قَالْ مَنْ عَلَّمَكْ هَالْقَسْمْ الْمِنسِمِحْ قَالْ هَالذَّيْبْ الْمِنْسِدِحْ

هذا المثل مأخوذ من قصة تروى عن الأسد والذئب والثعلب حينما كان كل شيء يتكلم في ماضي الزمان كما تزعم الأقاصيص المتداولة . .

يقولون إن هذه الوحوش الثلاثة ذهبت تتصيد على أنها شركة فيما تصيد . . وصادوا غزالاً وأرنباً وجربوعاً وجاؤوا يتقاسمونها فقال الأسد للذئب اقسمها فقال الذئب انها لا تحتاج إلى قسمة فالغزال لك والأرنب لي والجربوع للثعلب . .

فنظر إليه الأسد بغضب . . ورفع يده وضربه على وجهه ضربة قوية قضت عليه حالاً . . ونظر الأسد إلى الثعلب وقال اقسم يا أبا الحصين . . فقال أبو الحصين ما أغبى هذا الذئب إن الأمر أوضح من ذلك فالغزال لغدائك والأرنب لعشائك والجربوع فيما بين ذلك . . فسر الأسد من هذه القسمة وقال من علمكها . . فأشار بيده وقال هذا الذئب المتمدد أمامي . .

٤٦٣٤ ـ قَالْ مَنْ وِمَرْكْ قَالْ مَنْ نَهَاكْ

ومرك أمرك والمعنى أنني لم أومر بهذا ولم أنه عنه فالأمر راجع لتقديري ولذلك فعلت . .

يضرب مثلاً نلأمر تأتيه لا موانع فيه . ولم يصدر إليك أمر ممن تجب طاعته بالنهي عن هذا الشيء .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

وأدلج عليها بالمسير وبالسرى لما غدت مثل الحنايا رقابها
صله على العارض بليل دامس ولا أحد من أوباش الأمير درابها
دخل بليل واستكن بخفيه لما جلت شمس النهار حجابها
خمسين شغموم ندبهم ضاري حدر الدجى ذيب الظلام اسرابها
عجلان يامر في الرياض وينهى طيور العشا وكر الحرار اغدابها

٤٦٣٥ ـ قَالْ لِلْمَحَسِّنْ فِي رَاسِي شَيْبْ؟ قَالْ يَنْزِلْ وْتَشُوفِهْ

المحسن الحلاق وتشوفه يعني تراه..

يضرب مثلاً لمن يتعجل النتائج.. أو يسابق الأقدار ويتسرع في أمور لو تمهل فيها لجاءه ما يريد بدون بحث أو عناء.. ولما احتاج إلى سؤال.. ولا إلى جواب.. فالشعر إذا نزل في الأرض بعد الحلاقة عرف هو بنفسه هل في رأسه شيب أم لا.. ثم عرف مقدار هذا الشيب هل يصبغ معظم شعره.. أو قليلاً من الشعرات..

٤٦٣٦ ـ قَالْ مَا أعْرِفْ أَرْمِي قَالْ نَبِيكْ تِرْمى

أي إنني لا أحسن مسك السلاح وتسديد السهام إلى الأعداء.. ولكن الجواب هو أن المطلوب أو الدور الذي يراد من هذا الشخص وأمثاله هو أن يتحمل سهماً من سهام الأعداء.. كان يمكن أن يوجه إلى فارس أو شجاع يستفاد منه.. كما أن وجود شخص ولو كان لا يحسن الرمي مما يرهب الأعداء.. ويخيفهم..

يضرب مثلاً لمن يتظاهر ببعض الأعذار إلا أنه يجاب بأجوبة لا تترك له مجالاً للاعتذار..

٤٦٣٧ ـ قَالْ مَا هْنَا مَنْ يِكْتِبْ الْخَطْ قَالْ مَا هْنَاكْ مَنْ يَقْرَاهْ

يضرب مثلاً لتشابه النقص في البعيد والقريب فالمشكلة هنا مزدوجة.. فكتابة الخط أو الخطاب ليست مشكلة.. ولكن المشكلة هي إذا وصل الخطاب فمن يقرأه..

٤٦٣٨ ـ قَالْ مَتَى بِنِي الْقَصِرْ قَالْ أَمْسْ عِقْبْ الْعَصِرْ

عقب بعد.. يضرب مثلاً لمن يستعجل النتائج قبل أوانها.. ومن يريد الأمور قبل تكامل أسبابها.. ويظهر أن المراد بالمثل شخص.. رأى منزلاً بني حديثاً.. فسأل أين فرشه.. أين زينته.. أين ستائره..؟! وهذه أمور لا تحدث دفعة واحدة وإنما يعملها المرء واحدة بعد أخرى.. حتى تتكامل أدوات المنزل..

٤٦٣٩ ـ قَالْ مْنَيْنْ هَالْغْصَيْنْ قَالْ مِنْ هَالشْجَرَهْ

منين يعني من أين والغصين تصغير غصن وهو أحد فروع الشجرة..

يضرب مثلاً للشيء يعود إلى أصله.. أو ينسب إلى أصله فان كان الأصل عريقاً وكريماً.. كان الفرع مثله والعكس بالعكس..

٤٦٤٠ ـ قَالْ مَنْ جِنِيبِكْ قَالْ أَجْنَبِيٍّ وَالْجْدَارْ

إذا حقق مع الشخص هل صلى صلاة الفجر أم لا وضيق عليه الخناق.. وكان لم يصل وقالوا له من كان على يمينك ومن كان على شمالك من الجماعة إذا كنت صادقاً فيتخلص منهم بقوله كان يليني من اليمين شخص أجنبي لا أعرف اسمه ومن الشمال الحائط..

يضرب مثلاً لرجل يسند الشهادة إلى مجهول.. أو يعتمد في افادته على

التضليل والخداع الذي لا يوصل إلى نتيجة.. ولا يسجل عليه في محضر التحقيق.. أي قول قد يكون دليلاً على اخلاله بواجب من الواجبات التي يعاقب من تهاون في أدائها..

٤٦٤١ ـ قَالْ مَنْ شَاهِدْكْ يَا بَا الْحْصَيْنْ قَالْ ذْنَيْبِي

أبا الحصين هو الثعلب.. وهذا يضرب مثلاً لمن يستشهد لنفسه بجزء من نفسه كقريب أو شبه قريب.. وتلك شهادة غير مقبولة لأن القريب متهم بالتعصب لقريبه.. والشهادة معه أو له بما يبرىء ساحته.. ويجعل حجته هي الغالبة.. وحقه هو الثابت شرعاً..

٤٦٤٢ ـ قَالْ مَنْ مَدْحْهَا قَالْ امْهَا وَالْمَشَّاطَةْ

المشاطه هي التي تغسل شعر الفتاة وتظفره بعد أن تضع فيه أنواعاً من العطور والأطياب الزكية الرائحة.. والأم وكذلك المشاطه كلتاهما تتهمان في مدح فتاتهما. وإذاً فان المدح ليس له أي قيمة لأنه صادر عن متهمين..

يضرب هذا مثلاً لمن يمدحه قوم قد تعميهم العاطفة عما فيه من العيوب والمآخذ.. ولذلك فان مدحهما يجب أن يتلقاه المرء بريبة وحذر شديد.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

من يمدح العروس إلا أهلها

٤٦٤٣ ـ قَالْ مِدِيرْ مَا يَكْتِبْ قَالْ عِضُو مَا يِمْضِي

هذا مثل.. القائل الأول فيه هو الشيخ عبد الظاهر أبو السمح إمام الحرم المكي والقائل الثاني هو الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن عمار.. والقصة كما يلي..

تولى الشيخ أبو السمح رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة. . وكان الشيخ ابن عمار أحد أعضاء الهيئة وكان الأعضاء قد اعتادوا أن يدخلوا على الرئيس وأن يجلسوا عنده متى شاؤوا لا يردهم راد. . وجاء الشيخ أبو السمح وكتب للأعضاء في دفتر بأن يوقعوا على أن لا يدخلوا على الرئيس إلا حين يطلبهم وطلب من ابن عمار أن يوقع على هذا الدفتر فقال لأبي السمح اكتب لي كتاباً خاصاً بأن لا أدخل عليك حتى تطلبني وعندئذ أوقع لك على الدفتر فقال أبو السمح مدير ما يكتب فقال ابن عمار عضو ما يمضي فذهبت مثلاً.

يضرب مثلاً للشخص يطلب منك شيئاً فتطالبه بما يقابله فيأبى تحقيق غرضك. . ثم أنت بدورك تأبى تحقيق غرضه. . .

٤٦٦٤ ـ قَالْ وِشْ صَارْ قَالْ الشَّقْ وَالْبَعَجْ

الشق هو الجرح المستطيل الذي يتجه إلى جهة واحدة من اليمين إلى الشمال أو من الفوق إلى التحت أما البعج فهو الجرج الذي ليس له اتجاه واحد. . وإنما له عدة اتجاهات. . ويظهر أن أحدهم جاء يشكو مما أصابه من المصائب والجروح فقيل له هذه الجروح هل هي شق أم بعج فقال انها كلا الأمرين.

يضرب مثلاً للشدة العظيمة التي لا يكون بعدها. شر منها. . لأنها بلغت الدرجة القصوى في الأذى للنفوس والاضرار بالأبدان. .

٤٦٦٥ ـ قَالْ وِشْ حَادِّكْ عَلَى الْبَخرَا قَالْ لَيْلْ الشْتَا.

وش حادك أي ما الذي ألجأك واضطرك؟!. والبخرا هي المرأة التي في فمها عفونة. . ورائحة كريهة. . .

يضرب مثلاً للضرورات تلجئك إلى ما تكره فالشتاء يحتاج إلى دفء ويحتاج إلى منادمة . . وإذاً فلا بد من الدفء والنديم مهما كانت حالته. . ومهما كانت فيه من عيوب. . وقد قالوا من شبع تبيصر. . ومن جاع قلة أبصاره. .

٤٦٤٦ ـ قَالْ وَرَاهْ قَالْ مْنَ اللَّهْ وْكَرَاهْ

يعني قال لصاحبه لماذا هذا العمل المزعج؟ قال انه من الله مقدر عليك وبالاكراه يجب ان تصبر عليه...

يضرب مثلاً لمن يسيء اليك ثم يصر على هذه الاساءة ناسباً أسبابها ودوافعها إلى مصادر مجهولة لا هو يدري بها ولا أنت تدري بها.. أيضاً.. أو معناه الاصرار على الاساءة.. والتصميم على ابلاغها منتهاها..

٤٦٤٧ ـ قَالَوْا وِشْ أَنْتُمْ قَالُوا مَا حِنَّا بِشْ

يعني قال فريق لفريق من تكونون.. فقالوا إننا لسنا شيئاً ولا نكون شيئاً.. قال هذا جماعة من اللصوص اقبلوا على جماعة أقل منهم من سكان المدن وكان الجميع في الصحراء فأراد لصوص البادية أن يتحرشوا بهم فقالوا لهم من أي قبيلة أنتم فقالوا إننا لسنا من أحد.. ولسنا شيئاً.. فأعادوا الكلام عليهم بأنكم شيء يرى بالعين ويسمع بالأذن فأخبرونا من أنتم.. فقالوا ان كنا شيئاً كما تزعمون فنحن من أولاد آدم وحواء.

يضرب مثلاً للتواضع.. واحناء الرأس أمام الأحداث التي فوق مستوى المرء.. والتي لا طاقة له في مواجهتها ولا أمل له في التغلب عليها..

٤٦٤٨ ـ قَالُوا كَثِرْ شَيْبِكْ وَقَلْبِكْ بْعَمْيَاهْ

هذا شطر من بيت من الشعر لابن سبيل يتغزل في محبوبته وتمام البيت هو:

قلت آه لو قلبي غرير نهيته

فهم يلومونه على استمراره في دروب الهوى والمغامرات.. تلك الأمور التي هي من شؤون الشباب.. أما الشيوخ فإنهم يجب أن يثوبوا إلى رشدهم..

وأن يتركوا سبل الغواية والعلاقات غير البريئة.

ومن أبيات هذه القصيدة المشهورة قوله: -

قالوا سفا بالحال ويش اللي أغذاه	قلت آه ويش المنكر اللي وطيته
قالوا جهلت وبان علمك لمنهاه	قلت آه علمي يا ملا ما كميته
قالوا هله وأحباب عينه نصحناه	قلت آه هذا وارد ما بغيته
قالوا ندور لك من البيض حلياه	قلت آه لو غيره بكفي رميته
قالوا نشاش العود مالك بلاماه	قلت آه عود الموز بيدي لويته
قالوا نشير ولا نفع ما حكيناه	قلت آه هراج النمايم عصيته
قالوا كثر شيبك وقلبك بعمياه	قلت آه لو قلبي غرير نهيته
يا ناس خلوا كل سيل ومجراه	قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

٤٦٤٩ ـ قَالْ وِشْ حَادِّكْ عَلَى الْمِرْ. قَالْ اللِّي أَمَرْ مِنْهْ

وش حادك أي ما الذي اضطرك أن تتناول هذا الشيء المر.. أو أن تسلك هذا المسلك الصعب.. فقال ان الذي اضطرني على الشيء المر.. ما هو أمر منه.. والذي جعلني أسلك هذا الطريق الصعب.. ما هو أصعب منه..

يضرب مثلاً لمن يلومك على الطريق الصعب الذي تسلكه.. وهو لا يعرف ظروفك الخاصة ولا يعرف المشاكل التي أنت تعيش فيها.. والمصاعب التي أنت تعانيها..

٤٦٥٠ ـ قَالْ وَرَاكْ تَصِيحْ وانْتْ ألاَ عَلَى قَالْ أخَافْ مِنِ الإنْقْلاَبَهْ

وراك يعني لماذا.. والانقلابة.. هي أن يكون هذا الأعلى هو الأسفل..

يضرب مثلاً لحساب العواقب.. وعدم اغترار الانسان بالحالة التي هو

فيها. . فالذي فوق يمكن أن تتغير الظروف فيكون أسفل والذي أسفل قد يكون فوق. . إنها الحياة التي تتقلب بأهلها. . ولا تدوم على حالة واحدة من فقرٍ أو غنى. . من قوة أو ضعف من عز. . أو ذل. .

٤٦٥١ ـ قَالْ وِشْ بَلَاكْ يَا وِتَدْ قَالْ حَادِينِي الْفِهِرْ

الوتد معروف. . والفهر هو قطعة الحجر التي تدق بها الأشياء التي يراد اثبات بعضها في الأرض ومعنى وش بلاك أي ما شأنك وما الذي دفعك إلى أن تدخل في هذا المكان الضيق. . الذي ليس ملكاً لك. . ولا يحق لك التصرف فيه. . وهو أيضا يعني داخل جسمي. . ومعنى حاديني أي قد دفعني الحجر الذي أدق به على رغم أنفي فدخولي فيك ليس اختيارياً وانما هو اضطراري دفعت إليه دفعاً وأكرهت عليه. . على رغم أنفي. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الاضطرارية التي يدفع إليها الإنسان دفعاً. . فيما رسها اضطراراً. . لا اختياراً. . وقد يلام على ذلك. . ولكن الذي يعرف ظروفه سوف يعذره. . ويقدر ظروفه. . ورب ملوم لا ذنب له. .

٤٦٥٢ ـ قَالْ وَيْنْ أَقْعِدْ فِيهْ قَالْ عَلَى رَاسْ الْوِتَدْ

وين يعني أين. . يضرب مثلاً لمن يـريد أن يحـرج بعض الناس فيحرجونه. . ومن لا يقنع بما يتيسر فيعرض نفسه لما تعسر وإلا فإن هذا السؤال لا داعي له على الاطلاق فالمرء يجلس حيث انتهى به المجلس. . وقد روي عن الأحنف بن قيس أنه كان يجلس دائماً دون ما كان يستحق. . فيقدمونه ويجلسونه حيث يستحق. . وقد سئل لماذا يفعل ذلك فقال. . إذا قدموني عن المكان الذي أجلس فيه كان ذلك شرفاً يعلن على رؤوس الأشهاد. . وإذا أخروني عن المكان الذي جلست فيه كان ذلك دليلاً أن غيري أحق بمكاني مني. . هذا هو معنى كلام الأحنف. . وليس نصه. . .

٤٦٥٣ ـ قالْ وَيْنْ قَالْ عَلَى كَيْفْ الْبَغْلَهْ

وين أين. . وكيف البغلة أي كما تهوى البغلة وتشتهي. .

يضرب مثلاً لمن يسلم أمره للظروف والأوضاع المحيطة به. . فإن ساعفته كان سعيداً وإن ناصبته الحرب كان شقياً. . وقد يقال هذا المثل للتخلص من بعض المآزق التي تعترض للمرء في بعض الأحيان. . كالحديث الذي يروى عن الرسول ﷺ عندما هاجر إلى المدينة. . واستقبله الأنصار الأوس والخزرج. . وكانت كل فئة تريد الرسول أن ينزل عندها لتحوز شرف ضيافة رسول الله وشرف جواره. . والميل إلى كفة أحد الحيين لا بد أن يحدث آثاراً في النفوس. . ولذلك فقد قال الرسول إنني سوف أنزل حيث أمرني الله فدعوا الراحلة تسير حتى تقف في المكان الذي أمرت به. . وبهذا رضي كل واحد من الحيين. . .

٤٦٥٤ ـ قَالْ وِشْ قَاطِعْكْ يَا رَاسِي قَالْ لْسَانِي

وش قاطعك أي ما هو السبب في قطع رأسك. .

يضرب مثلاً لجنايات اللسان والكلام. . على من لا يحفظ لسانه ويحفظ أسراره. . ويحترز من بعض القول الجارح الذي يرسله جزافاً. . وبدون تفكير. . فتكون له العواقب الوخيمة. . التي منها ما قد يفقد الانسان حياته ومنها ما قد يترك فيه أثراً سيئاً يبقى معه. . ما دام حياً. . ولذلك فإن أحد الصحابة عندما سأل الرسول ﷺ قائلاً: أونحن مؤاخذون بما نقول قال الرسول الكريم. . وهل يكب الناس في النار على وجوههم. . أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم.؟!

٤٦٥٥ ـ قَالْ وَيْنْ شَاهْدْ الزُّوْرْ قَالْ حَاضِرْ

وين يعني أين. . يضرب مثلاً لمن تدعوه فجأة بصفة فيه فيجيبك تلقائياً دون تفكير.. بجواب فيه اعتراف

يضرب مثلاً لمن تدعوه فجأة بصفة فيه فيجيبك تلقائياً دون تفكير بجواب فيه اعتراف ضمني بصفته القبيحة.. التي ينفر منها.. ويعادي من يرميه بها...

٤٦٥٦ ـ قَالْ وَرَا عَمِّكْ مَا يَكْسِيكْ قَالْ عَمِّي يَشُوفْنِي

ورا لماذا.. وعمك سيدك.. ويشوفني يعني يرى حالي الرثة التي ترى ومع ذلك فهو لا يرى أن يغيرها عن وضعها..

يضرب مثلاً لمن يرى حالك.. وأنه لا حاجة بك إلى أن تطلب منه حل تلك المشاكل التي يراها فلو كان يريد حلها.. لفعل دون قول.. وإذاً فإن القول لا فائدة منه.. بل إنه قد يورث العناد.. والاصرار على التقصير...

٤٦٥٧ ـ قَالُوا آمِينْ قِلْنَا وَالْمِينْ

آمين استجب.. و وَالْمين بمعنى جاهزين ومتهيئين..

يضرب مثلاً لمن يستعد لحالات الطواريء.. والأحداث المفاجئة فإذا دعي إليها كان بكامل استعداده وأحسن عدته.. لمقابلة أي طاريء.. وكفاح أي مهاجم...

٤٦٥٨ ـ قَالْ وِشْ لَوْنْ مَاتْ أَبُوكْ قَالْ طِقْ وْمَاتْ

وش لون أي كيف.؟! وطق أي ضرب ضربة قوية مات على أثرها.. وقصة هذا المثل أن بعض الرفقة اجتمعوا على قصعة طعام فأرادوا أن يشغلوا عن الطعام أحد الأفراد ليأكلوا الطعام عنه.. وكان والده قد مات في حادثة خصام.. وكانت هذه القصة طويلة لها أسباب ولها ذيول.. ولها مقدمات طويلة.. ولكن الذي وجه إليه السؤال كان ذكياً لماحاً.. عرف ما يقصده رفاقه فخيب ظنهم.. وأعطاهم أو قال لهم مجمل القصة في كلمتين فقط.. وهما أنه ضرب.. ثم مات.. وقصة هذا الوالد الذي ضرب فمات تذكرني بقصة ثانية.. وهي أن قوماً

في قديم الزمان اجتمعوا على طعام ليأكلوه . . فقالوا لأحد زملائهم قص علينا قصة يوسف عليه السلام مع إخوانه . . ومع أبيه . . وفطن هذا المسئول لما يقصده رفاقه فأعطاهم أو قال لهم قصة يوسف في جملة مختصرة فقال: إنه ولد ضاع ثم وجده والده . . أو هو وجد والده . .

يضرب هذا مثلاً للمختصر المفيد . . والوصول إلى المراد من أقصر طريق . . .

٤٦٥٩ ـ قَالْ وَاللّهْ شَعْرٍضَافِي قَالَتْ وَاللَّهْ عَقْلٍ وَافِي

كان رجل مسافراً في الصحراء وحيداً . . وكان يسير في الليل على ظهر راحلته . . ولم يشعر وراحلته تسير إلا بثقل على مؤخرة راحلته فمد يده فإذا جسم غريب له شعر طويل يركب على مؤخرة الرحل . . فلم يفزع ولم يرتبك . . وإنما قال لهذا الجسم إن شعره طويل . . فاستغربت الغولة ثبات عقله وقوة أعصابه فقالت إن عقلك كبير وثابت حيث لم تفزع . . لأن المفروض أن تخاف وتفزع . .

وسار المسافر على راحلته حتى وصل الموضع الذي يريد أن ينزل فيه وأن يصنع عشاؤه ثم ينام فيه . . فأناخ راحلته ونزل إلى الأرض ونزل الجسم الغريب عن الراحلة . . وذهبت غير بعيد وجلس وصار هذا المسافر كلما صنع شيئاً صنع الغول مثله . . فتظاهر أنه طلى جسمه بالغاز وعرضه على النار . . فقامت الغولة ودهنت جسمها بالغاز وعرضتها للنار فاشتعلت النار فيها . . وفي هذه الأثناء حمل المسافر متاعه وترك هذا الجسم يحترق . .

يضرب هذا مثلاً للثبات وقوة الأعصاب أمام الأحداث المخيفة . . .

٤٦٦٠ ـ قَالْ وَرَاكْ تْطَوِّلْ عَصَاكْ قَالْ بَلَاىْ عَارْفٍ قَدْرِي عِنْدْ الْكْلَابْ

وراك يعني لماذا . ؟ وبلاي يعني مصيبتي أو سبب عملي . .

يضرب مثلاً لمن يستعد للشر والعراك. . لأنه يعرف أن أراذل الناس مسلطة عليه. . وتحب أو تهوى أذاه أو التحرش به. . .

٤٦٦١ ـ قَالْ وَيْشْ يَخْفَى قَالْ مَا لَا يَكُونْ

بمعنى أن الشيء الذي يكون لا بد أن يظهر وأن يتحدث به الناس.

يضرب مثلاً للأسرار وأنها لا بد أن تتسرب إلى الناس سواء طال الزمن أو قصر. . أما الشيء الذي يخفى. . فهو الذي لم يكن. . .

٤٦٦٢ ـ قَالْ وَيْنْ اذْنِكْ يَا حْبِشِي

الحبشي كناية عن العبد المملوك. وهو عادة يتسم بالبلادة وغلظ الطبع. . وهذا شيء تفرضه عليهم حياتهم وطريقة معاملتهم. فقد عطل تفكيرهم وضمن لهم العيش. . وكفلوا في جميع مستلزمات الحياة. . ولذلك فلا داعي لأن يفكروا ولا داعي لأن ينظروا إلى المستقبل. . ويقال إن أحدهم قال لأحد هؤلاء المماليك. . أين أذنك؟فلوى يده من أبعد طريق وأمسكها وقال هي هذه. .

يضرب مثلاً للأمر تأتيه من أبعد طرقه. . .

٤٦٦٣ ـ قَالْ وَيْشْ حَادِّكْ عَلَى هَالْقَصَا قَالْ اللِّي أَقْصَى مِنْهْ

يعني ما الذي اضطرك إلى ركوب هذا المركب الصعب. . قال الذي ألجأني إلى ذلك مركب أصعب منه كنت عليه.

يضرب مثلاً للأمر الصعب تحتمله هرباً مما هو أصعب منه. . لأن في الشر خياراً . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يركب الصعب من لا ذلول له

٤٦٦٤ ـ قَالْ وَيْنْ قَالْ مَعْهُمْ

يضرب مثلاً للامعـة.. الذي يمشي مع الناس بدون تفكير ولا تعقل.. ولا معرفة بالهدف الذي يقصدونه.. وقد لا يكون له أي مصلحة في السير معهم حيث تكون المصالح تخصهم وحدهم.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

هو امعة

٤٦٦٥ ـ قَالْ وَيْشْ بَلاَهُمْ يِطِقُّونِهْ قَالْ الشْيُوخْ أَبْخَصْ

الشيوخ هذه كلمة تطلق على الملك أو الأمير ولو كان فرداً واحداً بلاهم يطقونه. بمعنى يضربونه؟ وأبخص يعني أعرف بذنبه.. وقصة المثل أن شخصاً رأى شخصاً آخر يضرب في السوق فسأل صاحبه لماذا يضربونه.؟ وبدل أن يعترف بالجهل أو الجبن عن قول الحقيقة.. يقول: إن الأمير أعرف بذنبه وكأنه يقول إنه لا دخل لنا ولا مجال للتفكير أو البحث لماذا يضربونه.؟!

يضرب مثلاً لالغاء الشخص مشاعره وشخصيته.. والانقياد في اتجاه سير الآخرين.. بدون تفكير.. ولا تقدير للعواقب.. ولا غيرة على الحق أو بحث عن الحقيقة.. إنه الاستسلام التام.. وقبول الواقع.. مهما كان قاسياً...

٤٦٦٦ ـ قَالْ وَيْشْ أَقْوَى مِنْكْ يَا بْلِيسْ قَالْ الرَّجُلْ الْفَلِيسْ

الرجل اليائس المحتاج يستعمل جميع قواه الجسمانية والعقلية للحصول على ما ينقذ حياته وحياة من يعولهم.. وهو يحتال ويبطش.. ويخاطر بحياته.. ويتحمل المشاق والعنت وكل ألوان الشدائد في تحقيق غرضه.. وهو ضمان لقمة العيش بأي شكل من الأشكال...

يضرب مثلاً للرجل اليائس المضطر وأنه قد يعمل من الحيل والجهود ما لا يستطيع عمله الشيطان الذي منح قدرة فائقة في دنيا الجرائم والانحرافات. . فالرجل المفلس لا يهتم بأي شيء في الحياة ما عدا لقمة العيش. . ولذلك فإن حياته لا تساوي عنده شيئاً. . وذلك بخلاف الرجل الذي أنعم الله عليه. . فهو يحافظ على حياته ليتمتع بما أنعم الله به عليه. . .

٤٦٦٧ - قَالْ وَيْشْ لَوْنْ قَالْ تَمْرْ وْلَوْنْ

ويش لون بمعنى كيف؟ والتمر هو الرطب واللون هو البلح. .

يضرب هذا مثلاً للسؤال الذي تتخلص من جوابه بألفاظ لا تدل على المقصود وإنما هو جواب فقط. لا يستفيد منه السائل أي فائدة. . فقد يكون قصده من السؤال أمر آخر. . ولكنك قد أجبته بهذا الجواب. . وليس له عندك إلا هذا الجواب. . استفاد منه أو لم يستفد. . قبله أو لم يقبله. . .

٤٦٦٨ - قَالْ وَا مَا لَاهْ قَالْ وَارُوحَاهْ

أحد الناس يندب ماله الضائع أو المهدد بالضياع والآخر يندب روحه المهددة بالأخطار والهلاك. .

وهذا يضرب مثلاًفيأنبعض الشر أهون من بعض فخسارة المال يمكن أن تعوض أما خسارة الروح فهي مستحيلة التعويض. .

ولذلك فإن المرء يركب الصعب. . هرباً مما هو أصعب منه. . لأن في الشر خياراً. . وعلى المرء إذا عرض له أمران. . لا بد له من أحدهما أن يختار أخف الشرين. . وأكثر الخيرين نفعاً. . .

٤٦٦٩ - قَالْ وَيْنْ الصْيَاحْ مَعَهْ قَالْ عَارُوضْ

الصياح هو الصوت العالي الذي يرسله الشخص في حالة الخوف وحالة

الفزع. . وعاروض أي انه يأتي من امتداد طويل تلتقي به في معظم الجهات.

يضرب هذا مثلاً للشدائد تنبعث على المرء من جهات مختلفة. . وتأتيه بأشكال متنوعة. . فلا يعرف بماذا يبدأ ولا بماذا ينتهي. . .

٤٦٧٠ ـ قَالْ هَذَا سَالِمْ قَالْ اللَّهْ لَا يْسَلِّمْ مِنْهْ مَغزْ إِبْرَهْ

شخص اسمه سالم كان مكروها عند بعض الناس لعصيانه. . أو لسوء سلوكه. . أو لاعتداآته ومخالفاته. . وحضر ذات يوم عند الانسان الذي يكرهه. . وقيل له إن سالماً حاضر. . بعد طول غياب فدعوا عليه بهذه الدعوة التي تتضمن أن يصيبه الله بما يشغله من الأمراض بحيث لا ينجو من هذه الأمراض أي جزء من أجزاء جسمه. . حتى ولو كان صغيراً بمقدار رأس ابره. .

يضرب هذا مثلاً لمن قد تكون تحبه. . ولكنك ساخط عليه. . ومن تدعو عليه. . وأنت من كل قلبك تريد أن تدعو له بالعافية والسلوك الحسن والتمسك بأهداب مكارم الأخلاق. . وهذا شيء مشاهد فإن كثرة الحب والشفقة قد تدفع الانسان إلى أن يغضب من بعض التصرفات. . ثم يدعو ببعض الدعوات التي لو استجيبت لكان هو أول من يشقى بها. . ولكن الله حكيم حليم. . لا يستجيب لكل دعوة. . وحتى لو أراد اجابة بعض الدعوات لم يكن توقيتها حسب إرادة الخلق وعواطفهم وإنما يكون تنفيذها أو استجابتها أو وقوعها في التوقيت الذي يريده الله حسب حكمته وتدبيره الأزلي المكتوب في اللوح المحفوظ. . .

٤٦٧١ ـ قَالْ هَاتْ مَنْ يَقْرَا قَالْ هَاتْ مَنْ يَفْهَمْ

أي إن المشكلة ليست القراءة فالقراءة سهلة. . ولكن الصعوبة كل الصعوبة في فهم ما يقرأ. . لأن القراء كثيرون. . ولكن الفاهمين قليلون. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور السطحية. . التي لا يمكن أن تؤدي إلى

نتيجة مفيدة.. أو إلى بعض الأمور التي تحتاج إلى فهم وتمييز وتحتاج إلى إدراك ونباهة.. يميز بها المرء المقاصد المطلوبة.. والأهداف التي ترمي إليها تلك الأمور.. ورب ناقل فقه غير فقيه.. وناقل خبر لا يعرف مرماه...

٤٦٧٢ ـ قَالْ هَذَا قْرَادَانْ قَالْ قَرَادْتِهْ عَلَى نَفْسِهْ

قرادان اسم لسلسلة من الجبال بقرب بلدة ضرما وهذا الاسم كريه قد يتشاءم منه ذو الاحساس الرقيق.. أو من طبع على التشاؤم.. ويقال إن الذي أطلق هذا المثل أحد أمراء الرشيد..

يضرب مثلاً للمشئوم الذي شؤمه على نفسه لأن الشؤم لا يقع إلا على من يتشاءم.. وقيل في مثل آخر: تفاءلوا بالخير تجدوه..

٤٦٧٣ ـ قَالْ يَاجُودْ الصَّقِرْ قَالْ نِطِيحِهْ أَرْنَبْ

الصقر معروفة.. والأرنب معروف ونطيحه بمعنى خصمه أو مبارزه.. أي إن شجاعة الصقر على الأرنب وفتكه بها.. لا يعتبر شجاعة.. لأن خصمه أو الذي بارزه ضعيف القوة.. ليس معه سلاح يدافع به عن نفسه.. فالشجاعة على الضعيف أو الأعزل ليست شجاعة.. وإنما الشجاعة هي التي تكون على الأنداد..

ولهذا فإن الأبطال إذا برز بعضهم لبعض وفقد أحدهم سلاحه.. فإن خصمه ينظره إلى أن يستكمل عدته.. ويستعيد ما نقصه من سلاح..

يضرب مثلاً في أن شجاعة المرء على الضعيف.. أو ناقص العدة لا تعتبر شجاعة.. وإنما الشجاعة الحقيقية هي الشجاعة على النظراء.. والأنداد...

٤٦٧٤ ـ قَالْ يَا كِبرْ ذَا الذِّيبْ قَالْ يَا طُولْ ذْنِبِهْ

والواقع أنه لا الأول رأى ذئباً.. ولا الثاني رأى ذئباً.. وإنما كذب الأول

فأراد الثاني أن يجاريه مبالغة في التهكم به..

يضرب مثلاً لاشعار محدثك بأنك تعرف أسرار كلامه وانحرافه.. ولكن ذلك من طريق خفي ومهذب.. فهو يخبرك بخبر كاذب فتشتق من خبره.. خبراً آخر.. هو أكذب من خبره السابق...

٤٦٧٥ ـ قَالْ يَاطُولْ رِجلْهَا قَالَتْ عُونِكْ عَلَى الْمَثْنِيَّهْ

هذه امرأة مغفلة رآها أحد الرجال جالسة وقد مدت إحدى رجليها وثنت الأخرى. فقال ما أطول رجلها فظنت أنه معجب بطول رجلها.. مشغوف بهذا الطول.. فقالت وما خفي أعظم فالرجل الأخرى التي لم تمد هي أطول من الممدودة.. فكشفت بذلك عن تغفيلها وضآلة تفكيرها..

يضرب مثلاً لمن يتكلم يريد أن يرفع نفسه فيضعها.. أو لمن يزيد في الشيء ظناً منه أن الزيادة فضيلة أو مزية يسجلها لنفسه بينما الزيادة في بعض الأحيان تشبه النقص...

٤٦٧٦ ـ قَالْ يَا مَنْ يِدْخِلْنِي بْحَلَقْ قَالْ يَا مَنْ يِظْهِرْنِي بَاثْنَيْنْ

الحلق هو نوع من العملة يصاغ للتجميل وهذا يضرب مثلاً لكثير من الأمور التي يقدم عليها الشخص راغباً طامعاً.. فإذا تغلغل فيها رأى كل ما يزعجه ويقلقه.. فيبذل مجهوداً مضاعفاً للخلاص من هذا الأمر وقد يتخلص منه وقد لا يتخلص إلا بعد تعب ومشقة!!. فقد تكون تكاليف الدخول.. مائة درهم فيتمنى أن يخلص مما وقع فيه بمأتي درهم.. وكم مطمع منه السلامة غنيمة..

٤٦٧٧ ـ قَالْ يَا حْلَيْلِـكْ يَوْمْ قَالْ عَلَى أَحَدٍ وَأَحَدْ

هذا مثل قاله رجل أغار على قوم آخرين فأخذ أموالهم وأسر محاربيهم..

وانتصر عليهم انتصاراً ساحقاً جعله يفرح بهذا اليوم ويقول ما أحلاك أيها اليوم.. ولكن أحد الأسرى يجيبه بأن هذا اليوم حلو لقوم.. ولكنه مر بالنسبة لقوم آخرين...

يضرب هذا مثلاً لهذه الأيام وأنها إذا حلت لقوم فإنها قد تكون مرة لقوم آخرين.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

دنيا تداول بين الأيدي وتنتقل يسعد بها جيل ويشقى بها أجيال
وعمر الفتى نوارة قد تعرضت للآفات وأسباب لقصاف الآجال
ولا تكره ان شفت الليالي تغيرت ولا تفرح إن شفت السعادة بالاقبال
فهذاك من هذا قريب وكلما تعدل ولو طال اعتداله بها مال

٤٦٧٨ ـ قَالْ يَا كِثِرْ حَكْيِ الْبَدُو قَالْ مِنْ تَرَادِيدِهْ

تراديده يعني ترديده.. والبدوي بطبعه يحب أن يعرف الحقيقة والخبر كما هو.. إذا حدثته طلب منك الاعادة فيما لم يفهم وإذا حدثك أبدى وأعاد لتفهم..

يضرب هذا مثلاً للشيء يكثر لأنه يتكرر.. وأن التكرار في بعض الحالات مزعج.. وممل وثقيل على بعض النفوس الحساسة.. التي تفهم بالاشارة.. فما بالك بالعبارة الواضحة.. ثم ما بالك بها إذا تكررت عدة مرات.. وبنفس الصيغة.. وبنفس الأسلوب..

٤٦٧٩ ـ قَالْ يَا صَاحِبْ الْقَوْسْ كَمْ تْبِيعِهْ قَالْ يِجِيكْ الْقَوْسْ بْلَا ثَمَنْ

هذا شاب مربه رجل كبير في السن قد احدودب ظهره وصار مثل القوس.. وقد دفع طيش الشباب هذا الشاب ليتهكم بحدبة هذا الرجل العجوز. وليحرج

هذا الشيخ ويختبر ذكاءه.. فقال له هذا الشيخ انك لست في حاجة إلى شراء هذا القوس لأنه سوف يأتيك بدون أن تدفع فيه ثمناً.. أي انه ان طال بك العمر فسوف يحدو دب ظهرك بدون أن تدفع ثمناً لهٰذا الاحديداب..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

قال عود حداه الكبر والمشيب   وانحنى مثل قوس يتالي عصاه
طاح قدره وحاله ولابه مزيد   وان ومر من عياله صغير عصاه
يوم عنده حلال وقوله يطاع   يركض الكل منهم بزاده وماه
والرجل كلما قل ماله يعاف   وان عمي بالكبر عمس رايه وباه
أنكروا ما مضى وجحدوه الجميل   يوم حقه ورد واكمل اللي وراه

٤٦٨٠ ـ قَالْ يَا اللَّهْ بْمَجْنُونٍ آخِذْ مَالِهْ قَالْ يَا اللَّهْ بْعَاقْلٍ اتَخَلَّصْ مِنْهْ

يضرب مثلاً للرجل يتورط مع الأحمق أو المجنون فلا يستطيع الخروج من ورطته ولا الاستفادة من المطمع الذي دفعه إلى هذه الورطة..

فيتمنى صديقاً عاقلاً يفهم ما له وما عليه ليتخلص من مشكلته بستر.. والعادة أن المجنون لا يتخلص منه إلا مجنون مثله لأن أفكارهم متقاربة. ومشاعرهم متماثلة وكذلك العقلاء.. ولذلك فان الجاهل قد يغلب العالم.. بحجج عشوائية.. ومنطق اعوج.. ولكن العالم.. إذا التقى بعالم مثله استطاع أن يجري معه في ذلك الميدان.. وأن يقنعه بالبرهان تلو البرهان..

٤٦٨١ ـ قَالْ يَا ضَيْفَنَا إلى جَاكْ الْعَشَى فَتَعَشْ قَالْ عَلَى اللَّهْ تَالاَهْ الْيَدَيْنْ

إلى إذا وتـالاه تحصل عليه وتجده أمامها..

يضرب مثلاً لمن يحث على شيء وهو لا يجده أمامه ومعنى هذا أن الكلام ليست له ثمرة. . ما دام الطعام لم يقدم بين يدي الضيف الجائع. . والكلام عادة لا يملأ بطن جائع. .

٤٦٨٢ ـ قَالْ يَا مَا مِنْ لِقْمَهْ قَالْ يَا مَا لْهَا مِنْ لاَقِمْ

أحدهما قال لصاحبه. . ما أكثر الأكل فقال له صاحبه وما أكثر الآكلين. .

يضرب مثلاً لكثرة المطامع وكثرة الطامعين أيضاً. . فإذا كان الطامعون أكثر فإن تلك المطامع يفوز بها الأقوى فالأقوى. . أما الضعفاء. . فإنهم قد لا ينالون منها قليلاً ولا كثيراً. . .

٤٦٨٣ ـ قَبَابِيـنْ صَحْصَحْ

القبابين جمع قبون وهو دويبة سوداء في حجم الخنفساء ومن فصيلتها. . وصحصح أي الأرض المستوية السهلة. .

يضرب مثلاً للذين لا تستطيع أن توجههم إلى وجهة واحدة. . ولا أن تسوسهم على نمط واحد. . لأن كل واحد له اتجاه خاص. . لا يشاركه فيه الآخرون. . ولهذا فانه من الصعوبة بمكان أن تسيطر على أوضاعهم سيطرة كاملة. .

٤٦٨٤ ـ قِبَّـةٍ مَا تِهْـدَمْ

يضرب مثلاً لمن يبني بناء خاطئاً. . فتشير عليه وتنصحه فلا يقبل منك بل يستمر في طريقه الخاطىء فتقول له قبة ما تهدم. . أي سر في طريقك ونتمنى أن يكون عملك صحيحاً. . وبناؤك سليماً لا يتعرض للهدم. . ولا للاختلال. .

٤٦٨٥ ـ قَبْرٍ بْلاَشْ وْكَفَنٍ بْلاَشْ وْكِلْ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتْ

بلاش يعني بدون شيء. . أي إن هذه الميتة لن تكلف صاحبها أي نفقة ولا

مصاريف.. إنها فرصة قد لا تمر ثانية.. ونتيجة هذه الحياة.. أو ختامها هو الموت.. وإذاً فانها فرصة يجب أن لا تضيع..

يضرب هذا مثلاً لانتهاز الفرص التي قد لا تتاح مرة ثانية..

وهذا المثل يذكرنا بقصة أحد الأعراب الذي كان يطوف بالبيت الحرام.. وكان يدعو الله بدعاء غريب ويقول في دعائه اللهم ميتة كميتة أبي خارجه وسمع دعاءه أحد الطائفين.. وسأله كيف مات أبو خارجه.. فقال الأعرابي ان أبا خارجه أكل تمراً حتى شبع.. ثم شرب لبناً حتى روي.. ثم نام في الشمس فمات.. ولقي ربه وهو شبعان ريان دفيان..

٤٦٨٦ ـ قُبُلَاتٍ غَالِبِيَّـهْ

القبلات الغالبية هي نسبة الى شخص يقال له أبو غالب وكانت قبلاته لبعض الأشخاص حينما يأتي من سفر تكون حارة ملتهبة تنصب على مواطن الاشراق.. والبهجة.. أما قبلاته للبعض الآخر فكانت فاترة جامدة متحجرة لا تشعر فيها بالحياة.. ولا بالحرارة والرغبة..

يضرب هذا مثلاً للأمر يتنوع بحسب الظروف والمناسبات. من حب أو كراهية من رغبة.. أو صدود.. وهذا ليس غريباً بالنسبة الى أهواء النفوس.. ورغباتها..

٤٦٨٧ ـ قَبِلْنَا شَهَادَتْكْ وْنِبي مَعَكْ اثْنَيْنْ

ومعنى هذا أنها لم تقبل شهادته.. وهذا رجل شهد عند أحد القضاة وكان هذا القاضي لا يحب أن يجرح شعور هذا الشاهد اما خوفاً من بذاءة لسانه.. أو رحمة به وشفقة عليه.. فقال له القاضي اننا نريد شاهدين مع شهادتك.

يضرب مثلاً لمن تقبل منه أمراً قبولاً صورياً.. وعلى شكل لا يجعل له أي مفعول...

٤٦٨٨ ـ قَبِلْ هَالسَّبْحَهْ وْحِنَّا أَطْهَرْ

هالسبحه.. أي هذه السبحه والسبحه يعني الاستحمام.. وحنا يعني نحن.. والمعنى أننا قبل هذا الاستحمام كنا أكثر طهارة ونظافة.

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يبني فيهدم.. ومن يريد أن يحسن فيسيء.. ومن يريد أن ينفعك فيضرك.. أو لمن يعمل عملاً يقصد من ورائه الكسب فتكون النتيجة الخسارة...

٤٦٨٩ ـ قِبَلْ يَا عَمِّي كِدْ كِدْ

قبل بمعنى دائماً ويا عمي أي يا سيدي.. وكان المملوك يسمي مالكه عمي. وكد كد يعني اعمل في الفلاحة وحرث الأرض باستمرار. فكلما حصد زرع فصل.. بدىء في زرع فصل آخر وهكذا.. قيل هذا المثل لشخص اسمه ابن غنام وكان عنده مملوك.. وكان يكلفه من الأعمال ما يرهقه فإذا جاء زرع الشتاء قال لعله يكون الزرع الأخير.. ولكنه يبدأ بعد ذلك في زراعة القيظ ويكلفه سيده أعمالاً شاقة كان العبد ينتظر أن تنتهي قريباً ولكنها لم تنته. ورأى أن الطريق طويل والعمل شاق ولا نهاية له.. فأراد أن يجعل لحياته القاسية نهاية يتخلص بها.. فقذف نفسه في قعر بئر كانت بالقرب منه.. وقال.. إن الموت مع ما فيه من سكرات وآلام أخف من هذا الشقاء المستمر الذي يكلفه به سيده..

يضرب مثلاً للعمل الشاق الطويل الذي لا تنتهي منه حلقة حتى تبدأ حلقة أخرى..

٤٦٩٠ ـ قِبْلَةْ مَرِّي مْقَاوْعَهْ

القبلة هي الكعبة ومقاوعه يعني وصل أسفلها فصار يستقبل عدة جهات بحسب مكانه في هذا السفل. وقصة هذا المثل أن رجلاً من بني مرة كان يستقبل

القبلة في بلاده ويعرف أنها من جهة العرب على الدوام . . فلما ذهب الى مكة المكرمة صار الاتجاه الى القبلة يتغير بحسب مكانه في مكة فان كان في شرقها استقبل غوبها وان كان في جنوبها استقبل شمالها فقال هذا المري انني وصلت أسفل القبلة أو نهايتها بحيث أدور حولها وتختلف اتجاهاتي لها بحسب موضعي من مكة . .

يضرب مثلاً للأمر تبلغ نهايته أو للتعبير المغريب الشاذ الذي لا يبعد عن الحقيقة . . ولكنه لا يمثلها . .

٤٦٩١ ـ قَتْلْ الْبَدَوِي وَلاَ أَخِذْ حَلاَلِهْ

حلاله يعني مواشيه . . يضرب مثلاً لعلاء المواشي عند ابن البادية بحيث يعرض نفسه للهلاك والقتل في سبيل المحافظة على هذه المواشي وطر د الأعداد عنها وبذل النفس والمال في سبيل الدفاع عنها . .

٤٦٩٢ ـ الْقَحْبَهْ مَا تَبي جِيرَانْهَا

القحبه هي المرأة الزانية . . التي تتخذ من هذا العمل مهنة وطريقاً للعيش وتبي تريد . وذلك لأن علاقتها بجيرانها علاقة طويلة . . ولها تأثير في مستقبل حياتها ولذلك فهي تحرص أن تبدو أمامهم نظيفة شريفة مستقيمة . .

يضرب مثلاً للظروف التي تتحكم في البشر فتجعلهم يقبلون بعض الأوضاع في مكان ولا يقبلونها في مكان آخر . .

٤٦٩٣ ـ القَحمْ مَا عَنْهْ جَنابِهْ

القحم الشائب الكبير في السن. . والجنايه هي العسل أو الاستحمام قالت هذا المثل امرأة تزوجها رجل كبير في السن. . وقال لها بعد نومها معه هل اغتسلت فأطلقت هذا المثلُ احتقاراً للشائب وتقليلاً من شأن عمله الذي له صورة النكاح وشكله ولكن ليست له ملذاته وشهواته. .

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً لا طعم له ولا رائحه. . ولا روح وانما له شكل الأعمال فقط. . وليس فيه روحها. .

٤٦٩٤ ـ قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً كما هو.

يضرب مثلاً لمن يخرج عن الطريق السوي فتنذره وتحذره مرة ومرتين وثلاثاً ثم تعطيه آخر انذار. . فيكون بعد ذلك عذرك واضح وأنت معذور إذا قسوت وأخذت بحقك وعاقبت المسيء بحسب اساءته. .

٤٦٩٥ ـ قِدَّامِكْ السْهَبَا تِفِشّكْ

هذا الكلام تقوله أحدى عجائز الرياض لوادي حنيفة حينما جاء بقوته وقضه وقضيضه واقتحم عليها بيتها وهدمه. . وكانت في هذه الحالة لا تستطيع أن تنتقم من هذا الوادي الذي هدم بيتها إلا أن تذكره بعدوه اللدود الذي هو السهبـا

والسهبا. أرض منبسطة طولاً وعرضاً فإذا وصل إليها وادي حنيفة تفرق فيها وامتصته تربتها. . وصار يجري فيها متفرقاًمجزءاً جرياناً ضعيفاً لا يكاد يقتلع شجرة صغيرة فضلاً عن أن يقتلع بيتاً أو دوحة. . .

يضرب مثلاً لمن يتشفى بانتقام غيره. ومن يضرب بسيف سواه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لأفشنك فش الوطب

٤٦٩٦ - قِدْحْ طَوَّافْ فِيهْ مِنْ كِلْ لِقْمَهْ

القدح الاناء. . والطواف هو السائل الذي يدور على بيوت الناس ويطلب منهم أن يتصدقوا عليه بما بقي لديهم من الطعام.

يضرب مثلاً للشيء الذي يجمع أصنافاً قد تكون متنافرة لا رابط بينها ولا تناسق. . فيها المالح وفيها الحلو. . فيها الحامض. . وفيها الحار. . فيها اللين. . وفيها القاسي. .

٤٦٩٧ - قَـدَّرْ وَلَطَفْ

هذا يضرب مثلاً للحادث تريد أن تلطفه وتخفف من وقعه فتقول قدر ولطف إذ كان من الممكن أن تكون المصيبة أكبر. . والأضرار أكثر ولكن لطف الله جعل الحادث في كسر اليد بدل اليدين وكسر الرجل بدل الرجلين. . أو فقدان واحد من الأولاد بدل فقد ولدين. . وخسارة ألف بدل خسارة ألفين. . إن كل مصيبة فوقها مصيبة أكبر منها. . فالمرء يقول الحمد لله أنها في المال لا في الأرواح. .

٤٦٩٨ - الْقِدِرْ مَا يِنْصَبْ إلَّا عَلَى ثَلَاثْ

أي على ثلاث مناصب أو ثلاثة أحجار. . أو ثلاث أثافي.

يضرب مثلاً للأمر يتطلب منك محاولة أولى وثانية وثالثة. . فلا تكفي فيه التجربة الأولى فقط. فقد تكون التجربة الأولى أخطأت لظروف طارئة. . أو ملابسات ما كانت متوقعة. .

٤٦٩٩ ـ قِدْرْ الشَّرَاكَهْ مَا يَفُوحْ

وذلك لأن كل واحد منهم يجذب النار إلى جانبه فتبقى النار ضعيفة فاتره. . بسبب التجاذب والذبذبة ذات اليمين وذات الشمال. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الشركاء المختلفين. . وأنهم لا يمكن أن يصلوا إلى نتيجة مفيدة لجميع الأطراف. . بل إن الفائدة قد لا تتحقق لأي واحد من الشركاء. . وهكذا يكون الشركاء المتشاكسون. .

٤٧٠٠ ـ قَدِرْ يَا عِثْمَـانْ

أي إن الحالة متوسطة فلا هي بالجيده ولا بالرديئه. . قال هذا المثل رجل عرف بالاعتدال وعدم الاسراف في الأقوال والأفعال عندما سأله رجل عن أمر من الأمور وكان يريد أن يمسك عليه شيئاً من الاسراف ليتخذه عليه حجة. . ولكنه أجابه بجواب ليس فيه مدح وليس فيه ذم وإنما هو بين بين. .

يضرب مثلاً للأمر الذي كان منتظراً أن يكون من أحسن الأمور ولكنه يأتي دون ما كان يؤمل. . وأقل مما كان يؤمل. .

٤٧٠١ ـ قَدْ شَقَّيْنَا اللُّومِيَّهْ

اللوميه الليمونه. . والمعنى أنه قد فات الفائت وحصل ما كان منتظراً أن يحصل فليس في الامكان تلافيه. . ولا اعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

يضرب مثلاً للأمر تريد أن تؤجله إلى وقت آخر. . ولكنه يكون قد فات

الأوان.. ولم يبق إلا الرضوخ للواقع.. والاستجابة لداعي المكارم..

٤٧٠٢ ـ قَدْ ظَلَّ مَنْ كَانَتْ الْعِمْيَانُ تَهْدِيهِ

هذا شطر من بيت شعر لبشار بن برد والبيت هو:

أعمى يقود بصيراً لا أبالكم قد ظل من كانت العميان تهديه

وهذا المثل مستعمل عند العامة.. وهم يريدون به العمى المعنوي.. الذي هو قلة التجارب وقصر النظر.. وسوء التقدير..

يضرب مثلاً للرجل يملك الرأي ولكن الفرص تكون موفرة لغير ذي الرأي من الآخرين!! فلا يكون أمامه إلا أن ينظر.. وأن يتحسر.. وأن ينحى بالأئمة على الظروف التي جعلته يعيش في مثل تلك الأجيال..

٤٧٠٣ ـ قَدْ كُتِبَتْ

أي إن الدعوة قد كتبت.. وأصبح تنفيذ مفعولها أمراً مفروغاً منه.. وقصة هذا المثل كما تروى هي أن أحد المطوفين في الحرم المكي الشريف كان يلقن أحد الحجاج بعض الدعوات في أحد المواطن المفضلة في الحرم والتي اشتهرت بأنها مواطن لاجابة الدعوات.. فقال في ختام ما لقنه من دعوات اللهم إني نويت أن أعطي مطوفي عشرة ريالات.. فقال الحاج هذه الكلمات متابعاً مطوفه فلما فكر فيها الحاج استكثرها وصار يساوم فقال له المطوف انها قد استجيبت وكتبت عند الله ولا مجال للمساومة بل لا بد من تنفيذها.

يضرب مثلاً للأمر ينتهي ولا مناص من قبوله وتنفيذه... مهما كان في تنفيذه من مشقه.. وخساره..

٤٧٠٤ ـ قَدِّمُوا قُرَيْشْ وَلَوْ فِي ضَرْبْ الرِّقَابْ

قريش قبيلة. . بل هي سيدة القبائل العربية لمكانة رسول الله منها. . وضرب الرقاب هو القتل. . أي إن من حقهم أن يقدموا في المضار. . كما أن من حقهم أن يقدموا في المنافع. . وقد ينطبق عليهم قول الشاعر العربي أبي فراس الحمداني:

ونحن أناس لا توسط بيننا   لنا الصدر دون العالمين أو القبر

والذي أطلق هذا المثل يحتمل أن يكون عدواً يريد أن يقضي على أفراد منهم أولاً فأولاً قبل أي انسان آخر لأنهم هم الرأس فإذا قطع الرأس لم تخش الأذناب. . واما أن يكون الذي أطلق المثل صديق يريد لهم الشرف والصدر في الخير والشر. . في الحياة والموت.

يضرب هذا مثلاً للرؤوس والزعماء. . وأنهم في معظم الأحيان هم المستهدفون للقتل والاذلال والتنكيل. . لأنهم دائماً هم الذين يخشى منهم في السلم والحرب. . في الخير والشر. . وقد قال الشاعر العربي القديم: ـ

لا تقطعن ذنب الأفعى وتتركها   ان كنت شهماً فاتبع رأسها الذنبا

٤٧٠٥ ـ الْقِدْ مَا لاَنَتْ مَطَاوِيهْ بِتْفَالْ

القد هي السيور من الجلد التي تتعرض للماء. . فإذا فقدت الماء يبست وتحجرت. . ولم يمكن الاستفادة منها حتى تبتل بالماء. . وتبقى فيه مدة طويلة. .

يضرب مثلاً في أن الضعف لا يصنع لك شيئاً. . أمام القوة. . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يا من بدا بالقيل هذا بداله   قول بدل قول ومال عوض مال

والكــل منـا لــو يـطاوع مقــالـه فالقول سهل والحكي عند الأفعال
والصـدق يبقى والتصنع جهــالـه والقـد مـا لانت مـطاويـه بتفـال

٤٧٠٦ ـ قِدْ هِي وَزَتْ

وزت أي دخلت.. والمعنى أن الأمر قد فات وانقضى.. ولا فائدة في الانتقادات.. ولا في بحث الأمور..

يضرب هذا مثلاً للشيء الغائب الذي لا يمكن رده.. ولا تعديله بالنقد والاعتراضات.. والسبب في إطلاق هذا المثل أن رجلاً رأى في لقمة أحدهم وهو يأكل عوداً.. فقال له أن في لقمتك عوداً ولكنه لم يكمل كلامه إلا بعد أن دخلت اللقمة إلى بطنه.. ولم يكن من المستطاع إخراجها.. ثم إخراج العود منها ورميه بعيداً..

٤٧٠٧ ـ قِدِيمِكْ نِدِيمِـكْ

أي.. لا يصلح لمجالستك ومنادمتك إلا صاحبك القديم الذي يعرف أفكارك وعواطفك ويتصرف بما يلائمك.. فإذا حدثته فهم اشارتك قبل عبارتك وعشت واياه في تفاهم تام لا يتيسر مع صديق جديد..

يضرب مثلاً للمحافظة على الاخاء القديم على ما فيه من هفوات لا يخلو منها البشر... أما النديم الجديد فإنك لا تعرف طباعه كما أنه لا يعرف طباعك.. ولذلك سوف تبقى معه أوقاتاً طويلة حتى يعرف كل واحد منكما طباع صاحبه.. وقد تتكشف التجارب عن طبائع وعادات لا تستسيغها..

٤٧٠٨ ـ قِدِيمٍ صَاحِي وَلَا جِدِيدٍ مَعْيُوبْ

صاحي أي سليم ليس فيه عيوب.. ومعنى المثل أن القديم السليم من العيوب أفضل من الجديد.. الذي يكون معيباً..

يضرب هذا مثلاً لبعض المزايا التي يفضل بها القديم على الجديد. . فليس كل جديد مرغوب وليس كل قديم متروك. .

٤٧٠٩ ـ قْرَادْ رَمْضَا

القراد حشرة صغيرة تتعلق بأجسام البهائم. . وتتغذى من دمائها. . والرمضاء هي التراب الحار من آثار الشمس وقراد الرمضاء لا يستقر وانما هو يسعى حثيثاً للهرب من حرارة الرمضاء. . والبحث عن حيوان يتعلق بجسمه. . ويتغذى من دمه. . ويتنقل بواسطته من مكان إلى مكان.

يضرب مثلاً لمن لا يهدأ أو لا يستقر. . وإنما هو حركة دائمة لا تعرف الكلل ولا تعرف الملل. . حتى تتعلق بأحد الأجسام. .

٤٧١٠ ـ الْقْرَادْ يِثَوِّرْ الْجَمَلْ

القراد معروف وهو نوع من الحشرات الصغيرة التي تتسلط على الجمل. . وتكون بين وبره وجلده وتغرس خراطيمها في جلده وتمتص من دمه. . وهي تؤذي الجمال وتقلق راحتها ولذلك فان الجمل إذا أحس بأن في مبركه قراد أو أحس بأن القراد يدب على جسمه قام ونفض نفسه ليسقط القراد من جسمه. .

يضرب هذا مثلاً للجسم الصغير يهيج الجسم الكبير ويحركه وأن صغائر الأمور قد تثير كبارها. . وكم من شرارة صغيرة أوقدت ناراً كبيرة. . وكلمة عابرة أثارت حرباً مدمرة. . .

٤٧١١ ـ قَرَارْ الْبِنْتْ سْكَاتْهَا

أي إن سكوت البنت إذااستشيرت في أمور الزواج دليل على رضاها بما استشيرت فيه. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور السلبية وأنها في بعض المواقف أكثر ايجابية . . أما في كثير من المواقف فان الصمت لا يقوم مقام الكلام . . ولذلك ورد في أمور الشرع أن الناطق بالباطل شيطان ناطق . . والساكت عن الباطل شيطان أخرس . .

٤٧١٢ ـ قْرَانْ الْخْلَيْفِي عَلَى وْلِدِهْ عَنِ الزَّغَاغِيل

قران قرآن والزغاغيل جمع زغوله وهي البول . . وقصة الخليفي هذا أن لديه ولداً كبر سنه ولا زال يبول في فراشه فتألم والده وشق عليه ذلك . . وصار يقرأ على ولده آيات من القرآن بنية الشفاء من مرض التبول في الفراش وألح هذا الوالد في قراءته على ابنه . . ولكن النتائج صارت عكسية فبدل أن يبول فقط صار يبول في الفراض ويخرى عليه . .

يضرب مثلاً لمن يريد أن يعالج مرضاً فيزيده بمرض ثان ويأتي دواؤه بنتائج أكثر ضرراً . . وأشد ايلاماً . .

٤٧١٣ ـ قَرْبْ الْفَرَجْ يَا بَايْعْ نْصَيْفْ بِرْيَالْ

النصيف هو نصف الصاع . .

يضرب مثلاً لتهديد المحتكرين بقرب الرخاء وكثرة الخير والأمور الطيبة التي ليست في صالحهم . . وان كانت في صالح الأكثرية من الناس . . والفرج قد يكون في المطر . . والفرج قد يكون توافر السلعة التي يحتكرها التاجر ويبيعها بأغلا الأثمان . .

٤٧١٤ ـ قَرْبْ الْوِدَاعْ وَشَانْ طَبْعْ الْمَعَازِيبْ

هذا شطر من بيت من الشعر النبطي أو الشعبي والبيت بكماله هو:

قرب الوداع وشان طبع المعازيب   ودلى المعزب ما يهجر صبيه

والوداع هو استواء الزرع. . والمعازيب هم المستفيدون من العامل ودلى بمعنى صار. . ويهجر يعطيه وجبة الهجور وهي الأكلة التي تكون في الهجير. أي وسط النهار والمعنى أن هذا العامل يشكو ممن استأجروه. . ويقول انه عندما قرب استواء الزرع وحصاده خبث طبع الذين استأجروه وصاروا لا يطعمونه طعام الهجير.

يضرب مثلاً للرجل تكرمه أولاً عند بدأ حاجتك إليه فإذا قرب انتهاؤ ها بدأت في معاملته معاملة أخرى فيها تقصير. . وتقتير. . وعدم اهتمام. .

٤٧١٥ ـ قِرْبهْ قِرْبْ أجْرَبْ

الجرب هو داء جلدي يصيب الابل فيحت شعرها ويعريها من الوبر والشعر. . ويصيبها بضعف وهزال قد يؤدي إلى موتها. . والجرب معد سريع العدوى.

وهذا يضرب مثلاً للرجل المعروف بالاستهتار والتهتك وسوء السمعة. . فمن جالسه فهو على مذهبه ومشربه. ولحقه من الذم والعيب مثل ما يلحق مجالسه. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن أحمد السديري:

ومن قارب الأجرب بالأمراض يعديه | عدواه تصطى باللحم والعظام
درب السلامه بينات مواريه | ودرب العطب يرث عليك الكلامى
أبعد وقلبك نازح البعد يشفيه | تلقى عن الدار البغيضه مقامي
دار بدار وداعي الذل عاصيه | ولا تقبل الذلة نفوس الكرام
الذل موت حايمات ضواميه | والعز تدرك فيه كل المرام

٤٧١٦ ـ الْقِرْبَهْ مَا تْعَادِلْ الرَّاوْيَهْ

الراويه هي القربة الكبيرة. . المؤلفة من عدة جلود من جلود الغنم أو الابل أو البقر. . وهي عادة أكبر من القربة التي هي جلد خروف أو شاة أو عنز. . فإذا علقت القربة على جانب من جوانب الجمل. . وعلقت الراوية في الجانب الآخر. . فإن الراويه ترجح كفتها. . ويصير الثقل في جانب واحد من جوانب الجمل. . وهذا ولا شك يتعب الجمل. . وقد يحدث في ظهره جروحاً بليغة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تتقارب في الشكل. . ولكنها تتفاوت في الحجم. . وتتفاوت في القيمة. . وتتفاوت في المكان الذي يجب أن تكون فيه. .

٤٧١٧ ـ قِرْدَهْ صْلِبي تْحَقِرْهَا وِهِي تِقِصْ الْعَظِمْ

القرده هي نوع من السيوف الخاصة التي لها شكل خاص. . والصلبي هو واحد الصلب. . وهم قوم لا ينتمون إلى أي قبيلة من قبائل العرب الأصيلة ولا يعرف لهم أصل تحدروا منه. . والعادة أنهم لا يهتمون بالنظافة. . ولا بحسن اللباس لأنهم قوم رحل. . ولأنهم يشتغلون بالصناعات التي تجعلهم دائماً على مستوى من الوساخة عالياً. .

يضرب مثلاً للشخص الذي لا يهتم بالأشكال وانما يهتم بالحقائق. . ومن لا تغره المظاهر وانما يهتم بالأعمال. . والمنافع. .

٤٧١٨ ـ الْقِرْدْ فِي عَيْنْ أمِّهْ غَزَالْ

يشير هذا المثل إلى أن الإنسان قد لا يعرف عيوبه. . ولا عيوب الأجزاء المنفصلة منه أو المتصلة به. . بل يراها. . من أطيب زواياها. . أما عيوبها فإن عاطفة الأبوة أو عاطفة القرابة. . أو عاطفة الصداقة تغطيها بحجاب كثيف. . لا

تخترقه النظرات التي تصدر عن عاطفة..

يضرب مثلاً للقبيح ترى فيه الأبوة والأمومة وما شابهها غير ما يراه الناس.

٤٧١٩ ـ قِرْدٍ عَوْدْ وَلَا الْقْعُودْ

القرد المراد به هنا القبيح الصورة والعود الشائب.. والقعود يعني البقاء بدون زوج.. قالت هذا امرأة ذاقت مرارة الحرمان.. والبعد عن الرجال فأطلقت هذا المثل..

يضرب مثلاً للشيء القليل وأنه خير من لا شيء...

٤٧٢٠ ـ قَرِّشْ يَاكِلْ كِلِّ شْ

قرش لقب للحمار.. وياكل كل ش يعني يأكل كلما يجده.. وكلما يقدم إليه..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يعف عن شيء.. ولا تأبى نفسه أي لون من المأكولات أو المنافع التي تعرض عليه أو التي يتاح له نيلها مهما كانت تافهة.. أو معيبه..

٤٧٢١ ـ قِرْصٍ مْقَشَّرْ

أي جاهز للتناول.. لا يكلف آكله أي تعب أو جهد لتجهيزه واحضاره..

يضرب مثلاً للشيء لا يكلفك أي جهد.. ولا يتطلب منك إلا أن تمد يدك اليمنى لتناوله.. ثم أكله..

٤٧٢٢ ـ قَرْعَى وِتْدَوِّرْ مْشَاطْ

القرعى هي المرأة التي تساقط شعر رأسها والمشاط هو مجموعة من الزهور

الطيبة الرائحة تسحق جميعاً ثم يعمل منها عجينة سائلة يظفر الشعر بها فتجمد عليه وتلم شعثه. . وتجمع ما يتناثر منه في العادة. . ثم هو علاوة على ذلك تنبعث منه روائح عطرية لطيفة. .

يضرب هذا مثلاً لمن يبحث عن شيء وهو في غير حاجة إليه. . أو هو لا يستطيع أن يستفيد منه بسبب أوضاع خاصة هو يعيش فيها. . .

٤٧٢٣ ـ قَرَعَ سِنْ النَّدَمْ

النادم الذي دهمه الهم وهو يستغرق عادة، في التفكير. . ويضع أصبعه على سنه. . ويد يرفعها ويضعها في مرات متتالية نتيجة للاستغراق في التفكير. .

يضرب مثلاً للخاطىء يعود إلى التفكير والتريث.

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

أبات الليل في رجوى صباحه ... وادق من الندم بالعود سنى
على فقدي لغزلان الملاحه ... طويلات المعانق واسفهن
ولا ثوبى غدا يطرخ شلاحه ... يطق القاع ردنه ومتثني
حديثه بالهوى تروي صحاحه ... ضعيفات النسايم بي ترنى
عن الضحاك عن مبسم أقاحه ... عن البراق عن ثغره رونى
حبيبي كلما هبت رياحه ... سفا للريح نوج ضاع مني

٤٧٢٤ ـ قَرْقُوشَةٍ. . حِقٍّ. . مِنْظَرَهْ

القرقوشة هي الجسم المجوف الذي يوضع في جوفه حجارة صغيرة كي تحدث صوتاً. . إذا هزها الطفل الصغير. . والحق هو الوعاء الذي توضع فيه بعض الأشياء الدقيقة. . والمنظرة المرآة. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي تستفيد منه من عدة أوجه... مع صغر حجمه.. وقلة ثمنه.. وخفة نقله..

٤٧٢٥ ـ قَرْقَعَةْ جْلُودٍ يَابْسِهْ

يضرب مثلاً للأصوات أو الكلمات الجوفاء التي ليس تحتها أي فائدة.. فلا تنفع صديقاً ولا تضر عدواً.. وإنما تزعج أهلها.. وتزعج من حولها..

٤٧٢٦ ـ قَرْوَى لَا تِشْبَعْ وَلَا تَرْوَى

قروى هذه اسم امرأة أكول كانت تأكل ما رأت عينها.. وتشرب ما وصلت إليه يدها...

فضرب بها المثل في الشره..

يضرب مثلاً لمن لا يشبع ولا يروى.. وإنما يأكل ويشرب ما رأب عينه. ولا يقنعه القليل.. ولا يشبع من الكثير..

٤٧٢٧ ـ قْرَيِّبْ بَـدُو

البدوي إذا قال لك إن المسافة من مكان إلى مكان نصف يوم فلا بد أن تجعل في حسابك أن المسافة يوم أو أكثر..

يضرب مثلاً لمن يسهل لك الدخول في الأمور ثم لا يهمه ما تتعرض له من متاعب.. أو من ضياع في مجاهل الصحراء.. التي تتشابه أعلامها.. وتتداخل طرقها.. ويعمى فيها الدليل الخريت..

٤٧٢٨ ـ قْرَيْصٍ سَلَّمَ اللّٰهْ آكْلِهْ

فريص تصغير قرص.. يضرب مثلاً لمن يريد أن يستفيد فيأكل ويشبع

ويتلذذ.. ثم مع هذا النعيم يقيه الله شر الشرور ومنغصات الحياة.. فهو يأكل وحده.. ويدغو لنفسه وحدها.. ولا يهتم إلا بنفسه.. ولا شيء غير نفسه..

٤٧٢٩ ـ قَرِيصْ وْرَزْ

الورر يعني الورل.. وهو دابة في حجم كف الانسان طويل الذيل.. يقال إنه يمد الحية بالسم إذا احتاجت إلى ذلك. كما يقال إن قرصته لا يشفيها قراءة ولا دواء.. وإنما يبقى صاحبها يتجرع ألواناً من الآلام والعذاب إلى أن ينتهي دور السم وفعاليته..

يضرب مثلاً للمرض الذي لا دواء له أو للشيء تحتقره فيصيبك منه من الشر أكثر مما يصيبك من الأمور الأخرى.. وشكل الورل شكل التمساح وعضته كما يقول العوام لا يشفيها الترياق.. ولا الدواء المجلوب من العراق...

٤٧٣٠ ـ قِرِيبِكْ جَرِيبِكْ

جريبك كلمة مأخوذة من الجرب وهو مرض جلدي يصيب أكثر ما يصيب الابل فتكثر حكتها.. وتضعف حالها.. وتنشغل بهذا المرض عن الطعام والشراب.. شبه هذا المرض ببعض الأقارب الذين تتابع عليك شرورهم وتنغيصاتهم.. ومع ذلك فلو عاقبتهم بمثل أعمالهم لقال الناس أنك لا تحترم الأقارب.. ولا ترعى حقوقهم ولا تصفح عن جاهلهم..

يضرب مثلاً للأقارب ، وانهم في بعض الحالات مصدر شر وقلق.. وإيذاء مستمر.. فإن صبرت صبرت على مضض وآلام.. وإن شكوت شكوت القريب للغريب.. وإن عاقبت اتهمت بالعقوق وقطع الأرحام...

٤٧٣١ ـ الْقَرِينْ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

القرين أي الصاحب.. أي إن الانسان إذا صاحب رفاق السوء تطبع

بطباعهم.. وتأثر بسلوكهم.. فإن كان سلوكاً نظيفاً شريفاً.. كان سلوكه نظيفاً شريفاً والعكس بالعكس.. والغالب أن الطيب لا يرافق إلا طيباً والخبيث لا يرافق إلا خبيثاً.. فكل ينجذب إلى من يشاكله.. ويميل إلى من تكون طباعه تتشابه مع طباعه..

فإذا أردت أن تعرف شخصاً على حقيقته فاعرف أصحابه وأصدقاءه فإن كانوا طيبين فاعرف أنه طيب.. وإذا كانوا غير ذلك فاحكم عليه كما تحكم عليهم..

يضرب هذا مثلاً لتأثير الصديق على صديقه والجليس على جليسه.. والمجتمع على أفراده...

٤٧٣٢ - قِرْ يَا حَشُو وِإلاَّ صَلَّيْتْ رَكْعَتَيْنٍ تْفَرِّقْ شَعَبْكِنْ

قر يعني استقر واهدأ.. والحشو جمع حاش وهو ولد الناقة الصغير.. وتفرق شعبكن يعني تفرق ما اجتمع.. وتصدع ما التأم.. قال هذا المثل أعرابي قيل له إن الصلاة من أعظم أسباب حفظ المال وبركته فصلى إحدى الصلوات فنفرت مواشيه وتفرقت شذر مذر إلى أن لم يبق عنده إلا أولاد الأبل الصغار التي صارت تعبث وتتحرك حركات مزعجة فهددها هذا الاعرابي بأنها إذا لم تهدأ فإنه سوف يصلي ركعتين كفيلة بتشتيت شملها.. وتفريق جمعها...

٤٧٣٣ - قْشَامْ هَبُّودْ

القشام هي القشور. والهبود هي حبوب الحنظل حيث تغسل بالماء لعدة مرات حتى تذهب مرارتها ثم تطبخ وتملح.. ثم يتسلى بها الفارغون حيث يكسرون هذه الحبيبات بأسنانهم ثم يأكلون ما في داخلها من الأقراص اللذيذة...

يضرب مثلاً للشيء الكثير الذي إذا جمعته تضاءلت كثرته ولم يتجمع لك منه شيء يذكر...

٤٧٣٤ ـ قَشْ أبلِيسْ حَبْلْ وْعَصَا

القش ما يملكه المرء من الأشياء التي ينتفع بها في حياته من آلات وفرش وأواني.. والحبل والعصا هنا كناية عن الشدة والعمل.. أو كناية عن الفتن والمنازعات..

يضرب مثلاً للأمور التي تعتمد على الشر والايذاء أو العمل والارهاق أكثر من أي شيء آخر.. فالحبل للربط وتضييق الخناق.. والعصا للضرب والايذاء ونشر ألوان الفتن والبغضاء...

٤٧٣٥ ـ قْصَاصَة مَرِّي

القصاصة هي تتبع أثر الاقدام في الأرض لمعرفة صاحبها أو لاتباعه إلى أن يعثر عليه الانسان في آخر مرحلة حل فيها.. والمري هو واحد المرة وهم قبيلة كبيرة من القبائل العربية المعروفة بمعرفتها للأثر وتمييزها بين أثر هذا وذاك بحيث يفرقون من الآثار بين آثار المرأة وآثار الرجل.. بين آثار المرأة البكر والمرأة الثيب..

يضرب مثلاً للأمر المتقن الذي لا يمكن أن يتطرق إليه الشك.. ولا أن تداخله الأخطاء...

٤٧٣٦ ـ الْقِصَبْ يِدِقْ بْعَضِهْ بَعَضْ

القصب هو أعواد الزرع ويدق بعضه بعضاً يعني أن البهائم إذا دعست على أعلاه فإن أعلاه يكسر ما تحته.. وما تحته يكسر ما تحته وهكذا.

يضرب مثلاً للشيء يعين بعضه على تحطيم البعض الآخر.. وبهذا يسهل تكسيره.. وإخراج الحبوب من بين أعواده.. وأوراقه...

٤٧٣٧ ـ قَصْرَتْ خْطَانَا يَوْمْ طَالَتْ خْطَاكُمْ

هذا يقوله والد لولده.. فهو يقول لقد كبرنا وضعفت قوتنا وقصرت خطانا..

بينما أنتم قد ازدادت قوتكم وطالت خطاكم.. وصرتم تستطيعون الرحيل والأسفار.. بينما نحن صرنا لا نستطيع ذلك.. فكأن زيادة قوتكم نقص في قوتنا.. وطول خطواتكم قصر لخطانا.. واحتمالكم للرحيل والأسفار.. سلب لقوانا في سبيل الرحيل والأسفار..

يضرب هذا مثلاً في أنه لا يخرج جيل إلا بقرب رحيل الجيل الذي قبله.. سنة الله في خلقه ولن نجد لسنة الله تبديلاً..

قال أحد الشعراء الشعبيين:

يا عيالي أوفوني عليكم مطاليب	شابت لحانا يوم نبتت لحاكم
اليوم أدوج فوق عوج المذاريب	قصرت خطانا يوم طالت خطاكم
كم ليلة أهرف كما يهرف الذيب	من خوفتي يقصر عليكم عشاكم

٤٧٣٨ - قَصْرٍ مَا لِهْ ظْلَالْ جِعْلِهْ يَنْهَدِمْ

كل شاخص لا بد له من ظلال.. ولكن المقصود بالظلال هو الحماية.. هو البر.. هو الرعاية لمن حولك.. لمن يستجير بك.. لمن يلجأ إليك.. لمن يطلب نصرتك.. فالذي لا خير فيه.. والذي امكانياته مقصورة على نفسه فقط مثل هذا الرجل لا يؤسف عليه إن مات ولا يندم المرء على فراقه إذا رحل.. لأن وجوده كعدمه.. وقربه كبعده.. ولذلك فإن فقدان مثل هذا الشخص لا يحدث خللاً.. ولا يحدث فراغاً في المجتمع الذي يعيش فيه..

يضرب هذا مثلاً للشخص البخيل بماله.. البخيل بجاهه.. البخيل بجهده.. وأن مثل هذا الشخص وجوده كعدمه.. وحضوره كغيابه.. فإن مات لم يؤسف عليه.. وإن ابتعد لم يفتقد.. وإن حضر لم يكن في حضوره فائده..

قال الشاعر الشعبي محمد الأحمد السديري:

لعل قصر ما يجي له ظلال	ينهد من عالي مبانيه للساس
لا خاب ظني بالقريب الموالي	ما لي مشاريه على نايد الناس

٤٧٣٩ ـ قِصَرْنَا قَيْدِهْ

القيد هو الحبل الذي تربط به يدي البعير ليكون مشيه بطيئاً.. فيرعى من الأعشاب.. ويتحرك حركة بطيئة.. حتى لا يذهب بعيداً عن صاحبه.. وهذا القيد قد يكون ضيقاً فلا يذهب البعير بعيداً.. وقد يكون واسعاً وطويلاً فيمشي الجمل بسرعة متوسطة..

وهذا المثل يضرب للرجل الذي يندفع في العدوان وتخطي الحدود بالنسبة للآخرين.. فيقف في وجهه من هو أقوى منه فيوقفه عند حدوده.. ويمنعه من التجاوز والعدوان.. ويلزمه حدوداً معينة بحيث لا يتعداها.. ولا يتجاوزها إلى حقوق الآخرين.. قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

حنا هل الطولة وحنا هل الباس	ولولا العفو ما أحد علينا يكاد
كم جاهل منا بزومات الأنفاس	يصير طوع بالرسن والقياد
وكم نادر ما فوق راسه علا راس	متعصب درنا عليه الشداد
وحنا نعرف أهل الدوادي من الناس	وأهل النقا حنا ندل القوادي
حريبنا نسقيه من كاس الأقباس	ونقصر الطايل بهجر القيادى

٤٧٤٠ ـ الْقَصِيرْ حِكْمَهْ أَوْ نَقْمَهْ

القصار معروف عنهم بالاستقراء بأن قوة أجسامهم المختصرة قد تتحول إلى عقولهم.. وهذه العقول إما أن تتجه إلى الخير والحكمة وإما أن تتجه إلى الشر والنقمة..

ويقال إن الحجاج بن يوسف جاء إليه رجل قصير وصار يشكو من شخص آخر مر الشكوى ويدعي عليه بدعاوى كثيرة كلها غاية في الظلم والجور.. فقال له الحجاج: أنت قصير والقصار يكون الخطر منهم لا عليهم ولا يمكن أن أسمع دعواك فقال جعلت فداك إن الذي ظلمني أقصر مني.. قال الآن يمكن أن تكون محقاً..

يضرب هذا مثلاً على ما في تصرفات القصار من مكر وكيد وسعة حيلة . . فإن اتجهت إلى الخير . . كانت خيراً ورحمة . . وإن اتجهت إلى الشر كانت ضرراً ونقمه . .

٤٧٤١ ـ الْقَصِيرْ عَلَى قَصِيرهْ لاَزِمْ

القصير هو الجار . . يضرب مثلاً لحقوق الجار . . وأن له حقوقاً كثيرة منها ما يتعلق بدفع الأذى عنه من قريب أو بعيد ومنها ما يتعلق ببره ورعايته وبذل الخير له وعدم الاستئثار عنه بشيء من متاع الدنيا . .

يضرب مثلاً لحقوق الجار . . وأنها شيء واجب كما أن منها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي . . وعلى المرء أن يؤدي هذه الحقوق بنفس راضية . . ونية حسنة . . ليحوز ثواب الدنيا والآخرة . . ويطيب ذكره . . كلما ذكر اسمه . . .

٤٧٤٢ ـ قَضَى الْفَرَايِضْ مَعَ السِّنَّهْ

الفرض والسنة معروفان . . ومعنى هذا أنه أدى ما يجب عليه . . ومايستحب أن يفعله . . ولم يبق عليه أي مطعن يمكن أن يدخل عليه منه . .

يضرب مثلاً لمن يؤدي واجبه كاملاً . . ولا يترك مجالاً للوم لائم . . أو اعتراضاً . . لأي معترض . . .

٤٧٤٣ ـ الْقْضَا وَالرْضَا

يضرب مثلاً لمن عرض له أمر فصادف منه رضا ووقع منه موقعاً حسناً

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي :

من يوم جاني لك جواب بترسيل   نظم بهشت وقمت لقضاه ورضاه
وأدنيت مصقول وزاج وتسجيل   رجز كما عقد الجواهر نسجناه

من راي راويهن براهن عن الميل — بري القلم من مغرم به طفر مـاه
يهدى لغطروف إلى سيل ما نيـل — غرو طغى ببروج غى الهـوى ماه
ليا اقبل يبدل وافي العقل بهليـل — بـالدل والتشـويق تغـري سجـايـاه

٤٧٤٤ ـ قَضى فَيْدْ الطَّويلْ غرْضِهْ

الفيد هذا كناية عن كل شيء. . ويعرف الشيء المقصود بالقرينة. . والجو الذي قيل فيه هذا الفيد. . فالفيد في عرف العامة يصدق على الآلة التناسلية. . ويصدق على ما تملك من مال ثابت أو مال منقول. .

يضرب مثلاً لبعض المزايا التي تكون سبباً في السبق وأخذ الحقوق. . ونيل أطايب الأمور. . في وقت مبكر جداً. . حتى إذا طلب منه أن يفعل ما فعل. . أجاب بأنه قد انتهى من الأمر. . وحصل له مقصوده. . قبل أن يطلب منه عمل هذا المقصود. . .

٤٧٤٥ ـ الْقضَا بِالْقضَا وَالتَّعَدِّي زِرِيَّهْ

أي إن الجروح قصاص والتزيد. . وأخذ الأكثر مقابل الأقل. . هذا يعتبر عدواناً. . والعدوان منتقد ومكروه وعواقبه وخيمة. . وآثاره الباقية سيئة جداً تدفع إلى المعاملة بالمثل. . وترقب الفرص لتنفيذ هذه المعاملة. .

٤٧٤٦ ـ قَضْبٍ بالْيَدْ

قضب أي إمساك. . وأخذ باليد. . أي إن الأمر مضمون. . وهو في متناول اليد ولن يعترض دونه أية عقبـات. . ولن يكون أمام من يريده أية مشكلة. .

يضرب هذا مثلاً للأمر السهل أو للقضية الناجحة التي لن يعترض عليها بعض أصحاب الأهواء. . لأنه سوف يكون خاسراً. . لأن أهواءه لن يقره أحد عليها. . ولن يكون لها أي تأثير. .

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

ساعة لفني والنجاير مسوات ... الخرز ترز وراعي الصوف سادى
ساعة لفنا حط بالصدر فرحات ... وليل عليها مثل ليل العيادى
يوم استعدينا وهن مستعدات ... وغرضك كنى قاضبه بالأيادى
عطيت راعي التيل حسبة ريالات ... طقه شمال وهيف وارجع وهادى
راعي الهوى كذاب وابليس ما مات ... دور عشيرك من فريقك وغادى

٤٧٤٧ ـ قَضْبَةْ اَلاَعَمَى شَاتِهْ

قضبه بمعنى قبضه. . والأعمى إذا قبض شاته لم يطلقها أبداً بل هو يتشبث بها. . إلى آخر رمق وذلك لأنه يعرف أنها إذا انفلتت منه فلا أمل أن يقبض عليها مرة ثانية. .

يضرب مثلاً للرجل يتشبث بالشيء ويقبض عليه بكل ما يستطيع من قوة. . لئلا يفلت منه. . لأنه إذا انفلت لا يمكن القبض عليه مرة ثانية. . .

٤٧٤٨ ـ الْقَضْبْ وَلاَ التَّلَمِّسْ

يعني الشيء الذي تجزم بالحصول عليه ولو كان قليلاً خير من الأمر الذي تشك في نجاحه. ولو كان كثيراً. .

يضرب مثلاً للأخذ بالاحوط. . ومراعات جانب الحذر في الأمر الذي تقدم عليه. . وأن يجعل المرء في حسابه تقديراً للعقبات والصعاب التي سوف تعترض طريقه. . فيعمل جميع الاحتياطات اللازمة للوصول إلى هدفه المقصود وإذا عرض له غرضان أحدهما محقق الوصول إليه. . والآخر مشكوك فيه. . فإن عليه أن يسعى للشيء المضمون. .وأن لايجازف بالسعي وراء المشكوك فيه حتى ولو كان مغرياً غاية الاغراء. . .

٤٧٤٩ ـ قْضَبتِهْ إِمْ الرْكَبْ

أم الركب . . هي ضعف يصيب أعصاب الركبة عندما يخاف بعض الناس فلا يستطيع الهرب عن أعدائه بل يقف حيث هو حتى يصل إليه الأعداء . .

يضرب مثلاً لمن تخونه أعصابه أحوج ما يكون إليها . . ويقف حيث هو لا يستطيع حراكاً نتيجة للخوف والرعب الذي أصيب به فجأة من آثار هجوم مباغت من أعداء لا قبل له بهم . . ولا مجال للدفاع عن النفس إلا بالهرب . . ولكن الهرب صار متعذراً فما هو إلا التسليم للأعداء بلا قيد ولا شرط . . .

٤٧٥٠ ـ قِضِّي حْوَيِّكْ وَابْنِيهْ

الحوي تصغير حوي وهو البيت ويقال إن احدى العجائز قالت لاحدى جاراتها لقد كثرت فلوسي . . فلا أدري كيف أتصرف فيها ولا أين أضعها . . فقالت لها جارتها اهدمي بيتك القديم وابنيه جديداً وهذا كفيل بأن يستنفد جميع نقودك . . ويجعلك تصرفين تلك النقود في الهد والبنيان . .

يضرب مثلاً لمشاق العمران وكثرة مصاريفه . . وأنه كفيل بنفاد النقود . . أو يضرب مثلاً على زيادة النعمة عند بعض الناس وأنهم لا يتحملونها فتجدهم يندفعون في كثير من الأمور التي لا نتيجة لها إلا الخسران . . .

٤٧٥١ ـ قِطْ رَاسْ يَمُوتْ خَبَرْ

قط راس أي إقطع رأس عدو من أعدائك وبعد ذلك لن تأتيك الأخبار بأنه يدبر لك المكائد أو أنه قرر الهجوم عليك . . أو أنه ساعد أحداً من أعدائك عليك . .

يضرب هذا مثلاً لحسم الشر . . وذلك بتتبع مصادره واحداً إثر واحد . . والقضاء عليها قضاءاً تاماً . . لأن أنصاف الحلول في مثل هذه الأمور لا تفيد . . فما دام هناك مصادر للشر فإنك لن يرتاح بالك . . وستبقى في خوف دائم . . وترقب

متواصل. . وإذا سددت باباً. . فإنك لا تأمن أن يأتوك من باب آخر قد لا تكون حسبت له حساباً لأن الحذر دائماً يؤتى من مأمنه. . .

٤٧٥٢ ـ قَطْرٍ مَعْ قَطْرٍ يِجِي غَدِيرْ

الغدير هو ماء المطر الذي يتجمع في منخفض من الأرض وسمي غديراً لأن السيل يمشي ويغادره في حفرته.

يضرب مثلاً للقليل مع القليل وأنه يصير كثيراً. . ولهذا فإن على المرء أن لا يحتقر الأمور الصغيرة. . فأنت إذا جمعت القليل مع القليل صار كثيراً.

٤٧٥٣ ـ قَطْ الرُّوسْ وَلَا هَدْ الْعَمَايِمْ

قط الروس قطعها وهد العمايم أي إطاحتها والعمايم جمع عمامة وهي ما يضعه الرجل على رأسه. . . ويعتبره عنوان شرفه وفخاره لأنه ورد أن العمائم هي تيجان العرب. . .

يضرب مثلاً لاستهانة الموت في سبيل المحافظة على الشرف. وأن الانسان بدون شرف يكون الموت أهون شيء عنده. . فلا حياة للمرء بدون شرف وهذا طبعاً بالنسبة إلى ذوي النفوس الكريمة. . والاحساب الرفيعة. . فهم يأبون الذل والهوان. . ولو كان في ذلك القضاء على حياتهم. .

٤٧٥٤ ـ قَطْ الطْحَيْنِهْ قَاضْيِهْ؟!

قط بمعنى هل والطحينه تصغير طحين. . وهو دقيق الحنطة وقاضيه يعني منتهيه. . قال هذا معلم صبيان كان طفل جميل نظيف ظريف يدرس عنده فأعجب بأمه وبنظافتها من خلال نظافة ولدها وصار يتخيلها كأجمل امرأة يمكن أن تكون على الوجود من خلال نظرته إلى ابنها. .

وقال لابنها ذات يوم سلم لي على والدتك فجاءه الولد في اليوم التاني يقول

له ان والدتي ترد عليك التحية بأحسن منها. . وبعد أيام قال إنني أريد أن أزور والدتك لأخبرها عن سيرك في الدراسة واجتهادك. . فقالت المرأة حياه الله فليأت في أي وقت شاء. .

وجاء إليها وكلمها بتحفظ. . ومن مكان بعيد. . ثم صرح لها أخيراً بقصده من الالتقاء بها التقاءاً مباشراً في وقت لا يكون زوجها موجوداً. . ولا منتظر الحضور ليدلى إليها بأسرار خاصة عن دراسة ابنها فعرفت قصده. . وقالت له إنني سوف أتحين الفرصة ثم أبعث إليك ولدي ليخبرك بالموعد في حينه.

وصار هذا المعلم ينتظر. . وأخبرت المرأة زوجها بما دار بينها وبين مدرس الأطفال واتفقا على أن تدعوه. . في وقت معين وبمجرد دخوله في البيت يأتي الزوج فيدخل بعده بفترة وجيزة. .

وفي هذه الحالة تأخذ الزوجة هذا المعلم فتدخله في مكان منزو من البيت. . وهذا المكان فيه الرحى التي تطحن عليها الحنطة. . وكانت الزوجة قد أعدت الرحى وأعدت الحنطة. . وأدخلته إلى هذا المكان وقالت له ينبغي أن تطحن في هذه الحنطة حتى لا يشعر زوجي بوجودك. . وإنما يظن أنك امرأة تطحن دقيقاً. . فلا يقرب المكان الذي أنت فيه. . فأخذ صاحبنا المعلم بمقبض الرحى وصار يديرها على الحنطه. . وكلما فتر أو أراد التوقف تحرك الزوج وتكلم بصوت مرتفع فتأتي الزوجة وتقول لهذا المعلم انه يجب عليك أن تستمر في العمل حتى لا يظن زوجي أن المكان خال فيدخل ويراك. .

ويستمر المعلم في العمل إلى أن يدركه الأعياء. . ولكنه تصلب وشد من عزيمته لئلا يفتضح. . وليخرج من هذه الورطة بسلام. . وانتهى ما بين يديه من الحنطه. . بعد أن أنهك قواه وخارت عزيمته. . وصار في حالة جسمية ونفسية لا مزيد عليها من السوء. .

وعندئذ تظاهر الزوج بأنه سوف يقضي حاجة من طرف السوق ويعود سريعاً وخرج. . وجاءت الزوجة إلى المعلم تركض قائلة له هيا الآن انج بنفسك قبل أن

يعود زوجي الذي غير برنامجه في هذا اليوم وسوف أحدد لك ميعاداً آخر. .

فقام هذا المعلم يجر نفسه جراً إلى الباب. . وعندما خرج إلى الشارع وابتعد عن بيت الحبيبة الماكرة بضع خطوات تنفس الصعداء. . وكاد أن يسقط من الاعياء لولا أنه خاف من القيل والقال فحمل على نفسه. . وجر جسمه المنهك الى أن وصل إلى داره فألقى بنفسه في أقرب مكان.

ثم صار يفكر كيف وقع وكيف خلص. . وما هذه الداهية الدهياء التي تورط فيها. . وصار بعد هذه الزيارة غير الموفقة لا يسأل الابن عن والدته. . ولا يحمله أنواع التحايا التي كان يحملها إياه سابقاً. . ولاذ هذا المعلم بالصمت المطبق. . وأرادت أم الصبي أن تداعب هذا المعلم مرة ثانية. . فقالت لولدها سلم لي على المعلم. . وقل له إن والدتي تسلم عليك وتقول لماذا لا تزورنا؟.

وعندما بلغه الولد بالرسالة ما كان من هذا المعلم إلا أن قال هل الدقيق الذي في بيتكم قد انتهى؟. فأنتم تريدونني أن أطحن لكم كمية أخرى. .

يضرب مثلاً لمن يدعوك لا لحاجة تكسبها أنت ولكن لحاجة يكسبها هو. .

٤٧٥٥ ـ قَطْعْ رْشَاهْ وَلَا مْتَالَاهْ

الرشا معروف ومتالاه يعني مرافقته. . والسير معه في طريقه. .

يضرب مثلاً للشيء يكون فقده أقرب إلى الفائدة والمصلحة من وجوده ومتابعته. . لماذا؟!. لأن طريقه طويل. . بل إن طريقه لا نهاية له. . فهو يسير إلى غير نهاية معروفة يقف عندها. . ولذلك فان الخلاص منه هو الرأي الصائب لوضع نهاية لما ينقاد ويقود إليه. .

٤٧٥٦ ـ قِطَعْ الْمْعِيْ كْبَارْ

المعي هو الضعيف من الحيوانات الذي لا شحم فيه ولا مخ ولا قوة. .

وقطعه كبار. . بمعنى أن لحم الضعيف عندما يباع تجعل قطعه كباراً لاغراء الزبائن بالكثرة والكبر. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الرخيص. . وأنه لم يكن رخيصاً إلا لعلة وسبب موجود فيه. . ولذلك فان على المرء أن لا يغتر بالكبر. . ولا يغتر بالكثره فان كثيراً من الأمور لا تعتبر بالكم. . وإنما تعتبر بالكيف. .

٤٧٥٧ ـ قَطْعْ الْعِقْدَهْ أَهْوَنْ مِنْ فَكْهَا

يضرب مثلاً للبيت في الأمور. بسرعة وعدم اضاعة الوقت في أجزاء صغيرة. . فالوقت أغلى منها وأثمن. . واضاعة الوقت في الصغائر. . مما يفوت على المرء كثيراً من الأمور الهامة الكبيرة. .

٤٧٥٨ ـ قَطْعْ الْخْشُومْ وَلَا قَطْعْ الرْسُومْ

الخشوم هي الأنوف والرسوم هي المال الذي اعتاد الإنسان أن يأخذه من شخص من الأشخاص في حالات معينة فيكون قد رتب حياته على هذا الرسم. . فإذا انقطع اختلت حياته واضطرب أمره. . وصار في وضع قلق يزعجه في النهار ويحمله الهموم في الليل. .

يضرب مثلاً للمنافع المادية وأن المرء يرخص حياته في سبيلها. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

تلبس بتاج الصمت في كل مجلس	ترى الناس فيما لا يريدون نقاده
احفظ لسانك لا يزريك في الملا	تراه سيف واجمل السيف بغماده
والمال يرخصه الفتى في وجوبه	ترى الحر بالعادات ما يقطع العاده

٤٧٥٩ ـ قَطَّعْهَا بِجِلْدْهَا

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفاً شاذاً تجاه حقوق الآخرين فيقول انه صرف

هذا الشيء هنا وصرف آخر هناك. . ثم تصفي الأمور على لا شيء. . أو على شيء لا يستحق الذكر. . .

هذا وجه من أوجه المثل. . والوجه الثاني أن يعمل المرء عملاً مستعجلاً لا تراعى فيه الدقة. . ولا تسير فيه الأمور حسب العادة بل يكون مقتضباً وسريعاً فتكون النتيجة عدم الاتقان. . الذي يتطلبه العمل. .

٤٧٦٠ ـ قْطَفوْهَا قَطْفْ الْعْنَبْ الْحَامِضْ

قطفوها. . أي الثمره والحامض هو الثمره التي لم تبلغ سن النضوج. . وإنما قطفت قبل الأوان بوقت غير قليل. .

يضرب هذا مثلاً للشيء تجنيه قبل أوانه فلا تستفيد منه كل الفائدة. . وقد لا تستفيد منه ولا بعض الفائدة. .

٤٧٦١ ـ قَطّْـكْ رَاكِضْ. ؟!

قطك أي هل أنت؟ والركض هو السير بسرعة. . قال هذا نجار عمل بكرة لأحد الأشخاص وكان هذا الشخص لا يعطي النجار مثل ما يعطيه الآخرون بل هو يبخسه حقوقه فلا يعطيه في بعض الحالات شيئاً. . وإذا أعطاه أعطاه القليل الأرذل. . ولذلك فقد عمل له البكرة وركب أسنانها تركيباً صورياً لا يشده أي شيء ثم أعطاه إياها.

فلما مشى بها مسافة قصيرة بدأت تتساقط أسنانها. . فعاد إليه وقال له لقد بدأت تتساقط أسنانها. . فقال النجار هل سعيت بها في الشارع بسرعة؟.

وهذا استفسار غريب فالبكرة يراد منها أكثر من هذا وهو أن تنصب في الهواء ثم يوضع عليها الرشاء. . ثم يجر فوقها ثقل الماء. . فكيف يستفسر هذا الاستفسار؟! إنه استفسار غريب يحمل في طواياه التهكم. . وعدم المبالاة. والتغرير بمن صنعت له. . وتعمد الرداءة وعدم الاتقان. .

يضرب مثلاً لمعاملة المرء بمثل ما يعامل به الآخرين من عدم العناية أو عدم المبالاة.. وعدم دفع الحقوق وافية في أوقاتها المتعارف عليها بين الناس..

٤٧٦٢ ـ الْقَطُوعَهْ وَلاَ اللَّحْيَهْ الْغَانْمَهْ

القطوعة بمعنى الاتفاق على أجر معين لعمل معين واللحية الغانمه الرجل الطيب السمح الكريم.. الذي يعطي الحق وأكثر من الحق..

يضرب مثلاً لأخذ جانب الحزم وافتراض أسوأ الفروض.. والعمل على أساسه.. وعدم الركون إلى الظن الحسن.. فقد يجني الظن الحسن على أصحابه.. فيوقعهم في مشاكل.. ثم لا يخلصهم منها..

٤٧٦٣ ـ الْقَطُو الْكَبِيرْ مَا يِنْتَرَبَّى

القطو يعني القط ما ينتربى أي لا يمكن أن تربيه وأن تؤدبه وأن تعلمه على طرائق مخصوصة.. لأنه قد عسى عوده.. وتمكنت فيه طباعه السيئة فمن الصعب اقتلاع تلك الطباع السيئة وغرس طبائع أخرى غيرها..

يضرب مثلاً لفضائل التربية في الصغر وأن أثرها يكون ثابتاً ونافعاً بخلاف التربية في الكبر فانها تكون غير ذات جدوى..

٤٧٦٤ ـ قَطْوَةٍ تَاكِلْ عْيَالْهَا

قطوة يعني قطه.

يضرب مثلاً للرجل لا يعف عن حقوق أصحابه.. ولا عن حقوق أقاربه بل هو يأخذ أي شيء يقدر عليه بدون حساب ولا مبالاة.. وقد كنت لا أصدق أن القطة تأكل أولادها حتى رأيت ذلك بعيني رأسي.. فاقشعر جلدي.. مما رأيت.. وتذكرت ذلك المثل العربي الذي يقول آكل لحمي ولا أدعه لآكل..

٤٧٦٥ ـ الْقَطْوَهْ مِنْ سِرْعَتْهَا تِجِيبْ عْيَالْهَا عِمْيَانْ

القطوة هي أنثى القطط. . والمعنى أن أولاد القطة لا يمكثون في بطن أمهم مدة طويلة. . ولذلك فهي تلد أولادها. . وأعينهم مقفولة. .

يضرب هذا مثلاً لمساوىء السرعة. . وأن الأمور تريد ما تستحقه من وقت وما تستحقه من عناية لكي تخرج الى الوجود بالكمال والجمال المطلوب. .

٤٧٦٦ ـ قِطَّهَا والَى مِقَطْهَا أَبيَضْ

هذا شخص ادعى على شخص آخر دعوى وجلس أمام القاضي وادعى المدعي وتكلم المدعى عليه بما لديه من اعتراض. .

وجاء دور القاضي ليقول كلمته في القضية وتردد القاضي وصار يفكر في الأمر. . وطال تفكيره ونفد صبر المدعي وقال للقاضي اقطع الموضوع. . حتى يبدو مقطعه أبيضاً. . فقال القاضي لو كنت أعلم أن المقطع سيكون أبيض لما ترددت ولكنني أخشى أن يكون المقطع أسوداً. .

يضرب مثلاً للمتردد يشجع على عمل شيء. . أي شيء. . ولكن القاضي يجيبه بأنه لو كان يعلم أن المقطع سوف يكون أبيض لما تردد. . ولكنه يخشى أن يكون المقطع أسوداً. .

٤٧٦٧ ـ قِطّـهْ بَحَـرْ

المعنى ارمه في البحر يضرب هذا مثلاً للأمر تريد أن تتخلص منه وإلى الأبد. . ثم لا تبقى بعده آثـار ظاهرة يمكن أن تدل على الفاعل من قريب أو بعيد. .

٤٧٦٨ ـ قْعَاوَةْ قُـوعْ

قعاوه جمع قعو وهو عجب الذنب في الإنسان ولكنه في قصب الحنطه

أسفل السنبله وهو عادة يكون قاس ولا تفتته حوافر الحيوانات التي تدرسه . . والقوع هو المكان الصلب الذي يوضع فيه القصب لدرسه بواسطة دعس الحيوانات . .

يضرب مثلاً للشيء الذي قد عجزت القوى عن تفتيته وصار العناء في اصلاحه وتهيئته . . أكثر من الفائدة التي تجنى منه.

٤٧٦٩ ـ الْقِعْدِهْ حِبّهْ رِعْدِهْ

القعدة هو آخر نسل الإنسان . . وحبه رعدة أي حبه شديد . . بحيث يرتعد الإنسان وينتفض عند أي حادث أو خطر يصيبه . .

أو قد يكون معنى المثل أن الوالد يعطف على أصغر ولده وهو في حالة من الكبر وتقدم السن تجعله يرتعد ويتأثر عند المفرحات . . وعند المزعجات على حد سواء . . وهذا شيء مشاعد ومعروف من أكثر الناس فهم يحبون الولد الأصغر أكثر من غيره وبعضهم يظهر هذا الحب ولا يستطيع اخفاءه وبعضهم يخفيه . . ويحاول أن يجعل أولاده أمامه كلهم في درجة واحدة . . وهذا هو منتهى العقل والحكمة . .

٤٧٧٠ ـ قُعُودْ صَقَّارْ مَا كَلْ ذْرِقَهْ

الصقار . . هو الذي يعتني بالصقور للصيد والقنص والقعود هو ذكر الجمال وذرقه بمعنى خرج من بطنه دون أن يستفيد منه . .

وذلك أن صاحب القنص والصيد يترك جمله يرعى فإذا رأى صيداً انطلق بجمله وراء الصقر والصيد يسير بأقصى سرعة ممكنة . . ولهذا فان ما يأكله الجمل يخرج من بطنه قبل أن تهضمه أمعاؤه هضماً طبيعياً . . فيكون الجمل أكل طعاماً . . ولكنه لم يستفد منه . .

يضرب مثلاً لمن يعطيك ولكنه يكدر ما أعطاك . . ومن يفيدك من جانب . . ولكنه يفسد هذه الفائدة من جانب آخر . .

٤٧٧١ ـ قُعَيْسٍ شَايْلٍ عِبْسِهْ

قعيس تصغير قعس أو قعسه وهي حشرة أكبر من النملة قليلاً والعبسه هي نواة التمر . .

يضرب مثلاً للصغير يحمل الكبير . . أو لمن يحمل جسماً أكبر من جسمه . . فيبدو في منظر عجيب وغريب . . يلفت الأنظار ويدعو إلى الاعتبار . .

٤٧٧٢ ـ الْقَلْبْ دَكَّانْ وْكِلٍّ لِهْ فِيهْ مَكَانْ

الدكان هو حانوت التاجر الذي يجمع فيه من كل أنواع السلع والحاجيات . . بحيث يجد فيه المرء أي حاجة يريدها لمتطلبات حياته . .

يضرب مثلاً لسعة القلب . . وأنه قد يجمع المؤتلفات كما أنه قد يجمع المتناقضات . . ولكن منازل الناس في القلب تختلف اختلافاً شاسعاً . . فكأن القلب درجات بعضها فوق بعض . . فهناك أناس يحتلون الطبقة العليا وهناك من يحتلون الطبقة السفلى . . ثم يكون الآخرون بين هاتين الطبقتين بحسب درجاتهم . . والنفوس لها شهوات ورغبات وعواطف مختلفة . . فما يحله بعض الناس في الدرجات العليا . . قد يكون عندك في الدرجات السفلى . .

٤٧٧٣ ـ قَلْبٍ مَا يِحِبِّكْ أَدْنَاهْ مَا يِحِبِّكْ أَقْصَاهْ

أي إن القلب وحدة متشابكة . . مرتبط بعضها ببعض فإذا كان جزء من

القلب لا يحبك فان الأجزاء الأخرى سوف تكون على هذه الوتيره. .

يضرب مثلاً للعداء والحب. . وأنهما لا يمكن أن يجتمعا في قلب واحد. .

٤٧٧٤ ـ قَلْبِهْ أَبْيَضْ

يضرب مثلاً للبسيط التفكير الذي لا يحمل حقداً على أحد. . وليس في قلبه مكان للمكر والخديعة والمحاورة والمداورة. . وإذا صدر منه شيء من هذا النوع فهو بمجرد الصدفة فقط. .

ومما يحكى في هذا المعنى أن الشيخ عبد الرحمن السبيعي كان ذات يوم في مجلس جلالة الملك سعود. . وكان في المجلس الشيخ عبد الله السعدون وكانت الجلسة جلسة حديث وسمر فأراد جلالة الملك أن يشتبك السبيعي وابن سعدون في مفاخرات ومنافسات يظهر فيها السابق من اللاحق. . .

فتكلم السبيعي في حق ابن سعدون بشيء من الأمور التي لا تخل بالآداب. . ولا تعيب الرجال. . فما كان من ابن سعدون إلا أن هاجم السبيعي هجوماً عنيفاً ووصمه ببعض الأمور القاسية. . وأتى بأشياء ما كان يجب أن يأتي بها فغضب السبيعي. . وظهرت آثار الغضب على وجهه. . فأراد الملك أن يلطف الجو بين جليسيه. . فقال لا تؤاخذه يا شيخ عبد الرحمن فان قلبه أبيض. .

فقال السبيعي انني أخشى أن لا يكون له قلب. فمن الممكن أن يكون قلبه قد انقطع. . وظهر مع خرئه في العراق. . وأنه جاء إلى هذه البلاد بدون قلب. . وأن وضعه كوضع واحد من أهل بلدتنا كان عنده ثور يسقي عليه زرعه وبساتينه. . وحمله ذات يوماً غرباً كبيراً اجهده حتى سقط في المنحاة. . مجهداً.

ومثل هذا يقال انه قد انقطع قلبه من ثقل الحمل. . وجيء بجزار ليذبحه واشترط مالك الثور على الجزار أن يذبحه ويسلخه وتكونْ أجرته الجلد فقط. . فاتفقا على ذلك واتفقا على أن لا يفتح الجزار بطن الثور وأن لا يقطع منه أي جزء فما عليه إلا أن يسلخ الجلد فقط ثم يخرج. .

فسلخ الجزار الجلد ثم أدخل يده في بطن الثور وقطع قلبه ووضعه في داخل الجلد ثم دعى صاحب الثور وقال انتهت مهمتي فاستلم ثورك مسلوخاً وهذا الجلد معي وحده فاسمح لي بالخروج.. ففتح له الباب وتركه يذهب في طريقه..

وفتح صاحب الثور بطن ثوره وصار يقطع أعضاءه ولحومه.. وجاء دور القلب فبحث عنه فلم يجده فعرف أن الجزار قد احتال فيه وأخذه فذهب إلى الجزار وناداه فأجابه وسأله عن قلب الثور.. فقال له الجزار إنك قلت لي إن قلبه منقطع من ثقل الحمل فابحث عنه في المنحاة فقد يكون خثاه أي خرج مع برازه.. وهكذا الشيخ بن سعدون فانه جاءنا من العراق بدون قلب.. لقد خرج قلبه مع برازه هناك في منشئه الأول...

يضرب مثلاً للطيب القلب الذي لا يحقد ولا يحسد ولا يعادي.. وإذا صدر منه خطأ فهو خطأ غير مقصود...

٤٧٧٥ ـ قَلْبِـهْ قَلْبْ ذِيبْ

أي إن قلبه يشبه قلب الذئب في ذكائه وفطنته ومعرفته بالأخطار وتوقيها.. ومعرفته بطرق السلامة وسلوكها.. فالذئب من أذكى الحيوانات وهو قد يكون أذكى من بعض بني آدم في تصرفاته وفي حذره.. وفي توقيه الشرور.. ولذلك يروى أنه من شدة حزمه وحذره لا ينام إلا باحدى عينيه.. أما العين الأخرى فهو يراقب بها ما حوله.. ويتقي بها الأخطار والأعداء الذين قد يأتونه على غره..

يضرب هذا مثلاً للذكاء المفرط.. والنباهة واليقظة التي يتمتع بها بعض الناس..

٤٧٧٦ ـ قَلْبْ الْموَلَّعْ دَايْمٍ لِهْ تَخَافِيقْ

المولع يعني المحب وتخافيق أي خفقان.. أي إن المحب دائماً يخفق قلبه فان كان قريباً خشي من البعد.. وإن كان بعيداً خشي من تغير أحوال محبوبه..

ولهذا فهو دائماً بين الخوف والرجاء.. الخوف من الجفاء ان كان قريباً.. والخوف من البعد إن كان قريباً.. إنه دائماً في عذاب..

يضرب هذا مثلاً للحب الجارف.. وأن قلب صاحبه دائم الخفقان.. دائم الخوف لا يهدأ له بال.. ولا يقر له قرار..

٤٧٧٧ ـ قَلِّبْنِي عَسَايْ أَنْفَعْكْ

أي جربني على عدة أوجه لعل في وجه من هذه الأوجه ما ينفعك.

يضرب مثلاً للأمر لا تيأس منه بل تحاول أن تستفيد منه بأي وجه من الوجوه.. وهذا طبعاً يستدعي أو يتطلب منك تجارب متعددة حتى تعثر على الوجه الصحيح للاستفادة.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

قلب الأمر ظهراً لبطن..

٤٧٧٨ ـ الْقَلْبْ يَسْرِي بِهْ ثَمَانِينْ دَاكُوكْ

الداكوك هو الهاجس.. هو ما تحدث به المرء نفسه.. من آمال.. من مخاوف.. من مطامع.. ففي كثير من الأحيان يجد بعض الناس نفسه في دوامة من الأفكار التي منها ما يشرق.. ومنها ما يغرب.. منها ما يوحى بالأمل والفوز.. ومنها ما يدعو إلى التشاؤم والخوف والحذر.. إنها الحياة.. ومشاكلها.. ومشاغلها وأطماعها وأوضاعها المتقلبة التي لا تدوم على حالة من الحالات من بؤس وشقاء أو نعيم ورفاهية.

يضرب هذا مثلاً لحالة بعض النفوس المضطربة التي تعيش في وضع غير مستقر.. ولذلك تجد من يعيش في مثل هذه الظروف كثير الوساوس التي منها ما يبعث على الأمل والرجاء.. ومنها ما يبعث على اليأس والقنوط..

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد: -

يا مال قلب فيه تسعه وتسعين   هجس وهاجوس وعدل ومايل
يديرهن دولاب الأفكار تسعين   بالصدر ينشر دقهن والجلايل
أصبحت منهن خالي كود ثنتين   سعندى ومصقول يداوي الغلايل

٤٧٧٩ ـ قَلْبْ وْعَيْنْ كَلْبْ

أي إن الطعام هو قلب دابه.. نظر إليه كلب فاشتهاه وتشرب هذا لقلب بشهوة الكلب ورغبته في أكله إلى أن تسمم بتلك النظرات الجائعة الحاقدة على من يخص بهذا القلب نفسه.

يضرب مثلاً للشيء الذي هو مظنة لكل سوء وشر.. لأنه مرغوب من كل أحد من انسان أو حيوان. ولذلك فان تناوله قد يكون فيه خطورة على حياة المرء.. فقد يصاب من جراء تناوله بمرض.. وقد يدخل هذا القلب إلى جوفه ثم لا يخرج.. وقد يدخل الى جوفه.. فيخرج من أعلا خروجاً غير طبيعي.. ويخرج معه جميع ما في الجوف.. وهذا أخف الأضرار.

٤٧٨٠ ـ قَلْبِهْ فِي صَحَنْ ابنْ مَاضِي

ابن ماضي هذا أمير كريم في يده وكريم في خلقه.. وحسن المعاملة لكل من يرافقه.. ولعل أحدهم صحب ابن ماضي فترة من الزمن يعمل لديه ويقوم بما يكلفه به من خدمات مقابل أكل وشرب وكلام طيب ووجه بشوش ولا شيء غير ذلك.. وأراد الله أن يسافر هذا المرافق الى بلد أخرى فيها مصالح كثيرة يأكل منها المرء ويشرب ويكتسي ويوفر ويعيش عزيزاً كريماً.. مع توفير المال الكثير للمستقبل.. ولكن هذا المرافق حن الى مرباه الأول واشتاق إلى ابن ماضي وموائده التي يقدمها في اليوم عدة مرات.. فيأكل منها بدون أن يكلف نفسه عناء العمل لتوفير لقمة العيش..

يضرب مثلاً لمن تعود الخمول والكسل. . وصار أسير هذه الأمور بحيث أنها تمنعه عن طلب العيش الكريم. . والسعي وراء الرزق الواسع. .

٤٧٨١ ـ قَلْبْ الْمُؤْمِـنْ دَلِيلِهْ

يضرب مثلاً لصدق الفراسة وادراك بعض الخفايا من لمحات خاطفة لا يدركها إلا نوابغ الرجال. وقد يكون الالهام من باب فراسة المؤمن التي لا تخطىء.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

صديقي عرفته الى ما لحظته   وأميز عدوي وفيهم وسايم
حجاجه وعينه لمثلي دليل   وغبي المعرفه فلا هوب فاهم
ومن لا يميز صديقه وضده   فهو ثور هوريبي له ردايم
ولا فاتني كل أمر بغيته   محلي تعلى متون النعايم
ولقيت الأصول وجبر الكسور   وجود المراهم تراها الدراهم

٤٧٨٢ ـ قَلْبِي يْمَنِّينِي رْجَالْ الشَّجَاعَهْ

قلبي بمعنى نفسي. . والعوام يخلطون بين القلب والنفس والروح. . فلا يكادون يفرقون بينها. . وهذا المثل أو هذا الشطر من بيت من شعر امرأة تبدي عواطفها. . وخلجات نفسها. . فتقول ان نفسي تتوق إلى رجال الشجاعة والزعامة والشرف. . ولكن تلك الخصال الشريفة الكريمة لها ثمن لا بد أن يدفعه من يحوزها والثمن قد يكون غالياً. . لا يستطيع أن يدفعه كل إنسان. . وهذا الثمن ليس ذهباً. . ولا فضة ولكنه من صحة الانسان. . من أعصابه. . من راحته واطمئنانه. .

يضرب هذا مثلاً في أن لكل شيء ثمناً. . وكلما كان غالياً كان الثمن الذي يدفع مقابله غالياً. .

قالت الشاعرة الشعبية مويضي البرازية: ـ

ماهوب خافيني رجال الشجاعه ... ودي بهم بس المناعير صلفين
أريد مندس بوسط الجماعه ... يرعى غنمهم والبهم والبعارين
واذا نزرته راح قلبه رعاعه ... يقول يا هافي الحشاويش تبغين
وان قلت له هات الحطب قال طاعه ... وعجل يجيب القدر هو والمواعين
لو أضربه مشتدة في كراعه ... ماهوب شاكيني ولا الناس دارين

٤٧٨٣ ـ قَلْبِي خَذَنَّهْ بَنَاتْ صْلَيْبْ

خذنه أي أخذنه.. وصليب هم فصايل من الأعراب الذين يعيشون في البادية ولا ينتمون إلى قبيلة من القبائل العربية المعروفة.. وإنما يشاع أنهم من بقايا الصليبيين.. الذين غزوا بلاد العرب ثم انحسروا عنها.. وبقيت منهم بقايا تعيش في الصحراء.. وتنتقل في أرجائها وتنتقل بين المدن والقرى.. وتتعاطى بعض الصناعات التي يحتقرها العرب.. ويحتقرون من يقوم بها.. ونساؤهم من أجمل النساء لصفاء دمهم.. وحمرة ألوانهم.. ومعيشتهم في الأجواء الصحراوية النقية الهواء...

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تأسر القلوب.. وتحرك العواطف في الوقت الذي لا يستطيع المرء أن ينالها بطرق مشروعه لأن التقاليد الاجتماعية والعرف السائد يحول دون تزاوج الصلب.. مع أبناء القبائل العربية الأصيلة..

٤٧٨٤ ـ قَلْبِي كَمَا وَادٍ مْنِ الْجِنْدْ مَمْرُوحْ

كما. أي كأنه. والجند. هو الدبا الذي هو أولاد الجراد.. أو قد يكون المقصود به الجراد نفسه وممروح.. أي كأن الجراد أو أولاد الجراد قد حلت فيه ليلاً.. فأكلت جميع ما فيه.. وقضت على الأخضر واليابس.. ومعنى المثل أن قلب هذا المحب يشبه واد حل به الجراد وأولاده ليلاً فأكلت جميع ما فيه..

يضرب هذا مثلاً لمن أنهكه الحب.. وأرهق قلبه الشوق.. حتى فقد الحياة.. أو قرب من فقدانها.. لشدة ما يعانيه من لواعج الشوق والحنين الى محبوبه..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

قلبي كما واد من الجند ممروح ليال مابه قشعة ما رعاها
كنى بغبات البحر راكب لوح تومي به أرياح زعوج هواها
على الذي بعيونه الناس ذرنوح ما يبدي الغايه على من بغاها
وأنا إلى جيته غدا الصدر مشروح يبدي لي أسرار على أمه كماها
ولو ما هرج لي عارف كل منضوح عندي طواريق الهوى ومعناها

٤٧٨٥ - قَلْبِي غَدَا مَا بَيْنْ مَايِحْ وْجَذَّابْ

المايح هو الذي يملأ الدلو من قعر البئر والجذاب هو الذي يجذبها من قعر البئر إلى وجه الأرض ليسقي ويستقي..

والجذّاب في أثناء جذبه قد يضرب بالدلو جانب البئر من هنا أو هناك فينسفك الماء من الدلو ويعود إلى قعر البئر مرة ثانية.. فالمائح والجذاب بينهما مسافة يتعرض فيها الماء للضياع..

قال الشاعر الشعبي تركي بن ماضي:

غرق نظير العين والدمع مسكوب عامين ما للعين طيب الكرى طاب
زاعمت ليعات الهوى للهوى لوب قلبي وراسي من صروف النيا شاب
هجر وزجر يا علي غير ما جوب من يستحق الوصل تجزيه بجناب
متجرع كاسات الأحزان متعوب قلبي غدا ما بين مايح وجذاب
لا حسرة آدم مثلها بي ولا ايوب ولا ابتلي بلواي حي ولا لاب

٤٧٨٦ ـ قِلْتْ الشَّرِيعَهْ قَالَ نَارْ ابِنْ عَمَّارْ

ابن عمار هذا كان رجلاً يحكم بالطاغوت أي بحسب علمه وفراسته لا بحسب الشريعة الاسلامية . .

وهذا الذي أطلق المثل كان له خصم دعاه إلى الشرع ولكنه أبى وطلب التحاكم إلى ابن عمار وناره . . ونار ابن عمار هي أنه إذا جاءه الخصوم أحمى حديدة عريضة الرأس وقال إنني سوف أضعها على لسانك فان كنت مجرماً أمسكتك وإن كنت بريئاً لم تضرك . . إلا إذا كنت تريد أن تعترف بالحقيقة قبل ذلك فهو أفضل فإذا قال هذا القول اعترف كثير من المتهمين . .

أما الذين لا يعترفون فينظر إليهم فان نشفت أرياقهم وجفت حلوقهم علم من ذلك بقوة التهمة الموجهة إليهم . . والمريب دائماً يكاد يقول خذوني . . ويروى في هذا الباب أن حكيماً كان يحكم قرية . . واتهم جماعة من هذه القرية بسرقة أو جريمة . . وجيء بالقوم فلم يعترف فيهم أحد . . وقال هذا القاضي الحكيم ان لدي طريقة سوف تخرج المجرم من بينكم بدون أن يلحق الأذى بكم جميعاً . .

فقالوا وما هي قال إن لدي حبلاً في هذه الغرفة المظلمة . . وأريد من كل واحد منكم أن يدخل ويمر بيده على هذا الحبل فأما البريء فلن يمسكه الحبل . . أما المتهم فهو الذي ستتعلق يده بالحبل . . وقام هذا الحكيم وربط خيطاً في هذه الغرفة من أولها إلى آخرها وطلا هذا الخيط بلون خاص بحيث يصبغ لون اليد التي تمر عليه . .

وأدخل القوم إلى هذه الغرفة واحداً بعد واحد . . وكانوا يخرجون وعلامات مس الحبل ظاهرة على أيديهم بدون أن يشعروا زخرج واحد منهم ويده نظيفة بيضاء لم يمس بها الحبل . . فقبض عليه وقرر واعترف أنه لم يضع يده على الحبل خوفاً من أن يمسك به مع أنه لن يمسك به ولكنه الوهم . . وهكذا اهتدى إلى المجرم . .

يضرب هذا مثلاً لمن تطلبه للطريق اللاحب فيحاول أن يسلك بك بنيات الطريق..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

هافي حشى كنه عن الزاد مختار ونهود مثل مكفيات الصياني
عدل يشيل الثوب ردفه الى ثار ما هو من اللي عرضهن بالمثاني
كن القدم بالساق عصب لخطار قبل النجاح وقبل فرس اليماني
ان كان منتب عاذر عقب ما صار بالله ويش اللي عليه تهداني
قلت الشريعة قال نارا بن عمار يبيني الحسها تحرق لساني

٤٧٨٧ ـ قِلَّةْ الرَّايْ مِحْنَهْ

أي عدم الرأي الصواب.. وسوء التدبير محنة على صاحبه ومحنة لمن يوده أو يصادقه أو يحب له الخير..

يضرب مثلاً للمصائب التي يجنيها ضعيف العقل على نفسه وعلى من حوله.. من أقارب وأصدقاء..

٤٧٨٨ ـ قِلَّةْ هَمِّهْ نَسَّانِيهْ

أي عدم اهتمامي بهذا الأمر هو الذي جعلني أنساه..

يضرب مثلاً للاهمال.. وعدم المبالاة.. وأن سبب ذلك هو تفاهة الأمر في نظرك.. وعدم اعارته أي اهتمام لأنه يتعلق بأمر صغير لا يهمك نجاحه.. ولا فشله أو يخص انساناً لا يهمك رضاه أو سخطه..

٤٧٨٩ ـ قِلْ خَيْرْ وْيَقُولِهْ اللَّهْ

يعني أمل بالخير.. يأتيك الخير.. وانظر الى المستقبل بآمال باسمه..

وسعي جاد ونفس واثقة بالنجاح لتنال ما تريد . .

يضرب هذا مثلاً للتفاؤل مع بذل الأسباب للنجاح . . ومن جد وجد . . ومن طلب شيئاً ناله كله . . أو بعضه . . والمتفائل غالباً ما ينجح بخلاف المتشائم فانه يتعثر في طريقه . . ومن تعثر لم يبلغ الهدف المنشود . .

٤٧٩٠ - قِلْ خَيْرْ والَّا اصْمِتْ

يضرب مثلاً للسلوك الحسن والابتعاد عن مواطن الشر والفتن والاحـن . . وأن من الخير للمرء أن يكون واسطة خير واصلاح فإذا لم يستطع هذا فالسكوت هو خير ما يتحلى به المرء في المشاحنات . . والمنازعات بين فريق وفريق وقد ورد في الآثار هذا القول الذي فحواه : ـ رحم الله امرأ قال خيراً فغنم . .أو سكت عن شر فسلم . .

٤٧٩١ - قَلِّدْ عَالِمْ تِصْبِحْ سَالِمْ

قلد عالم أي خذ بقول عالم واتبع رأيه لتسلم من العواقب الوخيمة في الدنيا والآخرة . .

يضرب مثلاً للاقتداء بذوي الرأي . . والأخذ بآرائهم فان المرء إما أن ينجح فينال ثمار النجاح واما أن يفشل فيعذره الناس لأنه قد بذل الجهد وتحرى الصواب ولكن الظروف القاهرة التي صادفته هي التي حجبت عنه طريق النجاح . .

٤٧٩٢ - قِلْ الصَّبِرْ كَوَى الْعَنْزْ

قل الصبر أي عدم الصبر . . أو التسرع بالحركات الطائشة من شدة الخوف . . ومعنى كوى العنز أي أحرق جسمها بالنار . .

والمثل قيل لأن رجلاً أراد أن يكوي عنزاً . . إما لمرض قد أصابها . . أو

لوضع سمة خاصة عليها لتعرف بها أنها ملكه. . فلما أحضرها عند النار. . خافت وصارت تتحرك حركات هستيرية وقعت بسببها في النار. . فاحترقت وتألمت أكثر من آلام الكي المراد. . ثم تبع ذلك الكي المطلوب فتعذبت بالنار مرتين بدلاً من مرة. . وذاقت آلاماً مضاعفة عما كان يراد بها. .

يضرب هذا مثلاً لمن يجلب لنفسه الضرر والشر الكثير بسبب طيشه وتهوره. . وسوء تصرفه. .

٤٧٩٣ ـ قَلْعَـةُ ضِـرْسْ

خلع الضرس من مكانه صعب جداً وكان أبناء هذه المملكة يعانون الشيء الكثير من آلام الأسنان ومن خلعها لأنهم يأكلون التمر بكثرة والتمر مادة حلوة تؤثر على الأسنان. . كما أنهم يخلعونها بالكلبتين بدون بنج فيلقون من ذلك آلاماً متواصلة وشديدة بحيث أن بعضهم قد ينكسر حنكه. . وبعضهم قد ينكسر ضرسه فيخرج أعلاه ويبقى أسفله. . مبقياً معه الآلام والمتاعب. .

يضرب مثلاً للشيء الشديد المؤلم الذي لا مفر منه ولا مهرب. .

٤٧٩٤ ـ قَلِّلْ طَعَامِكْ تِحْمَدْ مَنَامِكْ

يضرب مثلاً لعدم الاسراف حتى في تناول الأمور النافعة لأن الاسراف يقلب النافع إلى ضار. . والشيء اللذيذ إلى شيء مقلق. . ولذلك ورد في الحديث الشريف قوله: ـ«ما ملأ ابن آدم وعاءاً شراً من بطنه». . وفي أثر آخر يقول نحن قوم لا نأكل حتى نجوع. . وإذا أكلنا لا نشبع.

٤٧٩٥ ـ قِلْ لِهْ يَا دْلَيْم هَلاَ

دليم هذا خادم خاص عند أحد الأمراء يلازمه ملازمة الظل وكان هذا الأمير

متجبراً متكبراً يرى أنه أرفع وأعظم من أن يرد على أي فرد يسلم عليه.. فإذا سلم عليه أحد التفت على دليم وقال قل له هلاً..

يضرب مثلاً للأمر تأتيه من أبعد جوانبه.. وأغربها. أو للكبرياء والغطرسة التي تجعل بعض الناس يرى أنه أرفع من أن يرد التحية بأحسن منها أو مثلها ولذلك فهو لا يباشر هذه الأمور بنفسه.. وإنما يكلها إلى بعض اتباعه..

٤٧٩٦ ـ قَلَّهْ بْقَلهْ وَالْمِنَّهْ لِلَّهْ

أي شيء يقابله شيء مثله فلا يصبح لأي أحد من الطرفين فضل أو منة على الآخر.. والقله هي في عرف العامه وعاء من الخوص يملأ تمراً.. ويكون بقدر ما يقل الانسان من الأرض..

يضرب مثلاً للتكافأ والتساوي فيما تأخذ وما تعطي فلا زيادة في الأخذ ولا زيادة في العطاء.. حتى لا يشعر أحد من الطرفين أنه مدين لصاحبه.. واذاً فلا فضل لأحد الطرفين على الآخر وإنما الفضل لله وحده..

٤٧٩٧ ـ قِلْ مَعَهْ وَلَا تَقُولْ عَلَيْهْ

أي اضمن لصاحبك بعض الخير والمنافع.. ولكنك لا تضمن عليه مثلها.. فقد لا يستجيب لضمانك فيكون هذا مبدأ عداوة وبغضاء وشر..

يضرب مثلاً للغنم وأن كل انسان يقبله.. أما الغرم فقد يكون ثقيلاً على النفوس وسبباً للعداوة والبغضاء والتنافر بين الأصدقاء.. أو بين الأقارب..

٤٧٩٨ ـ الْقْلُوبْ شَوَاهِدْ

واحد يقول انه يحبك فتقول له ان القلوب شواهد وهذا يحتمل معنيين إما ان قلبي يحبك ومعنى هذا أن قلبك يحبني.. وإما أن قلبي لا يحبك وإنما يجاملك

ومعنى هذا أن قلبك لا يحبني وإنما يجاملني . .

يضرب هذا مثلاً لتماثل الاحساس عند الطرفين. فالشخص الذي تضمر له العداوة لا شك أنه يبادلك نفس الشعور وكذلك المحبه . .

٤٧٩٩ ـ الْقُلُوبْ بْيَدْ عَلاَّمْ الْغُيُوبْ

يعني أن قلوب البشر بيد الله يقلبها كيف يشاء وقد ورد في الحديث الشريف ما معناه أن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فقد يتحول المرء في فترة من فترات خياته من طريق الهدى إلى طريق الضلال . . وكذلك يكون العكس . . انها الأقدار التي تسير البشر الى مصائرهم المكتوبة . .

يضرب هذا مثلاً للأقدار . . وأن الانسان مسير لا مخير . . وهذا لا ينفي أن تكون له إرادة . . وأن يكون حسابه على أعماله بحسب هذه الارادة . .

٤٨٠٠ ـ الْقْلُوبْ نَحَايَا

نحايا أي شهوات ورغبات تنصب الى جهة قد يكون فيها الخير قليلاً . . وتنأى عن جهة أخرى قد يكون الخير فيها أكثر . .

يضرب مثلاً لشهوات النفوس وأنها لا تخضع للمصالح ولا للمقاييس المعروفة . . وإنما هي رغبات تدفع الانسان إلى غاياته بدون تفكير ولا تمييز . .

٤٨٠١ ـ قِلْ هَلاَ وَلَوْ بِالْقَلْبْ بَلاَ

أي رحب بالقوم وأظهر لهم البشاشة مهما كان في قلبك من غيظ وحقد وعداء . . فإذا واتتك الفرصة للأخذ بالثأر فانتهزها . .

يضرب مثلاً للمجاملة في المعاملة حتى مع الذين تضمر لهم الشر وتترقب

فيهم الفرصة للايقاع بهم. . لأن من الحكمة أن لا تظهر كلما في قلبك. . بل احتفظ ببعض هذه الأشياء الى الوقت المناسب. .

٤٨٠٢ ـ الْقِلِيبْ الْعَمْيَا كِلْ شِ ٍ فِيهَا

القليب هي البئر والعميا هي التي لا فائدة فيها ولا منفعة حيث يكون قد جف ماؤ ها. . وانعدم ورادها. . فهي مأوى للسوافي والحشرات. . والدواب الميتة. .

يضرب مثلاً للمواطن التي تجمع ما هب ودب وتكون بمثابة الحواجز لما يقع فيها من طيب وخبيث وضار ونافع. .

٤٨٠٣ ـ قْلَيْبْ ذِيبْ

قليب تصغير قلب. . والذيب معروف بالذكاء والفطنة وسرعة الادراك. . ولطف الحيلة. .

يضرب مثلاً للجسم الصغير الذي يحمل عقلاً كبيراً. . وادراكاً واسعاً. . ومعرفة لجميع الظروف والأحوال المحيطة به. . فلا يمكن أن يؤخذ على غره. .

٤٨٠٤ ـ قليل دايم ولا كثير منقطع

أي إن الشيء القليل إذا كان يأتي مستمراً وفي أوقات متتالية. . خير من الشيء الكثير الذي يأتي لمرة واحدة ثم ينقطع. . وذلك لأن القليل مع القليل يكون كثيراً. . ثم هناك الاستمرار الذي يأتيك حسب حاجتك. . أما الكثير. . فإنك قد تتصرف فيه بشيء من البذخ والسخاء فيطير من بين يديك. . ثم تبقى بلا شيء. .

يضرب هذا مثلاً لفوائد الاستمرار والتتالي في بعض الأشياء حتى ولو كانت قليلة. . لأن المرء يرتب أموره بحسبها. . ولأن هذا القليل في مجموعه يكون شيئاً كثيراً لا يستهان به. . .

٤٨٠٥ - الْقَلِيلْ مَعَ الْقَلِيلْ كَثِيرْ

يضرب مثلاً لعدم الاستهانة بالشيء الصغير. . فالصغير إذا أضيف إلى الصغير اجتمع من ذلك الشيء الكثير. وقد قيل من القطر تسيل الأودية. . وتمرة إلى تمرة تكون تمراً. .

٤٨٠٦ - قَلِيلٍ كَفَاكْ وَلَا كَثِيرٍ عَنَّاكْ

يضرب مثلاً للقناعة وعدم الاندفاع في جمع حطام هذه الدنيا الذي ما زاد منه عن حاجتك احتاج إلى عناية ورعاية قد تستغرق كل وقتك. . وقد تحملك من أمرك شططا. . لأن المطامع ليس لها نهاية. . ولكن الغنى له نهاية. . ولأن المال كلما زاد. . زادت متاعبه. . ومسئولياته وصدق الرسول الكريم حيث قال «طالبان لا يشبعان طالب علم وطالب مال ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب». .

٤٨٠٧ - قَلِيلٍ تِعْطَاهْ وَلَا كَثِيرٍ تَرْجِيهْ

أي إن القليل الذي في يدك خير من الكثير الذي توعد به لأن الظروف قد تتغير. . وما نوي لك اليوم قد يعطى غيرك غداً. .

يضرب مثلاً لعدم الاطمئنان الى المستقبل وتفضيل القليل الحاضر على الكثير الغائب. . لأن الذي في يدك متيقن. . والذي توعد به مشكوك فيه. . والشك ليس كاليقين. . وهذا طبعاً لا ينطبق على أمور الآخرة والحساب والعقاب فهذه الأمور لا تدخل تحت هذه القاعدة. .

٤٨٠٨ - قَمْرَا عِشَّهْ

القمراء هي ضوء القمر. . والعشه هي الحجرة تقام على الخشب. . وتسقف

بالجريد والقصب فيكون في السقف ثقوب صغيرة يتسلل منها ضوء القمر.. ولكنه ضوء ضعيف متقطع له اسم القمراء وليس له جمالها واشراقها ورونقها..

يضرب هذا مثلاً للمسمى الجميل الذي لا يحمل شيئاً من حقيقة مسماه...

٤٨٠٩ - قَمْرَى مْعَشَّشْ

القمرى هي أضواء القمر.. والمعشش هو السقف من الخوص أو القش.. والقمرى من خلاله تكون رقيقة متقطعة لا تعطي الاضاءة الكافية..

يضرب مثلاً للشيء الذي يحسب عليك ولا يفيدك أو للأمر له اسم الشيء ولكن ليس له مفعوله ومسماه...

٤٨١٠ - قِمْ عَنْ صَلاَّلْ لاَ يَمْلاَكْ

صلال اسم شخص كانت أخلاقه غير كريمة.. وسمعته غير طيبة..

يضرب مثلاً للابتعاد عن مواطن القيل والقال.. والحرص على نظافة مداخل المرء ومخارجه وسلوكه العام.. فالجليس الصالح يزيدك صلاحاً.. والجليس الفاسد عكس ذلك.. ولذلك ورد في الأثر أن الجليس الصالح كبائع المسك أو الطيب إما أن يحذيك وإما أن يعطيك وإما أن تجد منه رائحة طيبة.. والجليس السيء كنافخ الكثير إما أن يحرق ثوبك.. وإما أن تجد منه رائحة خبيثة...

٤٨١١ - قِمْ قَبْلْ يْقَامْ عَنْكْ

إذا كنت في مجلس.. وكان من المنتظر أن يتفرق عنك الجالسون.. فمن الأفضل أن تقوم عنهم قبل أن يقوموا عنك.. فذلك أكرم وأسلم لسمعتك..

يضرب هذا مثلاً للسبق إلى مفارقة مجلس الهوان والاحتقار. . أو للقوم الذين لا يحسبون لك أي حساب. . وأنك لا بد أن تعاملهم بالمثل وأن تحتفظ بقيمتك وكرامتك فتفارقهم قبل أن يفارقوك. .

وقد قال الشاعر المتنبي:

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هموا

٤٨١٢ ـ قِمْ وَأَنَا فِي مَكَانِكْ

يضرب مثلاً للاستعداد للمساعدة والثقة بالنفس في أداء الواجب. . وعمل ما يشرف عمله. .

وقد يكون للمثل معنى آخر. . وهو أنك إذا قمت من مكانك لحاجة قصيرة الأمد. . فإنك إذا عدت فسوف تجد مكانك مشغولاً. . ولن تجد مكاناً مثله أو يقاربه. . .

٤٨١٣ ـ قِمْ يَا نَيْمْ

قم يعني اصح. . ونيم يعني نائم. .

يضرب مثلاً للأمر غير المقصود ينبهك إلى مواطن الخطر ويعطيك الانذار الكافي لتأخذ حذرك وتستعد لمقابلة الشر بالشر. . أو الابتعاد عن تلك المخاطر وعمل جميع الاحتياطات اللازمة للسلامة أو للخلاص مما حدث. . أو ما يمكن حدوثه. . .

٤٨١٤ ـ الْقَنَاعَهْ كَنْزٌ لَا يَنْفَدْ

مطامع الحياة لا نهاية لها. . ولذلك ورد في الآثار أن طالبان لا يشبعان

طالب علم وطالب مال. . ولو أعطي ابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثا. . ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. .

ولذلك فإن القناعة في مطالب الدنيا هي الكنز الوحيد الذي يعصم ابن آدم من التمادي والاندفاع وراء المطامع التي لا نهاية لها. . .

يضرب هذا مثلاً للعواطف البشرية الجامحة وراء مطامع المال والثراء. . وأن العلاج الوحيد لهذه المطامع التي لا نهاية لها. . هو القناعة. . بما يقوم باحتياجات الانسان في هذه الحياة. . التي ما هي إلا جسر إلى الآخرة. . التي هي دار الخلود. . .

٤٨١٥ ـ قَنِعْ مْنَ الشَّاةْ بِاذِنْهَا

يضرب مثلاً للرضا بالمقسوم والتنازل عن المطامع الكبيرة. . إلى جزء صغير منها. . أو لمن كانت له آمال كبيره. . ثم تبخرت تلك الآمال. . ولم يبق منها إلا الأقل الأرذل. .

قال الشاعر ابراهيم بن جعيثن:

كسب المعالي يانها السد قبل ذا	بالمجد شيدنا مبانيه واعقاده
ودي بكم لولا الليالي تعوقني	هالكيف لي بالغوش والقيض وجهاده
ذا قول من هو قنع م الشاة باذنها	يكفيه عن لبس المواهيد لباده

٤٨١٦ ـ قَوْبَعَةْ وْشَيْقِرْ طَارَتْ وَلَا وَقَّعَتْ

القوبعة هي طائر أكبر من العصفور قليلاً. . تعيش في المزارع. . وأطراف المدن. . وقد نصب أحدهم فخاً في أشيقر احدى بلدان الوشم. . وجاءت القوبعة إلى هذا الفخ. . وأهوت إلى الطعم لتأكل منه فانطلق إليها الفخ وكاد أن يمسكها

من رقبتها ولكنها نجت بأعجوبة . . بعد أن ضربها الفخ مع رأسها ضربة قاسية . . ولكنها غير قاتلة فطارت هذه القوبعة في الجو وما زالت تطير وترتفع إلى أعلى حتى اختفت عن الأنظار . .

يضرب مثلاً لمن يلدغ من جحر فلا يعود إليه . . .

٤٨١٧ ـ قَوْلَةْ مَا أدْرِي نِصْفُ الْعِلْمْ

والفلسفة في هذا التقسيم هي أنك تقول إذا سئلت أدري أو لا أدري وإذاً فإن لا أدري معادلة لأدري وهذا يذكرنا بقصة الدكتور الرحيمي . . هذا الدكتور الذي أخذ الطب فراسة وتجارباً فقط . . ولم يأخذه عن معاهد ولا كليات وكان يقول انه يعرف نصف الطب حيث أنه يعرف أن يشق البطن ولكنه لا يعرف النصف الآخر وهو الخياطة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

حسن طلب الحاجة نصف العلم

٤٨١٨ ـ قَوْلَةْ الْحَمْدُ لِلَّهْ وَلاَ قَوْلَةْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

كونك تحمد الله ولا تحتاج إلا إليه . . أفضل من كونك تحتاج إلى المخلوق أياً كان هذا المخلوق.

يضرب مثلاً للاستغناء عن الناس وتفضيل عيشة الكفاف على الاستجداء . . والطلب من الخلق . . أو الانتظار لما في أيديهم . . ولذلك قال أحد الشعراء القدماء :

الله يغضب إن تركت سؤاله   وبني آدم حين يسأل يغضب

٤٨١٩ ـ قَوْلَةْ مَا أَدْرِي مَا لْهَا عِقَّبْ

أي ليس لها ذيول ولا مضاعفات لا أدري وانتهى بعدها كل شيء.. أما إذا كنت تدري فإن هذه الدراية قد تتشعب وتتفرع.. وتفرعها يتطلب أسئلة وأجوبة قد تأخذ من وقتك ومن جهدك ومن أعصابك الشيء الكثير..

يضرب مثلاً للابتعاد عما يجلب المتاعب.. والحذر من التورط في بعض الكلمات التي قد تجر إلى تحقيقات.. وإلى تنغيصات.. وإلى أمور قد لا تخطر على البال.. ولا تكون في الحسبان...

٤٨٢٠ ـ قَوْلَةْ خِذْ.. وَلَا قَولَةْ هَاتْ

قولة بمعنى أن تقول خذ هذا الشيء وانتفع به.. خير من أن تقول أعطني هذا الشيء لانتفع به.. أي إن العطاء خير من الأخذ ولذلك ورد في الحديث الشريف «اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول» واليد العليا هي يد المعطي.. لأنها في العادة تكون فوق.. واليد السفلى هي يد الآخذ لأنها غالباً تكون تحت..

يضرب هذا مثلاً لفضل الكريم على اللئيم.. أو لتفضيل الذي يبذل من ماله أو جاهه على من يحتاج إلى مثل هذه الأمور ويطلبها من غيره...

٤٨٢١ ـ قَوْمٍ تَبَارَى وَلَا هِيبْ خِشِرْ

القوم هم اللصوص أو الأعداء وتبارى يعني يمشي بعضها بحذاء البعض الآخر.. وخشر بمعنى شركاء.. ولاهيب أي ليست..

يضرب مثلاً للقوم تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى.. فلا رابطة تربط بينهم إلا اللصوصية.. فالكل منهم يبحث عن صيد سمين ليخص به نفسه دون الآخرين...

٤٨٢٢ - قَوْمٍ تَعَاوَنوْا مَا ذَلُّوا

يضرب مثلاً لفائدة التعاون وانه الطريق إلى النصر وإلى الفوز بالغنائم وهزيمة الأعداء. . والقوم في هذا المثل لها معنى آخر غير المعنى المقصود في المثل السابق. . فالقوم هنا بمعنى الجماعة من الناس. . وتعاونهم يجلب لهم الخير. . ويدفع عنهم شرور الأعداء والطامعين ويكفل لهم النصر. . على من يهاجمهم. . أو يحاول النيل من حقوقهم. .

٤٨٢٣ - قَوْمٍ بْلَا جِهَّالْ تُوخَذْ حْقُوقْهَا

أي إن الأعداء لا يمنعهم ولا يردهم إلا القوة والشجاعة والاندفاع إلى الأخذ بالثأر. . أما الحلم والعفو والتسامح فإن هذه الأخلاق قد تغري الأعداء بالمرء وتجعلهم يهجمون عليه وهم يعرفون أنهم سيجدون غنيمة باردة أو عوداً بسلامة.

يضرب مثلاً للاقدام والقوة واختراق الحواجز. . وأن هذا هو السبب لاحترام الشخص. . وأداء حقوقه والخوف من الاعتداء عليه. . لأن الجهل هنا معناه مقابلة الجهل بالجهل. . والعدوان بالعدوان. . ولذلك قيل لا بد للعالم من جاهل يدفع عنه شرور الجهلاء. . .

٤٨٢٤ - قَوْمٍ قَمَّا

القوم هم الأعداء. . والقماء يعني الكثيرة. . .

يضرب مثلاً لتكاثر الأعداء. . ومجيئهم من كل جانب وانسلالهم من كل حدب وصوب. . وقد يكون معنى قما. . أنها تقم ما تجده. . أي تجمعه. . وتحوزه لنفسها. . .

٤٨٢٥ - قَوْمٍ تَطْرِدْ قَوْمْ

القوم هم اللصوص. . ومعنى تطرد أي تلاحق أي إنهم لصوص يلاحقون

لصوصاً آخرين ليسلبوا شيئاً مما سلبوه ويحوزوه لأنفسهم. . والمعنى المقصود هو أن لا تنزعج أيها المشاهد مما ترى فما هم إلا لصوص يطاردون لصوصاً آخرين. .

يضرب هذا مثلاً للسارق. . يحاول أن يسرق من سارق آخر. . انهم أشرار يقاتل بعضهم بعضاً. . ويطمع بعضهم فيما أخذه البعض الآخر. . .

٤٨٢٦ ـ الْقَوْمْ مَلَابِيدِ فِي الذْرَهْ

يشار بهذا المثل إلى الخطر المستتر. . الذي لا بد للمرء أن يحسب حسابه. . وأن يعد له عدته من الحيطة والحذر والتوجس. .

يضرب مثلاً للتفكير فيما قد يصنعه الأعداء من مكر وخديعة حتى لا يفاجأ الانسان بما لم يكن في حسبانه. . فيؤخذ على غره. . ويؤتى من مأمنه. . فلا يجد مخرجاً إلا التسليم والاستسلام. . .

٤٨٢٧ ـ قُوَّهْ يَا مْلَيْحَانْ

مليحان تصغير أملح وهو الجمل الذي له لون خاص. . قالت هذا المثل امرأة كان لها جمل تسميه مليحان. . وكانت لا تملك من مال الله سواه. وكان يعادل عندها نفسها. . بل إن وجودها مرتبط بوجوده. . فقوته قوة لها وضعفه ضعف لها. . وفي ذات مرة أجفل ورماها من فوق ظهره فانكسرت إحدى يديها. . ففرحت بهذه الحركة التي تدل على القوة وعلى النشاط. . وإن كان في هذه الحركة مضرة عليها. . فهذا لا يهمها. . إنما الذي يهمها أن يكون جملها قوياً نشيطاً. . يكون في المقدمة إذا سارت الابل ويحمل كلما يوضع على ظهره عند نقل الأثقال من مكان إلى مكان آخر. . حيث أن حياة البدو كلها رحيل وتنقلات من مكان مجدب إلى مكان مخصب. . ومن الصحراء إلى مواطن الماء. .

يضرب مثلاً لاستساغة الشر في سبيل المنفعة التي هي أكبر من الشر. . وأبلغ منه أثراً. . .

٤٨٢٨ ـ الْقُوَّهْ لَا بَارَكَ اللَّهْ فِي الضَّعْفْ

يضرب مثلاً في أن القوي هو الذي يستطيع أن يأخذ حقوقه وأكثر من حقوقه. . أما الضعيف فإنه عرضة للظلم. . وعرضة للتعسف وعرضة لضياع الحقوق. . فالناس في كثير من الأحيان لا يتركون المرء ورعاً. . ولا يتركون المرء شيمة وأخلاقاً وإنما يتركونه خوفاً من قوته. . خوفاً من سطوته خوفاً من عشيرته القوية. . .

٤٨٢٩ ـ بِالْقُوَّهْ وِالَّا بِالْمْرُوَّهْ

يضرب مثلاً للشيء الذي تريد أن تأخذه على أي حال من الأحوال. . إما بالسلم أو بالحرب. . إما بالمعروف. . أو المكروه. .

قال الشاعر الشعبي محَسن الهزاني:

وخلاف هذا القيل يا منوة الضيف	خذهن لي بالمال وإلا فبالسيف
يا زيد ياللي للغنم بالقسا هيف	كيف أخفي اللي للعرب والعجم شاع
يا زيد يا مشكاي قدك أنت خابر	خشوف ريم عللن بالمنابر
يا زيد يا ورث الجدود العنابر	كالن لي غر الثنايا بلا صاع
قالن تعال يا كثير التهايم	لا نام طرف العين والواش نايم
نسج لو كثرت علينا التهايم	وطمعت وإلا كان منيب طماع

٤٨٣٠ ـ الْقَوِي اللَّهْ يْقَوِّيهْ وَالضْعِيفْ اللَّهْ يِضْعْفِهْ

هذا المثل يذكرنا بقصة جحا حينما قسم غنمه وهو يرعاها فجعل السمان في المكان المخصب والهزلى في المكان المجدب ولما قيل له في ذلك قال لا أقوي من أضعفه الله. .

يضرب مثلاً لمساعدة القوي وإهمال الضعيف وأن من لا نفع فيه لا يجد له ناصراً ولا يرد له حق... ولا تراعى له حرمه. . . .

٤٨٣١ - الْقَوِيْ يْقَوِّيكْ وَالضْعِيفْ يَزِيدَكْ ضْعَفَهْ

هذا شيء مشاهد فالطعام القوي الغني بالفيتامينات يقـويك وينمي جسمك. . أما الطعام الذي لا قوة فيه ولا فيتامينات. . فهذا لا يعطيك الحرارة المطلوبة. . بل هو يملأ الفراغ مدة من الزمن ويشغله عما ينفع ويفيد. .

يضرب مثلاً لاختيار الأقوى من كل شيء فالقوي ينفعك في كل حالة أما الضعيف فإنه لا يستطيع نفع نفسه. . فضلاً عن أن يستطيع نفعك. !! وفاقد الشيء لا يعطيه كما يقولون. . .

٤٨٣٢ - قْوَيْتْ إخْتْ مْرَيِّمْ

قويت ومريم من أسماء النساء. . أي إن النساء متشابهات. . لا فرق بين هذه وتلك في الأخلاق والأجسام والطبائع. . وجميع المنافع. .

يضرب مثلاً لتشابه أفراد الجنس الواحد. . وأن ما تلقاه من أحد أفراده قد تلقاه من أفراد آخرين من هذا الجنس. . وهذا في بعض الأحوال. . وإلا فهناك أمور نادرة في الأخلاق والطباع. . وحسن العشرة. . .

٤٨٣٣ - الْقَهْوَهْ شَهْوَهْ وَالْعِمَدَهْ عَلَى الْقِرْصَانْ

أي إن القهوة يشربها الانسان للمزاج والتسلية أما الشيء الذي يعتمد عليه في الغذاء فهو القرصان وما شابههـا والقرصان هي حنطة تعجن ثم تمدد إلى أن تكون أشبه بالورق في سماكتها ثم توضع. . فوق نوع من الحديد الحامي الذي له شكل التمبة فإذا استوت القرصان أكلت إما جافة تتكسر تحت الأسنان أو مضافاً إليها

شيء من الايدام. ويظهر أن الذي قال هذا المثل قيل له أيهما تفضل القهوة أم القرصان.. فأطلق هذا المثل الذي أعطى كل ذي حق حقه..

يضرب مثلاً لعدم الخلط بين ما يتناول للكيف والمزاج وما يتناول للغذاء والشبع...

٤٨٣٤ ـ قَهْوَةْ مْضَحَّى

المضحى هو أن يرتاح المسافر قليلاً في وقت الضحى ويتناول شيئاً خفيفاً من الغذاء والشراب الجاهز..

يضرب مثلاً للشيء المستعجل الخفيف الذي تتناوله في فترة قصيرة ثم تسير في طريقك.. والمثل ينطبق على جميع الأمور المستعجلة.. التي لا تأخذ من الانسان وقتاً طويلاً...

٤٨٣٥ ـ الْقَيْضْ أَبُو مْسَامِحْ

القيض يعني الصيف.. أبو مسامح بمعنى أن المرء يمكن أن يلبس فيه أي شيء يستر عورته فيكفيه.. ويأكل فيه أقل شيء فيشبعه.. وهذا بخلاف الشتاء فهو يريد غذاء ثقيلاً ولباساً ثقيلاً.. ليأخذ الجسم نصيبه من حرارة الغذاء.. ويتقي أنواع البرودة بالكساء..

يضرب مثلاً لبعض الظروف التي لا تتطلب منك إلا القليل.. ولا تكلفك إلا بالكفاف.. أو بأقل شيء تستر به عورتك.. وتسد به رمقك...

٤٨٣٦ ـ قِيقْ قِيقْ جِيتْ مْنِ السَّعَهْ لِلضِّيقْ

قيق قيق كلمة يعبر بها عن صوت العصفور عندما يمسكه الفخ.. ويقال إن صوت العصفور يعبر عن هذا المعنى عندما يصاد.. فيصرخ بأعلى صوته بأنني أنا

الجاني على نفسي حيث جئت من أرض الله الواسعة إلى الفخ فحركته فتحرك وقبض على رقبتي إلى أن وقعت في يد الانسان..

يضرب مثلاً لمن يخطيء فيلوم نفسه على الخطأ.. ويحملها مسئولية عملها هذا ونتائجه الوخيمة...

٤٨٣٧ ـ قِيمَةْ كَلْبٍ سَرَقْ اهَلِهْ

يشار بهذا المثل إلى المقدار التافه الذي لا يهمك أملكته أم فقدته؟. فالكلب الذي يسرق أهله يكون مكروهاً وربما كان فقده في بعض الحالات خير من وجوده لأن الكلب إنما يقتنى لطرد السراق من البشر والذئاب فإذا كان هو الذي يسرق صار يمثل معنى المثل «حاميها حراميها» وصار الخلاص منه خير من الاحتفاظ به..

يضرب مثلاً للشيء تقتنيه طامعاً في منافعه.. ثم تفاجأ منه بما لم يكن في حسبانك فتنقلب الرغبة فيه.. إلى رهبة منه.. وإلى بيعه بأرخص الأثمان بينما لو كان سالماً من ذلك الطبع الكريه لاشتريته بأغلا الأثمان...

فهرس الجزء الخامس

كتب مطبوعة للمؤلف

١ــ كتاب «دخان ولهب» وهو مجموعة من المقالات التي تبحث في شئوننا العامة. ويقع في ١٨٢ صفحة.

٢ــ كتاب «أين الطريق» وهو مجموعة من المقالات التي تعالج كثيراً من شئوننا على اختلاف مستوياتها ويقع في ٣٣٦ صفحة.

٣ــ كتاب «آراء فرد من الشعب» وهو مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف. وعالج فيها المؤلف بعض شئوننا العامة. ويقع في ٢٥٤ صفحة.

٤ــ كتاب «أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب» ويقع في أربعة أجزاء.

٥ــ «مكتبة الطفل في الجزيرة العربية» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مصورة بالألوان ومشكولة.

٦ــ «مكتبة أشبال العرب» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مشكولة ومصورة بالألوان.

٧ــ كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» وهو هذا الكتاب الذي بين يديك. ويقع في عشرة أجزاء. ويحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف مثل. طبع منه تسعة أجزاء. الجزء العاشر تحت الطبع.

إلى هنا ـ أيها القاريءالكريم ـ ينتهي الجزء الخامس من كتاب الأمثال الشعبية. . ويليه الجزء السادس وأوله حرف الكاف.

فإلى الجزء السادس. !!

عبد الكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب . ط٢ .
الرياض، المؤلف، ١٤٠٣هـ.

٣ اجزاء ٤ - ٥ - ٦ج ٢٤سم